

٤٦

تفسير أبي الليث

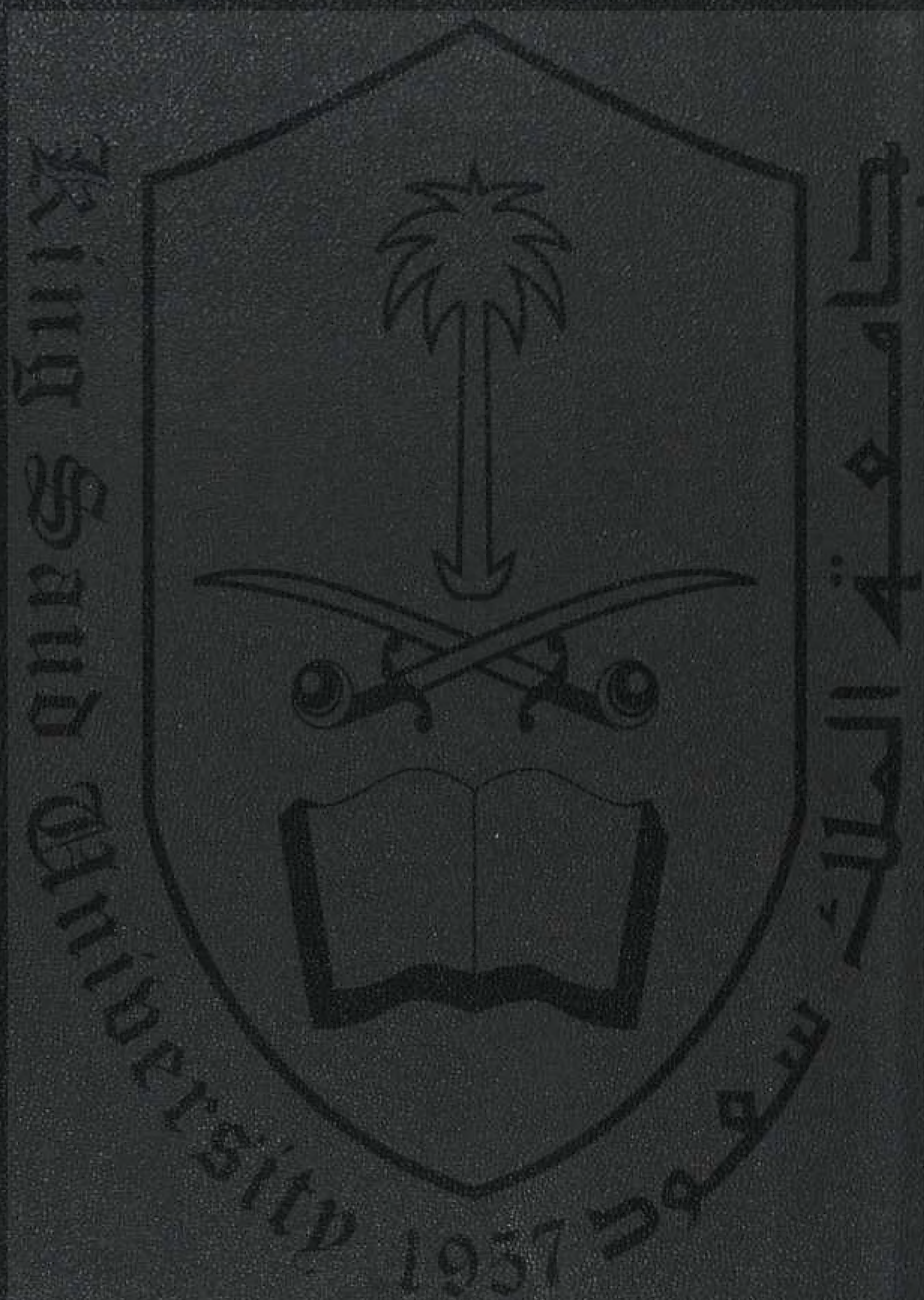
السمرقندي

أبو الليث

السمرقندي

٢١٢  
ن.ب.ن





Copyright © King Saud University



تفسير القرآن الكريم ، تأليف نصر بن محمد السمرقندي  
- ٣٧٣ هـ . كتبه سليمان بن يوسف الكيساوي ٧٣٥ هـ

ج ٢ ( ١٤٩ ق ) ٢٣ س ٧ ٢٢ ٢٦ ١٦ سم  
نسخة حسنة ، خطها نسخ قد يم ، ناقصة الأول ، طبع

الاعلام ٨ : ٣٤٨ - الألفية ١ : ٢١٩  
١ - التفسير ، القرآن الكريم وعلومه أ - أبو الليث

السمرقندي ، نصر بن محمد - ٣٧٣ هـ ب - الناسخ  
ج - تاريخ النسخ د - تفسير أبي الليث السمرقندي  
هـ - تفسير السمرقندي .



[illegible]







عن نوبنا لنكون من الخاسرين بالعقوبة فهذا لام القسم كأنها قالوا والله لنكون من الخاسرين انما اتفقوا  
وترجمنا وقد ذكرنا في سورة البقرة وهو قوله كتاب عليه يعني قبل قوله وفي الآية  
دليل ان الله يعذب عباده اذا اصر على الذنوب وتجاوز عنهم اذا تابوا لان ابليس لم يتب في حال  
النظر ففعل ما فيه جهنم وكتاب ادم ورجع عن نبيه فقبل توبته قال اهبطوا يعني ادم وحواء ابليس  
بعضكم لبعض عدو فمعني ابليس عدو ادم وحواء قالوا لكم في الارض مستقر يعني منزل وموضع  
القرار وشاخ حمل جبينه ومعانيه الى وقت الموت **قوله** تعالى قال فيها تحيون يعني في الارض تعيشون  
وفيها تموتون من هنا يخرجون يعني من الارض من قبوركم يوم القيامة ثمرة والكسائي وابو عامر  
يخرجون بنصب ايماء وضع الراي وقرا الباقر يخرجون بضم الياء ونصب الراي على معنى فعلوا بالميم  
فاعله **قوله** تعالى يا ادم قد انزلنا عليك لباسا يقول خلقنا لكم الثياب يوارى سواكم يعني يستور عورتكم  
ويقول معناه انزلنا عليكم المطوية بكتكم النظرة وكان لباسا لكم به ثم قال ريشا قراء الحسن البصري  
وريشا بالالف وقراء غير الف وقال القتيبي الريش والرياش ما ظهر من اللباس ويرش  
الطائر ما يستره الله به ويقال الرياش الماد العائش قال الفقيه محمد بن الفضل قال محمد بن جعفر  
**قوله** قال ابراهيم بن يوسف عزائي سامنة عن عوف عن ابن ابي حميلة عن محمد الجعفي في قوله تعالى قد انزلنا  
عليكم لباسا قل هو ما يلبسون ورياشا قال المعاشري لباس التقوى هو الجهاد لخير يعني لباس التقوى  
وهو الجهاد لخير من الثياب لان الفاجر وان كان حسن الثياب فانه يادي العوزة الا ترى الى قول الشاعر  
حيث قل لي كسائي من الخيال ولا امانته وسقط القوم عريانا وقال القتيبي اللباس التقوى اي شئ ظهر  
من التكينية والعمل **قوله** قال لباس الجوع والخوف ما ظهر عليهم من سوء انارهم وتغيير الحال ويقال  
لباس التقوى الايمان ونسوة فراء نافع والكسائي وابو عامر ولباس التقوى بالنصب يعني انزلنا  
لباس التقوى وقرا الباقر بالضم عام مع الابتداء ويقال فيه مضمرة وهو لباس التقوى ومعناه ستر  
لباس التقوى وقرا عبد الله بن مسعود ولباس التقوى خير وقال مجاهد كان ناس من العرب يطوفون  
حول البيت عمرة فقرأ قوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سواكم ورياشا من المال ويقال معناه  
قوله ذلك خير يعني اللباس خير من ثيابكم لانهم كانوا يطوفون عرايا فاذكر من ايات الله يعني نعم الله على  
الانسان عاين الله لا يلهيكم تذكرن يعني تتعظون **قوله** قال يا ادم لا يفتننكم الشيطان

الباقر

الان

اعرف فقال ادم قوم فطوا سبيلا في عصية ابايهم فيمنعهم من النار فطوا سبيلا في عصية ابايهم  
الجنة معصيتهم ابايهم وروى عن جديده البيهقي انه قال هم قوم قد استوت حسانتهم وسياتهم فلم  
يلبسهم زيادة حسنة يدخلون بها الجنة ولا سيئات فاضله يدخلون بها النار وروى عن جديده  
مثل هذا وروى عنه انه قال هم اولاد الزنا وروى عن ابن ابي حميلة انه قال هم الملايكة فبلغ ذلك محابدا  
وقال كذب ابو حمزة يقول الله تعالى وعلى الاعراف اصحاب الملايكة الذين هم عباد الرحمن اني انزلت لیسوا الملايكة ولكنهم  
عباد الرحمن قال الله تعالى وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اني انزلت لیسوا الملايكة ولكنهم  
اصحاب الاعراف يعرفون اهل الجنة اذ لم يروا بهم بياض وجوههم ويعرفون اهل النار بسواد  
وجوههم والسيما هو العلامة فاذا مرت بهم زمرة من اهل الجنة قالوا سلام عليكم يعني ان اهل الاعراف  
يسلمون على اهل الجنة لم يدخلوها يعني اصحاب الاعراف لم يدخلوها الجنة وهم يطعمون في خولها فالحسن  
وانه ما جعل الله ذلك الطمع في قلوبهم الا كرامة ليردعهم بها ويقال لم يدخلوها يعني اهل الجنة بعد  
لم يدخلوها حتى يسلم اهل الاعراف عليهم وهم يطعمون في خولها ويقال اهل النار لم يدخلوها ابدا  
وهم يطعمون انما فيضوا علينا من الماء **قوله** تعالى واذ صرفت ابصارهم تلقوا اصحاب النار  
قال من سره ما اصرخوا كانهم صرفوا تلقا اصحاب النار يعني اذا نظروا فالتقا اصحاب النار قالوا ربنا لا  
تجعلنا مع القوم الظالمين يعني مع الكافرين في النار **قوله** تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعني في النار  
يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون يعني ما اغنى عنكم ما كنتم تتكبرون  
عن الايمان وقراء بعضهم وما كنتم تستكبرون يعني مجمعون المال الكثير وهي قراة شاذة **قوله** تعالى اهؤلاء  
الذين اقسمت لينا لهم الله برحمة يعني ان اهل الاعراف يقولون يا وليد ويا ابا جمل اهؤلاء يعني صهييا  
وبلا والضعفة من المسلمين الذين كنتم تحلفون لينا لهم الله برحمة يعني انهم لا يدخلون الجنة ثم يقول الله نعم  
لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وعنى اي مجلد قال وعلى الاعراف رجال  
من الملايكة نادوا الصالحين قبل ان يدخلوها سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطعمون في خولها يعني اهل  
الجنة واذ انظروا الى اصحاب النار جيرانهم قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب  
الاعراف رجالا من الملايكة يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون **قوله** تعالى  
اهؤلاء الذين اقسمت لينا لهم الله برحمة ادخلوا الجنة يعني لا اهل الجنة قال مقاتل فاقسم اصحاب النار

نزلت في الجنة

كان الملايكة ليسوا باانسان

تجمل



ان اصحاب الاعراف داخلون النار معهم فقال الملائكة لاهل النار اهلوا الذين اقسمتهم لا ينالهم برحمة  
ثم قالت الملائكة لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة ويقال لاهل النار يقولون لاصحاب الاعراف ما اغشاكم  
وعلمكم فانتم وانتم تكونون معناه النار ولا يدخلون الجنة فيقول الملائكة لاهل النار اهلوا الذين اقسمتهم  
اصحاب الاعراف لا ينالهم برحمة ثم قال لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم اليوم ولا  
انتم تخزون **قوله** تعالى نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ان  
اسقونا من الماء او شئ من الفواكه وثمار الجنة فان فينا من عارفكم فاعلم الله ان افرادهم غير مستغفرين  
الطعام والشراب وان كان في العذاب فاجابهم اهل الجنة قالوا ان الله تم حرمتهم على الكافرين يعني الماء  
والثمار وورود في الخبر ان ابا جهل بن هشام بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم يستهزئ به فاطعن من غيب جنتك  
او شئ من الفواكه فقال له ابو بكر الصديق قل له ان الله تم حرمتهم على الكافرين ثم وصفهم فقال عز وجل  
الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا يعني اتخذوا الاسلام باطلا ودخلوا في غير دين الاسلام ويقال اتخذوا  
علمهم لهوا وفرحا وغرتهم الحياة الدنيا يعني غرتهم ما اصابهم من بنية الدنيا فاليعم تناسم يعني  
فتوكلهم في النار كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني كما تركوا العمل ليومهم هذا ويقال كما تركوا الايمان  
هذا يعني انكروا البعث وما كانوا باياتنا نجحون يعني وتجدد منهم باياتنا بانه ليس من الله **قوله** تعالى  
ولقد جئناهم بكتاب فصلناه يعني الرمانهم بالقرآن فصلناه يعني بينا فيه الايات الحلال والحرام  
على علم يعني تعلم مناهدي يعني بينا من الفضائل ويقال جعلناه هاديا ورحمة يعني ونعمة ونجاة من العذاب  
لقوم يؤمنون يعني لمن آمن وصدق به يعني الرمانهم بهذا الكتاب فلم يؤمنوا ولم يصدقوا وانما اضاف  
الى المؤمنين لانهم هم الذين يهتدون به ويستوجبون به الرحمة ثم قال عز وجل ينظرون الا تاويله يعني  
ما ينظرون الا عاقبة ما وعدهم الله في القرآن من العذاب يوم ياتي تاويله يعني عاقبة ما وعدهم الله  
وهو يوم القيامة يقول الذين نسوه يقول الذين تركوا العمل والايمان من قبل يعني في الدنيا القديرات والربنا  
بالحق وذلك انهم غابوا العذاب وذكرنا قول الرسول وندموا على حين تكذبهم اياهم يقولوا قد جاء رسل  
وبنا بالحق يقولوا ما البعث واخبرنا عن القيامة فكذبناهم بذلك فعملنا من شقنا فيشفوا النار انهم  
يرون الشقنا فيشفون المؤمنين فيقال لهم ليس لكم شفيع فيقولون او نرد فعل غير الذي كنا نعمل فيقولون  
هل نرد الى الدنيا فنصدق الرسول ونعمل غير الشرك فنعمل صارا نصيبا لانه جواب الاستفهام وجواب الاستفهام

استفهام

استفهام ان كان بالقادر فهو نصيب ولا يكون جواب الاستفهام لا مردا النعم بقوله الله تم وقد خسروا انفسهم يعني غبنوا  
حظ انفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون يعني يكذبون يا ايها الله شفعا عندك **قوله** تعالى ان ربكم  
الله الذي خلق السموات والارض وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عيبر المشركين بعبادة العتمة وقرن قوله لن خلقوا ذبايا  
ولوا بجهنم عوالة وقوله كمثل العنكبوت اتخذت بيتا ما الوار سول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من ربك الذي تدعونا اليه  
وارادوا ان يتخذوا اسم طعنا او شئ من افعله فنزلت هذه الآية فتخبروا فخرجوا عن الجواب فقال  
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض والارض ستة ايام قال ابن عباس رضي  
عن من ايام الاخرة طول كل يوم الف سنة وقال الحسن البصري من ايام الدنيا ويقال في ستة  
ايام في ستة ساعات من اول ايام الدنيا ولو شاء ان يخلقها في ساعة واحدة خلقها ولكن  
علم عباده الثاني والتدبير في الامور ثم استوى على العرش قال بعضهم هذا من التشابهات الذي لا يعلم  
تاويله الا الله وذكر عن يزيد بن هارون انه سئل عن تاويله فقال تاويله الايمان به وذكر ان  
رجلا دخل على الكندي فسأله عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال الاستوى غير محمول والكيفية  
غير معقولة والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما راك الاضالا فاخرجه وذكر عن محمد بن  
جعفر نحوه وقد تأوله بعضهم وقال ثم يعني الواو ويكون على معنى الجمع والعطف لا بمعنى الثاني والثالث  
والاخرى ومعنى قوله استوى يعني استولى كما قال فلان استولى على بلد كذا يعني استولى عليه فكذلك هذا معناه  
هو خالق السموات والارض والكل العرش ويقال ثم صعد اموه الى العرش وهذا معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما  
الى العرش يعني امره يعني قال له كن فكان ويقال ثم استوى على العرش يعني كان فوق العرش قل ان خلق السموات  
والارض يكون على معنى العلو والارتفاع ويقال استوى يعني استعلى وذكر ان اول شئ خلقه خلق القلم ثم اللوح  
فامر القلم بان يكتب في اللوح ما هو كايين الى يوم القيامة ثم خلق ما شاء ثم خلق العرش ثم خلق حملة العرش في السموات  
والارض واما خلق العرش الى اية تمسه ولكن لا جل عباده لتعلموا الى اين تتوجهون في دعائهم لكي لا يتخبروا  
في دعائهم كما خلق الكعبة علماء عبادهم لتعلموا الى اين تتوجهون في العباد فكذلك خلق العرش علماء دعائهم  
لتعلموا الى اين تتوجهون بدعائهم ثم قال يغشي الليل النهار يعني ان الليل ياتي على النهار فيخطيه ولم يبق في  
النهار الليل لان في الكلام دليلا عليه وقد تميز في آية اخرى فقال كورا الليل على النهار ويكور النهار على  
الليل فكذلكها هنا معناه يغشي الليل النهار يعني اذا جاء بالليل يذهب بظلمة الليل اذا جاء الليل

من ايام الدنيا

من ايام الدنيا







كله كلمة واحدة والغير باعالة ومن قرا بالضم معناه ما لكم من الهم غيره ودخلت من موكنة  
الى خاف عليكم عذاب يوم عظيم وهو العرق **قوله** تعالى فقال الملائكة من قومه ومهم الروسا  
جلة ولا شراف وسموا بذلك لانه ملئ بها محتاج اليه منهم ويقال لانهم ملوا الناظر بهيبة اذا  
اجتمعوا موضع فقالوا انا لنريك في ضلال مبين يعني في خطا يعني قال قوم ليس في ضلال  
ولكن رسول رب العالمين في الآية ادب للخلق من حسن الجواب والمخاطبة لانه رد عليهم  
حسن الجواب وهذا كما قال الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يعني السداد في القول قال  
الله عز وجل بلغكم رسالات ربي واضمح لكم يعني امسكم من الفسار وادعوكم الى التوحيد وادرككم  
العذاب قال هل اللغة انصح لكم وانصحكم لغتان يعني واحد كما قال شكوت لكذا شكرت ثم قال واذا  
من الله ما لا تعلمون يعني اعلم انكم ان لم تتوبوا ياتيك العذاب وانتم لا تعلمون وذكر ان سائر  
نبيا خوفا منهم بعذاب الامم السالفة كما قال شبيب لقومه يصيبكم مثل ما اصاب قوم  
او قوم هود او قوم صالح فاما قوم نوح لم يكن يلهم هلاك امه قبلهم فقال نوح لهم واعلم من الله  
ما لا تعلمون من العذاب الذي ينزل بكم فقالت الكبراء للضعفاء لا يتبعوه فان هذا بشر مثلكم  
فاجابهم نوح او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم يعني ينزل الكتاب والرسالة على رجل منكم  
فون نسبة لينذركم بالنار ولتتقوا الشرك قال بعضهم هذا الواو صلة وزيادة في الكلام ومعناه  
لينذركم لكي تتقوا وقال بعضهم هذه الواو العطف يعني جاءكم رسول لكي ينذركم ولتتقوا واعلمكم ترجمون  
يعني لكي تطيعوه فتترجمون وتخرجون من العذاب قرا حمزة وابو عمرو ابلاغكم بحزم الباء والتخفيف وقرا  
قون ابلاغكم بالتشديد فيكون فيه معنى المبالغة **قوله** تعالى فكذا يوحى نوحا فاجنباه والذين معه  
في الفلك يعني الذين اتبعوه من المؤمنين في السفينة وانك اسم للواحد والجماعة يعني اجنبنا المؤمنين  
من غير من الغرق واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عمن عن نوح العذاب ويقال عمن  
الحق جعلوا امره باطلا وقد بين الله قصة في سورة هود **قوله** تعالى والى عاد اخاهم هودا يعني  
ارسلنا الى عاد نبيا هودا اعطفا قوله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وارسلنا الى عاد اخاهم هودا  
لم يكن اخوه في الدين ولكن كان من نسبهم قال السدي كانت عاد قوم من اهل اليمن فانهم هود  
فدعاهم فذكرهم ووعظهم فكذا يوحى ويقال عاد اسم ملك فنسب القوم كلهم اليه ويقال اسم

فقال

عليكم

خطوا

فقال يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوه ما لكم من الهم غيره وقد ذكرناه افلا تتقون يعني الشرك  
**قوله** تعالى قال الملائكة الذين كفروا من قومه وقد ذكرناه انا لنريك في سفاهة يعني في جهالة وانا  
لنظنكم من الصادقين تلك رسالتنا قال يا قوم ليس في سفاهة يعني جهالة ولكن رسول رب العالمين  
اليكم ابلاغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين يعني كنت قبلكم قبل اليوم امينا فكيف تتخمون اليوم  
**قوله** تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم يعني الرسالة والبيان على رجل منكم تعرفون نسبة لينذركم العذاب  
واذكروا اذ جعلكم خلقا من بعد قوم نوح يعني خلقكم خليفة في الارض من بعد هالك قوم نوح يعني جعلكم خليفة  
في الارض وادرككم الخلق بسطة يعني فضلة في الطول على غيركم الخلفاء والخلايف جمع الخليفة قرا ابن كثير وابو  
بسطة بالسنة وقرا حمزة باشام الروا وقرا الباقر بن الصادي وقال ابن عباس كان طولهم مائة ذراع واقصر  
ستون ذراعا وروى ابراهيم بن يوسف عن المسيب عن الكلبى قال كان طول قوم عاد طولهم مائة وعشرون ذراعا  
واقصرهم ثمانون ذراعا وقال مقاتل كان طول كل رجل منهم اثني عشر ذراعا فذلك قوله لم يخلق مثلها في الا  
ويقال كان بين نوح وبينهم عشرة اباكلهم على الاسلام وكان ادر يسجد اي نوح ولم يكن يسجد ونوح  
نبي مرسل وكان ادر يسجد ولم يورد دعوى الخلق ويقال نزل عليه عشر صحيفة وقدا من به كثير من  
الناس وكان بين نوح وبينهم اربع مائة سنة ويقال لغا واربعون سنة وكان بين ابراهيم وبين موسى  
الف سنة وكان بين موسى وعيسى الف سنة وبين عيسى ومحمد خمسمائة سنة وكان هود بين نوح وابراهيم  
فلما دعا قومه فكذا يوحى اندرهم بالعذاب فقال ان الله يرسل عليكم الريح فيهلككم بها فاستهزوا به  
وقالوا ان الريح تقدر علينا فامر الله تعالى خزائن الريح ان تخرج من الريح العقيم التي هي تحت الارض ان  
تخرج منها مقدار ما خرج من حلقة الخاتم كما قال في اية اخرى في عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم  
فجاءهم وحملت الرجال والرجال والارواح في الهوى فاعلكتهم كلمة فلم يبق منهم احد كما قال فاصبحوا  
لا يرب الله مساكنهم كذلك نجى القوم المحيطين وذلك بعد ما اندرهم واحد عليهم الحجة وذكرهم نعم الله ثم  
قال لهم فاذكروا ان الله يعني اشكروا نعمته انتم قال بعضهم لا ايصال النعمة والنعمة في البيئة وقال  
بعضهم على ضد هذا وقال بعض المفسرين لا ولا لغوا يعني واحد لعلكم تعلمون اي لكي تنجي من عذاب **قوله** تعالى  
قالوا اجئتنا لعبادته وحد يعني قالوا يا هود انا امرنا ان نعبد ربنا واحدا ونذر ما كان يعبد ابائنا  
يعني يترك عبادة الهتنا التي كان يعبد ابائنا فقال لهم هود علم ان لم تقولوا ما امركم يا نبيكم العذاب قالوا فانا

خطوا

فقال



بما تعدوا به يخوفنا من العذاب ان كنت من الصادقين في انك رسول الله **قوله** تعالى قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب ينبغي عليكم عذاب وغضب من ربكم انما لو نزل اسماء وسميت بها انتم والاباء  
كم ينبغي جعلون قول انفسكم وقول ابائكم حجة من غير ان تثبت لكم من الله نعم حجة وقد اتخذتم الارض  
بايديكم وسميتوها الهة ما انزل الله بها من سلطان يقول ليس لكم علة وعذر وحجة بعبادة الاصنام  
فانتظروا الى الهلاك اني محكم من المنتظرين بعبادة الهالك لكم لانهم ارادوا ان يهلكوه **قوله** تعالى فاحذروا  
والذين معه بوحدة منافع بنعمة مناعليهم وقطعت ابراهيم الذي كذبوا باياتنا في قطع اصلهم واسلمهم  
صلهم وما كانوا مؤمنين يعني الذين اهل حكم الله تم وكلهم كانوا كافرين **قوله** تعالى والذين كفروا هم  
يعني ارسلنا الى قومهم نبيهم صالح الى اهل امة فاك بعضهم ثورا سم القوية وقال بعضهم اسم القبيلة واصله  
في اللغة الماء القليل ويقال كان بين الشام والحجاز ويقال هي عمن يخرج منها ماء قليل في ذلك الارض  
لها ارض الحجر كما قال في آية اخرى لقد كذب اهل الحجر المرسلين وقال بعضهم كان في تلك القرية تسعة مائة اهل  
بيت وقال بعضهم الف وخمسة مائة فدعاهم صالح الى الله تم سنين كثيرة فكدت يوفى وارادوا قتله فخرجوا الى  
عبد لهم فانامهم صالح ودعاهم الى الله تم قالوا له ان كنت نبيا فخرج لنا من هذه الصحوة ناقة عشرة  
حقة نوم من بكر ونصدقك فقام صالح وصلى ركعتين ودعا الله تم فتمركت الناقة فاصعدت عن راقعة عشر  
ذات زغب فلم يوسوا به فولدت الناقة ولدا وقال بعضهم خرج ولدها خلفها من الصخرة فصارت  
الناقة بليته ومحنة عليهم وكانت من اعظم الاشياء فأتى مراعيهم فتنفروا منها دوابهم وباتى العيون تشرب  
ما فيها من الماء فجعل صالح الماء قسمة بينهم يوما للناقة ويوما لاهل القرية فاذا كان اليوم الذي  
يشرب الناقة لا يحضر احد العيون وكانوا يحلبونها في ذلك اليوم مقدار ما يكفيهم وكانوا في المدينة تسعة  
رهط يفسدون في الارض ولا يعملون فاجتمعوا لقتل الناقة فقال لهم صالح لا تفعلوا ذلك فانكم ان قتلوه  
ياتيكم العذاب فجاءوا فوقعوا على طريق الناقة فلما مرت بهم الناقة متوجهة الى العيون رماها واحد  
منهم يقال له مصدع بن ذهير فاصاب سهم رجل الناقة فلما رجعت من العيون خرج قدامها سائر وطول  
القوم كما قال الله تم اذا نزلت اشقيها فاضربها بالسيف فترثت فقتلها وقسموها على اهل القرية  
وروى عن الحسن البصري انه قال لما عقرت ثور الناقة وذهب فصيلةها حتى صعد جملها وقال ثلث  
مرات انزل مني انزل مني فاجبر بذلك صالح فقال صالح ياتيكم العذاب بعد ثلثة ايام قالوا والله  
في

7  
في ذلك قال تصبحوا في اليوم الاول وجوهكم مصفرة وفي الثاني وجوهكم حمرة وفي اليوم الثالث وجوهكم  
مسوقة ثم خرج من بين اظهريهم من امر من منهم فاصبحوا في اليوم الاول وجعل يقول بعضهم لبعضهم قد اصفر  
وجهك وفي اليوم الثاني يقول بعضهم لبعضهم قد احمر وجهك وفي اليوم الثالث يقول بعضهم لبعضهم قد اسود وجهك  
فايقنوا بالهلاك فاجبر بذلك صالح وصاح بهم صيحة واحدة فماتوا كلهم ويقال قتلهم النار فاحرقتهم  
**قوله** تعالى قال يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ما لكم من اله غيره فذكروا انهم قد جاءكم بنبية من ربكم يقول انكم  
بعلاء لله لنبتوني وهي الناقة كذا قال الله هذه ناقة الله لكم آية يعني علامة لنبتوني لكم لكي تعبدوا ويوحدا  
الله ربكم فذروها تاكل في ارض الله يقول عموها ترعى في ارض الحجر ولا تمسوها بسوء فيقول لا تعفوها  
فياخذكم عذاب اليم وهو ما عذبوا به **قوله** تعالى واذكروا ان جعلكم خلفا من بعد عاد يعني من بعد هلاك  
عاد وبواكم في الارض يعني انزلكم في ارض الحجر تتخذون من سمومها قصورا وذلك انهم كانت لهم قصور يسكنون  
فيها في ايام الصيف وقد اتخذوا بيوتا في الجبل لا يام الشتاء فذكرهم الله تم نعمته وقال واذكروا هذه  
النعم حيث وقفكم حتى اتخذتم القصور في سهل الارض واتخذتم البيوت في الجبال فاذكروا الا الله يعني نعم الله  
عليكم ولا تغتوا في الارض مفسدين يعني لا تعملوا في الارض بالمعاصي **قوله** تعالى قال الهلاك الذي استكبروا قد ار  
ابا مرود قال الهلاك بالواو وقداء الباقون وغيره وايضا قال النضر تكبروا عن الايمان من قومهم وهم القادة للذين  
استضعفوا من آمن منهم بصالح ان تعلمون ان صالحا مرسل من ربه يعني انصدقون صالحا انه مرسل من ربه  
اليكم قالوا يعني المؤمنين انما ارسله مومنون يعني مصدقون به قالوا الذين استكبروا انما بالذين منهم  
كافرون يعني من رسالة صالح **قوله** تعالى فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم يعني عصوا وتركوا امر ربهم وابوا  
عن طاعته في التوحيد ويقال فيه تقديم ومعناه عتوا عن امر ربهم وعفروا الناقة وروى عن ابن عباس  
انه قال انهم عفروا الناقة ليلة الاربعاء عشية الثلثاء فاهلكهم الله تم يوم السبت وقالوا يا صالح ابنتنا  
بما تعدنا به يخوفنا من العذاب ان كنت من المؤمنين يعني انت رسول الله فخذتهم الرجفة يعني الزلزلة  
ويقال صيحة جبريل علم كما قال في آية اخرى فخذتهم الصيحة مصحين ويقال اخذتهم الزلزلة ثم اخذتهم الصيحة  
لغوي ويقال النار فاصبحوا في دارهم جائعين يعني صاروا في مدينتهم ومنازلهم ميتين لا يتحركون ويروى فخذتهم  
الرجفة يعني الزلزلة عند صياح جبريل علم فاصعدت الارض خرج من سفوفها النار واحرقهم فاصبحوا  
في دارهم جائعين في بلدتهم ومساكنهم ميتين كالمراد والحائم الذي لا يتحرك واصله من الجثوم ويقال اصابتهم  
العذاب







منها يقول كرمنا الله بالاسلام ولم يجعلنا من اهل الكفر وانقدنا من ملكهم ويقال بعد اذا كرمنا الله بالاسلام  
ولم يجعلنا من اهل الكفر وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا يعني ما ينبغي لنا وما يجوز لنا ان نرجع  
في ملكهم الا ان يشاء الله ربنا تعالى دخولنا فيها وان سزع المعركة من قلوبنا ويقال معناه وما يكون لنا ان نعود  
فيها الا ان يكون علم الله ومن شئبه انا نعود فيها ويقال معناه الا ان يشاء الله يعني لا يشاء الله الكفر  
مثل قولك لا اكلمك في سبب الفاروق في شيب الغراب وهذا طريق الاحتوال ثم قال وسح ربي كل شيء علما  
يعني علم ما يكون منا ومن الخلق على الله توكلنا يعني فوضنا امرنا الى الله لقوله لم نجحك يا شبيب ربنا افتح  
بيننا وبين قومنا بالحق يقول الحق بيننا وبين قومنا بالعدل وروي عن قتادة عن عباس قال كنت اذكر  
ما قوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق بيننا وبين قومنا بالعدل وروي عن قتادة عن عباس قال كنت اذكر  
شيئا معلقا لقوله حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وسمى التضاقي الا ان القضاء فصل الامور وفتح  
لما اشكر منها وانت خير الفاضل يعني خير الفاضلين **قوله** تعالى قال الملك الذي كفر ومن مبهذين اتبعتم  
يعني ليس طعنتم شعيبا انكم اذا انتم من بين جاهلين فلما وعظهم شعيب لم يتخطوا فاحسبهم ان  
الغراب نازكهم فلم يصدقوه فخرج شعيب من آمنهم من بين اظهروهم فاصابهم في اهل القرية حرقه  
فخرجوا من القرية ودخلوا غيطة كانت عند قريتهم وهي الابكة كما قال في آية اخرى كذب اصحاب الابكة المنزلة  
فارسل الله نارا فاحرقوا اشجارا ومن فيها من الناس ويقال اصابتهم الزلزلة فخرجوا فاصابهم نار فاحرقتهم فذكر  
قوله ثم فاخذتهم الرجفة يعني الزلزلة والحرق الشديد فهلكوا واخترقوا فاصبحوا دارهم جاثين يعني صاروا  
مبتلين **قوله** تعالى الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا يعني كان لم يكونوا فيها فقط وقال قتادة  
كان لم يغنوا كان لم يتبعوا **قوله** الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين يعني المغبونين في العقوبة يعني انهم كانوا في  
لون ليس اتبعتم شعيبا انكم اذا الخاسرون فصار الذين كذبوا هم الخاسرون والذين امنوا به **قوله** تعالى فتولى عنهم  
يعني حين خرج من بين اظهروهم وقال يا قوم لقد ابلغكم رسالات ربي في نزول الغلاب ونصحت لكم وقد ذكرنا  
فكيف اسي على قوم كافرين يعني كيف احزن بعد النصيحة على قوم ان عذبوا **قوله** تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي  
الا اخذنا اهلها في الاية خسر ومعناه وما ارسلنا في قرية من نبي فكذبوه الا اخذنا اهلها بالاساءة  
والضرر يعني عاقبنا اهلها بالخوف والبلاء والقطر والفقر ويقال بالاساءة ما يصيبهم من الشدة في اموالهم  
والضرر ما يصيبهم في انفسهم لعلهم يخرجون انهم لا يتضرعوا فادغمت الساغ الضار واقسم الشدة بمقامه و

الذين

لكي يدعوا ربهم ويؤمنوا بالاسلام ويعرفوا ضعف معبودهم **قوله** تعالى ثم بدلنا ما كان السنية الحسنه يقول حولنا  
مكان الشدة الرخا ومكان الجدوبة الخصب حتى عفا به يعني حتى استغفروا واكثر اموالهم فلم يشكروا الله نعم  
ويقال حتى عفا به يعني عفا به وقالوا قد مسنا يا انا الضراء والسرور يعني مثل ما اصابنا مرة يكون  
الرخا ومرة يكون الشدة فاخذناهم بغتة يعني فجأة وهم لا يشعرون يعني انهم العذاب من حيث لا يحتسبون  
ويقال ان الشدة يكون للعام تنبيها ورحمة يكون استدراجا واما النعمة للخاص في السنة  
لانه بعد ذلك عقوبة كما روي ان الله تعالى قال لموسى اذا راي الفجر مقبلا اليك فقل مرحبا بشعار  
الصالحين واذا راي الغنى مقبلا اليك فقل ذنب عجلت عقوبته **قوله** تعالى ولوان اهل القرى امنوا واتوا  
بعض وحدوا الله نعم واتقوا الشكر لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض يعني انزلنا عليهم السماء المطر  
والريق والنبات من الارض ولكن كذبوا الرسل فاخذناهم بغتة عاقبناهم بما كانوا يكسبون من الشرك في  
الاية دليل ان الكفاية والسعة في الرزق من السعة واذا كان المرثا كرا ويكون عقوبة له اذ لم  
يكن شاكر الله **قوله** قال في آية اخرى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة يعني الغنى وبالمنزلة  
الله وعقوبة له ثم قال عذابا فامر اهل القرى ان يكفروا بآياتهم باسنا يا ثايعي ينزل عليهم عذابا ليلا ونهارا  
وامر اهل القرى ففقت الاولاد بها واوا العطف ادخلت عليها الفلاستفهام وكذلك انما لها فاعطف  
ادخل عليها الفلاستفهام قرأنا في ابن كثير او من يحزم الاولاد لصله او من حروف النشل فادغم  
ما حروف النشل ان آياتهم باسنا ضحى يعني آياتهم عذابنا ضحى نارا وهم يلعبون يعني لا هون عنه ثم قال عذاب  
افانوا مكر الله يعني عذاب الله فلا يامن مكر الله يعني عذاب الله القوم الخاسرون يعني المغبونين بالعقوبة **قوله** تعالى  
اولم يهدى الله ان يبين قال الحق اصل الهدى الرشاد كقوله عسى وقل ان يهديني يعني يرشدني ثم يصير الرشاد  
يعاني منها ارشاد بيان مثل قوله اولم يهدى للذين يعني يبين لهم ومنها ارشاد بمعنى الدعاء كقوله ولكل قوم  
هاد يعني نبيا يدعوهم وجعلناهم ائمة يهدوننا بامرنا يعني يدعون الخلق وقد بعضهم اولم يهدى للذين  
يعني اولم يبين لهم طريق الحق ومن قرأ بالياء معناه اولم يبين الله للذين يدعون الا من يهدى اهلها يعني يزلون  
الارض من بعد هلاك اهلها ويقال اولم يهدى الله هلاك الامم الخالية كيف اهلكناهم ولم يبق من عبودهم  
على نهرهم ان لو شئنا اصبناهم بذنوبهم يعني اهلكناهم بذنوبهم كما اهلكنا من كان قبلهم بالتكذيب  
ثم قال ونطمع على قلوبهم يعني ختم على قلوبهم باعمالهم الخبيثة عقوبة لهم فهم لا يسمعون الحق ولا يعقلون

جنتهم

لكن



الموعظة ثم قال عز وجل تلك النورى نقص عليك من انبيائها مع تلك النورى اهلها عتبرك  
في القرآن من حيث لو قد جاءهم رسلك بالبينات يعني بالعلامات الواضحة والبراهين القاطعة  
الى لو اعتبروا بها لا هتدوا ضالكا لو كانوا اليوم منوا بما كذبوا من قبل في اهل مكة لم يصدقوا بما كذب  
الامم الخالية وقال مجاهد فما كانوا اليوم منوا بعد العذاب بما كذبوا من قبل وهذا مثل قوله  
ولورده والاعادوا لما نهوا عنه وقال السدي فما كانوا اليوم منوا بما كذبوا به يوم المشاق ويقال  
فما كانوا اليوم منوا عند مجي الرسل بما كذبوا به من قبل على الرسل معناه ان مجي الرسل لم ينعهم كذا بل  
انتهى على قلوب الكافرين في عتق الله على قلوبهم من حارة الكفر **قوله** تعالى وما وجدنا لكثرهم  
من عهد ان قبول العهد الذي عاهدتم على ان الرسل ثم قال وان وجدنا الكفر من لفاستفهم  
قد وجدنا الكفر من لفا قضيت العهد ونار كبر ما مر به **قوله** تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى يعني ارسلا  
بعد الرسل التي ذكرهم في هذه السورة فقال ثم بعثنا من بعدهم موسى وهو موسى بن عمران صلوات الله عليه  
باياتنا يعني ايدى البين والبرهان والبرهان هو ملك مصر واسمه الوليد بن مضر وعنه روى عن  
منبه انه قال كان فرعون في وقت يوسف صلوات الله تعالى عليه فبعث الله اليه  
ليأخذ عليه الحجة وانكر عليه ذلك فامته المفسدون قالوا هو كان غيبه وكان جبارا ظهروا مصر  
واستولى عليها فارسل الله اليه موسى فذلك قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون  
وملائكته يعني وجوده واتباعه فظلموا بها يعني جحدوا بالايات فانظر كيف كان عاقبة المفسدين  
كيف صار اخر من المشركين قال بن عباس اول الايات العصا ففزع بها موسى باب فرعون ففزع  
منها فرعون فشاب راسه فاستحي فحصب بالسواد فاود من خضب بالسواد فرعون قال بن  
عباس كان طول العصا عشرة اذرع على طول موسى وكانت من اس الجنة فحصب بالارض فخرج النبات  
فلما دخل عليه مع هارون قال له موسى اني رسول رب العالمين اليك قال له فرعون كذبت فقال موسى  
حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق قد اتانا حق على بالشد يد وقرا الباقون بالتخفيف ومعناه  
واجب على ان لا اقول على الله الا الحق من قرا بالشد يد ومعناه واجب على ترك القول على الله الا الحق فلما  
كذبوه قال اني لا اقول غير برهان قد جئتكم ببينة من ربكم يعني جئتكم بعلامة النبوة فارسل  
يحيى اسرائيل ولا يستعبدون لان فرعون كان استعبد بني اسرائيل اتخذهم سخرة فقال له فرعون ان

كنت حيث بانه يعني بعلامة النبوة تكافى بها ان كنت من الصادقين بانك رسول الله فالتى عصاه يعني الى  
موسى عصاه من يده فاذا هي ثعبان مبرز وهو اعظم الحيات ويقال الثعبان الحية الذكر الاصفر  
الاشقر ويقال صارت حية من اعظم الحيات راسها مع شرف قصر فرعون ففتحت فاهها نحو  
فرعون وكان فرعون على سويده فوثب عن سويده فحرب منها وهرب الناس وصاحوا الى موسى  
ونادى فرعون يا موسى معنى قوله ثعبان مبرز يعني بين الفاجية لا لئس فيه فقال له فرعون هل  
محل غير هذا قال نعم ونزع يدك يعني اخرج يدك من جيبه كما قال في اية اخرى ادخل يدك في جيبك  
تخرج بيضا من غير سوء يعني من غير مرض فاذا هي بيضا للناظرين يعني لها شعاع غلب على نور الشمس  
ومعنى قوله الناظرين يعني يتعجب ويتحير منها الناظرون قال يعني اذ البياض من غير بصر لان الناس كرهون  
النظر الى الابوص فاخبروا ذلك بياض ينظرون اليه ثم ادخل يده في جيبه فاخرجها فصارت  
كما كانت قال الله من قوم فرعون يعني الاشرف والرؤساء قال مقاتل يعني ان فرعون قال بهذه  
المقالة فصدمه قومه كما قال في سورة الشعراء قال للملأ حوله ان هذا الساحر عليم يعني حاذق  
بالسحر ثم قال قومه ان هذا الساحر عليم تصديقاً لقوله ثم قال يريد ان يخرجكم من ارض  
مصر فقال لهم فرعون فماذا تاملون يعني فماذا يشيرون في امره ويقال ان بعضهم قال البعض  
فماذا تاملون فيه قالوا ارجه واخاه يعني اجسها ولا تقتلها واصلة في اللغة هو التاخير يعني  
اخر امرها يعني مجتمع السخرة ويغلبوهما فانك ان قتلتها قبل ان يظهر لهما ينطن الناس على اذان  
فاذا ابتسر كذبها عند الناس فاقتلها حينئذ فذكر قوله ثم ارجه واخاه وابعت يعني ارسل في المداين  
حاشرين يعني الشرط محشرون الناس اليك يا توك كل سحر عليم يعني حاذق بالسحر قرا ابن كثير ارجوها  
بالهزيمة والواو بعد الهاء وقرا الكسائي ارجي بغير همزة الباء بعد الهاء وكذلك رواية ورش وهكذا  
قرا حمزة الا انه بكر الهاء ولا يشع الباء وقرا ابو عمرو وعاصم في رواية ابن كثير واين عامر في احدى الروا  
ينيز وارجع بالهمزة والضممة وقرا الباقون ارجه بالحزم وهذه كلها لغات مروية عن العرب  
وقرا حمزة والكسائي كل سحر عليم على وجه المبالغة في السحر وقرا الباقون بكل ساحر عليم هكذا  
في سورة يوسف في الشجر **قوله** تعالى جالس السخرة فرعون قالوا اين لنا الاجر يعني قالوا لفرعون  
انقطعت اجعلا وما لا ان كنا نحن الغالبيين لموسى قال لهم فرعون نعم لكم الجعل وانكم اذ المن المقربين يعني

كانت جارية فافترقا فافترقا  
فكانت جارية فافترقا فافترقا

فكانت جارية فافترقا فافترقا

فكانت جارية فافترقا فافترقا

فكانت جارية فافترقا فافترقا



لهم المنزلة سورة العنكبوت يعني اول من يدخل على السلام قرا ابو عمرو وابن لنا الاجزاء الف وقل ابن  
 ونافع ان لنا الاجزاء بمئة واحدة بغير يا وقرا عاصم وحمزة والكسائي لنا بمئة ثمانين فلما اجتمع السحرة  
 وعنفوا للخروج يوما واعلم الناس خبر خروجهم ليجتمعوا عند سحرهم كما قال ابنه اخرون قال موعدهم  
 يوم الزينة يعني يوم عيد كان لهم ويقال يوم النبروز فلما اجتمعوا قالت السحرة لموسى اما ان تلقى واما  
 ان تكون نحن الملقين يعني اما ان تطرح عصاك على الارض واما ان تكون نحن الملقين قيل قال لهم موسى القوا فلما  
 القوا يعني السحرة القوا الحبال والعصى سجدوا لعين الناس يعني اخذوا اعينهم بالسحر واسترهبوهم يعني  
 طلبوا رهبتهم حتى رهبهم الناس قال الكلبي كانت السحرة سبعين والقوا سبعين عصا وسبعين حبالا وقال  
 بعضهم كانوا اثني عشر وروى سباط عن السدي قال قال بن عباس كان يضع ثلثين الفا وقال محمد بن الحسن  
 كانوا الف رجل وخمسة رجل ومع كل واحد منهم عصا وقد كانوا خلطوا الحبال وجعلوها بالرهاص وحشوها  
 بالزبيب حتى اذا القوها تحركت كأنها حيات لان الزبيب لا يستقر في مكان واحد فاذا طلعت عليها  
 الشمس صارت شبيها بالحيات فنظر موسى فاذا الوداك مثلا بالحيات فدخل فيه الخوف ونظر  
 الناس الى ذلك فخافوا من كثرة الحيات فذكر قوم تعلموا استرهبوهم يعني فرقوهم اجمعين فمروا  
 بسحر عظيم يعني بسحر تام ويقال جاءوا بسحر عظيم يعني يقول عظيم حتى قالوا بعزة فرعون اننا نحن الغالبون  
 ويقال وجاءوا بالكذب عظيم قال الله تعالى واذينا الى موسى ان الق عصاك يعني اطرح عصاك الى الارض  
 فالت عصا من يده فصارت حية عظيمة اعظم من جميع حياتهم فاذا هي تلقف ما يكون يعني تلثم  
 وتاكل جميع ما جاءوا به من الكذب والسحرة قرا عاصم في رواية حفص تلقف نجوم اللام والتخفيف وقرا  
 الباقر بنصب اللام وتشديد القاف ومعناها واحد قصرت الحية الى فرعون فنادى موسى  
 فاخذها فاذا هي عصا حالها فتظن السحرة فاذا احبالهم وعصيتهم قد ذهبت فوقع الحق يعني انشأ  
 الحق فظهر انه ليس بسحر وبطل ما كانوا يعملون من السحر فذهب هلك واضل فقلوا هذا كذب يعني غلب  
 موسى السحرة عند ذلك وانقلبوا صاغرين يعني رجوا ذليلين قالوا لو كان هذا سحرا فابن صارت جبالنا  
 وعصيتنا ولو كان سحر البقيت جبالنا وعصيتنا وهذا من الله تعالى وليس بسحر فامسوا موسى **قوله** قال  
 فالت السحرة ساجدين يعني خروا ساجدين لله تعالى قال الاخفش من سعة ما سجدوا وكانهم القوا وقالوا  
 ونقيم الله لهم السحرة قالوا المتأثرين قال لهم فرعون اياي يعنون فاراد ان يلبس على قومه قالوا

امنا

امنا برب موسى وصهرون فندم فرعون على ما سألهم لان بعض الناس كانوا يظنون عند مقالهم ربت  
 العالمين انهم ارادوا به فرعون فلما سألهم فرعون قالوا برب موسى وصهرون فظهر عند جميع الناس  
 انهم لم يدعوا به فرعون وانما ارادوا به الايمان موسى وبرت العالمين قال لهم فرعون منتم به يعني  
 صدقتم موسى قل ان لكم في قلان امركم بالايمان موسى قرا نافع وابو عمرو وابن عمار منهم  
 بالمد وقرا الباقر بن غيرته ومعناها واحد ويكون استفهاما الاعاصم قوا بمئة واحدة بغير  
 على وجه الخبر ان هذا الامر مكرهم من المدينة يعني صنع صنعة فيمابينكم وبين موسى المدينة  
 لتخرجوا منها اهلها يعني اردتم ان تخرجوا الناس من مصر محكوم ثم قال سوف تعلمون يعني تعلمون اذا فعل  
 بكم لا قطع ايديكم وارجلكم من خلاف يعني ايديهم والرجل اليسرى ثم لا صلبكم اجمعين على شاطئ  
 نهر مصر قالوا انا الى ربنا منقلبون يعني لا نبالي من فعلك وعقوبتك فان مرجعنا الى الله يوم القيامة  
**قوله** تعالى وما نقم منا يعني وما تعجب علينا وما تنكرها الا ايماننا بالله نعم ويقال وما نقمتم علينا  
 ولم يكن فينا ذنب الا ان ايماننا بايات ربنا لما جاتنا يعني لما اظهر لنا انه حق ثم سألوا الله تم الصبر  
 على ما يصيبهم الى لا ترجعوا عن دينهم فقالوا ربنا افرغ علينا صبرا يعني ازل علينا صبرا عند النقط والصلب  
 ومعناه ازل قنا الصبر وثبت قلوبنا حتى لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين على دين موسى وروى عن عبيد  
 بن عمير قال كانت السحرة اول النهار سحرة واخوالهم شهداء بيرة وقال بعض الحكماء ان سحر  
 فرعون كانوا كفروا خمسين سنة **قوله** فقل لهم باقرار واحدة وسحرة واحدة فالذي قروا سحرة خمسين سنة  
 فكيف لا يوجوا رحمة ومغفرة **قوله** قال الملائكة من قوم فرعون تذر موسى وقومه ليقتلوا  
 في الارض يعني ان السحرة قد امنوا به فلو تركتم قوما منهم اجمعين في مصر فيفسدوا الارض يعني  
 موسى وقومه وتغيروا عليكم ويكرهوا في ارض مصر ويذكركم والفتك وذلك ان فرعون جعل لقومه  
 اصناما يعبدونها وكان يقول لهم مولا اربابكم وانا ربكم الاعلى وذلك قوله ويذكركم يعني يدعوك ويدع  
 اصناما كالت امرت بعبادة قها وروى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس انه كان يقرأ ويذكر والفتك  
 يعني عبادتك ويذكر قال ابن عباس كان يعبد ولا يعبد ويقال معنى قوله تذر موسى وقومه ليقتلوا  
 في الارض يعني يغلبوا عليكم ويقتلوا بناكم ويستغيثون نساكم كما فعلتمهم كما قال ابنه اخرون اني اخاف  
 ان يبدل دينكم لان يظهر في الارض الفساد فقال لهم فرعون سنقتل ابناءهم ونسحق نساءهم لانهم كانوا

اهل



تدركوا الابناء فامرهم بان يرجعوا الى بلادهم فخرجوا من مصر  
والخوفين وقوا الباقون بالتشديد على من التكنيد والمباغاة في القتل ثم قالوا انافوقهم قاهرون  
بعض مستطون فشك بنو اسرائيل الى موسى فقال لهم استعجنوا باي الله يعني سلوا الله التوفيق واصبروا يعني  
اصبروا على اذامهم حتى ياتكم المخرج ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده يعني ارض مصر ينزلها من يشاء  
من عباده ويقال الجنة وقاعاصم في رواية حفص يورثها بالتشديد وقوا الباقون بالتخفيف وهما الختان  
ورثته اورثت ومخاضها واحد ثم قال العاقبة للمتقين يعني اخر الامر لهم وروى في الخبر ان مسيلمة الكذاب  
كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم كتابا من مسيلمة الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض بيني وبينك نصفان الا ان العرب قوم  
يظلمون فكتب اليه رسول الله من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء  
من عباده والعاقبة للمتقين **قوله** تعالى قالوا اودينا من قبل ان تاتينا يعني ان قوم موسى قالوا لموسى صلوات  
الله عليه انهم قد عدونا قبل ان تاتينا بالرسالة وزعموا جئنا الان قوم فرعون كلنا اوباش كفار بنو اسرائيل  
من العمل لا يطيعون وكان آل فرعون لا يعرفون شيئا من الاعمال وكانت بنو اسرائيل حذافا في الاشياء  
والاعمال وكانوا يامرهم بالعمل فلا يعطونهم الاجرة قال لهم موسى عسى ربكم ان يهلك عدوك ويعفو عن  
وقومهم ويستخلفكم في الارض يعني يجعلكم سكانا في ارض مصر من بعد هلاكهم فرعون وقومه فيظهر كيف يعاملون  
يعني يبين لكم بالعمة كما ابتلاك بالشد في حال اليسر والشد لانه قد وعد لهم بقوله تعالى  
وتعالى ويوردان نزل على الذين استضعفوا في الارض فجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين ويقال فينظر كيف يعملون  
من بعده يعني من بعد موسى الى الجيل فبعدوا **قوله** تعالى ولذا خذنا آل فرعون بالسبين وهو الجمع والقط  
ونقص من الثمرات لعلمهم انهم يذرون يعني يتعطلون ويؤمنون فلم يتعظوا قال الله نعم فاذا جاءتهم الحسنة  
الخير والحسب والرخا قالوا لنا هذه يعني نحن اهل هذه الحسنة واخبرنا وان تصبهم سيئة يعني القحط  
والبلاء والشد يطيروا بموسى ومن معه واصله بتطيروا فاذا غم التاغ الطاك قوله يذكرون واصله  
يذكرون يعني تشاموا بموسى ومن معه على دينه قال الله نعم انما طائروا بموسى وعلم الله يعني ان الذي اصابهم  
عند الله ويعلم ويقال انما الشوم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به في الاخرة لا ما بينا لهم في الدنيا ولكن الذي  
لا يعلمون انه من الله نعم ولا يعلمون انه من الله تعالى ولا يعلمون ما عليهم في الاخرة **قوله** تعالى قالوا امهنا  
تتابه من الله يقول من تاتينا ويقال كذا ياتنا وروى عن الخليل انه قال امهنا تاتنا ادخلت محطها الزيادة

الفرج

يكتفون

منه

تكونه من ما ينبغي انك وما زيادة فكانه قال مني اما تاتنا به فابذلوا الباقين الى الله وهكذا قال النرجاج  
به من اية يعني بشي من اية لتسحرنا بها يعني لنا خذ اعيننا بها فما نحن لك بمؤمنين يعني بمصدقين بانك  
مبعوث ورسول من الله فعصت موسى عند ذلك فدعا عليهم فارسل الله عليهم الطوفان وهو المطر الدائم  
من السبب الى السبب حتى خربت بنيانهم وانقلعت السبيل وكاد ان يصيروا مصر حرا واحدا في افوا  
الفرق واستخاثوا بموسى فارسلوا اليه وقالوا اكشف عنا العذاب ونؤمن بك ونرسل معك بنو اسرائيل  
فدعا موسى ربه فكشف عنهم المطر وارسل الله الزرع فجفت الارض فخرج من النبات شي لم يروا مثله  
بمصر قط قالوا هذا الذي جزعنا منه حين لنا واكل لم نشعر به فلا والله لا نؤمن بك ولا نرسل  
معك بنو اسرائيل فنقضوا العهد وعصوا ربه فكثروا شهرا فدعا عليهم موسى فارسل الله عليهم الجراد  
مثلا للذين كانوا لا يرون الارض ولا السما من كثرتها فاكل كل شي البسة الارض فاستخاثوا بموسى وقالوا  
يا ايها الساحر ادع لنا ربك يعني يا ايها العالم اسل لنا ربك ليكشف عنا العذاب ونؤمن بك ونرسل  
معك بنو اسرائيل فدعا موسى ربه فارسل الله لهم ريحا فاحملت الجراد والقته في البحر فلم يبق في ارض  
مصر جراد واحد فقال لهم فرعون انظر واھل في شي فنظروا فاذا هو قد بقي لم يقبض من كلامهم  
وزعمهم ما يكفيهم عامهم ذلك قالوا قد بقي لنا ما فيه بلغنا هذه السنة فقالوا يا موسى والله لا نؤمن بك  
ولا نرسل معك بنو اسرائيل فكثروا شهرا ثم دعا عليهم موسى فارسل الله عليهم القمل قال قتادة القمل او دود  
الجراد التي لا يطير وهكذا قال السدي وذكر عري حبيبة انه قال القمل عند العرب الجنان وهو ضرب  
من القردان فلم يبق في ارض مصر عودا خضرا الا كلته وانام من منه مثل السيل على وجه الارض فاكل  
كل شي في ارض مصر من نبات او غرض احو الى موسى فقالوا ادع لنا ربك هذه المرة يكشف عنا العذاب ونحن  
نعطيك عهدا وموثقا لنؤمن بك لنرسل معك بنو اسرائيل فدعا موسى ربه فارسل الله ريحا حارة فاحترق  
فلم يبق منه شي فخلصت الزرع والقمة في البحر فقال لهم موسى ارسلوا معي بنو اسرائيل فقالوا له قد ذهبت  
الانزال كلها قاي شي تفعل بعد هذا فعلى اي شي نؤمن بك ونرسل معك بنو اسرائيل اذهب فما استطعت ان  
تسحرنا فكثروا شهرا فدعا الله عليهم موسى فارسل الله عليهم الضفادع فخرجوا من البحر مثل الدواب  
فغطوا اهل مصر ودخلوا البيوت ووقع على ثيابهم وفرشهم وسورهم وكان الرجل منهم يستيقظ بالليل  
وقد امتلأ فراشه من الضفادع وكان الرجل وكل صاحب له طريق يقول في نفسه اذنه في سبع كلامه كثر

كثيها



لنقيق الضفادع تضاق الامور عليهم فصاحوا الى موسى فقالوا يا موسى ارفع عنا هذه الضفادع لنوم  
لك ولترسلن محكن بني اسرائيل فدعا الله موسى فاذهب الله عنهم الضفادع فقال لهم موسى ارسلا معي  
اسرايل قالوا نعم اخرجهم ولا تخرج معهم بمواسيهم واموالهم فقال لهم موسى ان الله قد امرني ان اخرج  
هم ولا اخرجهم من اموالهم ومواسيهم شيئا فقالوا والله لا نؤمن بك ولا نرسلك محكن بني اسرائيل فمكثوا  
شعرا فارسل الله عليهم الدم فجرت انهارهم دما فلم يقدروا على الماء العذب ولا غير وبنوا اسرائيل  
في الماء العذب فاذا دخل رجل من آل فرعون يستقي من انهار بني اسرائيل ما فادخل فيه يده صار الماء  
دما والماء من بين يديه ومن خلفه فركب فرعون واشراف اصحابه فانوا انهار بني اسرائيل فاذا  
عذبه صافية فجعل فرعون يدخل الرجل منهم فاذا دخل واغترف فصار الماء فيه دما  
فمكثوا بذلك سبعة ايام لا يشربون منها الا الدم فمات كثير منهم ذلك فاستعاثوا بموسى  
فقال فرعون اقم يا موسى لئلا اكشف عنا الرجول من لى لك ولترسلن محكن بني اسرائيل  
فدعا موسى ربه فاذهب الله عنهم الدم وعذب ما هم وصفا فعادوا والكفرهم فذكر قوله فارسل  
عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات يعني متتابعات  
وقال الحسن وسعيد بن جبيرة وغيرهما قالوا كانوا يعاقبون بنى اسرائيل شجرا فاذا جات  
الاية قامت عليهم سبع من السبب الى السبب وروى غير واحد انه قال الطوفان الموت  
الكثير وقوله ايات صار نصبا للحال **وقوله** قال فاستكبروا يعني تعظموا عن الايمان وكانوا  
قوما مجرمين يعني اقاموا على كفرهم قوله ولما وقع عليهم الرجز يعني وجب عليهم العذاب وحل  
وقالوا يا موسى ادع لنا ربك يعني سل لنا ربك بما عهد عندك يعني بما امرك ربك ان تدعوا الله وقولوا  
بالعهد الذي سأل ربه لئلا يكشف عنا الرجز يعني رفعت عنا العذاب لنؤمن لك يعني نصرنا لك  
سلن محكن بني اسرائيل قال الله نعم فلما اكشفنا عنهم الرجز يعني العذاب الى اجلهم بالغوه يعني الى  
الزق ويقال اريد وقت بقاء احوالهم ان يكونوا يعني يقضون العهد الذي عاهدوا عليه موسى  
قال الله نعم فانتقمنا منهم فاعرفوا هم اية التي يعني في البحر بلسان العبرانية وذلك ان الله نعم امر  
موسى بان يخرج بني اسرائيل من ارض مصر لئلا فاستعثار تسوة بني اسرائيل من نسال فرعون حليهم  
وشياهم وقلنا ان لنا خروجا فخرج موسى ببني اسرائيل اول الليل وهم ستمائة الف رجل وامرأة وبنو

فذكر ذلك لفرعون فتعجب الخروج اليهم فلما كان وقت الصبح ركب فرعون ومعه الف واربعمائة الف  
رجل فاذا ركبهم حين طلعت الشمس وانتهى موسى الى البحر فاضرب البحر فانتقل له اثني عشر طريقا وكانت  
بنوا اسرائيل اثني عشر سبطا فحبر كل سبط طريقا فاقبل فرعون ومن معه حتى انتهوا حيث عبر  
موسى فدخلوا في تلك الطريق طلبهم فلما دخلوا خرمهم ومهم ولهم امر الله نعم البحر فغرقهم فذلك  
قوله نعم فانتقمنا منهم فاعرفناهم في اليوم بانهم كذبوا يا تاييغ الايات القسح وهي اليد والعصا  
والسنبون ونقص الثمرات والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات وكانوا  
عنا غافلين يعني معرضين فلم يتفكروا ولم يعتبروا حتى رجع موسى ببني اسرائيل فمكثوا ارض مصر فذكر  
قوله داود ثنا القوم الذين كانوا يستضيئون مشارق الارض يعني ارض المقدسة ومخاربا يعني ارض  
فلسطين ويقال مشارق الارض الشام ومخاربا التي باركنها فيها يعني بالبوكة الماء والثمار الكثيرة  
ومت كلمة ركب الحسن يعني وجبت نصره ركب الاجسامي عيسى بن اسرائيل وقال مجاهد هو ظهور  
قوم موسى على فرعون وسكن الله لهوى الارض وقال قتادة يعني بالكلمة ذكره في سورة القصص ونبيد  
ان نزع على الذين استضعفوا في الارض وجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين وقال الكلبي ومتت كلمة ركب يعني  
نعمت ركب الحسن يعني انهم يحجزون الحسن الجنة بما صبروا ولم يدخلوا في دين فرعون يقال ومتت  
ركب يعني ما وعد لهم من هلاك عدوهم واستخلافهم في الارض قال دمرنا ما كان صنع فرعون وقومه  
يعني اهلكنا ما كان يعمل فرعون وابطلنا كيدهم ومكرهم وما كانوا يعرضون يعني اهلكنا ما كانوا  
يبنون من البيوت والكروم قرأ ابن عامر وعاصم في رواية ابن كبري جوشن بضم الواو وقول الباقين  
بالكسر ومعناها واحد **وقوله** قال جاوزنا ببني اسرائيل البحر فأتوا عجا قوم يقولون ادعنا قوم يعفون عجا  
اصنامهم يعني يعبدون الاصنام ويعلمون على عبادتها وكل من يلزم شيئا وبواظب عليه يقال  
عطف ولهذا يسمى الملازم للمسيح عتكفا قالوا يا موسى اجعل لنا الها قال الجاهل من بني اسرائيل  
اجعل لنا الها يعني الهة كالهة يعبدونها قال لهم موسى انكم قوم تجهلون يعني تكلمتم بغير علم  
وعقل وجعلتم الامور **وقوله** قال ان هؤلاء منبر ما هم فيه يعني معكم مفسد ما هم فيه من عبادة  
الاصنام وباطل يعني ضلال ما كانوا يعملون والنبأ الهلاك كقوله ثم لا تزد الظالمين الا تبارا  
اي هلاك ثم قال عز وجل لم اغير الله افعيكم الها يعني اسوي الله اموركم ان تعبدوا وتخذوا القارمو

عطف  
عطف  
عطف



فصلكم على العالمين يعني عاينهم في انهم قد احسن اليكم فلا تعرفون احسانه وتطلبون عبادة  
غيره وطمع الذين احابوا السامري حيث دعاهم الى عبادة العجل بعد ان طلاق موسى الى الجبل ثم ذكر  
النعم فقال عز وجل اذ انجيناكم من آل فرعون فقرأ ابن عامر واذ انجاكم يعني اذ كروا حيث انجاكم الله نعم  
من آل فرعون وقرأ الباقر واذ انجيناكم ومعناه مثله ذلك يسومونكم سواء العذاب يعني يعذبونكم  
باشد العذاب يقتلون ابناكم ويستحيون نسائك يعني يستخدمون نسائك واذ انجاكم من ربكم عظيم يعني  
سبب النجاة من ربكم عظيم ويقال قتل الابناء واستخدام النسابة من ربكم عظيم قرا نافع يقول  
ابناكم بنصب الياسم التحفيف وقرأ الباقر بنجم الياسم كسر التاء مع التشديد على التثنية وقرأ  
حمزة والكسائي يحلفون بكسر الكاف وقرأ الباقر بالضم **قوله** تعالى واعدنا موسى ثلثين ليلة قرا ابو  
عمرو واعدنا بغير الف وقرأ الباقر بالالف ومعناه ما واحد واعدناها يعني ثلثين من فري  
القدرة وعشر من في الحجة ويقال ثلثين من ذيل الحجة وعشر من المحرم والمناجات في يوم عاشوراء  
وكانت المواعدة ثلثين يوما وامر بان يصوم ثلثين يوما فلما صام ثلثين يوما انكروا فيهم فاستل  
بعود خروجه ويقال بدورقه موز فقال له الملك كنا نجد فيك روح المسكر فافسده بالسواك  
فامر بان يصوم عشرا اخر فصارت الحجة اربعين يوما كما قال في اية اخرى واعدنا موسى اربعين ليلة  
يعني في الحجة اربعين يوما ولكن مرة ثلثين ومرة عشرة فتم ميثاق ربه اربعين ليلة يعني بمعاذ ربه قال  
موسى لاجبه هرون اخلني يعني قاله قبل انطلاقه الى الجبل اخلني في قوم يعني كن خليفة في قوم واصلي  
يعني مريم بالصالح ويقال بينهم ولا تتبع سبيل المفسدين يعني ولا تتبع طوبى العاصين ولا ترضى به اتباع  
سبيل المطيعين وقال بعض الحكماء من هاهنا ترك قومه عبادة الله وعبدوا العجل لانه سلمه الى هرون  
ولم يسلمهم اليهم ولهذا لم يستخلف النبي صلى الله عليه وسلم امراة الى الله ثم فاختر الله لاهل بيته افضل  
الناس بعد رسوله صلى الله عليه وسلم وهو ابو بكر الصديق فاصلي بينهم **قوله** قال ولما جاء موسى لميثاقنا يعني بميثاقنا  
التمام اربعين يوما ويقال بميثاقنا يعني الوقت الذي بيننا وبينه وكلمة ربه فسمع موسى كلام الله تعالى غير وحي  
فاستلقى رؤيته فقال رب ارنى انظر اليك انظر صار جزمنا لانه جواب الامور قال ربه لن تراني يعني انك لن  
تراني في الدنيا ولكن انظر الى الجبل يعني انظر الى عظم الجبال عظيم فان استقر مكانه فسوف تراني يعني سوف  
تقدرا ان تراني ان استقر الجبل ومعناه كما ان الجبل لا يستقر لرويته فانك لن تطيق لرويته فلما تجلى ربه

للجبل

للجبل قال الصالح الذي عليه من نوره فاضطرب الجبل من هيبته يعني من رهبة الله وقال النبي تجلى لي ظهر  
واظهر امره ما شاق قال جلوت المرأة والسيوف البرزخ من الصدر وكشفت عنه وجوه العود من اذا  
ابرزتها فلما تجلى ربه للجبل يعني جبل زبرجعله دحا قرا حمزة والكسائي بالمد والهمزة يعني جعله  
ارض دحا وقرأ الباقر دحا بالتثنية يعني دحا دحا قال بعضهم صار الجبل قطعاً فصارت على ثمان قطع  
نوع ثلث بمكة وثلث بالهندية وانتقان بالشام ويقال ست فرق ويقال صار اربع فرق ويقال  
صار اربعة وملا عالجا وروى عن عيسى بن عمار عن جده وجاهل صارت اربا وقال النبي جعله دحا اي الصفه  
بالارض فقال نافع دحا اذ لم يكن لها اسم وروى عن وهب بن منبه قال لما سال موسى النطول ربه  
امراة تم الضباب والصواعق والظلمات والبرق فصبطن حتى احطن بالجبل وامراة تم ملائكة  
السموات فصبطوا وارعدت فرايض موسى وتغير لونه فقال له جبريل اصبير لما سالت ربك فانما ريت  
قليل من كثير فلما غش الجبل النور خمد كل شيء وانقطعت اصوات الملائكة وانهار الجبل من خشية الله  
حتى دحا وقهر وخر موسى صعقا قال مقاتل يعني ميتا كقوله ثم فصعق من في السموات يعني مات ويقال  
وخر موسى صعقا يعني مضطربا عليه فلما افاق من غشيانه وقال مقاتل رقا الله حيوته قال سمانك  
يعني تنبأ بها لك تنبأ اليك في قوله انا اول المؤمنين روى الشيخان في العلية قال قد كان قبله  
اول المؤمنين ولكن قوله انا اول من آمن لا يوال احد من خلقك الى يوم القيامة وقال مقاتل وانا اول  
المؤمنين بانك لا تؤذي في الدنيا ويقال معناه تنبأ اليك بان لا اسلك في سوا الاى الا فاعرف انه طلب  
شيئا غير حينه واوانه ووقته وقال الزجاج قد قال قوم ارنى انظر اليك يعني اربا امرا عظيما لا يرى  
مثله في الدنيا مما لا يحتمل عليه نفسه فلما تجلى ربه للجبل اي مر ربه قال وهذا خطأ ولكن لما سمع كلامه  
قال يا رب انى سمعت كلامك واجلدا اراك **قوله** تعالى قال يا موسى انى اصفيتك على الناس برسالاتي يعني على  
نبى سرايل يعني اصفيتك بنبوتى قرا ابن كثير ونافع برسالة وقرأ الباقر برسالاتي بلفظ الجماعة ومعناه  
واحدة اختصاصك بالنبوة وبكلامى يعني بشيئى موكل من غير وحي فخدمنا تنبأك يعني اعمل بما اعطيتك وكن  
من الكوثر ليعطيتك قال النبي وانا اول المؤمنين اراد به زمانه كقوله واني فضلته على العالمين **قوله** تعالى  
وكتبناه في الاواح روى سعيد بن جبيرة عن عيسى بن خنيس قال لما علم على الله ثم موسى التوراة في سبعة  
الواح من بعد فيها تبيان كل شيء وموعظة قال التوراة مكتوبة ويقال طول الاواح عشرة اذرع فيها

هيبته  
نورته  
١٤

مع



من كل شيء وموعظة من الجهل وتفصيلا في بيان الكل شيء من الحلال والحرام قال الفقيه في الفقه  
 جعفر قال احسن من عبد الرحمن العاصي قال ابو بكر بن ابي العوام قال ١٢ قال علي بن سابق عن حشمة  
 بن حنفية عن زرارة عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كان فيما اعطى الله تم  
 وس في الالواح عشرة ابواب يا موسى لا تشرك في شيئا فقد حق القول عند التلخيص وجوه المشركين النار  
 واشكري ولو اديك قبل المتالف وانسي لك عموك واجيبك حياة طيبة واقلبك الي خير منها ولا تقل  
 النفس حرمة الله الا بالحق فتصيق عليك الارض برحبها والسموات باقطارها وتبوا بسحق علي نار رب  
 ولا تخلف باسمي كاذبا فاني لا اطهر ولا ازي من يترجى ولم يعظم اسمائي ولا تحسد الناس عما اتيهم  
 الله من فضله فان الناس عدو لنعمتي راد لقضاي ساحتهم لقسمة التي اقسمة من عبادي ولا تشبهوا  
 بما لم يعمدوا ولا يحفظ قلبك فاني اوافق لفظ الشهادة عن شهداء انهم يوم القيامة ثم اسالهم عنها  
 سؤالا حثيثا ولا تنزل ولا تسرق فاجب عنك وجهي فاغلق عليك ابواب السما واحبب للناس ما  
 تحب لنفسك ولا تذكلي لغيري فاني لا اقبل من القربان الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي  
 وتفرغ لي يوم السبت وجميع اهل بيتك فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل يوم السبت لموسى عيدا  
 واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا فخذها بقوة يعني اعمل بما امر الله فخذها بقوة عبادوا  
 طبة عليها وامر قومك ياخذوا باحسنها يعملوا بما فيها من الحلال والحرام ويقال امرهم بالخير  
 عن الشر يعني اعملوا بالخير وامتنعوا عن الشر ويقال يعملوا باحسن الوجوه وهو انه لو كان في ظلمة  
 وانتم كجاء ولوليتا وزعنه كان حسن وقال الكلبي كان موسى اشد عبادة من قومه فامرهم باليوم  
 به يعني امره بان يعمل بالمواظبة وامر قومه بان ياخذوا باحسن العمل ثم قال ساركم دار الفاسق  
 قال مقاتل يعني سنة اهل مصر يعني هلاكهم حين قدمهم المحرق ارام سنة الفاسقين في التقدم ويقال  
 جهنم في دار الكافرين ويقال اذا سافروا بهم منازع عاد وعود وقال مجاهد مصيرهم في الآخرة  
 سافر عن ابي الذي تكبرون يعني اصرف قلوبهم الذين تكبرون عن الايمان فاخذهم بالكفر ولا يفتهم  
 تكذبهم لانبياء حاراة لهم ويقال منع قلوبهم من التفكير امر الدبر في خلق السموات والارض الذين تكبروا  
 في الارض يعني يتعظمون عن الايمان لكي لا يتفكروا في السما ولا يعقلون بها ولا يذكرونها ويقال سافروا  
 يعني عنهم الى اعطيتهم المؤمنين يوم القيامة اصرفهم عن تلك النعمة وان يروا كلالا يتخو منها  
 يتنصرون

اولها لا تشرك بالله

فان الله تعالى جعل يوم السبت لموسى عيدا واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا فخذها بقوة يعني اعمل بما امر الله فخذها بقوة عبادوا طبة عليها وامر قومك ياخذوا باحسنها يعملوا بما فيها من الحلال والحرام ويقال امرهم بالخير عن الشر يعني اعملوا بالخير وامتنعوا عن الشر ويقال يعملوا باحسن الوجوه وهو انه لو كان في ظلمة وانتم كجاء ولوليتا وزعنه كان حسن وقال الكلبي كان موسى اشد عبادة من قومه فامرهم باليوم به يعني امره بان يعمل بالمواظبة وامر قومه بان ياخذوا باحسن العمل ثم قال ساركم دار الفاسق قال مقاتل يعني سنة اهل مصر يعني هلاكهم حين قدمهم المحرق ارام سنة الفاسقين في التقدم ويقال جهنم في دار الكافرين ويقال اذا سافروا بهم منازع عاد وعود وقال مجاهد مصيرهم في الآخرة سافر عن ابي الذي تكبرون يعني اصرف قلوبهم الذين تكبرون عن الايمان فاخذهم بالكفر ولا يفتهم تكذبهم لانبياء حاراة لهم ويقال منع قلوبهم من التفكير امر الدبر في خلق السموات والارض الذين تكبروا في الارض يعني يتعظمون عن الايمان لكي لا يتفكروا في السما ولا يعقلون بها ولا يذكرونها ويقال سافروا يعني عنهم الى اعطيتهم المؤمنين يوم القيامة اصرفهم عن تلك النعمة وان يروا كلالا يتخو منها يتنصرون

ويقتصر

كذلك

كيا لا يرونها وان يروا سبيلا للرشد يعني طريق الحق الاسلام لا يتخذوه سبيلا يعني لا يتخذوه  
 ديننا وان يروا سبيلا للغي يعني طريق الضلالة والكفر يتخذوه سبيلا يعني ديننا ويتبعونه ذلك انهم  
 كذا واما ياتنا قال مقاتل يعني باياتنا النسخ وقال الكلبي يعني محمد وبالقران وكانوا عنها غافلين  
 تاركين قول الله والكساين سبيلا للرشد يعني سبيلا للهدى والشير وقرا الباقر رضي الله عنهما واسكان الشير  
 وما الغنائز وما غنائرها واحد ثم قال عز وجل والذين كذبوا باياتنا يعني محمد صلى الله عليه وآله والقران ولقاء الآخرة  
 يعني كذبوا بالبعث بعد الموت حبطت اعمالهم يعني بطلت حسناتهم هل يجوزون يعني ينالون الا  
 ما كانوا يعملون في الدنيا **فصل** تعالى واتخذ قوم موسى من بعده يعني من بعد انطلاقة الى الجبل  
 وذلك ان موسى لما وعد لقومه ثلثين يوما فثا خروا ذلك قال السامري لقوم موسى انكم اتخذتم  
 الحلي من آل فرعون فها قبلكم الله بتلك المجتابة ومنع الله عن موسى فاجمعوا الحلي الذي اتخذتم  
 من آل فرعون في خرفها فلعل الله ان يوق علينا موسى فجمعوا الحلي وكان السامري صانعا فجعل  
 الحلي في النوا واثخذ منه عجا وقد كان ابي جبريل عليه السلام في الحقيق فكما وضع الفرس حافرة ظهر  
 النبات في موضع حافره فاخذ كفاه من اثر حافره من الثراب والنفث ذلك الثراب في العجل فصار  
 العجل عجلا جسدا وقال النجاشي الجسد هو الذي لا يعقل ولا يعين انما في الجسد في الجنة  
 فقط وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما صا عجا له لحم ودم له خوار يعني له صوت لم يستمع منه الا صوت  
 واحد وقال بعضهم جعله مشبها بدخل فيه الروح فسمع منه صوت ولم يسمع منه الا مثل صوت  
 العجل فقال لقومه هذا الهكم واله موسى فاعتز به الجمال من بني اسرائيل وعبدوه قال الله تعالى  
 اولم يروا انه لا يكلمهم يعني لا يقدر علي ان يكلمهم ولا يهديهم سبيلا يعني لا يرشدهم طريقا اتخذوه  
 وكانوا ظالمين يعني كافرين بعبادتهم اياه قرا حمزة والكساين من حليتهم بكسر الحاء وقرن الباقر  
 من حليتهم بضم الحاء فمن قرا بالكسر فهو اسم لما احسن به من الذهب من قرا بالضم فهو جمع الحلي ويقال  
 كلاهما جمع الحلي واصلة الضم الا من كسر فلا يباع الكسرة **فصل** وقال ولما سقط في ايديهم يعني ذموا على ما  
 صنعوا يقال سقط في يديه اذا ذم واصله ان الانسان اذا ذم جعل يده على راسه وباداهم قد  
 هلكوا عن العبد قالوا الذين لم يدعنا ربنا قرا حمزة والكساين ليزموا نوحنا يعني الخاطبة

ان



بالنصب يعني يارتبوا الباقيون الذين لم يروا عجايب الخلود بنا بالضم ويغفر لنا بعد اليوم لنكون من الناجين  
**قوله** تعالى ولما رجع موسى الى قومه يعني من الجبل غضبان اسفاً يعني حزيناً ويقال الاسف في اللغة  
 شدة الغضب ومنه قوله تعالى فلما اسفونا انقمنا منهم ويقال شدة الحزن كقوله يا اسفي على  
 يوسف قال يئس ما خلفتموني من عذري يعني بعبادة العجل يعني يئس ما فعلتم في غيبيتي اعلمتم امر يئس  
 يعني استحلتم معاد ربكم ويقال اعصيتهم امر ربكم ويقال حناه اعلمتم بالفعل الذي استوجبتم  
 عقوبة ربكم والقي الا لواح بين يديه وقال الكلبى بكسر اللواح وصعد عامة الكلام الذي كان فيها  
 من كلام الله الى السماء قال بعضهم هذا الكلام في ظاهره غير سديد لان الكلام صفة والصفة لا يفارق  
 الموصوف فلا يجوز ان يقال الكلام يصعد ويذهب ولكن تأويله ان الا لواح لما انكسرت ذهب  
 اثرها مكتوب فيها وهذا اذا كان من غير الاحكام ايضاً فلا يجوز ان يذهب عنه وانما  
 اريد بذلك حجة عليهم وروى في الخبر ان الله قد اخبر موسى ان قومه عبدوا العجل قال موسى يارب من  
 اتخذ لهم العجل قال السامري قال من جعل فيه الروح قال انا قال فانت فتنته قوم قال له ربه تركهم  
 لمؤامهم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الخبر كالمعاينة لما اخبر الله موسى ان قومه قد  
 عبدوا العجل لم يلق الا لواح فلما عاين الباقي الا لواح ثم قال واخذ برأس اخيه يعني اخذ بشعر راسه ولجته  
 لجوه اليه قال له هرون يا بني لا تأخذ بلحيتي فوافي كثير ونافع وابوعمر وعاصم في رواية حفص  
 يا بني اني انصب الميم وقول الباقيون بالكسر وهكذا في سورة طه فمن قرأ بالنصب جعله كاسم واحد فكانه  
 يقول يا امه كما يقول يا ويلتا يا حشرتاه ومن قرأ بالكسر فعلى معنى الاضافة الى امه وكان موسى اقام  
 لابيه وامه ولكن ذكر الام ليرفعه عليه قال ان القوم استضعفوني يعني قهروني واستذلوني وكلامه  
 يقتلونني يعني هموا يقتلونني ولا تشييتني على الاعداء يعني لا تغر علي اعدائي يعني الشياطين ويقال اصحاب  
 العجل ولا تجعل مع القوم الظالمين يعني لا تنظن اني رضيت بما فعلوا قال موسى رب اغفر لي ما فعلت  
 يا بني هرون ويقال لا لقاى الا لواح وعقلا لا مما كان منه من التصديق تركم عبادة العجل وادخلنا في  
 حنك يعني حنكوا انت ارجم الواحيز يعني انت ارجم بنا بانفسنا وقال الحسن يعني انت ارجم بنا من الا لواح  
**قوله** تعالى ان الذين اتخذوا العجل يعني الذين اتخذوا العجل لما سينا لهم غضب عرؤهم يعني غضبهم عذاب من

اي بكره

ما

وذلة في الحياة الدنيا وهو ما اسروا بقتل انفسهم ويقال هذا قوله تعالى الذي علم يعني يصيب اولادهم  
 ذلة في الحياة الدنيا وهي الجزية وكذلك تجزى المقتربين يعني هكذا يعاقب الملك من قال عز وجل والذين  
 عملوا السيئات ثم تابوا يعني رجعوا عن الشر وعن السيئة وامنوا يعني صدقوا بوحدة الله تعالى  
 ان ربكم من بعد ما يعني من بعد التوبة لغفور رحيم من بعد السيئات يعني لغفور لذنوبهم رحيم بهم بعد التوبة  
 ثم رجع الى قصة موسى وهو قوله تعالى ولما سكنت غر موسى الغضب يعني لما سكن غر موسى الغضب ويقال  
 معناه ولما سكنت موسى عن الغضب اخذ الا لواح وفي نسخة يعني وفي نفسها ففسدت له الا لواح واعيدت له  
 في اللوحين مكان الذي انكسرت هدي ورحمة يعني فيما بقي منها بياناً من الضلالة ونعمة من العذاب للذين هم  
 لربهم يرهبون يعني يخافون الله ويعملون له بالغيب ويقال وفي نسخة يعني في كتابها هدي من الضلالة ورحمة  
 من العذاب للذين يخشون ربهم **قوله** تعالى واخبر موسى قومه يعني من قومه يعني رجلاً لميتاً تابع للميتات الذي  
 وقتله فلما اخذتهم الرجفة يعني الزلزلة نزل له الجبل فما توالى موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل  
 يعني من قبل ان يصحبوني افتعلكم كما فعلوا فلما اسفها ما قال الكلبى ظن موسى انه انما اهلكتم يا بني  
 اسرايل العجل وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انطلق موسى وهو من معه ما شرب وشيئروهما  
 ابا هرون حتى انتهوا الى جبل فيه سرير فقام عليه هرون فقبض برح موسى الى قومه فقالوا له انت قتلته  
 حسداً على خلقه ولينه فقال كيف قتلته وحي ابناءه فاخذوا من شيتهم فاخذوا اسفين فانتصروا اليه  
 فقالوا له من قتلك يا هارون وقال ما قتلنا احد ولكن توفاني الله فاخذتهم الرجفة فما توالى كلم قال موسى  
 رب لو شئت اهلكتهم من قبل وروى عن عباس انه قال لما انطلق موسى الى الجبل امر بان يختار سبعين رجلاً  
 من قومه فاخذوا من كل سبط سبعة رجال فلبواوا اثنين في رجل فقال موسى اني امرت بسبعين فليروح  
 اثنان ولهما اجر من حضر فرجع يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا وذهب موسى مع السبعين الى الجبل  
 فلما رجع اليهم موسى من المناجات قالوا له انك قد لقيت ربك فارنا الله جهرة حتى نراه كما رايناه في انامنا  
 فاحرقهم فما توالى فقال موسى حين ما تم الله رب لو شئت اهلكتهم من قبل هذا اليوم وايأى معهم انظركم كما  
 فعلوا اسفها ما يعني اتوقع في ملامته في اسرايل ويغضبهم بفعل هؤلاء السفهاء ثم اخبرهم الله وروى سبط  
 السدق قال ان موسى انطلق مع سبعين من بني اسرايل ليجددوا فيهم من عبادة العجل وذكر نحو حديث  
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال ان على الا فتنتك يعني بليتك وعداك ويقال في عبادة العجل ليستك حيث جعل

رفعة

معلوم







شعرا شكرا اذا ولد احدنا غلام نعوذ بالله من شيطان الرجس قال فلما فعلكم حيات وعقارب فلما انتم  
عنه عليهم وعشرين عليا ولا توفى هن ولا يوفىنا امات منا ونحن امنون منكم قال فلما فعلكم ما شئتم  
قالوا نعم بخير صوفها فتخذ منها الابنية والاكسية والاكل من لحومها الكفاف وكل اهل القرية فيه  
شئتم بخير والى احد ارض به ما قال فلما ترون دوزن عليكم قالوا لا نزن ولا نوزن عليكم ولا يكمل ولا  
يكمل علينا ولا فشيئكم ولا نبيع قال فمن اين تكون قالوا يا رسول الله يخرج فتدع ويرسل الله الى  
علينا فينته ثم يخرج فخصه ونصحه اما من من القرية فياخذ منها اهل القرية الكفاف ويدعون  
ما سواة قال فلما فعلت ما سواة قالوا يا رسول الله لنا بيوت مظلمة وثياب معلومة فاذا اردنا  
ان نجام النساء عشايا ناكل ونشرب ناكل البيوت لا يرى الرجل غورة امراته ولا المرأة غورة  
قال فلما فعلكم زنا قالوا لا وان فعل ذلك منا احد لظننا ان الله سيبعث عليه نارا فتحرقه وتحرقه  
الارض ولكن اذا كان الرجل من امة طلبها منه رجل فيزوجه اياها ارادة الاجرة والعقة قال فلما  
تكنزون الذهب والفضة قالوا لا يا رسول الله انما يكنز الذهب والفضة من لم يثق بالله ومن يترك الله  
لا يتكفل عنه رقة فلما نحن فلا يكنز الذهب والفضة فاقرأهم سورة من القرآن تزلزلهم  
ولم يكن فرقة فرقة غير فرقة ورجع الصلوة والركعة فعلمهم رسول الله القرآن وامرهم بالصلوة ورجع  
من بيته وقال قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال قد  
اعطيتم مثلها ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني من هذه الامة ثم قال عز وجل  
يعني بني اسرائيل فرقناهم اثنا عشر اسباطا معا يعني جماعة ولا سباطا جمع سبط والسبط في بني اسرائيل  
مثل القبائل في العرب واوحينا الى موسى يعني في النبوة اذا استسقاءه قومه الى قوله رجزا من السماء ما كانوا  
يظلمون مذكورة سورة البقرة قراءا بوعدهم ونفركم بالنون خطا بالهمزة وقراءا نافع تفركم بالنون والضم خطا  
نكم بلفظ الجماعة وقراءا ابن عامر تفركم بالنون والضم خطا بلفظ الواحد وقراءا الباقون تفركم  
بالنون خطا بلفظ الجماعة **قوله** تعالى وسلم على القرية التي كانت حاضرة البحر واسمها ايلة وذلك ان اليهود  
قالوا نحن من اهل ابراهيم فلا عبدنا الله الا بمقدار عبادة العجل فقال الله لهم وسلم على القرية يعني اهل القرية  
كانت حاضرة البحر كيف عذبهم الله ثم بذنوبهم ثم اخبرهم فقالوا ان يعدون في السبت يعني استحلوا  
الصيد يوم السبت ويقال يعدون في يوم السبت واصل الاعتداء هو الظلم يقال عدوت على فلان

القبيلة

اذا ظلمتم واعتديت عليه ثم قال ان تاتيهم حينئذ يوم سبتهم شرعا يعني يوم استراحتهم شولع  
في الماء وهي مع الشارع ويوم لا يسبتون لا تاتيهم يعني اذا لم يكن يوم السبت ويوم الراحة لا تاتيهم  
قال بعضهم اتانم الكلام عند قوله لا تاتيهم ثم بدلا فقال كذلك بل يوم يعني هكذا فختبرهم وقال بعضهم اتانم الكلام  
عند قوله يوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك يعني لا تاتيهم كما تاتيهم يوم السبت لان في يوم السبت تاتيهم الجحش  
شادعات من سفلى الماء الى اعلاه وسائر الايام ياتيهم القليل ولا تاتيهم في يوم السبت ثم ابتداء الكلام  
فقال يلوهم بما كانوا يفعلون يعني فختبرهم بما كانوا يفعلون الله ثم قال عز وجل واذا قلنا امة منهم  
يعني عصاة وجماعة منهم وفي الظلمة لامة للوعظ لم تعطون قوما الله مهلكهم لان الوعظ  
يقوم من اخذ الجحش وخوفهم في الظلمة لم تعطون قوما الله مهلكهم وعذبهم عذابا شديدا  
قالت الوعظ معذرة الى ربكم فراعهم في احد ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يعني يعذر الى ربكم معذرة  
وقرأ الباقون بالضم يعني هو معذرة يعني لا ندع الامر بالمعروف حتى يكون معذرة من عدا الله ولعلهم يتقون  
يعني لعلمهم يشعرون **قوله** تعالى فلما نسوا ما ذكروا به يعني تركوا ما وعظوا به اخبرنا القرآن الذين ينهون  
عن السوء واخذنا الذين ظلموا يعني عذبنا الذين تركوا امر الله بخلاف يعني شديد بما كانوا يفعلون  
يعني يعصون بتركوا امر الله وقال نزل عاصم من كان القوم ثلث فرق فرق كانوا بصطاديين وقرقة  
كانوا يهتدون وقرقة لم يهتدوا ولم يستحلوا اللوا غنط لم تعطون قوما الله مهلكهم وروى ابو بكر الخدي  
عن عكرمة قال ثبت عن علي وهو يقرأ في المصحف ويكفي فؤاده حتى اخذت بلج المصحف وقلت  
يا بليك قال ينبغي هذه الاوراق وهو يقرأ سورة الاعراف وقال هل تعرف ايله قلت نعم قال ان الله  
اسكنها حيتا من اليهود وابنلاهم بحيتان حرمنا عليهم يوم السبت واحلها لهم في سائر الايام فاذا  
كان يوم السبت خرجت اليهم الحيتان فاذا ذهب السبت غاصت في البحر يعني يغوص لها الطالون  
فاذا الغرم اجتمعوا واختلفوا فيها فقال فرق منهم انما حرمت عليكم يوم السبت ان تاكلوا مما يصيدون  
يوم السبت وكلوها في سائر الايام وقال اخرون بل حرم عليكم ان تصيدوها او سقروها او تودوها  
وكانت فرق فرقة منهم على ايمانهم وقرقة على شاكلهم وقرقة على وسطهم فقالت الفرقة التي جعلت  
فيهم في يوم السبت وجعلت يجوز لهم ان يصيدوا في سائر الايام والفرقة التي جعلت فيهم في يوم السبت  
السنة واما الوسطى فوثبت على السبيل باخذها وجعلت الفرقة الاخيرة التي كانت ايديهم والسنة





ولم ينكلم يقول ما يغفلون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا وقال الذين ينهون عن هذه التي هم  
 ولعلمهم يتقون فدخلوا الذين اصابوا السمل لمدينة وايا الاخوان ان يدخلوا معهم فعدا هؤلاء الذين  
 ان يدخلوا المدينة فجعلوا ينادون عن فيها فلم يجبه احد فقالوا العلة الله قد خسف بهم او رموهم من السماء  
 تجارة فادفعوا رجلا ينظر فجعلوا رجلا على سلم فاشرف عليهم فاذا هم فزدة تتقوا و لاهاد باب قد غمر  
 الله عليهم صورةهم بصنيعهم فصاح الى القوم قد صاروا قردة فكسروا الاباب فدخلوا ما رطع فجعلوا  
 يعرفون اسبابهم فيقولون لهم انتم كنتم عن حصينة الله ويوصيكم فيشيدون بروسهم بل و دعوتهم  
 على اخروهم فاجبر الله تعالى ان اخبى الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا ولا ادرى ما صنع  
 بالذين ينهوا وروى في رواية اخرى انهم كانوا ياخذون الخطاير والحياض جنب البحر ويسيلون المياه  
 فيها يوم السبت من البحر حتى يدخل السمك فيها ياخذون يوم الاحد فقالوا اتاناخذ في يوم الاحد فلما  
 لم يعذبوا استحلوا الاخذ في يوم السبت من البحر وقالوا اتانا حرم على بابنا ولم نحرهم علينا فمنهم من  
 فلم يتبعوا فخرى احاطا بينهما وصارت الوعظة في ناحية والذين استحلوا في ناحية والحايطين  
 الفقير في ناحية يوم من الهيام ولم يفتح الباب الذي بينهما فارتقى واحد منهم الحايطة فاذا القوم قد  
 مسحوا قردة وقال بعضهم كان القوم اربعة اضاف صنف ياخذون وصنف يرصون وصنف  
 ينهون وصنف يسكنون فبما صنفان وهلك صنفان وقال بعضهم كانوا صنفين صنف ياخذون  
 وصنف ينهون وروى قتادة وعمير بن قيس قال هم ثلث فرق فهلك النصف ونجا النصف والله اعلم  
 بما فعل بالقوم الثالثة قراءة نافع بعذاب يبس بكر اليا ولا همز وقراءة عاصم في رواية اي بكر بعذاب  
 يبس بكر اليا وسكون الهمز وقراءة الباقون بنصب اليا وكسر اليا والهمز وهي اللغة المعروفة والاول  
 لغة لبعض العرب ثم قال فلما اعتوا عثموا عنه يعني تركوا ما وعظوا به فلما لم يكونوا قردة خا  
 سين يعني صاغرين معدين عزمهم الله ثم قال تعالى واذا نادى يعني اعلم ربك ويقال قال ربك ويقال  
 كل شيء في القرآن نادى فهو اعلام ومعناه قال ليتبعن ابي ليتسلطن عليهم يعني على بني اسرائيل الذين لا يؤمنون  
 يعني محمد صلى الله عليه وسلم من قسوتهم سوء العذاب يعني يعذبهم بالجحيم والقتل ان يكلمهم السوء العقاب اذا عاقب لمن  
 اصر على كفره والله لغفور لمن تاب عن الشرك رجعت بعد ذلك قال وقطعناهم يعني وفرقناهم فالا  
 اما بين قراهم الصالحون المؤمنون وهم مؤمنوا اهل الكتاب ويقال هم الذين ولا رمل على

والكذب

دون ذلكهم الكفار منهم وبلوناهم بالحسنة والسيئة يعني اخبرناهم بالحسنة والسيئة وبلوناهم  
 من الكفر الى الايمان ثم قال فخلق من بعدهم خلف يعني بعد بني اسرائيل خلف السوء وروى الكتاب يعني التوراة  
 ياخذون عرضة الذي يقول يستحلون خد الحرام من هذه الدنيا وهو الرشق في الحكم ويقولون سيغفر لنا  
 وقال مجاهد يعني ياخذون ما يجدون حلالا وحراما ويمتنون المعقنة وان ياتهم عرضة مثله ياخذوه  
 يعني وان يجدوا من الخدم مثله ياخذوه ويقال حناه انهم يستحسنون على الذنوب وكل الحرام فاذا اخذوا  
 اول النهار يعودون الى الله في اخر النهار ولا يتوبون عنه ويقال يعني يطلبون بعلمهم الدنيا ويقولون ياخذون  
 عرضة الذي ويقولون سيغفر لنا هذه المرة وان ياتهم عرضة مثله ياخذوه ويقولون مثله لكن في  
 سيغفر لنا الا لا نترك ما لله شيئا وقال سعيد بن جبير ياخذون عرضة الذي يقول يعملون بالذنوب  
 ويقولون سيغفر لنا ما عملنا بالليل كفرنا بالليل بالليل بالليل وان ياتهم عرضة  
 مثله ياخذوه يعني الذنوب قال الله تعالى انهم يوحدهم ميثاق الكتاب يعني انهم يوحدهم ميثاقهم  
 في التوراة الا يقولوا على الله الا الحق يعني الا الصدق ودرسوا ما فيه يعني وقروا ما فيه والذين اخذوا  
 خير الذين يتقون يعني يتقون الشك فيكون حلاله ويحرمون حرامه افلا تعقلون ان الاخرة خير  
 من الدنيا ويقال افلا تعقلون ندرسون في الكتاب ويقال افلا تعقلون ان الاصل ان الذنوب ليس  
 من علامة العقوبة في زمانهم واما عاصم في رواية حفص افلا تعقلون اننا على معنى الخطيئة  
 وقراءة الباقون بالياء على معنى المغايبة **قوله** قال الذين يسكنون الكتاب يعني يعملون بالكتاب يعني التوراة  
 قولا يغيرونه عن موضعه وقاموا الصلوة يعني اتوا الصلوة المفروضة انما لا يطيع احوا المصلحين  
 يعني عملوا ما يحذرون من الذين يسكنون الكتاب وقاموا الصلوة وقراءة عاصم في رواية اي يسكنون الخوف  
 وقراءة الباقون يسكنون بالشديد يعني مع المبالغة **قوله** تعالى واذا نتقنا الجبل فوفهم نزل قلنا انما  
 الجبل فوفهم كانه طلة كهيئة الغمام فطنوا يعني ايقنوا انه يعني الجبل فوفهم خذوا ما اتاكم بقوة يعني قيل لهم  
 اعملوا بما اعطيناكم من التوراة بقوة يعني بحزم ومواظبة واذا كروا ما فيه يعني اعملوا بما فيه لعلمكم تتقون  
 المعاصي وذلك حيث اوان يقولوا التوراة فوفهم الجبل فوفهم فقبولها **قوله** تعالى واذا اخذ ربك يعني اذا ذكر يا ربك  
 واذا اخذ ربك ويقال معناه وقد اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم يعني اخذ ربك من ظهورهم ذريتهم  
 وقال بعضهم يعني الذرية التي تخرج وقتا بعد وقت الى يوم القيامة واشهدهم على انفسهم فقال لهم







تقديم

ولم يذكر من ظهوره لان في الكلام دليل عليه كما قال الله تعالى في يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون ابواب جهنم  
ولم يذكر فرعون لان في الكلام دليل عليه واما الجواب عن قولهم انه لا يجوز خطاب الذرة في هذا القول او الجواب  
احدهما انه يجوز ان يكونوا كالذرة في الصغر ووزنهم في العلم لا يكونوا من اهل الخطاب لا تكونوا  
غلة سليمان بن داود عليه السلام قد تكلمت بكلام العقلاء وفهموا كبرها سليمان وسبح الطير والوحوش  
فذكر في هذا جواب ثلثي انهم كانوا كالذرة في الوجود والكمية والكثرة لا في الخلقة والجنس لان الذرات التي في  
دحرجة يعرف عددها الا الله فكذلك ذرية ادم كانوا في الكثرة والارواح مثل الذرة في الخلقة والجنس  
ولكنهم في الخلقة مثل خلقهم اليوم والجواب عن قولهم انه لا يكون الجنة بشئ لا يكون ان الله سبحانه وتعالى  
قد ارسل الرسل والخبر يوم بذلك الميثاق واذا اخبرتهم الرسل بذلك صرح عليهم فان قيل ان الرسل وال  
فاذا لم يذكروا ذلك فكيف يصير حجة عليهم قبل ان لا يذكر ما صار قول الثقات حجة عليهم الا ترى ان رجلا  
طلق امراته وقد شق عليه شاهدان عدلان بانته قد طلقها قبل غيبته عنها حجة عليه ان يترك  
قولهما وان كان لا يذكر فكذلك هاهنا والجواب عن قولهم وانه لم يقل احببنا الله مرات لان الاحياء المعرو  
فترين فذكروا الاحياء الذي كان معروفا وقوله تعالى شهدنا فان بعضهم هذه حكاية قول الذرية قالوا يا  
وتم انكلام ثم في الآية مضمرة وخاء اخذنا عليهم الميثاق لكي لا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلون  
ومن قولها يا معاه اخذنا عليكم الميثاق لكيلا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلون وقال بعضهم  
الكلام عند قوله قالوا يا معاه شهدنا يعني شهدنا عليكم واخذنا عليكم الميثاق لكيلا  
يوم القيامة انا كنا عن هذا الميثاق غافلون او يقولوا انا اشركنا باوانا من قبل ونقضوا العهد وكنا  
ذرية من بعدهم لم نعلم به فتملك بما فعل المبطلون يعني اباوانا المشركون فان قيل هذا كان قراؤه  
نا منهم قبله اما المؤمنون كان ايمانهم اقارم ايماننا واما الكافرون لم يكن اقارم ايماننا لان اقارمهم  
تقديمه ولم يكن حقيقة وانا فاعوانهم وادري انهم بلغوا الحجة وقول الباقرين ذرية من بلط  
الوحدان لان الذرية قد اضاف الى الجماعة فيستغنى عن لفظ الجمع وقول ابو عمرو ان يقولوا يا معاه فكذلك  
او يقولوا وقال الباقرين كلامه باننا معاه الى خطاب قوله تعالى في ذلك تفصل الايات يعني هكذا  
ياي في امر الميثاق ولعلمهم يرجعون الى اقارمهم والى التوبة والى الاول للعطف وهو قوله وكما في  
الثاني زيادة للوصل هو قوله ولعلمهم يرجعون وخاء وكذلك تفصل الايات لعلمهم يرجعون

وقوله تعالى في يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون ابواب جهنم ولم يذكر فرعون لان في الكلام دليل عليه واما الجواب عن قولهم انه لا يجوز خطاب الذرة في هذا القول او الجواب احدهما انه يجوز ان يكونوا كالذرة في الصغر ووزنهم في العلم لا يكونوا من اهل الخطاب لا تكونوا غلة سليمان بن داود عليه السلام قد تكلمت بكلام العقلاء وفهموا كبرها سليمان وسبح الطير والوحوش فذكر في هذا جواب ثلثي انهم كانوا كالذرة في الوجود والكمية والكثرة لا في الخلقة والجنس لان الذرات التي في دحرجة يعرف عددها الا الله فكذلك ذرية ادم كانوا في الكثرة والارواح مثل الذرة في الخلقة والجنس ولكنهم في الخلقة مثل خلقهم اليوم والجواب عن قولهم انه لا يكون الجنة بشئ لا يكون ان الله سبحانه وتعالى قد ارسل الرسل والخبر يوم بذلك الميثاق واذا اخبرتهم الرسل بذلك صرح عليهم فان قيل ان الرسل وال فاذا لم يذكروا ذلك فكيف يصير حجة عليهم قبل ان لا يذكر ما صار قول الثقات حجة عليهم الا ترى ان رجلا طلق امراته وقد شق عليه شاهدان عدلان بانته قد طلقها قبل غيبته عنها حجة عليه ان يترك قولهما وان كان لا يذكر فكذلك هاهنا والجواب عن قولهم وانه لم يقل احببنا الله مرات لان الاحياء المعرو فترين فذكروا الاحياء الذي كان معروفا وقوله تعالى شهدنا فان بعضهم هذه حكاية قول الذرية قالوا يا وتم انكلام ثم في الآية مضمرة وخاء اخذنا عليهم الميثاق لكي لا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلون ومن قولها يا معاه اخذنا عليكم الميثاق لكيلا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلون وقال بعضهم الكلام عند قوله قالوا يا معاه شهدنا يعني شهدنا عليكم واخذنا عليكم الميثاق لكيلا يوم القيامة انا كنا عن هذا الميثاق غافلون او يقولوا انا اشركنا باوانا من قبل ونقضوا العهد وكنا ذرية من بعدهم لم نعلم به فتملك بما فعل المبطلون يعني اباوانا المشركون فان قيل هذا كان قراؤه نا منهم قبله اما المؤمنون كان ايمانهم اقارم ايماننا واما الكافرون لم يكن اقارم ايماننا لان اقارمهم تقديمه ولم يكن حقيقة وانا فاعوانهم وادري انهم بلغوا الحجة وقول الباقرين ذرية من بلط الوحدان لان الذرية قد اضاف الى الجماعة فيستغنى عن لفظ الجمع وقول ابو عمرو ان يقولوا يا معاه فكذلك او يقولوا وقال الباقرين كلامه باننا معاه الى خطاب قوله تعالى في ذلك تفصل الايات يعني هكذا ياي في امر الميثاق ولعلمهم يرجعون الى اقارمهم والى التوبة والى الاول للعطف وهو قوله وكما في الثاني زيادة للوصل هو قوله ولعلمهم يرجعون وخاء وكذلك تفصل الايات لعلمهم يرجعون

رجعوا قوله تعالى وانزل عليهم بعن ان لم يرجعوا هذا كذا الميثاق ولم يتوبوا ولم يتعظوا فانزل عليهم ما الذي  
اتيناه يعني خبر الذي اعطيناه اياتنا يعني اكرمناه باسم الله اعظم ويقال اتيناه اياتنا يعني الكتب وهو  
علم التوراة وغيره فانسلخ منها يعني خرج منها كما ينسلخ الخبث من جلد ها ويقال اياتنا ولا يعرف  
حقها وحرمتها وخرج منها فاتبه الشيطان يقول عتبه الشيطان وكان من الغاوين يعني فصار الظالم  
ومن الضالين قال بعضهم هو بلغ من اعداء كان عابدا من عباده يعني ما كان مستحييا لدعوى فتنة  
ادته نعم الايمان منه بدعوى موسى وذلك ان موسى صلوات الله عليه فالت فرعون من الفرعون فخرج ذلك الفرعون  
الكفنة والسحرة فقال لهم اعينوني على هؤلاء يعني على قوم موسى فقالوا له لن نستطيعهم ولكن نجو  
رك اجل منهم فلو بعثت اليه واستغثت به فبعث الملك اليه فليعلم فلم يجبه فبعث الملك امرأته بلع  
الهدايا وطلب منها بان تامر به بان يجيب الملك في امراته وقالت نحن فجو الرجل فلا بد لك هكذا  
من حاجته فاجابهم الى ذلك ركبنا ناله وخرج اليهم فصار خذوا كان في بعض الطوبى وقعت  
اتانه فصورها فلما لم عليها كتمت لاثان وقالت انظر بين يديك فنظروا واذا هو جليل المخرج  
مخرج ما كان ينبغي لك ان تخرجه فاذا خرجت فقل حقا قال فقدم عليه فامر له بالذهب والخدم  
والفروش فقبل قال له قد دعوتك لن دعوتك هذا العسكر دعوة قال غدا فلما اظلم القوم قال لعلهم  
بنى اسرائيل مع موسى ملعون من لعنهم ومبارك من بارك عليهم فقالوا له ما اردتنا الا حيا قال بلع ما استحق  
غير ما ريت ولكني ادرك على امر ان فعلت فو تعوبه خذوا وضرب عليهم بعد الى نسا حبان  
فجعل عليهم الخلد والعطش ثم يوسلهم في عسكرهم فان وتعوبه خذوا فما يعرضون كفى الاساقوم  
فخذوا فاخرجوا بذلك موسى فدعا عليه غنم منه الايمان وقال بعضهم انما هو امينة من الصلوة  
الكتب ورغب عن عبادة الاوثان وكان مجرانا نيا قد اطل زمانه وكان يريان الوحي ينزل عليه الكثرة  
عنه فلما سمع خروج النبي صلى وقصته كفور حسدا له وكان النبي صلى اذا سمع شجرة قال من لسانه وكفر  
قلبه فذلك قولها اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبه الشيطان فكل من الغاوين يعني قال عز وجل ولو شئنا لكر  
فعلنا بهما يعني بالايان ويقال رفعناه في الاخوة بما علمناه من اياتنا ولكنه اخذنا الى الارض يعني امينة من الصلوة  
او بلغ من اعداء ما لا الى الدنيا فرضي بها واتبع هواه يعني هو نفسه ويقال على هو المرأة فتكر رضاء الله  
ويقال اخذنا من اهل الامور وترك محالها فقتله كشك الكلب يقول مثل بلع كمثل الكلب ان يخرجه ليلفت

Copyrighted material







يصف به نفسه ولم يسم به نفسه وكذلك يقول يا قوي لا تقول يا جلد ثم قال وذروا الذين يلحدون  
 في اسمائه قوا حزمهم يلحدون بتعصب الجاهل واليا وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء فمن قرأ بالنصب  
 فعناه وذروا الذين يلحدون في اسمائه يعني يحدون ويعدلون فيسموا اللات والعزى وقر  
 قرأ بالنصب فعناه وذروا الذين يلحدون ويعدلون في اسمائه ويقال ان الله تعالى قد خلق على  
 الكفار باربعة اشياء بالخلق وهو قوله ثم هذا خلق الله فاروقى فان اخلق الذين من دونه وقال  
 ان الذين يدعون من دون الله لئلا يخلقوا بابا واثنى في الملك وهو قوله ثم له ما في السموات  
 وما في الارض وقال في الاوتان لا يملكون شيئا والثالث في القوة وهو قوله ثم انه على كل شيء قدير وانه هو  
 المسيح البصير انه قريب محيب وقال في الاوتان اللهم ارجك بشركي ما وصفهم بالجور واللام  
 بالاسماء فقال وبه الاسماء الحسنى وقال في الاوتان وذروا الذين يلحدون في اسمائه ويقال  
 ان الكفار ارادوا ان يسموا الهتهم الله فجري على لسانهم اللات لان عندهم كان رجل من السوء  
 وارادوا ان يسموا العزيز فجري على لسانهم العزى وارادوا ان يسموا المنان فجري على لسانهم  
 المنانة وبقي تلك الاسماء لاصنام واصلا للامداد وهو المملوك لهذا يسمى الله لا اله الا هو  
 قال سبحانه ومن كانوا يعملون في شبهة بون ويحلفون على انوا يعملون من الشرك والامداد  
 في الاسماء قوله تعالى فمن خلقنا امم بغير حجة وعى انما احمد صل يحدون بالحق يحدون بالحق وبهم  
 بالحق وبه يعدلون يعني وبالحق يعملون وذلك انه لما نزل قوله ومن فيهم موسى امة يحدون بالحق قال انهم  
 اصحاب رسول الله يارسول الله قد ذكرته ثم هو لا الرهط بالجمهور الحسين بن ابي اسرايل لا انوا بك وجعل  
 لهم اجر من لنا اجرا واحدا وقد صدقناك والرسول والكتب فنزل قوله ثم ومن خلقنا امم بغير حجة  
 يعدون بالحق وبه يعدلون قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا فيعجبهم محمد والقرآن سنستد رحمتهم في سنا خلقنا  
 بالعداب من حيث لا يعلمون يعني من حيث لا يشعرون وقال الكلبي يحدون بالحق فيعلمون من حيث لا يعلمون يقول  
 سنا تهم بالعداب ومن المستهزون فقل لا درج منهم يغفر الله صاحبهم وقال القنبي الاستدراج  
 ان يديهم من ياسة قليلة ويقال استدراج فان فلانا يعني نعرف ما عندك واحذر هذا من الله رجلا الى الله  
 يرفق درجته فاستعد هذا من هذا قوله والمرسلات عرفا يعني لما ليكة يتابعون بعضهم بعضا كعرف  
 الغرس كقوله ثم ويقبضون يديهم يعني بمسكون عن العظيمة وقال السدي سنستد رحمتهم في كل

يحدون بالحق وبه يعدلون وذلك انهم لا يقولون يا قوي لا تقول يا جلد ثم قال وذروا الذين يلحدون  
 في اسمائه قوا حزمهم يلحدون بتعصب الجاهل واليا وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء فمن قرأ بالنصب  
 فعناه وذروا الذين يلحدون في اسمائه يعني يحدون ويعدلون فيسموا اللات والعزى وقر  
 قرأ بالنصب فعناه وذروا الذين يلحدون ويعدلون في اسمائه ويقال ان الله تعالى قد خلق على  
 الكفار باربعة اشياء بالخلق وهو قوله ثم هذا خلق الله فاروقى فان اخلق الذين من دونه وقال  
 ان الذين يدعون من دون الله لئلا يخلقوا بابا واثنى في الملك وهو قوله ثم له ما في السموات  
 وما في الارض وقال في الاوتان لا يملكون شيئا والثالث في القوة وهو قوله ثم انه على كل شيء قدير وانه هو  
 المسيح البصير انه قريب محيب وقال في الاوتان اللهم ارجك بشركي ما وصفهم بالجور واللام  
 بالاسماء فقال وبه الاسماء الحسنى وقال في الاوتان وذروا الذين يلحدون في اسمائه ويقال  
 ان الكفار ارادوا ان يسموا الهتهم الله فجري على لسانهم اللات لان عندهم كان رجل من السوء  
 وارادوا ان يسموا العزيز فجري على لسانهم العزى وارادوا ان يسموا المنان فجري على لسانهم  
 المنانة وبقي تلك الاسماء لاصنام واصلا للامداد وهو المملوك لهذا يسمى الله لا اله الا هو  
 قال سبحانه ومن كانوا يعملون في شبهة بون ويحلفون على انوا يعملون من الشرك والامداد  
 في الاسماء قوله تعالى فمن خلقنا امم بغير حجة وعى انما احمد صل يحدون بالحق يحدون بالحق وبهم  
 بالحق وبه يعدلون يعني وبالحق يعملون وذلك انه لما نزل قوله ومن فيهم موسى امة يحدون بالحق قال انهم  
 اصحاب رسول الله يارسول الله قد ذكرته ثم هو لا الرهط بالجمهور الحسين بن ابي اسرايل لا انوا بك وجعل  
 لهم اجر من لنا اجرا واحدا وقد صدقناك والرسول والكتب فنزل قوله ثم ومن خلقنا امم بغير حجة  
 يعدون بالحق وبه يعدلون قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا فيعجبهم محمد والقرآن سنستد رحمتهم في سنا خلقنا  
 بالعداب من حيث لا يعلمون يعني من حيث لا يشعرون وقال الكلبي يحدون بالحق فيعلمون من حيث لا يعلمون يقول  
 سنا تهم بالعداب ومن المستهزون فقل لا درج منهم يغفر الله صاحبهم وقال القنبي الاستدراج  
 ان يديهم من ياسة قليلة ويقال استدراج فان فلانا يعني نعرف ما عندك واحذر هذا من الله رجلا الى الله  
 يرفق درجته فاستعد هذا من هذا قوله والمرسلات عرفا يعني لما ليكة يتابعون بعضهم بعضا كعرف  
 الغرس كقوله ثم ويقبضون يديهم يعني بمسكون عن العظيمة وقال السدي سنستد رحمتهم في كل

University



عن

كانت حفي عنها قال مقاتل كانا نكسخت عنها السؤال حتى علمتها وقال الغنبي ان كانا نكسخت عنها  
علمها ومنه يقال تحفي فلان بالقوم اذا اباح في البر ويقال كانك تحفي عنها يعني كانك جاعلها  
في الوردية بغير وعاء يسكنها كانك تحفي عنها كانك جاعلها عالم بها قال تعالى علم ما بعد ذلك  
وروي ابو جهم بن يوسف باساره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الساعة قال المسؤل عنها  
من السائل ولكن اشراط الساعة عشرة يقرب فيه الماحل فيطوف فيه الفاجر ويجوز فيه المنصف  
ويكون الصلوة مائة ركعة ومغراة الامانة مائة وعشرون سنة فنعته ذلك يكون ما رآه  
وسلطان النساء مشورة الامانة قال قل تعالى علمها عن الله يعني علم قيام الساعة عند الله ولكن  
الكثر الناس لا يعلمون انها كائنة ولا يصدقون بها **قوله** تعالى قل لا املك لنفسي نقما ولا ضرا ولا  
مقائلا يعني لا اقدر لنفس ان اسوق اليها خيرا او ادفع عنها ضرا حتى ينزل بي فكيف املك علم الساعة  
الا ما شاء الله فيصني ولو كنت اعلم الغيب يعني النفع والضرا اذ اجالا استكثرت من الخير وما سبي  
السوء يعني لو كنت اعلم الغيب لا استكثرت من النفع وما اصابني الضر وقال الكلبي ان اهل مكة قالوا  
له لا تخبرك ربك بالبيع الرخيص قل ان يغلو في شئ مني فانه ينزل قل لهم ولو كنت اعلم الغيب  
لا استكثرت من الخير لجدوته والخطب ويقال لو كنت اعلم من امون لا استكثرت من العمل الصالح وقال  
الصالح كذا لا املك لنفسي نقما ولا ضرا يعني انما ان شاء الله ان شاء الله وان شاء  
انقره ولو كنت اعلم الغيب يعني مواضع الكنوز لاستخرجها وما تمنع السوء يعني الفقر انما  
نذير يعني مخوف النار وبشير يعني مبشر الجنة لقوم يومئذ يعني يصدقون بالبعث **قوله**  
هو الذي خلقكم نفس واحدة يعني من نفس ادم وجعل منها زوجا يعني خلق من نفس ادم من ضلع من اضا  
عه البصر وجعله يسكن اليها يعني ليطمئن اليها ويجامعها فلما قضيت ما بين سكن اليها وجامعها  
جملت حبلها خفيها يعني خفي الماء فمرت به يعني استمرت بالحمل فقلت يا حبل قد  
ولا يدرى اهي حبل ام لا فلما اتفقت يعني تفكرت في الولد بطنها دعوتها ربهما وذكر ان ابليس اتاها  
فقال يا حوا هذا الذي بعثتك فالت ما ادرى قال خاف انها بغيمة وانت فرأيت ابي غمزة  
فان دعوت الله وولدت ولدا صالحا انسانا فسميته باسمي قلت نعم وما اسرك قال عبد الحارث فكل  
لدعت حوا وادم فذكر قوله دعواته ربهما لئلا يتينا صالحا يعني اعطينا ولدا سويا صحيحا

اي حكم

يعني لو كنت اعلم

نكون

عن

لكن من الشاكرين وهذا قول سيد بن خبير وادع عن عمار بن محمد عن قتادة انه قال كان ادم  
لا يولد له ولد الا مات في الشيطان وقال ابن ستر كان يعيش ولدك فسمه عبد الحارث ففعل  
فاشترى له الاسم فيبشرك في العادة وروي عن السدي انه قال سم ابليس حازف يوم لعن  
فادان نسايبه فامرها فسمته عبد الحارث فعاقر بعد ذلك اياما ثم مات فذكر قوله فلما اتيا  
بني اعطاهما صالحا خلقا ادبيا سويا جعل له شريكا فيهما قرانا في محاصم في رواية  
ابن جرير جعل له شريكا بكسر الشين وجزم الواو قرنا الباقر شريكا بالضم ففرق شريكا بالكسر فهو على معنى  
السمية وهو اسم يقوم مقام المصدر وقرنا بالضم معناه جعل له شريكا يعني الشريك فلا سم واما  
ذكر الشريك وادع به الغريب في الشيطان فان قيل من قرنا بالكسر كان من حق الكلام ان يقول جعل  
لغيره شريكا لانها لا ينكر ان لا اصل لقرنا فقال واما جعل لغيره شريكا يعني نصيبا قبله في  
جعل له شريكا يعني شريك وذكر الشريك والمراد به ذاك الشريك كقولهم تعواسيل القرية يعني اهل  
القرية فمضربا عنه ثم بعد ذلك للكفار يعني كما ان ادم وجعل اعطاهما انهم ولد سويا صالحا  
جعل له شريكا في الاسم فكذلك الكفار خلقوا من ادم ثم ورزقهم فاشركوا في عبادته ثم نزه نفسه عن الشرك  
فقال تعالى الله عما يشركون يعني هو اعلى واجل من ان يوصف له الشريك ثم رجع الى قصة الكفار  
فقال لا يشركون معه خلق شيئا يعني يشركون الالهة مع الله وهم كفار مكة لما خلق نبيا وهو الهة  
وهم خلقوا يعني يتختمون ويصنعونها بايديهم وان يستطيعون لهم نصرا يعني لا يستطيعون نصرا  
لمن بعد ما ولا انفسهم يصيرون يعني لا يستطيعون ان يمنعوا ما نزلهم وان يدعهم الى الهدى  
قال الكلبي يعني الالهة التي تدع المشركون الهتهم الى امر لا يتبعونهم يعني لا يتبعهم الهتهم سوا عليهم يا اهل  
مكة ان دعوتهم ام انتم صامتون لا تفعل شيئا لانهم ليس فيهم روح وقال مقاتل وان تدعهم الى الهدى يعني كفار  
مكة لا يتبعوكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم وجده سوا عليهم يا اهل مكة ادعوتهم ام انتم صامتون ولا يومنون قولنا  
لا يتبعوكم بخبرم النار واليهوت بالنصب والتشديد وما لقنا نبيقة واشبهه واحدهم قال عز وجل  
ان الذين يدعون يعني يدعون من دوابهم يعني الاصنام عبادا امثالكم يعني مخلوقين مخلوقين انسابهم  
وليسوا بالالهة فادعوتهم فليس يتبعوا لكم ان كنتم صادقين انما الهة تم قال عز وجل الهة جل  
بمشركون بها في حواكم ام لهم ايد يبطشون بها يعني يعطون ويعنون عنكم الضم الام لم اعين



يعني عبادكم ام لم اذن سمعون يا يحيى دعاكم وقد احتج المشبهة بهذه الآية ان من لا يكون له  
يد ولا رجل لا يصلح ان يكون لها ولكن لا حجة لهم في ذلك لان الله قد يرضعهم معبودهم  
وبينهم انهم اشتغلوا بشئ لا فائدة فيه ولا منفعة لهم في ذلك قال فلما لم يجدوا كفاراً  
ادعوا كما كان في الهنالك كيدون يعني اعملاوا ما شئتم فلا ينظرون يعني لا يعملون ولا ي  
جلون لانهم خوفوا بالهتكم قوا ابو عمرو ثم كيدون يعني اعملاوا ما شئتم فلا ينظرون يعني لا يعملون ولا ي  
ولا يجلون لانهم خوفوا بالهتكم قوا ابو عمرو ثم كيدون بالباء حال الوصل وقرا الباقر يعني  
ثم قلا عز وجل ان في الله الذي نزل الكتاب يعني حافظي وناصري الله الذي نزل الكتاب يعني  
القرآن ويقال ان الذي يمنع منكم الله الذي نزل الكتاب هو يتولي الصالحين يعني الله  
يتولي حفظهم ولا يكلمهم الى غيرهم ثم قلا الذين تدعون من دون الله يعني يعبدون من دون الله لا  
يستطيعون نصرته يعني لا يقدر ان يحكم ولا انفسهم ينصرون يعني يمنعون من ادخال الكفار  
الكفار كانوا يلطخون العسل في الاصنام وكان الذباب تجتمع عليه فلا يقدر دفع الذباب  
نفسه ثم قال عز وجل وان تدعواهم الى الهدى قالا كلنا يعني ان دعانا لمشركون الهتهم لا يحسبونهم ولا  
هم ينظرون اليكم لا يبصرون يعني الاصنام تروهم مفتحة اعينهم وهم لا يبصرون شيئا  
وقال مقاتل وان تدعواهم الى الهدى يعني كفار مكة لا يستمعوا وتروهم ينظرون اليكم وهم لا يبصرون  
الهدى **قوله** تعالى خذ العفو وامر بالعرف والعفو عمن ارتكب من الصدقة يعني ما فضل  
من الاكل والعبال في نسخ بآية الزكوة وهذا القول قد قيل انما اذا استيقنوا قلة العفو يعني انفسهم  
بالعرف يعني ادعواهم الى التوحيد واعرضوا عن الجاهل من الجاهل من جعل على مثل ان جعلوا واصحابه كان  
ذلك قبل الامر بالعرف خذ العفو وامر بالعرف يعني اعف عن من ظلمك واعط من حرمك  
من قطعك قال الفقيه رحمه الله قلا في الخبرين هذا قال في الدليل قال ابو عبد الله قال في الخبرين  
عزى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل من  
عنها جبريل فقال جبريل خذ اسأل العالم فذهب اناه فقال يا محمد ان الله تعالى يا محمد ان الله تعالى  
تطعل وتطعن من حرمك وتغفوا عن من ظلمك وقال الفقيه في قول النبي صلى الله عليه وسلم او تيت جوامع الحكم  
وان شئت ان تعرف ذلك فندبر في هذه الآية فكيف جمع في هذه الآية كل خلق عظيم لان اخذ العفو

صلوات الطائعين والضعفاء العالمين واعطى الله ما نجز في الامر بالعرف تقوى الله وصلة الارحام  
وغير البصر في الاعراض عن الجاهل من الجاهل من جعل على مثل ان جعلوا واصحابه كان  
النجوح وانما سمي بالعرف لان كل نفس تعرفه **قوله** تعالى ولما ينزعنكم من الشيطان نزع  
قال مقاتل ولما يفتننكم من الشيطان فتنة وامر ان جعل فاستغذ بالله قال الكلبي يعني  
واما يطغيز بك ذنب من الشيطان فاستغذ بالله وقال الزجاج الفزع ادنى حركة وحناه  
وان قال في وسوسة من الشيطان فاستغذ بالله انه سيج علم يعني سيج له عابك علم  
بوسوسة الشيطان **قوله** تعالى ان الذين اتوا بالشرك والفاوض اذا هم طائف من  
الشيطان يعني ذنب من الشيطان تذكره يعني عرفوا لمعتق انما معصيته فاذا هم مبصرون يعني  
مستهلون عن المعصية وقال الزجاج يعني تذكره اما او فمع الله لم من الحجة فاذا هم مبصرون على  
بصيرة قرا ابن كثير والكساين وابو عمرو طيف بغير الف وقرا الباقر بالذور وعز سعيد  
جبرانه كان يقرأ اذا هم طيف والطيف الغضب وعز مجاهد في قوله طيف قال الفقيه في ذكر  
الكفار فقال عز وجل واخوانهم يمدونهم في الغي يعني اخوان الشياطين يمدونهم في دعوتهم الى  
المعصية ويقال لهم في الشرك والضلالة ثم لا يقصرون عنها كما قصروا المسلمين عنها حين  
ابصروا قرا نافع يمدونهم بضم الياء وكسر الميم من امد يمد وقرا الباقر يمدونهم بالنصب من  
يمد وقال بعضهم هذا عطف على قوله وان تدعواهم الى الهدى لا يسمعون واخوانهم يمدونهم في الغي  
وقال الزجاج معناه التقدوم والمعنى لا يستطيعون نصرهم ولا انفسهم ينصرون **قوله** تعالى  
واخوانهم يمدونهم في الغي يعني الشياطين والغي الجهل والوقوع في المعصية **قوله** تعالى واذا لم تأتكم بآية  
وذلك جبري ابطاع عليه جبري لا جبري سألوه شيئا فقالوا الا لا اجتنبنا ما بين يدينا من تلقا نفسه  
وهذا القول ايت بقرآن غير هذا قلا اما اتبع ما يؤجر الى ان يرضى يعني قلا اذا امرت بامر فطعت  
ولا ابتدع ما لم امر به اصحابي منكم بكم يعني القرآن تبيان من ديك وقرا بعض اهل اللغة البصائر  
في اللغة طرايف الذر واحداها بصيرة ويقال طريق الدبر ومعناه ظهور الشئ وبيانه وهو في  
يعني القرآن هدى من الضلالة ويقال عوامه وروحه من العذاب ونعمه لمن آمن به لقوله يومنون  
يعني يصدقون **قوله** تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واذ كان المسلمين كلوا من



في الصلوة قبل نزول هذه الآية في حق ذلك واما بالسكوت وروى عبد الوهاب عن جابر عن ابي العباس  
 الرباعي قال كان رسوله اذا صلى قرأ القرآن خلفه حتى نزل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا  
 فسكت القوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله نعم ولذا قرأ القرآن فاستمعوا له  
 له قال في الصلوة وروى غيره عن ابي ابراهيم مثله وسئل عن قيس بن عمار قال واذا قرأ القرآن فاستمعوا له  
 هذا كل قارئ قال لا ولكن هذه الصلوة المعروفة وقال ابو هريرة ربه مثله وقال مجاهد وجب الانصات  
 في الموضعين الصلوة والاعمال بقراءة الجماعة والامام خطيب وعمر مجاهد قال لا بأس اذا قرأ الرجل في  
 الصلوة ان ينكس رأسه وان يعطى المحسن ان يعطى في الصلوة والخطبة ويقال فاستمعوا له وانصتوا يعني انهم  
 بما في كتاب الله ولا يجاوزوا الى غيره ثم قال لعلمكم اني ارجو اني اكون منكم في كل يوم اذ اذكر الله  
 نفسي يقول قرا يا محمد اذ كنت اماما بنفسك تنصرون عابدين مستكبرين وخفية يعني خروفا من عباد الله  
 وهذا قول متنازع وقال الكشي واذا ذكر بركة نفسك يعني متراوون الجمهور من القول يعني العلانية في اسم  
 من خلفك وقال الصالح معناه اجهر بالقراءة في صلوة الجماعة والمخرب والعشا ولا تكن من الغافلين  
 يعني لا تغفل عن القراءة في الظهر والعصر فانك في القراءة فيهما وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذكر الله  
 ذكرا حاملا في قلبه وما الذكر الا ما قال الذكر الحق **قوله** تعالى بالغداة والاصالة يعني غداة وعشيبة  
 وروى جرير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 بالصدقة والمعلن بالقراءة كالمعلن بالصدقة ثم قال ولا تكن من الغافلين يعني عن القراءة في الصلوة **قوله** تعالى  
 ان الذين عند ربك يفتنونهم في عبادته وذلك ان كفارهم قالوا وما الرحمن ان يمسحوا على رؤسهم من ماء  
 عن السجود فنزل ان الذين عند ربك يفتنونهم في عبادته لا يستكبرون عن عبادته يعني لا يحظرون ولا يستكفون عن  
 طاعته ويسبحونه يقولون لا ندركوه وله سجود من يفتنونهم فقال اهل اللغة الاصل جمع اضداد والاصح الجمع  
 والاصح جمع الجمع وانه اعلم بالصواب **سورة الانفال كلها مكية**

يؤيد

لا يستكبرون

بسم الله

يسئلونك عن الانفال يعني الغنائم قال الفقيه ابو الفضل بن ابي حفص قال حدثنا ابو جعفر الطوسي قال  
 ابراهيم بن ابي داود قال سمعت ابا عبد الرحمن بن ابي رباح عن ابي عبد الرحمن بن ابي رباح عن ابي عبد الرحمن بن  
 موسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 الله ثم اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم واحدا طائفة برسول الله واستولت طائفة بالعسكر والنهب  
 فقال الذين طلبوهم نحن طلبنا العدو ويقاتلنا الله وهزمهم فلما انشق قال الذين احدثوا برسول الله  
 نحن احدثنا برسول الله صلح لان لا يبال العدو ومنه غيره فهو لنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب  
 والله ما اثم باحق منا بل هو لنا نحن حويناها واستوليناها فانزل الله ثم يسئلونك عن الانفال قال الانفال لله  
 والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فقسم النبي صلى الله عليه وسلم بينهم غزوة بدر وروى بساطع السدي قال كانت  
 الانفال لله ورسوله ففسخ بقوله فان الله نفسه والوصول عن عكرمة ومجاهد مثله وقوله ثم فاتقوا الله  
 واصلحوا ذات بينكم يعني احشوا الله واطيعوه في امر الغنيمة واصلحوا ما بينكم من الاختلاف في الغنيمة  
 واطيعوا الله ورسوله يعني في امر الصلح والغنيمة ان كنتم مؤمنين يعني ان كنتم مصدقين ويقال معناه اتر  
 كوا المؤمن امر الغنيمة ان كنتم مصدقين يعني نعم المؤمن المصدقين فقال عمر بن الخطاب انما المؤمنون الذين  
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ويقال انما المصدقون الذين اذا امروا بالامر في امر الغنيمة وغيره من قبل الله ثم  
 خافت قلوبهم ويقال انما المصدقون الذين اذا ذكر الله ايموا وعلمهم ايماء الله ثم ويقال الذين اذا امروا بالامر  
 من الله وجلت قلوبهم يعني قبلت قلوبهم فسمي قلوبهم جلالة لافوا بالوجل شئت القلوب لانهم وجوا عقوبة الله  
 فقبلوا ثم قال واذ تليت عليهم اياته يعني اذا قرئت عليهم اياته بالامر والنهي امر الصلح وغيره زادهم ايمانا  
 يعني تصديقا وقياسا وقال الصالح يعني زادهم تصديقا بحكم النسخ وتصديقهم بالنسخ وقال الزجاج تاويل  
 الايمان التصديق وكما تلي من عند الله صدقوا به فزادهم تصديقا فذكر زيادة ايمانهم وروى عن عمار بن  
 انه قال زادهم تصديقا بالفرايض تصديقهم بالله وعلمهم بنبوتهم يعني يتوضون امرهم الى الله ويتقون به  
 ولا يتقون بما في ايديهم من الغنائم ويعلمون ان الله رزقهم ثم قال عز وجل الذين يجهلون الصلح يعني يتهمونها  
 في مواقيتها بركوبها وسجودها ومما رزقناهم يفتقون يعني يتصدقون بما اعطيناهم من الاموال ويتقون  
 في طاعة الله **قوله** تعالى اولئك هم المؤمنون حقا يعني اهل هذه الصفة هم المؤمنون الموحدون صدقا وهم  
 المصدقون لهم درجات عند ربهم يعني فضائل عند ربهم في الآخرة ويقال لهم في الرفعة على قدر اعمالهم

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

يسئلونك عن الانفال يعني



وخرجوا على جملتهم

ومغفرة ورزق كريم بمغفرة لذنوبهم وثواب حسن الجزية ويقال الفتوح والخيمة قال الزبير  
في قوله وليكن المؤمنون حقا قال المؤمنون حقا والكاظمين حقا وقوله ثم كما اخرجكم ربكم  
بنيك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون قال النبي معناه كراهيتهم فيما فعلته في الغنائم فقالوا  
الخروج معك ويقال جاهدوا وليكن المؤمنون حقا كما اخرجكم ربكم من بنيك بالحق ويقال مغفرة ورزق كريم  
كما اخرجكم ربكم من بنيك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون فلذلك ينقل الغنيمة لمن يشاء وان كرهوا ذلك  
ويقال هذا ابتداء القصة ومكانه امضى وجمعا كما اخرجكم ربكم من بنيك بالحق وان فريقا من المؤمنين  
لمين لكارهون قوله تعالى ليجادلوك في الحق وكان هذا بعد خروجه الى بدر وكانت غزوة بدر في السنة  
الثانية من تقدم النبي المدينة وفي تلك السنة حوت القبلة من بيت المقدس الى المسجد الحرام وكان  
غزوة بدر في شهر رمضان وكانت قصته ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان عير قريش خرجوا من الشام فانه  
ابو سفيان بن حرب ومخرمه بن نوفل في اربعين رجلا من قريش ويقال اكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
هذه عير ابني سفيان قد اقبلت فاخرجوا اليها فلعن الله ان يغفلكموها على جهادكم تنقوا بها على  
عدوكم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من حبيبه خليفته في الانصار بان ينظروا وياتيان خبر العير  
واتيا الصفراء وفي منزلة على طريق الشام فقالوا لاهل الصفراء اهل احسنت من احد فقالوا لا اخرجوا  
فتمارحوا بينهم ثلاثا من فقلت احدهما لآخر في قضية درهم مالي عليك فقلت لا والله ما عندك اليوم  
والذي عير قريش نزلت بموضع كذي قدومون غدا فاعمل لهم فاقضيك درهمك فسمع الرجلان فالتا لهما  
بان فوجعا وحالا ابو سفيان بن حرب حين امسى الصفراء فقال لاهل الصفراء اهل احسنت من احد قالوا  
الارجلين تدرى عند الكتيب ثم ركبنا في ابو سفيان في ذلك الموضع فزار هناك نحو الابل فاخذوا بها  
فوجد فيه فقال هذا على اهل ثيوب واللات والعزى فارسلنا من الطريق فمضت بن محمد  
الغفار الى مكة فخبروه ان محمد صلى الله عليه وسلم قد اعترض عيركم فادركوها وكانت عاتكة بنت عبد المطلب  
فالت قبل ان تقدم فمضت ثلثة ايام في منامها كان راكبها اقبل على عيرا ورق ومعه راية سوداء فدخل  
المسجد الحرام ثم نادى يا علي صوته يا آل فلان ويا آل فلان نفروا المصارعكم الى ثلث ثم ارتفع الى قبيلتي وادى  
ثلث مرات ثم قلع صخرة من اي قبيلتي فربما هاجا اهل مكة فالتكسرت فلم يبق احد من قريش الا تصابته  
فلم يبق الا صبيحت فصرت رؤياها لاهلها العباس وقالت اني اخاف ان يصيب قومي يوما فاعلم

العباس عاصم منها وذكر العباس في ذلك الوليد بن عتبة وكان صديقا له فذكر الوليد في ذلك ليلة غيبة  
ابن ربيعة قد كرهت له احدى جهل بن هشام وفساد ذلك الحديث في قريش فخرج العباس الى المسجد  
وقد اجتمع فيه صناديد قريش فقال ابو جهل يا ابا الفضل قد حدثت فيكم هذه النبية اما رضىتم  
ان قلتم من انبي حجة قلتم من انبيته فوالله لننظرن بكم ثلثا فان جانا بيلد وياها والاكثنا عليكم  
كنا باا ابيكم الكذب اهل بيت في العرب فقال له العباس يا مصفر الاست يا الله انت اولى بالكذب اليوم منا  
فلما كان اليوم الثالث جاضفهم وقد شق قميصه وجذع اذن ناقته وجعل التراب على راسه وهو  
ينادي يا معشر قريش الغوث الغوث اذكروا عيركم فقد عرفتموها اهل محمد صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا وخرجوا  
ومهم كارهون مشفقون برؤيا عاتكة ومعهم القنيات والدفاف بطرا ووربا كما قال الله ثم خرجوا من  
ديارهم بطرا ووربا الناس وكل يوم يطعمهم واحد من غنياتهم وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة وامر الصحابة  
بالخروج فخرج معه ثلثماية وثلث عشرين المهاجرين والانصار خرجوا على نواصيهم ليس لهم ظهر غيرهم ومعهم  
ثلاثة افراس ويقال فرسان فخرجوا بغير قوة ولا سلاح لا يرون انهم يكون قنالا فلما نزلوا بالروحا  
نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم فاخبره بخروج المشركين مكة الى عيرهم وقال يا محمد ان الله وعدك اهل الطا  
يقين ان العير واما العسكر فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بخروج المشركين فركبوا الى عيرهم فشق ذكرا على بعضهم  
وقالوا يا رسول الله الا كنت اخبرتنا ان يكون قنالا فخرج معنا سلاحنا وقوتنا انما اخرجنا فندرك العير  
والعير كانت اهلون شوكا واعظم غيبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه اشيروا على كان ابو بكر وعمر يشيران عليه  
بالمسيب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشيروا على وكان حسان بن ثابت قال سجدت في هذا يا رسول الله  
اهض حيث شئت واقم حيث شئت فوالله لئن امرتنا ان نخوض في البحر لغوضته ولا نقول كما قالت بنو اسرائيل  
اذ هبنا وتربك فقلنا لا انا هاهنا قاعدون ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا و نحن معكم مستمعون فنزل  
كما اخرجكم ربكم بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يعني القتال ليجادلوك في الحق بعد ما تبين بعض ما تنب  
ثم انك لا تصنع الا ما امرك الله به كما ناصي قون الى الموت ومعهم ينظرون الي القتل ثم قال عز وجل ولا يعدمكم  
الله احد من الطائفتين انما لك الغنيمة اما العير واما العسكر وتودون ان غيرة في الشوكا يعني تمنون  
بغرة في السلاح وقال النبي صلى الله عليه وسلم قيل فلان شارك في السلاح ويقال غير ذلك الشوكا يعني شدة القتال يكون  
في الغنيمة ويريد الله ان الحق الحق بكلماته يعني ان يظهر الاسلام بالانزال عليكم من القرآن ويقطع دابر الكافرين



بذلك التركة يستأمله ولو كان المشركون تحقيقه يعني المشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا أموالهم ولا تأكلوا  
 قاتل رايته صارع القوم وجاءت قريش وادركوا العير فكنوهم فقال بعضهم لبعض خرجتم لاجل العير  
 وجدتم العير فارجعوا سالين فقالوا بوجه لا يرجع حتى تغفل عن اصابه ومن معه فساد النبي صلى الله عليه وسلم  
 بجانب الوادي الذي ورن المشركون على جانب القصب على الماء والوادي فيما بينهما فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الليلة حتى اوتت ليلة النصف من شهر رمضان وقارعة قنوته اللهم لا تجعل لي من عجل من عجل ولا تجعل لي من عجل من عجل  
 تلك الليلة قد اجنبوا وليس هم ما فاتهم الشيطان عند ذلك وسوس اليهم فقال لهم ترمعون انكم اذ كنتم  
 وانكم تصلون محذرين المشركين على الماء فطرت السماحة سال الوادي فاشتد ذلك الرمل فاعطس النبي صلى الله عليه وسلم  
 من جثته وشربوا وسقوا واهم فذلك قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به الى قوله وثبتت به الامور  
 وكان على النهر بحرسان سوارا صلح في ذات سقاء فترى من عجل فاحذرا والزير فسالهم عن ذلك فقالوا  
 فقالوا ما لنا يا سفيان من علم فقال مع من انتم فقالوا مع قريش من اهل مكة قالوا فكم هم قالوا لا ندري منهم كثير فخرجوا  
 فقالوا هم قليل فتركاهم فقال عليه فصر يومهم ان صدقواكم وتكونهم ان كذبواكم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 اليوم نقالواكم كغير فلا تدريكم هم فقال لهم كذبواكم فقالوا لا يومهم بخبرهم عن جزيرتهم فقالوا لا تدريكم  
 فقال علم القوم ما بين تسع مائة الى الف كانت عدتهم تسعمائة وخمسون وكانوا اخذوا من مكة الف ومائة  
 وخمسون فرجع اخس من شوبق مع ثلث مائة من زهر من العير وثي تسعمائة وخمسون فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الغداة ورفع يده وقال اللهم لا تهلك هذا العصاة فانك ان تهلكهم لا تغد علي وجه الارض بل قالوا  
 يا رسول الله صل على قريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالهم ولا تأكلوا  
 من السما والارض فامره الله بجبريل في الف من الملائكة وجبريل في الف من الملائكة واسرافيل في الف من الملائكة  
 فلك قوله نعم بعدكم ربكم ثلثة الاف من الملائكة فقال ابو جهل اللهم انصرا حاج الدينير الكبري بيننا وبينهم  
 محمد الحديث وقال عتبة بن ربيعة يا معشر قريش ان محمدا صلح رجل منكم فان يك نبيا فاني انتم اسعد الناس  
 به وان يك ملكا فعيشوا مكداجكم وان يك كاذبا يقتله سواكم لا يكون هذا منكم واتي مع ذلك لا اري قوما  
 ذرق اعين لا يؤمنون حتى يقتلوا اعداءكم فقال ابو جهل يا ايها الوليد جئت وانت سحر كرك فقال له عبيد بن  
 سبيع علم النبي صلى الله عليه وسلم ان فلان عتبة لا منه وخرج معه اخوه شيبه بن ربيعة وخرج معه ابو الوليد  
 موا الى القوم وقالوا يا محمد ائت لنا اكنافا فخرج اليهم فوض من انصار فقالوا انتم فقالوا انصار الله

بسم الله الرحمن الرحيم

نريدكم ولكن نريد اخوانا من قريش فانصرفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني ما شئتم تقدموا اليهم فقال علي بن ابي طالب وعمر  
 بن الخطاب والمطلب وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وعليهم البيض فقال لهم عتبة تكلموا حتى نعرفكم فقال عمر انا اسد الله  
 واسد رسوله فقال عتبة والله كفوكم قال فمن هذا قال علي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث فذهبت الشيخ  
 الوليد بن عتبة ومما شابان فذهب عن الى عتبة بن ربيعة ومما كاهلان فقتل عمر بن عبد المطلب عتبة بن  
 ربيعة وقتل علي بن ابي طالب الوليد بن عتبة واختلف عبيدة بن الحارث وشيبه بن ربيعة ضربتين ضرب عبيدة  
 بالسيف على راس شيبه بن ربيعة وضرب شيبه ضربة فوجع عبيدة فقال عمر وعلي علي شيبه بن ربيعة فقتلاه  
 وحالا عبيدة الى العسكر فمات عبيدة في حال انصافهم قبل ان يصل الى المدينة فدفن بمضيق الصفا في هذا  
 الخبر دليل الفقه ان المشركين اطلبوا البوار فلا باس للمؤمنين ان يخرجوا بغوا من الامام ما لم ينههم عن ذلك لان  
 انصار قريش جوا قبل ان ياذن لهم رسول الله وهو دليل انه لا باس بان ينصروا احد صاحبه لان عمر وعليا قد  
 اعانا عبيدة على قتل شيبه وهو دليل انه لا باس بالافتى عند الحرب البارز لان عمر قال انا اسد الله واسد رسوله  
 وكان اول قتيل يوم بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم على القتال فقال عمر بن الخطاب السلمي وهو قائم وزيد بن عمر  
 يا ايها رسول الله ان قتلت في سبيل الله فاني الجنة قال نعم فالتقى الثمات واخذ سيفه وشد على القوم وقارخ قتل  
 فخرج ابو جهل بن هشام على جملته فخرج اليه شاب من الانصار يقال له معاذ بن عمرو بن الجموح فصرخ صرخة على الخذة  
 فخر ابو جهل بن هشام فخرج اليه عداة بن مسعود فلما راه ابو جهل قال يا بني ام عبد الله الدولة وعلي الدولة فقال له  
 بن مسعود يا عداة والله لانت لحن من فرعون لان فرعون خرج عند الفرق وانت لم يترك هذا المصوغ الا قادي  
 والصلوات ثم وضع يده على عاتق ابي جهل فقال له ابو جهل ربيعة بالامس لقد اتقيت فرقا عظيما فقتله عداة  
 بن مسعود وجا براسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم قال لا يكره يقال لعلي بن ابي طالب  
 فاخذ رسول الله قبضة من تراب ورماه به وجوه القوم وقال شاعت الوجوه فدخلت في اعين الناس كلام واقبل  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولونهم يا سرون منهم وجوا على المشركين والملائكة معهم وقذف في قلوب المشركين الرعب  
 فقتلوا تلك المعركة منهم سبعون اسروا سبعين واستشهدوا بمئتين من المهاجرين ثلثة عشر رجلا ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اسارى انعام الى المدينة واستشأ النبي صلى الله عليه وسلم من امور الاسارى فاقبل ابو بكر فقال يا ايها البكر قال قوما ونوا

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم



الحق في حق الله تعالى

عند فان قلتم صار الى النار وان تقدم لهم نفع الاسلام ويكون ما يخدمهم حق المسلمين وقوة على  
باعدتهم ثم اقبل على عمر فقال يا ابا حفص فقال عمران في يدك رؤس المشركين وحضاد دهم فاحضروا  
وسيفي الله المؤمنين من فضله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان فلك يا ابا بكر من الملائكة مثل من كان لا ينزل الا بالرحمة  
ومثل من الانبياء مثل ابراهيم حيث قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه عاصي فأتى عوفور رحيم ومثل من عيسى عليه السلام حيث  
قال ان تخدمهم فانه عبادك ان تغفولهم فانه لنا العزيز الحكيم ومثل من جبريل فانه ينزل بالانوار والبركات  
ومثل من الانبياء مثل نوح حيث قال رب لا تدعني الارض من الكافرين يا ابا حفص فاحضروا موسى حيث قال ربنا اطهرنا  
اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وروى سلمان بن حرب عن عكرمة عن عبيد الله بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
فرغ من يد علي بن العباسين وهاشي فاداه العباس وهو اسير في ناقة انه لا يصلح فقال علي بن العباس فاداه الله  
الله وعدل احذر الطائفتين وقطاعا كما وعدك **قوله** تعالى اذ تستغيثون بهم يقولوا اذكروا اذ تسالون في  
وتدعونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم فاستجاب لكم في فاجابكم بكم اني صدكم في اني ازيدكم بالقرآن والملائكة  
مرد فبينما يتابعون بعضهم على اثر بعض اصل هذا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راي كثرة المشركين علم انه لا  
قوة الا بالله فدعا ربه فقال اللهم انك عديت بالنصرة وانك لا تخلف الميعاد فاستجاب الله ففزع هذه  
الاية اذ تستغيثون بهم فاداه الله وجاها في رواية اي بكرم فبين بالنصب ففزع الباقرين بالكره وكلاما يرمي به  
معنى واحد هو التلاحم وقال عكرمة امدم يوم بدر بالنصرة من الملائكة ووعد لهم ثلثة الف من الملائكة بغزو  
بدعايه وزاده العزيز فذكر خمسة الاف من الملائكة ويقال هذا كله كان في يوم بدر ثم قال عز وجل وما جعل الله  
الا يستجاب لقولنا انزلنا مع الملائكة الالبشارة وقال بعضهم الملائكة لم يقاتلوا وانما كانوا مبشرين بقدوم  
نوحاس قال فانك الملائكة يوم بدر ولم يقاتلوا يوم الاحزاب ولا يوم حنين وما جعل الله الله يغفر ما  
يكفي الا بشراجه ولتطمين به قلوبكم في يسكن اليه قلوبكم وما النصر الا من عند الله يغلب النصر بقل  
العدو ولا بكثرة العدد ولكن النصر من عند الله ان الله عزيز حكيم عزيز بالنعمة حكيم حكم بالنصرة للمؤمنين  
والمؤمنين والعزيمة للمشركين **قوله** تعالى اذ يغشاكم العاصم يقول اني عليكم اليوم امنة منه يعني امنا من غلبة  
الله وروى عاصم بن ابي زرير عن عبيد الله بن مسعود قال قال العاصم عن عبيد الله بن مسعود وهو في الصلوة  
الشيطان انرا في نفسيكم بغير الياء وجره الغيرة ونصب العاصم معناه يغشاكم كما ان العاصم وقيل  
كثيرا وجره يغشاكم بالالف ونصب الياء وهم العاصم يعني اخذكم العاصم فوالباقرين بضم الياء وتشديد

ونصب العاصم معناه يغشاكم كما ان العاصم معناه يغشاكم ثم قال ينزل عليكم من السماء بالبطون  
في ايام الاحداث والنجاة ويذهب عنكم جز الشيطان يعني وسوسة الشيطان وكبره وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
الرجل العذاب كقول رجلا من السماء سمي كيد الشيطان رجلا لانه سبب للعذاب ثم قال وليرط على قلوبكم  
في شدد قلوبكم بالنصر منه عند القتال ويثبت به الاقدام يعني اشتقوا الرجل حتى امكنهم الوقوف عليه وقال  
ويثبت الاقدام في الحرب ثم قال عز وجل اذ يوحى ربك الي الملائكة يعني الملائكة اني معكم يعني معكم ونا  
صركم فثبتوا الذين امنوا في بشروا المؤمنين بالنصرة وكان للمدائنيش امام الصف فيقول البشير فاني كثير  
وعندكم ليل لامة ثم احركم سالي يعني ساقذف في قلوب الذين كفروا الرعب يعني الخوف من رسول الله  
والمؤمنين على المؤمنين كيف يضربون ويقتلون قال فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل صاع  
في اطراف اصابع وغيره لكل منصل قال النقيب في سمعت من حكي عن ابي سعيد الفارسي انه  
قال لامة ثم ان لا يبطح بسيفهم بغرت المشركين فامروهم ان يضربوا على الاعناق ولا يضربوا على الوسط  
وميا معناه اضربوا كل شيء استقبلكم من اعضابهم ولا ترحمهم ذلك بانهم يغتدوا بالضرر والقتل  
بانهم شاقوا الله ورسوله يعني عادوا الله ورسوله وخالفوا الله ورسوله ومن شاق الله يقول  
خالف الله ورسوله فان الله شديد العقاب اذا عاقب ثم قال عز وجل اذ لم يخذلكم القتل يوم بدر فذره  
قوة الدنيا وان الكافرين عذاب النار يوم القيامة مع القتل الذي في الدنيا يعني ان القتل والضرب لم يصبر كفارة  
لهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القيمم الذين كفروا يعني اذا القيمم الذين كفروا وانو جيد الله يوم بدر يعني  
نوا حنة يقال زحف القوم اذا دنوا للقتال ومعناه اذا اذ انغمسوا في القتال فلا تولوهم الا بغير يعني منفر  
ومن تولوهم يوم بدر يعني تولي ظهوره منفر ما يوم بدر يعني يوم حريمهم وقال الكلبي يعني يوم بدر خاصة  
الاممخو القتال يعني منتطردا طول الدخوة يريد الكثرة القتال او متحيزا الى فئة يعني يتحاز من فئة  
فيم من اصحابه فيعونه في العدو وقال اهل اللغة يجوز وتحيون ان انضمت اليه ومعناه اذا كان  
منفردا فمتحاز اليك من المعاملة فقد را بغضب من الله **قوله** فانه يوم بدر يعني يوم بدر  
فقد را بغضب من الله يعني استوجب الغضب الله وما واه جهنم وبئس المصير الا من فرغ القتال  
متحيزا الى ربه يعني المتحيز الى الله فلا يحال في يوم بدر خاصة وغر الضحاك هذا اليوم بدر خاصة لانه لم يكن  
لهم فئة نجا وزون المها ومن داود بن اي هند عن ابي نصره قال نزلت يوم بدر لانهم لم يتحازوا الا الى

في قوله تعالى

وقال

في قوله

المتحيز



المشركين في الارض مسلمون غيرهم وقد قال بعضهم ان الآية غير منسوخة لانه لا يجوز الواحد  
ان يهرب من الاثني ويجوز ان يهرب من الجماعة واذا لم يكن معه سلاح حاز ان يهرب من معه السلاح  
واذا لم يكن رايها جاز له ان يهرب من الزامي اذا كان عدد المسلمين نصف عدد الكفار  
سلاح لا يجوز لهم ان يهربوا منهم ولذا اكان المسلمون اثنا عشر الفاعلم سلاح لا يجوز لهم ان يهربوا  
من الكفار ولو كانوا امة الف لانه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لئن غلب اثنا عشر الفاهم لكانوا  
كلهم واحدة فينبغي لهم ان يجعلوا كلمتهم واحدة ويقابلوهم حتى ينصروهم امة وهم والامة نزلت في الذين  
لا يجوز لهم الهرب وروى سلمان بن وهب عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
اجتنبوا الموتقات قبل ما هي يا رسول الله قال الشرك بالله والكل مال بينيم والتولي يوم الزحف وفرض  
المحصات **قوله** ثم فلم تغفلوهم وذلك ان المسلمين كانوا يقولون قتلنا فلانا وقتلنا فلانا فامروا ان  
ان لا يعجبوا بانفسهم قال فلم تغفلوهم يقول فما قتلتموهم ولكن امة قتلهم يعني امة تم نصركم وامدكم بالملايكة  
وما ريت اذ ريت ولكن امة ربي يعني امة تم نصركم وامدكم بالملايكة وما ريت اذ ريت حين ربي  
النبي قبضته من ثواب فلما الله اعينهم بما فانهزمو اقال الله تم وما ريت اذ ريت يعني لم نصبر معكم  
ولم يبلغ ذلك الملح ولكن امة تولى ذلك ويقال في النبي عليه يوم احدي بالحربة واصاب ابي بن خلف في فخذه  
قرا حرة والكسائي ولكن امة ربي بكسر النون والتخفيف امة بالضم وكذا ذكره قوله ولكن امة قتلهم في  
الباقون نصب النون مع التشديد ونصب باعده ثم قال وليسلم المؤمنين منه بلا حساسية لينصروهم  
نصرا وخذهم بالتي هي احسن ويقال ليس على المؤمنين نعمة بنية وان امة سمع علمهم في جميع الامور  
التي علم عليهم باجابتهم ذلك يعني الملاك والفرقة للكفار ويقال معاه بالامر ثم ابتد فقال  
للقية موهني كيد الكافرين يعني مضعف كيد الكافرين يعني صبيح الكافرين بيد رقرالين كثير منافع والامر  
عمر موهني كيد الكافرين نصير الواو والتشديد وكيد نصير الدال في اعراسهم رواية خصص موهني فيم النون  
غير نون كيد بكسر الدال في الاضافة وقول الباقر بالتنوين والتخفيف كيد بالنصب فالموهني هو الموهن  
واحد يقال قوت الشيء وواهنته واجعلته واهنا ضعفا ثم قال عز وجل ان تستفتحوا فقد جاءكم  
يقول ان تنصروا فقد نصركم حين قتلهم وذلك حين قال ابو جهل بن هشام اللهم انصرنا على الذين الكوا  
الفتين فاستجيب دعاءه على نفسه وعلى اهل ايمته ثم فلا وان تنصروا يعني عز قاله فهو خير لكم عز قاله

ع  
ح

الامر

وقال ان اهل مكة حين اودوا بالخروج الى بدر اخذوا باستار الكعبة وقالوا اللهم اني الفيتن احب  
فانصروهم فنزل ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنصروا غرقنا قال محمد صلى الله عليه وسلم وعن الكندر فهو خير لكم  
من الاقامة عليه وان تعودوا القتال محمد صلى الله عليه وسلم فقد عليكم بالعزيمة ولن تغني عنكم فتكم يعني جماعتكم  
شيئا ولو كنتم في العود وان اتم مع المؤمنين يعني مجيئهم وانصروهم فزادوا في ابن عامر وعاصم في  
احد الوهابين وان اتم بالنصب والباقر بالكسر على معنى الاستيفاء ويشهد لها قوله عبد الله بن مسعود  
وانتم مع المؤمنين فلا عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله في امر الغينة والصلح ولا تولى  
عنه يعني ولا تعرضوا عن امره ويقال عز طاعته ويقال عز رسول الله وانتم تسمعون المواعظ في القرآن  
قوله ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون المواعظ يعني لم يفهموا ولم يتفكروا فيما سمعوا  
ويقول انه تكونوا كالذين قالوا سمعنا يعني اطعنا واهم لا يسمعون يعني لا يطيعون وقال الكلبى وممن بنوا  
عبد القار لم يسلم منهم الا رجلا في وقال النضال ومقاتلا ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا الايمان وهم لا  
يسمعون يعني المناقضين قال عز وجل ان شر الدواب عند الله يعني شر الناس عند الله الضمير الهدى اليكم  
يعني الخرس الذين لا يتكلمون خيبر الذين لا يعقلون الايمان يعني بني عبد الوار وغيرهم من الكفار لم يسلموا **قوله** فقال  
فلو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم يقول لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم صدقا لاطاعوا الايمان واكرمهم به ولو اسمعهم يعني  
لو اكرمهم بالاسلام لتولوا واهم معرضون يعني عرضوا عن الايمان بما سبقوا علم الله فيهم وقال الزجاج معاه  
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم جواب كلما يسألون عنه ولو اسمعهم يعني ولو بين لهم كلما احتاج في نفوسهم لا عرضوا  
عنه بمعاندهم **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله بالطلاق في امر القتال وللرسول اذا دعاكم الى القتال  
او غيره وانما قال دعاكم ولم يقل اذ هو لكم لان الدعوة واحدة ومن حجب الرسول فقد اجاب الله ثم لما تحيكم  
يعني القرآن الذي به حياة القلوب ويقال لما تحيكم الحرب الذي بعزكم ويصلحكم ويقيمكم بعد الضعف ويقال  
لما تحيكم يعني يعيدكم ويقال لما تحيكم يعني لما يكون سلبا للحياة الدائمة في نعيم الآخرة واعلموا ان  
امة تحول بين المواعظ قال الفقيه محمد بن الفضل قال في فارس بن مردويه عن محمد بن الفضل عن ابي  
مطيع عن حماد بن سلمة عن ابي بصير عن عمار بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في معاوية بن ابي سفيان  
انما تحول بين كافر وطاعة الله ان تحو اليه يعني ويقاتل تحول بين المواعظ واداه الله ان لا يكون  
جارية العبد وانما يكون بارادة الله ثم كما قال ابو الدرداء ان يرد المواعظ يعطي منها ويأى الله الامار اذا

ع

Cop

rsity











من درویش  
هدم مایه در

22

٢  
بين الغائبين الذين شهدوا الوقعة للقاتل من أن شأه هو والموتى هو واخذوا خبر عنهم ما عهد المكون في



والفصل في

يوم فاسون  
واحد

تقتلو

على الق  
ح

حان  
فوارج

التقريب

مفاتيح

مقاله

تعالیٰ و

73

1

کان



دليلا عليه ومخافة لورائت ذلك لورائت امر اعظمها قوا من عامرة تنو في الذين كفروا الملائكة  
 الثالث وخمسة الباقون يتو في لفظ التذكير وروى عن حذو انه كان يقول الملائكة  
 القرآن خلافا للشركين لقول الملائكة بنات قال الله تعالى ذلك ما قدمت ايديكم يعني ذلك القرآن  
 بما قدمت ايديكم من الكذب والكفر والامان وان الله ليس بظالم للعبيد لقول يعقوب بن  
 ذئب قال من كان كذبا لا يؤمن بغيره في صفة كصع ال فرعون ويقال كاشباه ال فرعون في الكذب  
 والمخوذ والذين كفروا من الهم في الدنيا والآخرة ووجه هذا ان الله في الدنيا انه يغير  
 بهم فاحذرهم ان يغيروا عاقبتهم الله واهلكهم بدورهم وشركهم ثم قال ان الله قوي شديد العقاب  
 لمن عصاه **قوله** عاقب الله العباد الذي يركبهم ان الله لم يكن مخيرا لغيره انهم على قوم حتى يغيروا  
 ما بانفسهم في الدين والحق فاذا عجزوا عن انفسهم علمهم ما هم من النعم وهذا قول الكلبي وروى  
 عن السدي في قوله لم يكن مخيرا لغيره انهم على قوم قال انهم انتم محمد صلى الله عليه وسلم وكفروا به فظنوا  
 ان الانصار وبقاى طغيانهم من دمع وانهم من خوف فلم يشكروا وجعل لهم مكان الامم الخوف وكان  
 حصة الخوف وهذا قوله صورته مثلا فربما كانت اعنة مطيعة الى قوله فاذا اقم الله البلاء في  
 وقال لولا ان العذاب انهم لا يسلمون النعمة ولا خوف بينهم وبين العاقبة حتى كذبوا رسلهم طغوا  
 ذلك الزمان في سلب الخوف ذلك قوله في قوله لم يكن مخيرا لغيره انهم على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم  
 ثم قال وان الله سميع عليم يعني سمع لمقاتلهم عليهم بافعالهم قال كذاب ال فرعون في العداوة والذين  
 من قبلهم كذبوا بايات الله واهلكناهم بدورهم يعني بكفرهم واغرقنا ال فرعون لادعائه بالربوبية وال  
 لانهم عبيد واخبره وكل كانوا ظالمين مشركين ومجانا كصنيع ال فرعون قد اعطى الله الملك  
 في الدنيا ولم يغير عليه تلك النعمة حتى كذب بايات الله فغير الله عليه النعمة واهلكه مع قومه في  
 ان الشر الدواب عند الله الذين كفروا هم لا يؤمنون قال يوسف بن عيسى في قوله في قوله كذبوا  
 شرف واحصا به لانهم عاهدوا مع رسل الله ثم نقضوا العهود اعانوا اهل مكة بالسلاح عاقت ال  
 في قوله انفسهم او اعطاهم الله مرة اخرى فنقضوا العهود فذلك قوله عز وجل الذين عاهدوا  
 منقذون عاهدكم في كل مرة يعني في كل حين في كل وقت وهم لا شعور بنقض العهد **قوله** قال فان الله  
 والحرب يقول ان اظفر لهم في القتال يقال ان اذركم القتال فنشروهم يقولون اظفر لهم في العقوبة

١٢٠

١٢١

١٢٢

يعني يتعظ بهم من يومهم الذي ينزل وفيه عهد ويقال فعلهم فعل من العقوبة والتشكيل ففرق بهم من وراهم من  
 اعداءكم وقال ابو عبيد قسروا بهم انها لغة لقرب من يسمع بهم من خلفهم والتشديد بكلامهم التشديد والتفريق  
 لعلمهم بذكرهم النكال فلا ينقضون العهد **قوله** تعالى واما تخافن من قوم خيانة يعني وان علمت من قوم  
 نقض العهد والخيانة ان تؤمن الرجل على شيء فلا يود ولا مائة وسمي ناقض العهد خائنا لانه اقرن بالعهد  
 ففقد وفاءه فكذلك فانبذ اليهم على سوا فاعلمهم بانكم قد نقضتم العهد واعلمهم بالحرب ليكونت ومعه العلم  
 والنقض سواء وقال الفقيه اذا اردت ان تعرف فضل العربية على غيرها فانظروا هذه الآية وقد ترو  
 جواسيا راكتب ومن اراد ان يتوجه القرآن الى لغة اخرى فلا يمكنه ذلك لانك لو اردت ان تنقل قوله  
 واما تخافن من قوم خيانة لم يستطع بهذا اللفظ ما لم يستطع بمجموعها ويظهر مستورها فنقول ان  
 كان ينزل من قوم خيانة وعهد فحققت منهم خيانة ونقضا فاعلمهم انك قد نقضت ما شرطت واذنهم اعلمهم  
 بالحرب ثم قال ان الله يحب الخائنين يعني الناقضين العهد **قوله** تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انهم لا يخافون  
 الذين كفروا من العرب وغيرهم من الذين جحدوا بقول الله سبحانه في اباو ابايهم الخبيثة انهم لا يخافون  
 يقولون يقولوا الله حتى يعاقبهم ويقال لا جحدوا الله عاجزا عن عقوبتهم قران عامر ومرة وعامة رواية  
 حفص في تحسين البياض وجمعا للمعابة ونصب السنين وقرانها في رواية الى بكر ولا تحسبن بالكتابا وجمعا  
 الخاطبة ونصب السنين وقرانها في جمعا للمعابة ونصب السنين وقرانها في رواية الى بكر ولا تحسبن بالكتابا وجمعا  
 والباقرين بالكسر على معنى الابد فمضى قران بالنصب معناه انهم لا يخافون يعني لا يفوتون وقران بعضهم لا  
 يخافون بكر السنين يعني لا يخافونني وفي قراءة شاذة **قوله** تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الا ان  
 الحق في الهم تلك امة خيرا خيرا زباده لواءة المؤمنين في الخلاوة وقوة عند القتال وروى عن عكرمة قال واعدوا لهم  
 ما استطعتم من قوة قال الحصون ومن رباط الخيل قال الاناث ثم قال يرهبون يعني يخافون بالسلاح عدو  
 الله وعدوكم يعني كفارا العرب واخرين من دونهم يعني قريظة لا تعلمونهم يعني لا تعرفونهم انهم يعلمونهم  
 يعرفونهم ويعرفكم فاعدوا لهم ايضا قال مقاتل واخرين من دونهم اي دون كفارا العرب يعني اليهود وقال  
 سفيان السدي واخرين من دونهم اهل فارس قال وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يعني من السلاح والجد  
 يقولون لئلا يقاتلوا وانتم لا تظلمون لانهم ينقضون من ثواب اعمالكم ويقال ان الحق لا يدخل في بيت يكون فيه قس  
 وسلام **قوله** تعالى وان جنحوا للسلم يفتل ان ارادوا الصلح وما لواليهما فاجنح لها يعني مل اليها واراد

١٢٤











وتوفي تعالى والذين يكثر من الذنوب الغفيرة يجمعون ويمنعون كونهما قال بعضهم هذا نعت الاجابة  
وقال بعضهم هذا ابتد ان كل من جمع المال ومنع منه حق الله تعالى وقال ابن عباس الكثر الذي لا يكثر  
منه زكوة فهو كثر وروى نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يورث زكوة من  
كثر يعذب به صاحبه يوم القيامة وما كان في بطن الارض يورث زكوة فليس يكثر وروى  
عنه رضي الله عنه قال ان معك الف فادونها بنفقة وما كان اكثر منها فهو كثر قال فيشرهم بعد  
باليم يعني اهل هذه الصفة الذين يكثر من ولا ينفقون في سبيل الله يعني لا يورثون  
في طاعة الله فقال لا ينفقونها ولم يقل ولا ينفقونه لانه انصرف الى المعنى يعني لا ينفقون  
الكثرة ويقال لا ينفقون الاموال ويقال في الغفيرة وقال بعضهم في شان الكفار وقال بعضهم كان  
هذا في اول الاسلام وجب عليهم ان يورثوا الفضل ثم نسخ بآية الزكوة وقال بعضهم كان في  
الزكوة فهو من اهل هذه الآية وهو قوله نعم يوم نحشي عليها في نار جهنم يعني نوقد على الكثرة  
باجابهم وجنوبهم وظهورهم ويقال لهم هذا لما كنتم يعني في حتم لانفسكم فذوقوا  
كنتم تكثر من يعني فذوقوا العذاب بما كنتم تكثر من قال الفقهاء في حديثنا محمد بن الفضل  
قال محمد بن جعفر قال ابو بصير قال ابو بصير قال ابو بصير قال ابو بصير قال ابو بصير  
مرة عن مسروق عن ابن مسعود انه قال الذي لا اله غيره لا يعذب رجل يكثر من  
دينار او لا درهم او درهم او لكن يوسع جلد راحته يوضع كل درهم على احدة وكل دينار على  
وروى ابو امامة الباهلي قال مات رجل من اهل الصفة فوجد في موثره دينار فقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم مات رجل اخر فوجد في موثره دينار فقال علم كيسان والمعنى ذلك  
اصاب من الغلول فلو لم يكن اصابه من الغلول لكان لا يستحق العقوبة لان الزكوة لا تجب الا  
عشرين دينارا وقال بعضهم هذا في الوقت الذي وجب عليهم ان ينفقوا الفضل في  
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله فاعلم الله نعم ان عدة شهور  
يعتد بها في اثنا عشر شهرا في منازل القوم فيجعل حجهم واعبادهم وصيامهم على هذه  
فالحج والصوم مرة يكون في الشتاء ومرة يكون في الصيف كانت اعبادهم على ذلك  
في شدة الحر في سبيلهم على حساب روي ان الشمس كل سنة قلتا مرة وفسد سنين  
في ران الشمس

عنه ليطعم بها الناس وكان خذ الثلثة عشر الذين ضمنوا الطعام اهل دار وقد جات نوبته فاراد ان  
يطعمهم فاقبلوا يومئذ فلم يطعمهم حتى اخذوا خذ ما معه فكلهم العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجعل  
الغنى في اليد فية من فداه فابى عليه وقال هذا شي خرجت لنسبتي عن عليا فلا اتركه لغير موضع  
عليه فدأوه وقد ابن اخيه عفيف فقال العباس من ترك عكرك فسلط الناس بكفه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
من الذهب الذي عطيتك الفضل قلت لها كيت وكيت فقال له من علمك بهذا يا ابن ابي لهب قال نعم  
عبدني فاسلم العباس وامر ابن اخيه بان يسلم فنزل فلما فرغ ايديكم من الاسارى يعني العباس وابن اخيه  
ان يعلم الله ما في قلوبكم خير ايعا ايمانا وخرفة وحدا قال قوله لن يوتيهم الله خيرا يعني ايمانا يوتيكم  
خير مما اخذتمكم يعني يعطيكم في الدنيا افضل مما اخذتمكم في الدنيا من الفدا ويغفر لكم ذنوبكم والله  
غفور لما كان في الشكر رحيم بهم في الاسلام وروى سلمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال بعث العلاء  
بن الحضرمي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النخيل ثمانية الف اما اناه الله من مال اكثر منه لا قبل ولا بعد فنشرت  
في حجرة ونودي بالصلوة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمثل على المال فاباهوا وجاهلوا المسجد فما كان يومئذ  
عده وذكروا ما كان لا قبضا قال عجا العباس فقال يا رسول الله اعطيت فداكم وقد اعفيتكم يومئذ  
ولم يكن لعفيتكم ما فاعلم من هذا المال قال خذ من هذا المال قال فحشي في خبيثته فذهب يقوم فلم  
يستطع فرجع راسه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ارفع عليا فقبس رسول الله فقال اعد المال  
ثم ما ظنك قال ففعل العباس يقول وهو مطلق اما احديكم الله وعدا الله فقد انجزها فلا تدرى بها  
يعني يا اخوة وهو في نيتكم حين اخذتمكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وعزاي صالح قال ايت  
العباس بن عبد المطلب عشرون عبدا كل واحد منهم بنجر بعشرة الف قال العباس بنجر عشرون عبدا  
فابوا بنجر الوعد الاخر وقال يوتيكم خيولا مما اخذتمكم يعني الجنة في تعالى ان يريدوا خيانتكم يعني خالفكم  
وسلوا الى الكفر بعد اسلامهم وقد خانوا الله من قبل يعني عصوا الله وكفروا من قبل فامكن منهم فامكنك  
والله اعلم بقلوبهم يوم يدرى قهرهم فاسرتهم والله اعلم بخلقهم حكيم حين امكنك يعني ان خانوا امكنك منهم  
فانهم من اهل الجنة من قبل في تعالى ان الذين امنوا ايع صدقوا بتوحيده الله وعجزهم القرآن وهما جرد  
لا يدعوا وجاهدوا العدو باموالهم وانفسهم في سبيل الله يعني طاعة الله فيما فيه رجا الله  
اذكروا انهم فقال الذين اذوا ونصروا يعني اذوا وارسوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمهاجرين يعني انزلوا واسكنوهم

طاعة

الاسامة







ويقال لعذاب الكافرين في الدنيا بالنار **قوله** تعالى **واذا نزل من الله ورسوله يخبركم ان الله قد ارسل اليكم رسولا من قبله**  
**ورسوله** روي عن ابي هريرة انه قال كتب علي بن ابي طالب حين بعث رسول الله الى مكة ببشارة فقبله  
 ما كنتم تتبادرون قال كئنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا من آمن ولا يطوف بالبيت عريان من كان من بين  
 رسول الله صلوات الله عليه فان اجله او امدة الى اربعة اشهر فاذ لم تستأد بغيره فان نزل من بين المشركين  
 ورسوله ولا يخرج بعد العام مشرك ويقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر معه عشرين ايات وامر ان يقرأها  
 على اهل مكة ثم بعث عليا وامره ان يقرأ هذه الايات ويقال غامر عليا بالقرأة لان ابا بكر كان  
 خفي الصوت فاذا ان يقرأ اياها يسمعها جميعا فذلك قوله **واذا نزل من الله ورسوله يخبركم ان الله قد ارسل اليكم رسولا من قبله**  
**الحج الاكبر** روي عن عبد الله بن سنان قال احببنا الميرة ان شعبة يوم النحر فقال هذا يوم النحر  
 وهذا يوم الحج الاكبر وقال الحسن انما سمي الحج الاكبر لانه حج ابي بكر فاجتمع فيه المسلمين والمشركون والفقير  
 ايضا عيد اليهود والنصارى فكذلك سمي الحج الاكبر وروي عن علي انه قال الحج الاكبر يوم النحر وروي عن  
 قيس بن مخزوم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج الاكبر يوم عرفة وانما سمي يوم عرفة يوم الحج الاكبر لانه يوم عرفة وقال  
**الحج الاكبر** هو الحج والاصغر هو العمرة قال ابن عباس العمرة هي الحج الصغرى وقال ابن ابي عمير يوم الحج  
 الاكبر يوم اهرافا لما خلق الله وهو يوم النحر ان نزل من بين المشركين رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ايضا  
 من المشركين وقرأ بعضهم ورسوله بالنصب معناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل من بين المشركين وفي رواية شاذة قال فان  
 تبتم يعني رجعت من الكفر فهو خير لكم من الاقامة عليه وان توليتم يعني ايسر الاسلام واقمت على الكفر وعبدوا  
 الاوثان فاعلم انهم غير محجري الله يعني ان توليتم من عذابه ثم قال وبشر الذين كفروا بعذاب اليم في الدنيا  
 وهو القتل وعذاب الابد في الآخرة ثم استثنى الذين امنوا بغير عاهد من المشركين  
 وهم بنوا كنانة وبنوا ضمرة ثم لم ينقض شيئا من العهود ولم يظاهروا يقولون معا ونوا عليكم عدا  
 قائموا اليهم عهودهم الى مدتهم الى تمام اجلهم ان الله يحب المتقين الذين يتقون نقض العهود **قوله** تعالى  
 فاذا انسحلت الغمام عنهم يقولوا زامنا من المشركين فاجلهم فاقبلوا المشركين حيث وجدتمهم  
 في الغل والحرم يعني المشركين الذين لا عهد لهم بعد ذلك الاجل ويقال ان هذه الآية فاقبلوا المشركين حيث  
 سبغتم في الغل من الصلح والعهد والكف مثل قوله قل لست عليكم بوكيل وقوله لست عليهم سيطر  
 وقوله فاعرض عنهم وقوله لكم ديني ولي دين وما سوى ذلك من الايات التي نحو هذا صارت كلها منسوخة

ابن ابي عمير

بهذه

بهذا من الله ثم قال وخدمهم يعني اسروهم وشددوا لهم بالوثاق واحصوهم يعني ان لم يطفروا بهم فاحصوهم  
 في الحصار وقال الكلبي يعني واحصوهم عن البيت الحرام ان يدخلوه وقال مقاتل واحصوهم يعني والنسوة  
 واقعدوا لهم كل مرصد يعني وصعدوا بكل طريق وقال الاخفش يعني واقعدوا لهم على كل مرصد وعلى محذوف  
 من الكلام ومعناه اتعدوا لهم على كل طريق ياخذون فيه فان تابوا من الشرك واقاموا الصلوة يعني واقروا  
 بالصلوة واتوا الزكاة يعني واقروا بالزكاة المفروضة فحلقوا سبيلهم يعني اتركوهم ولا تغفلوهم ان الله غفور  
 رحيم يعني غفورا كان من الذنوب في الشرك رحيم بهم بعد الاسلام فقال رجل من المشركين يا علي ان ارد  
 رجل متابعا فاقض الاجل ان ياتي محمدا وسمع كلامه او ياتي به حاجة تغفل فقال علي لا يقول الله تعالى وان  
 احذر المشركين استجادك فاجره يعني استامرك فيقال فيه تقدم ومعناه وان استجادك احذر المشركين  
 يعني ان طلب احد من المشركين منك الامان بقول فامنه حتى يسمع كلامه يقول اعرض عني القرآن حتى يسمع قوله  
 بكلام الله فان ابى ان يسلم فابغضه مامنه يقول فوجه الى مامنه من حيث اناك ذلك بانهم قوم لا يعلمون يعني  
 امرتك بذلك لانهم لا يعلمون حكم الله ثم وفي الآية دليل ان حرمنا الدخول من دار الحرب الى دار الاسلام على وجه  
 الامان يكون معناها لم يرجع الى مامنه ثم قال علي وجه الشجب كقوله يكون للمشركين عهد عند الله ويقال علي  
 وجه التوبيخ يعني لا يكون لهم عهد عند الله ولا عند رسوله ثم استثنى فقال الا الذين عاهدتم  
 عند المسجد الحرام يعني بني كنانة وبنو ضمرة وهم لم ينقضوا العهد فامر الله تم باتمام عهودهم ويقال هم  
 بنوا خزاعة وبنوا حنظلة وبنوا امية فما استقاموا اليكم عليا وما العهد فاستقيموا اليهم بالوفاء على التمام  
 ان الله يحب المتقين الذين يتقون وهم ويمنعون عن نقض العهد **قوله** تعالى كيف وان يظفروا عليكم يقول  
 كيف لا يقاتلوكم ويقال كيف يكون لهم عهد عند الله وقد سبق الكلام ما يدل على هذا الاضمار وان يظفروا  
 عليكم يقول غلبوا عليكم ويظفروا بكم لا يوقفوا فيكم الا ولا ذمة لا تحفظوا فيكم قرابة ولا عهد وقال  
 في خبر الادل هو انه عز وجل وقال ابن عباس الادل القرابة والذمة وقال مجاهد لا يرفقون الله ولا عهدا  
 الضحاك قال الادل القرابة والذمة العهد يرضونكم باقواهم يعني بالسنتهم مثل قول المناقبين وتابى قلوبهم يعني  
 وبكرو قلوبهم يقولون قولا بغير حقيقة واكثرهم فاسقون يعني عاصون من القياض كذا في الامام  
 ان عليا في الناقة والطعام والشيء لم يصد بذلك الناس عن شاة النخيل علم وقال الكلبي اشترى ابايا  
 الله ثمنها قليلا يقول كتموا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم بشي من المأكلة ياخذون من السفلة

يعني انهم لا يعلمون حكم الله ثم وفي الآية دليل ان حرمنا الدخول من دار الحرب الى دار الاسلام على وجه  
 الامان يكون معناها لم يرجع الى مامنه ثم قال علي وجه الشجب كقوله يكون للمشركين عهد عند الله ويقال علي  
 وجه التوبيخ يعني لا يكون لهم عهد عند الله ولا عند رسوله ثم استثنى فقال الا الذين عاهدتم







فقتلتهم

فركب القياس بغيره رسول الله ودخل مكة ونادى يا اهل مكة اسلموا تسلموا فقد استطام يا شهاب  
بناذين قد جاءكم الزبير من اعلامكم وهذا خالد بن اسفل مكة وخالد وما خالد الزبير وما الزبير قال  
من اسلم فهو امن ومن اتى ساحة فهو امن ومن دخل داراي سفيان فهو امن ومن اغلق بابيه فهو امن  
ثم ان رسول الله ظهر عليهم فامر الناس جميعا الا بني بكر من خزاعة فقتلهم خزاعة الى نصف النهار  
فانزل الله نعم فانزلهم بعدهم الله يا ايديكم وتخزيم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين  
ومم خزاعة ويذهب غيظ قلوبهم بغير خزاعة وروى مصعب بن سعد عن ابيه قال لما كان يوم فتح  
مكة امن الناس الا ستة نفر عكرمة ابن ابي جهل وعبد الله بن خطلة ومقبس ابن ضبابة وعبد الله بن  
ابي سوح وامرأتان فقال قتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة وروى عبد الله بن  
ربيع عن ابي هريرة ان رسول الله حين سار الى مكة ذكر الي ان قال دخل صناديد قريش من المشركين  
الي الكعبة وهم يظنون ان السيف لا يرفع عنهم وطاف رسول الله وصلى ركعتين ثم اتى الكعبة فاخذ بعضا  
نبي الباب فقال ما يقولون وما تظنون قالوا يقولون لاخ وابن عبيد بن جراح قال قول كما قال يوسف لا  
تشرب عليكم اليوم يغفوا الله لكم فخرجوا كما كانوا من قبل وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج رسول الله  
من الباب الذي بلى الصفا فخطب في الناس فقال انصار اسفل منه فقالت الانصار بعضهم لبعض اما ان الرجل اخذ  
نه الترافة بقومه وادركته الرحمة في قرابته فقال لهم رسول الله اقلتم كذبي وكذبي والله اني رسول الله  
حقا ان المحيا لحياكم وان الممات لمماتكم قالوا يا رسول الله قلنا في افه ان تغارقا صامتا بك قال  
انتم لصا دون عند الله وعند رسوله قال الله تم ويتوب الله على من يشاء من اهل مكة بعدهم الله  
لدينه والله عليم بمن يخرج من خلقه حكم في امره **قوله** تعالى ام حسبكم ان تقولوا اننا لم نؤمن بالله  
نعم بالفتن شغل بعض المؤمنين فقال فنزل قوله تعالى ام حسبكم ان تقولوا اننا لم نؤمن بالله  
فان ايمانهم لا يتبدل ولا يمتدوا بالفتن ولا يؤمنوا به ولما بعلم الله الذين جاهدوا منكم فيهم لم يمتد  
الله الذين جاهدوا من الذين لم يجاهدوا وقد كان يعلم الله نعم ذلك منهم قبل ان يجاهدوا وقبل ان يخلق  
هم ولكن علم الله الغيب لا يستوحشون الثواب بذلك العلم وانما يستوحشون الثواب بما يظنونهم  
من الجهاد ويقال معناه اظنتم ان تدخلوا الجنة بغير جهاد وبغير تعب النفس وهذا قال في اية  
اخرا ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم وكان اية اخرا لما احسب الناس

ان يقولوا

الاية قال لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله يفع ولا من دون رسوله ولا المؤمنين يفع ولا من دون  
المؤمنين يفع ويحتمل الذين لا يتخذون وليا من دون الله ورسوله والمؤمنين عمن من غيرهم ويحتمل  
يفع بظانته من اهل دار بينه وبينه يفع اليه سوره وقال الزجاج الوجه البطانة ما خوذ من وج النقي بالشئ  
اذا دخل يفع لم يتخذوا بينهم وبين اهل الكفر خلا ومودة وقال نزلت في طائفة من بني النضير  
كتب الي اهل مكة يخبرهم ان النبي علم يريد الخروج اليهم واراى بذلك مودة اهل مكة وفيه نزلت لا يتخذوا  
عدوى وعدوكم اوليا الاية ثم قال فانه خيروا ما تعملون بغير من الخير والشر والجهاد والتخلف ومودة  
اهل الكفر **قوله** تعالى ما كان للمشركين ان يعبروا مساجدنا فمنافع وعاصم وابن عمرو عن ابي الكسائي  
مساجد يلفظ الجماعة وكذلك الثاني بغير جميع المساجد وقرا الباقون الاول مسجد بغير الف والثاني بالذ  
وروى عن ابن كثير كلاما بغير الف بغير مسجد الحرام ومن قرأ مساجدا بغير الحوزان محل عجايب الحرام لانه  
يفكر المساجد يراى به مسجد وكما قال ابي ابي الواسل بغير به النبي قال شاهدني على انفسهم بالكفر بغير  
ما كان لهم عمارة المسجدة حال اقدارهم بالكفر بغير لا ثواب لهم بغير ايمان وليك حبطت اعمالهم بغير بطل  
ثواب اعمالهم ويقال شاهدني على انفسهم بالكفر بغير كلامهم يشهد عليهم بالكفر في النارهم خالدون بغير يكونون  
في النارهم خالدون ويقال شاهدني على انفسهم بالكفر يوم القيامة لا تنفعهم عمارة المسجد بغير ايمان وروى  
اسباط عن السدي في قوله شاهدني على انفسهم بالكفر قال يسال النصراني ما انت فيقول نصراني وسيل  
اليهود ما انت فيقول يهودي يسال المشرك ما انت فيقول مشرك فذلك قوله عز وجل شاهدني على انفسهم  
بالكفر ويقال الاية نزلت في شأن القياس حين اسروهم بدر فاقبل اليه نفر من المهاجرين وعندهم مقاتل  
النبي وقطيفة التوح فقال القياس انكم تذكرن مساوينا ويكتون محاسنا فقال له عياض الكيم من المها  
جرين قال نعم انما نذكر مساوينا ونسفي الحاي ونفك العاني ونفادي لا سيرو ونؤمن  
للايدين بغير الضيف فنزل ما كان للمشركين ان يعبروا مساجدنا فانه الى قوله حبطت اعمالهم في النارهم  
خالدون قوله انما يعمر مساجدنا من من الله بغير صدق بوحدة ائمة الله نعم واليوم الاخر بغير اقرب اليق  
لان عمارة المسجد باقامة الجماعة وهم كانوا لا يقيموا الصلوة فلم يكن ذلك عمارة المسجد فذلك قوله وانما الصانع  
يعيدكم على الصلوات الخمس ويقيمها بكونكم اذ يحرمون ما فيها وانا الزكوة المفروضة ولم تحشوا  
الله ولم يعبدوا الا الله ولا يوجد غيره فعليه اولئك ان يكونوا من المهتدين بغير اولئك هم المهتدون



لودنه ولهم ثواب اعمالهم **وقال تعالى** اجعلتم سقاية الحاج وعارة المسجونين كمن امن بالله واليوم الآخر  
 كما امن من امن بالله وقال النبي اجعلتم سقاية الحاج بع صاحب سقاية الحاج كما بان بالله كما قالوا  
 اخرى لخدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يصلون لديهم وانما اراد بيوت الصلوات كما قلتم  
 قريشك التي اخرجكم من مكة فريشك كذا هذا سقاية الحاج واراد به صاحب سقاية الحاج وقول بعضهم  
 سقاية الحاج وعروة المسجد الحرام يعني جميع الساق والعامر وهي قراة شاذة ثم قال لا يستوفون عند الله  
 يعني لا يستوفون في الثواب والعمل عند الله ثم والله لا يهدي القوم الظالمين يعني لا يرشد المشركين الى  
 الحق ويقال لا يكونهم بالمعرفة مالم يتركوا القوم كما قال غارة اخوي الذي جاهدوا فينا لنهذههم  
 سبلنا **وقال تعالى** الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله فمما نزلناهم من قبلنا من ثوابهم  
 جاهدوا في سبيل الله باعمالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله يعني هؤلاء افضل عند الله واخذوا درجة  
 الجنة من الذين لم يهاجروا ولم يؤمنوا ولم يعبدوا المساجد ولم يسقوا الحاج واولئك هم الغابون  
 يعني الناجون من النار **وقال تعالى** يشربون من برحة منه يعني برحة من برحة من رضوان يعني رضوان الله  
 عنهم كما قال غارة اخرى رضي الله عنهم ورضوا عنه بالثواب الذي اعطاهم ثم قال وجنت لهم فيها  
 نعيم مقيم يعني مقيم دائم لا ينقطع عنهم خالدون فيها ابد يعني دايما في الجنة ابد عظيم  
 ان الله عنده اجر عظيم وفي الجنة **وقال تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الابطام واهوانكم ودياركم  
 الذين يمتك او ليا قال مقاتل نزلت الآية في النسبة الذين ارتدوا عن الاسلام وحلقوا بكم فيها لم  
 تمزقوا لاهم وقال رواية الكلبي لما امر رسول الله بالحجرة الى المدينة فعمل الرجل يقول لا مراة ولا حبة انا  
 قد امرنا بالحجرة فتخرج معه ومنهم من تعلقت زوجته وعياله فيقول قد غنا فتصيح فيرق  
 طم وتحلس معهم فنزل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الابطام واهوانكم ودياركم الذين يستحيوا  
 الكفر على الايمان يعني ان اختاروا الكفر على الايمان ويقال اختاروا الجلوس مع الكفار على الجلوس مع المؤمنين  
 ومن يتولم منكم بعد نزول هذه الآية فاولئك هم الظالمون الضارون بانفسهم **وقال تعالى** قل ان كان  
 اباؤكم وابناؤكم وازواجكم وعشيرتكم يعني قلوبكم قلوبا صماء روايت ابن بكير وعشيرتكم بالالف والظ  
 الجماعة وقرالبا قرون غير الالف واموالا قنقر قلوبها يعني اكتسبتموها بكملة وتجارة تخشون كما  
 دهاين تخشون ان يبقى عليكم فلا يبقون مساكن ترضونهم يعني منازل لكم بكملة يعني الاقامة فيها

احب اليكم من الله ورسوله يعني ان كان من هذه الاشياء احب اليكم من الله ورسوله بالمدينة وجاهد  
 في سبيله يعني في طاعته فترى صوابه فانتظر واخبر يا ايها الله بامر الله يعني فتح مكة ويقال الموت  
 والقيامة وقال النبي كحتم يا ايها الله بامر الله يعني ان كان اباؤكم وابناؤكم واهوانكم وعشيرتكم ثم قال والله لا  
 يهدي القوم الظالمين وهذا وعيد من الله تعالى للذين لم يهاجروا ويقال من اول سورة براءة الى  
 قوله ونصل الالبان لغوم يعلمون نزلت بعد فتح مكة ثم من قوله وان تكونوا ايمانهم الى هاهنا نزلت  
 قبل فتح مكة فوضع هاهنا من بعد هذا نزلت فتح مكة وهو قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة  
 ويوم خيبر وذلك الله لما نزل قوله ثم فاقنوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم  
 واقعدوا لهم كل مرصد فامرهم الله بان يقاتلوا ويؤكفوا عيانا الله ثم ويطلبوا النصرة منه ولا يعتمدوا  
 على الكثرة والقلة لان النصرة من الله ثم قد لذك قوله ثم لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعني مشاهد كثيرة  
 وهو يوم بدر ويوم فريضة ويوم خيبر ويوم فتح مكة وعامة وخاصة يوم خيبر يعني نصركم الله  
 في مواطن كثيرة وخاصة يوم خيبر اذا عجزتكم كثرتكم يعني جماعتكم فلم تغن عنكم شيئا يعني غرض الله  
 كثرتكم وذلك ان رسول الله خرج الى خيبر في اثني عشر الف مشقة الاف خرج معه من المدينة الى فتح مكة وخرج  
 معه الفان من اهل مكة فقال لجل من المسلمين لن تغلب اليوم من قله وقد كان فتح مكة وتثبت عليه ايام من  
 اصفان فمكث حتى دخل شوال وبعث رسول الله رجلا من بني سليم عبدا له يقال له عبد الله بن ابي حذرة  
 فاني حينئذ كان بينهم سبع اجسادهم فسمع من الكلاب عونا من القوم يقول لا صبا به انتم اليوم اربعة  
 ان رجل فاذا القيتم احدوا فاحملوا عليهم حملة رجل واحدوا كسروا جفون سيوفكم فواته لا تفر  
 اربعة الف سيف شيئا الا فرح لكم وكان الذين عوف على موازن فاقبل بن ابي حذرة حتى الى النبي صلى  
 فاجبره بمقاتلهم فقال لجل من المسلمين والله يا رسول الله لا يغلب اليوم من كثرة فسار رسول الله صلى  
 كلمته وابتلاه الله تمام المؤمنين بكلمته فكذلك قال الفقيه ابو جعفر قال الفقيه عمار بن احمد العماري  
 قال نصيب بن عيسى قال ابو سليمان قال الفقيه محمد بن الحسن عن محمد بن يعقوب عن اسحق بن عبد الله  
 ان ابا طلحة قال سمعت ابا عبد الله يقول ليا انتم من بني هاشم وادى خيبر وادى من ارض بني هاشم  
 لستما في شجاعت فاستقبلت من موازن شيئا والله ما رايت مثله ذلك الزمان قط من الشجاعة  
 والكثرة وقد ساقوا اموالهم ونساءهم وابنائهم وراهم ثم صفوا فحملوا النساء فوق الابل وراهم في الحال

٤٥

جاءهم



ثم جاءوا بالابل والغنم وراذلك لا يفرقوا بينهم فلما راينا ذلك السواد حسبناهم رجالا كاهن وراذلك  
بالوادي هو وادي حدره فبينما نحن فيه ان شعونا اي اشعرنا الابل الكلاب قد خرجت علينا  
من مضيق الوادي وشجبة ثم اوعا علينا حلة رجل واحد وقد كانت قريش عكة طلبوا اليهم  
ان يخرجوا معهم فلم يقلوا لهم ولا نعم فخرجوا وكانوا هم اول من اظهروا من الناس قال انس فلو ان  
هم وتبعهم الناس منهم من ما يكون على شئ فسمعت رسولا الله يومئذ يقول انفتحت عن عبيته وعن  
يساره يا انصار الله وانصار رسوله انا عبد الله ورسوله ساير اليوم ثم تقدم حسبه امام الناس  
فوالذي بعث الله بالحق ما ضربنا بسيف ولا طعنا بوحية هزمهم الله نعم ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم  
وامر بطلبهم وان يقال كل من قد راعى عليه منهم وجعلت هوازن نولي ونا ب من انهم من المسلمين  
فقال ام سليم وكانت يومئذ تقابل شامه عياضها بنوب يقول يا رسول الله اوتيت هؤلاء الذين  
اسلموا وافرأوا عذركم خذ لو كان تعف عنهم ان امكنكم الله نعم فاقبلهم كما يقبل هؤلاء المشركين قال  
يا ام سليم عافية الله تعافهم وروى في خبر اخوان دريد بن الصميت كان غنجا كبيرا في عسكر  
مالك بن عوف وكان صاحبه تديبوه وكان لا يبصر ما لم يرفع حاجبه فقال مالي اسمع رعا الابل وعا الفهم  
وصوت الصبيان قالوا له ان مالك بن عوف امر باخراج الاعمال لكي تقابل كل واحد منهم عزما له فقال لهم  
لا اخبر عوف بذلك قبل الخروج قالوا لاجل العزيمة مني بل على عزاله وولده ولكن ان فعلتم ذلك فكم  
جفن سيوفكم واحملوا حلة رجل ففعلوا ذلك فانهم المسلمون لم يبق مع رسول الله الا العباس وابو سفيان  
ابن حرب وعنده من الانصار فنزل رسول الله عن بقلته واخذ السيف في نحو العدة وجعل ينادي يا اهل الشام  
يا اهل البصرة يا اهل الكوفة يا اهل مكة ورجع اليها المسلمون وانهم المشركون فلو  
المسلمون موالم وهو الذي سمي يوم او طاس فنزلت هذه الآية لقد نصركم الله في مواضع كثيرة ويومئذ  
اذا عجزتكم ما خيرا الله نعم ان الغلبة ليست بكم ولكن بنصرة الله وكان ذلك من ايات الله ثم قال طاف  
عليكم الارض بما رحبت يعني برحبها وسعتها من خوف العدو ثم وليتم مدبرهم يعني من غيرهم ولا يفرق  
احد قال ثم انزل الله سكينته عيار رسوله يعني من رحمة وعيا المؤمنين انزل جنودا يعني خمسة الان  
من الملائكة انزلها وادع الاله دليلان المؤمنين لا يخرج من الايمان وان عملوا الكبرياء الله فلا تكتبوا الكبرياء حيث  
هزموا وكان عددهم اكثر من عدد المشركين فسماهم الله مؤمنين وعبد الله بن كنفرا يعني بالعدو

وذلك العذاب جزايع عقاب الكافرين **قوله** تعالى ثم ينزل الله من بعد ذلك على من يشاء من اصحاب الكثر عوف بن  
كان اهلا للاسلام وروى عن محمد بن كعب القرظي قال لما انهم ما كان عوف سارح ثلثة الف فقال لاصحابه  
هل لكم ان تضيئوا من محمد الا قالوا نعم قالوا نعم قالوا نعم اني اريد ان اسلم فما تعطيني قالوا نعم ما  
ان اعطيتكم من ابل وبعائمها فينا سلم فاقام يومين او ثلثة فلما راي المسلمين وقتهم وزهدهم واجتهدهم  
وقد كان له رسول الله باين عوف الكوفي ما وعدهما كلفه ان يارسول الله ما مثلي ياخذ علي الاسلام شيئا قال وكان  
مالك بن عوف بعد ذلك من افترج عامة الشام ثم قال والله عفو عما كان في الشرك رجيم بهم بعد الاسلام  
**قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فمقدروا رجسهم ولا يقول الجاهلون ان النجس محدود والمصدر لا ينفق  
ولا يجمع فلا تقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ففعله الآية من ايات التي قرأ عليهم على اي طلبة مكة يعني  
لا يدخلوا ارض مكة وقال مقاتل الحرم كله وقال الكلبي انس لا يجوز للكفار ان يدخلوا المسجد الا ان الله تم قال انما الشر  
كون نجس انما انما نجس ان يدخلوا المسجد وقال الزهري له ان يدخل المسجد الحرام وهو قول الشافعي  
وقال ابو حنيفة واصحابه يجوز للزمني ان يدخل جميع المساجد ان الكفار كانوا يدخلون مسجد المدينة اذ اقدروا  
واقدروا من قومهم وهذه الآية نزلت في شأن اهل الحبشة لا يدخلون المسجد الحرام بغير امان ولا يكون لهم  
واحدة البيت وروى عن جابر بن عبد الله انه قال لا يدخل المسجد الحرام الا بالزور او بالعهد ثم قال ان خفة  
ثقلته يعني حاجته وفقره وقال الزجاج العيلة الفقير كما قال الشاعر وما يدري الفقير من غناه ولا يدري الغني  
من عيل فسوق يغنيكم الله من فضله وذلك انه لما منع المشركون من البيت مكة قال الناس من الجاهل اهل مكة  
من ان يكون اذا فعلتم هذا فنزل وان خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله يعني من رزقه ففرحوا  
بذلك واسلم اهل حدة وصنف من اهل اليمن فحملوا الطعام الي مكة في البر والبحر واغناهم الله بذلك يعني  
اغناهم عن حيا والكفايا المؤمنين قال ان شايخ بيوم لكم بمشقة الله ان الله علم خلقه حكيم في امره **قوله** تعالى  
قالوا الذين لا يؤمنون بالله يعني لا يصدقون بتوحيده الله نعم ولا باليوم الاخر بالبعث بعد الموت ولا بحرمون  
ما حرم الله ورسوله التوراة والانجيل والقوان لا يدينون دين الحق يقولون لا يخضعون للدين الحق ولا يفرقون  
بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا يومنون بالله ايمان الموحدين لان اهل الكتاب كانوا يقرؤن بآياته ولكنهم  
قالوا الله نعم والاداء اقرءوا بالبحث ولكن لا يقرؤن اهل الجنة بالنعمة لانهم لا يقرؤن بالادل والشرب  
واللحاح فلا يقرؤن كما علم الله نعم فليس يؤمنون بدين الحق يعني دين الاسلام ويقال ان الله نعم لان الله نعم

صلى الله عليه وسلم



ای لیلۃ کانت اخیر مشک قندار

اخیرین عمر

[illegible]



وافرا كما ترى في خبر آخر زيادة وقد كان امرؤ بكر عامر بن خزيمة ان يذبح اليه غنمه بثور وكان يذبح  
 اليها غنمه وكان عبد الله بن بكر ياتهما باخا واهلا مكة فكانا فيه ثلث ليال كانا يذبحان من الغنم  
 ويحلبان كل ليلة ما ارادوا فلما اهدوا من الناس وجاهم عبد الله بن بكر فاخبرهم بذلك فخرج رسول الله  
 بكر وعامر بن خزيمة واستاجروا رجلا من بني هذيل الى الطريق فقال له عبد الله بن بكر ان يقطع اخذهم اسفل مكة  
 حتى خرجوا اقبلها من جهة ثم عارضوا الطريق فربما من غسغان فنظر سراقة ابن مالك بن جهم ان اراهم  
 فلبس لاصته وركب فرسه حتى ادرك رسول الله فدعا عليه رسول الله فربحت قوايم فرسه فقال يا  
 معية اذع الله نعم ان تطلق فرس فان لي قد التمس في فان كان ذاك خيرا لك فارده عنك من ورائي من  
 الناس قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان صادقا فاطلق فرسه فقال يا محمد خذني سهما من كنانتي وانزل  
 به عليا فان اردت حمله فخذ وان اردت لسانا فذرح سراقة فوجد الناس يتبعون رسول الله  
 فقال لهم ارجعوا فقد استجاب لكم ما ها هنا وقد عرفتم مني بصري وقوتي بالاثار قال فرجعوا  
 عنه فقدم النبي علم مع ابى بكر التدينية فذلك قوله نعم ثاني اثنين اذ هما في الغار **قوله** عز وجل اذ يقول  
 لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وانما كان ابو بكر يخاف على نفسه رسول الله وعلى هذا التوحيد **قوله** السلام  
 لا على نفسي ان الله معاه الدفع عنا فانزل الله سكينة عليه يعني طمانينة عليه وروى سعيد بن جبير  
 ابن عباس ان الله قال يعني عليا ابو بكر لان النبي علم لم ينزل السكينة معه وقال جيب بن ثابت فانزل  
 الله سكينة عليه يعني عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سكن واطمان قال الفقيه حديثنا الفقيه ابو جعفر  
 قال احمد بن محمد الحاتم المايه قال احمد بن حنبل قال الحسن بن عرفة قال ابن سواد عن ابي العوف  
 عن الزهري قال قال رسول الله لحسان بن ثابت هل قلت في ابى بكر شيئا قال نعم قال فقل في اسمي فقال  
 وثاني اثنين اذ هما في الغار المنيف وقد طافا لعدو به اذ يصعد الجبل وكان جت رسول الله قد علم  
 من البديهة لم يزل به رجلا قال فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه وقال صدقت يا حسان هذا  
 قلت ثم قال دابة الجنود لم توهها يعني يوم بدر والاحزاب وحين جعل كلمة الذين كفروا يعني  
 كى بالله نعم وكلمة الله هي العليا يعني شهادة ان لا اله الا الله **قوله** والاعشى يعقب الضحى  
 الله بالنصب يعني وجعل كلمة الله والباقي بالضم عليا معنى الاستيلاء واتى غير ذلك  
 فها والنبوة والطاعة دعوة الشرك **قوله** تعالى انفروا خفا فاقولوا لا اله الا الله

هذا ما روته  
 في رواية البخاري

العسرة من المال وقلة العيال وثقالا يعني اهل الميسرة في المال والصبيحة والعيال قال الكلبي ويقال  
 فيها وجه اخر انفروا خفا فاقولوا لا اله الا الله يعني غير نشا طاعة الجهاد كذا  
 قال مقاتل ويقول خفا فاقولوا لا اله الا الله يعني غير نشا طاعة الجهاد كذا  
 طاعة الانصار في هذه الآية انفروا خفا فاقولوا لا اله الا الله يعني غير نشا طاعة الجهاد كذا  
 جفوني فقلنا قد غفرت مع رسول الله واني بكر وعمر واثبت اليوم شيخ كبير قال جفوني ففهمناه فوكبت  
 فأتت غزاته وروى سيف بن منصور عن الحكم قال انفروا خفا فاقولوا لا اله الا الله يعني غير نشا طاعة الجهاد كذا  
 مسروق عن عائشة قال انزل من سورة براءة انفروا خفا فاقولوا لا اله الا الله يعني غير نشا طاعة الجهاد كذا  
 عن ابن عباس انه قال فسختها هذه الآية وما كان المؤمنون لينفروا كافة وقال بعضهم ليس بمسوخة  
 ولكنها في الحال التي وقع التغيير وجب على جميع الناس الخروج الى الجهاد واذا لم يكن التغير يكون فضا  
 كفاية فاذا اخرج بعض الناس سقط عن الباقيين به تاخذ ثم قال ذلك خير لكم يعني الجهاد خير لكم  
 من الجلوس ان كنتم تعلمون يعني تصدقون لثواب الله نعم وقال معناه ان كنتم تعلمون ان الخروج  
 خير من الجلوس انفروا خفا فاقولوا لا اله الا الله يعني غير نشا طاعة الجهاد كذا  
 قريبا يقول غيبة قريبة وسفقا قاصدا ويقال سهلا قريبا قاصدا يعني تعبنا لا تعبكم يعني  
 لو علموا انهم يصيبون مخملا لا تبوءون ولكن يجدون عليهم الشقة والسفوة السفر يعني ثقل عليهم السفر  
 وسيموتون بالله يعني الذين تخلفوا الواسطة يعني لو قدرنا وكانت لنا سعة في المال والواد لمخرجنا  
 معك الى الغزو وقال الله تعالى يهلكون انفسهم كاذبا والله يعلم انهم كاذبون يهلكهم وان لم  
 سعة للخروج ولكنهم لم يريدوا الخروج **قوله** تعالى عفا الله عنهم اذنت لهم وذلك ان بعض المنافقين استأ  
 ذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخلف عن الخروج الى غزوة تبوك ولم يكن لهم عذر فاذن لهم رسول الله فقال نعم  
 للنبي علم عفا الله عنهم اذنت لهم وقال عوف بن عبد الله اخبره بالعفو قبل ان يخبره بالذنب يقال  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل فعلين قبل ان يذن له فعفا الله عنه نعم عفا الله عنه اذ ذكروا عنه اذ ذكروا  
 بدر الثاني في اذن للمنافقين بالتخلف وقال عفا الله عنهم اذ ذكروا عنه اذ ذكروا عنه اذ ذكروا عنه  
 قال قتادة سمعت من يذكر عن ابي سعيد الغاري ان قال عفا الله عنهم اذ ذكروا عنه اذ ذكروا عنه  
 ثم اذ ذكروا عنه لم فعلت كذا وكذا في غزوة تبوك كذا وكذا في غزوة تبوك كذا وكذا في غزوة تبوك

هذا ما روته  
 في رواية البخاري



باللشيء ما يقوله لم اذنت لم كان على النبي عليه السلام ان يمشي من هبة هذا الكلام الا ان الله لم اجزه بوجه  
بالعفو حتى سكن قلبه ثم قال لم اذنت لم بالعود عن الجاهل حتى يتبين لك الذين صدقوا بين معرفة الذين صدقوا  
بعذرهم واما انهم وعلم الكاذب بين عذرهم واما انهم ويقال معناه حتى يتبين لك المؤمن من المنافق ثم بين علامته  
المؤمنين وعلامته المنافقين فقال لا يستبان لك الذين لا يستبان لك بين عذر الذين يؤمنون بالله في هذا  
قوله والله اليوم الاخرة السر والعلانية ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والله يعلم بالمتقين  
بين المؤمنين والخلصين ثم ذكر علامته المنافقين فقال انما يستبان لك بين عذر الذين لا يؤمنون بالله  
واليوم الاخرة لا يصدر قوت السرور انما قلوبهم في شك ونافت قلوبهم فيهم فيهم يترددون في  
في شكهم ونفاقهم يتحرون ولا يتوبون ولا يرجعون في ذلك ثم قال ولوا دادوا الخروج معك الى الغزو لا تعدوا اليه عذرا  
بين اخذوا لانفسهم قوة من السلاح ومعاه ان تركهم العدة دليل على اذنتهم التخلو ثم قال ولكن كره الله ان يعاينهم في  
لم يبرأ الله خذهم معك لجهنم وسواياتهم تشبههم في جسدكم واجلسهم في الخروج ويقال ثقلمهم الخرج ويقال  
جعل جلاوة الجوارح قلوبهم حتى اتعدوا في الخروج وقد اعدوا مع الناعدين في الحوا وجيلهم القوم  
المتخلفين اخبر الله نعم ان لا متعة للمسلمين في خروجهم معهم بل عليهم مضرة منهم فقال لو خرجوا فيكم  
ما اذكم الا خبايا في فساد او يقال شرا وجنا ولا وضعا خلاكم يقول ساروا بينكم ويقال ايضا  
في اللغة هو اسراع الابل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حين افاض من عوفات ايها الناس عليكم بالسكينة والو  
قار قال النبي صلى الله عليه وسلم في ابله لا يذلل الا بالخيال يعني ان المنافقين لو خرجوا معكم يسرعون الابل فيماتكم  
ويؤذونكم قال يقولكم الفتنة يعني يطيلون عليكم الشوك ويقال يطيلون عيوبكم ويعتصرون بكم  
فيكم ساعون ثم يعني فيكم من يستمع ما يقول المنافقون ويعلمون منه ويقال وفيكم ساعون لهم  
يعني فيكم من يسرهم وجواسيس المنافقين والله يعلم بالظالمين يعني بالمنافقين وهذا وعيد لهم  
عليهم بعقوبتهم ثم قال لقد ابغوا الفتنة من قبل يعني من قبل غزوة تبوك لانهم قصدوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم  
كثيرا المؤمنين ويقال طلبوا الظهار الشك قبل غزوة تبوك وقلوبوا الا لا مودع اخا لولا عداك  
من كل وجه ويقال تلبوا الا لا مودعوا وبطننا فكيف يصنعون في جال الحق يعني كثير المسلمين ويقال  
في جال الحق يعني الاسلام وظهر امر الله يعني ظهر دين الله الاسلام وهم كاذبون يعني كاذبون لا  
سلام قوله تعالى ومنهم من يقول ائذني لي في غدر من قبلي كان من المنافقين حوضه النبي صلى الله عليه وسلم

الى الغزو فقال يا رسول الله ان قومي يعلمون حرصي على النساء فاختني ابي لو خرجت ونعت فلان ولا  
بقية بيننا الا صفر وكان لا صفر رجلا من الحبش مكدنا حية من الرقم فتزوج رومته فولد له بنان  
اجتمع فيهم سواد الحبش وياض الروم ولكن فتنة فقال جدير بغير لا بقية بيننا الا صفر فاني اخاف  
ان اصبر ولا اطمع بدي على الحرام فاذا في بالقوة فنزل منهم من يقول يعني من المنافقين من يقول  
ايذن لي في التخلو لا تفتني مع لا توقع في الفتنة ولا ثم قال الله نعم الا في الفتنة سقطوا يقول  
الا في الكفر والنفاق وقوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين يعني جعلت جهنم للكافرين ولو جرد من  
قيس ومن رابعه **وقوله** تعالى ان تصيبك حسنة فسموهم يعني ان اصابك الغنية والنصرة ساموهم وذلك  
وان تصيبك مصيبة يعني الشدة والكربة والفرجة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل يعني حذرنا ما اتفقنا  
عز الخرج من قبل المصيبة ويؤولوا ومهم فرحون باصابك وتخافهم قال الله نعم لئلا يسهل قلوب  
يعصينا الا ما كتب الله لنا يعني الا ما قضى الله لنا وقد رعلينا من شدة او رجا ويقال الا ما كتب  
الله لنا يعني في اللج المحفوظ ويقال الا ما كتب الله لنا في القوان وهو قوله فيقولون ويقولون ثم قال  
هو ولينا يعني ولينا وحا وظنا ونا حرا وعلى الله فليتبوا كل المؤمنين يعني وعلى المؤمنين ان  
يتوكلوا على الله ويقال وعلى الله فليتبوا الوائقون قال الله قل هل تدرون ما الا احد الحسنيين  
اما الشهادة واما الغنية ونحن نترقبكم يعني ننظر بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده وهو  
الموت او يايدينا يعني يا امرنا ان نقتلكم ويقال معناه قل هل تدرون ما الا احد الحسنيين يعني احد  
الخيرين ونحن نترقبكم احد الشرين فيهما منتظرون ويتشكرونه فرق عظيم فترى صوابه انتظروا  
بنا الاملا اننا معكم من المترقبين يعني المنتظرين بهلاككم ثم قال قل انفقوا طوعا او كرها يعني قد انفقنا  
انفقوا طوعا من قبل انفسكم او كرها محافة القول ان يتقبل منكم النفقة انكم كنتم قوما ناسقين يعني المنافقين  
قوله انفقوا لفظ لفظ الامر والخ من الخير يعني ان تنفقتم كما انه يذكر لفظ الخير والمواد به الامر كقولك  
نفقة لزوجهم الله فلا يجمع الله انفقوا لفظ لفظ الامر ومعناه الخير والشرط يعني ان تنفقتم طوعا  
او كرها يعني انفقوا طوعا والامر كرها يعني انفقوا طوعا والشرط يعني ان تنفقتم طوعا  
او كرها يعني انفقوا طوعا والامر كرها يعني انفقوا طوعا والشرط يعني ان تنفقتم طوعا  
او كرها يعني انفقوا طوعا والامر كرها يعني انفقوا طوعا والشرط يعني ان تنفقتم طوعا

الامر كرها يعني انفقوا طوعا والامر كرها يعني انفقوا طوعا والشرط يعني ان تنفقتم طوعا















قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَمَنْ مِّنْهُمْ مِّنْ غَافِلٍ  
إِنَّا أَنَا اللَّهُ  
لِنُنْصِتَهُ لِنُصْطَفِي  
مِنْ فَضْلِهِ  
وَالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّالِحِينَ  
فَضْلِهِ  
فَلَمَّا أَنَا هُمْ مِنْ  
يَمْلَأُونَ بِهِ وَيَتَوَلَّوْا  
وَهُمْ مَعْصُونَ  
فَاعْقِبْهُمْ نَفَاقًا  
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ  
يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا  
اللَّهُ مَا وَعَدُوهُ  
وَمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

ما نقول وما غابوا وما طعنوا على محمد صلى الله عليه وآله وسلم من فضده وذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدم المدينة  
وكان أهل المدينة في شدة من عيشهم لا يكون الخيل ولا الجوزون الغنمة فلما قدم المدينة استشفقوا قالوا  
فإن يتوبوا يك خير لهم يعني أن يأتوا من الشوك والتناق خيولهم من الأمانة عليه وإن يتولوا يقولوا مواعن التوبة  
فغضبهم الله عذابا بالجماع الدنيا والآخرة الدنيا باظهار حالهم في الآخرة بالنار وما لهم إلا من ولي  
لا نصيرهم ما نفعهم من العذاب وذكر أنه لما نزلت هذه الآية باب الجلاس بن سويد فحسنت توبته  
الله تعالى ومنهم من عاهد الله قال رواه الكلبي نزلت الآية في شأن خابط بن أبي بلعنة كان له مال بالشام  
فجهد بذلك جهدا شديدا فحلف بالله ليأني أنا من فضله يعني المال الذي بالشام لنصدقني يعني لا تصدقني  
منه ولا تدفن منه حتى أتته فلم يفعل لما أعطاه الله ثم المال وقال مقاتل نزلت في ثعلبة بن خياط أيضا  
ري كان محتاجا فقال ليس أنا أنا من فضله لنصدقني فابتلاه الله فزرقه وذلك أن مولى العراب  
في طاب قتل رجلا من المنافقين خطأ فدفع النبي علم دينه إلى عصيته وهو ثعلبة فبيع حتى أتته قال  
لثعلبة أبو الفضل بن أبي حفص قال أبو جعفر الطحاوي قال في الربيع ابن سليمان الكوفي قال  
سعد بن مولى قال الوليد بن مسلم قال شامع ابن رفاعه عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن ثعلبة  
خاطب إلى أنصاره قال يا رسول الله صل على أمي الله لي أن يوزقني مالا فقال يحك يا ثعلبة  
ليليل يحك يحك من كثير لا تطيقه قال ثم رجع إليه فقال يا رسول الله ادع الله لي أن يوزقني مالا  
فقال يحك يا ثعلبة أما نؤذي أن يكون مثل رسول الله لوساكت الله نعم أن يسيل على الجبال ذهابا وقضا  
الساكن على ثم رجع إليه فقال يا رسول الله ادع الله لي أن يوزقني مالا فواته ليس أتاني الله مالا  
من كل حق فقه فقال رسول الله اللهم ارزق ثعلبة مالا فأتته غنما فبنت حتى ضاقت أروقة المدينة  
فقتلها بها وكان شهدا الصلح مع رسول الله ثم خرج إليها ثم بنت حتى تعذر عليها مراعى المدينة فقتلها  
فكان يشهد الجمعة مع رسول الله ثم خرج إليها ثم بنت فتفرق الجمعة والجماعات وجعل يلعن الوكان  
يقول ما ذا عندكم من الخبر وما كان من الناس فأنزل الله ثم عاهد رسول الله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكواهم  
الرجلين على الصدقات رجلا من الأنصار ورجلا من سليم وكتب لها الصدقة وأسانها لأمير  
الناس أن يموث ثعلبة فيأخذ منه الصدقة من ماله فأتيا ثعلبة فقال صدق قال  
فوزعها فمضى إلى ففعل فقال ما هذه الأخية المجزية فأنطلقا حتى لقي رسول الله فأنزل الله

وله ومنهم من عاهدته لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله كذبوا به  
لأول مرة فاعقبهم نقاما في قلوبهم إلى يوم يلقونه فذلك رجل من الأتباع من لم يعلية راعيته  
في ثعلبية فقال ويحك يا ثعلبية هل كنت قوا نزل الله فيك من لقان كذري كذري فاقبل ثعلبية قد وضع  
أسه التراب ومو بيكي ويقول يا رسول الله فلم يقبل منه صدقته حتى قبض الله رسوله ثم أتى بهالي  
لر فلم يقبل صدقته ثم أتى عمر فلم يقبل صدقته ومات خلافة عثمان فذلك قوله نعم فلما آتاهم من فضله  
عطاهم من فضله من المال بخلو به بمنع حتى آتاهم ثم يقولوا أخرج الصدقة ومنهم معروضون لم يقولوا  
قوله تعالى فاعقبهم نقاما في قلوبهم يقول جعل عاقبتهم على النفاق بما أخلفوا الله بما وعدوه وبما  
يكذبون لقوله لئن آتانا من فضله لنصدقن وقال ابن مسعود اعتبروا المنافقين الثالث إذا حدث  
كذب وإذا وعد خلف وإذا عاهد عذر ثم قرأوا منهم من عاهد الله إلى قوله وبما كانوا يكذبون فقد  
لننته هذه الآية **قوله** تعالى ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم قال مقاتل نزلت في أصحاب العقبة  
هو حالهم بينا لو ويقال هو نسق على قوله لئن آتانا من فضله لنصدقن ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم  
يؤمن وأن الله علام الغيوب عرف غيب كل شيء مما هموا به ثم قال الذين يلزمون المطوعين يعني يطعنون  
بهم المؤمنين في الصدقات وذلك لأن النبي عليه السلام أراد أن يخرج إلى غزوة تبوك حث الناس على الصدقة  
بل الرحمن في عرف بأربعة الف درهم عدي كذا درهم شغال فقال علم أكثر هل ذكرت لهلك شيئا فقال  
لأنه مالي ثمانية الف درهم أقوضها رقبتي أما أدفع الف درهم أسكبك لنفسي فقال علم بارك الله لك فيما أعطيت  
أسكبك فبارك الله فيه حتى أنه بلغ ماله حين مات طلق امرأته في موضعه فصالحه على ثمانين الف درهم ونيف  
وأربع مائة ثمانين الف دينار وجاءت عاصم ابن عدي مسعين وسقام في ثور وكن واحد منهم جابغا وطاقة في  
غيره من قيس بصاع من ثور وقال اجرت نفسي الليلة بصاعين فصاع أقوضت بصاع تركته لأهلي فاعره  
بوالصدق وركب من امرأة جاءت إلى رسول الله صلى بتمرة واحدة فلم ينظر النبي إليها فنزل الذين  
المطوعين من المؤمنين إلى آخر الآية وكان نغدا من المنافقين جلوس يستمعون فقالوا الف درهم  
من عام بن عدي ربا ولقد كان الله غيبا عن صاع أبي عيقل فنزل قوله ثم الذين يلزمون المطوعين  
منهم يطعنون المنتصة قيس الذين يتصدقون بأموالهم وهو عبد الرحمن وعاصم وغيرهم  
الذين لا يجدون إلا جعدهم وقال أهل اللغة الحمد بالضم الطاقة والحمد بالنصب المشقة قال



شركة الغنمة انكم رضيتم بالقول اول مرة بالسؤال عن سورة نبول فاستدوا مع الخلفين يعني مع المتخلفين الذين  
تخلوا عنهم وخذوا ويقال الخائف الذي خلف الرجل اعلمه وماله ونقل الخائف الذي خالف قوله ويقال الخالف  
الفاقد ويقال الخالف المرأة والخو الخالف **قوله** تعالى ولا تصل على احد منهم بل على ابيك لا تصل ابا علي  
مات من المنافقين ولا تقم على قبره يعني لا تدفنه انهم كفروا بالله ورسوله فاستروا توابعهم فاستقروا يعني  
ماتوا على الكفر فلا تقبلوا ذلك عند الله في اي سلول من المنافقين توفي في ابنته فقال النبي انشدك  
الله ثم ان تشمت بي لاعدا وطلب منه ان يصلي على ابيه فاراد ان يفعل فنزلت هذه الآية فانصرف النبي علم  
ووصل عليه وقال في رواية الكلبي لما استسكى عبد الله بن ابي عاذ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ان يصلي عليه  
اذا مات وان يقيم على قبره وان يكفنه في القبر الذي يلي جده فقيل فقل فقال عمر فحيث رسول الله  
حين ابدان جلي عليه قتلت يا رسول الله اتصل عليه وهو صاحب كدى وكذى فقال وعنه يا عمر عند  
ثابته عذرت قالوا فنزلت الآية ولا تصل على احد منهم مات ابدا وروى عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي علم صلى  
عليه وقام على قبره وكفنه في قبضه فنزل ولا تصل على احد منهم مات ابدا فنهاه الله ان يصلي على احد من  
المنافقين بعده قال ابن عباس والله لا اعلم اي صلو كانت وما خاف رسول الله انسا ناطقا وروى في  
خير اخرا عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعطيه قميصا وهو كافو من ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يسلم بسب هذا القميص خلق كثير ولا يغنيه من عذاب الله من عنى فاسلم من اهل البيت بالخروج خلق كثير  
وقالوا لولا ان عبد الله عرفه حقا ما تبرك قميصه وما طلب منه ان يصلي عليه **قوله** تعالى ولا تجزكم اموالهم  
ولا اولادهم فيما يريد الله ان يعطيهم بها يعني بالاموال في الارض على وجه التقديم وتزجق انفسهم وهم كافرون  
**قوله** تعالى واذا نزلت سورة يعني سورة نبوة ان امنوا يعني يا مردم فيها ان صدقوا بالله يعني يقولوا كما اقررتم  
بما نالكم وجاهدوا مع رسوله استاذنوا لولا الطول منهم يعني استاذنوا في القعود اهل السنة والافان  
وقالوا انما نكس القاعد من قوايدينا ذن لنا بخلافه نقصد مع القاعد الذين تخلوا عن الجهاد  
لان كفوا مع المؤمنين يعني بان يجالسوا النساء بالمدينة ويقال الخوالم من خمس اس الناصح ونامت فقال  
انما خالنا اهلها اذا كان ذلك منهم وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون التوحيد ويقال لا يعلمون الخروج الى الجهاد  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المنافقون قال الله نعم عنى عنهم فجاهد الرسول الذين امنوا معه جاهدوا  
انفسهم الى الخروج الى الجهاد والى الجهاد والى الجهاد ويقال في وجاهه حسان في الجنة والجنة والجنة

شدة الغيبة انكم رضيت بالقول اول مرة بالخلق عزوة بكون فاصدوام الى الغيب يعني مع المتخلفين الذين  
 تخلفوا بغير عذر واما يقال الخائف الذي خلف الرجل اعلم واما ما رواه الخائف الذي خالف قوله ويقال الخائف  
 الاسد ويقال الخائف المرأة والخائف الفاسق قوله تعالى ولا تصل على احد منهم بل على كل اصل ابد على  
 مات من المنافقين لا تقم على قبره يعني لا تدفنهم انهم كفروا بالله ورسوله فالتسوية ما توابعهم فاسقون يعني  
 ما توابعوا الكفر فلا تقبلوا ذلك عند الله بن ابي سلول روى عن المنافقين توفي في ابنة فقال النبي انشدك  
 الله ثم ان تشمت بي لاعدا فوطئ من ان تصلي على امية فاراد ان يفعل فنزلت هذه الآية فانصت النبي علم  
 روى عن ابي لهيب وقال في رواية الكلب لما استسكني عبد الله بن ابي عاذبه قال لا والله ما يصلي الله اليه ان يصلي  
 اذا مات وان يقيم على قبره وان يكفنه في القبر الذي يلي جده فقيل فقل فقال عمر في حديث رسول الله  
 حين اراد ان يصلي عليه قلت يا رسول الله اتصل عليه وهو صاحب كدى فكذلك فقال لا يصلي عليه غيري  
 ما انما نعتت قالوا فنزلت الآية ولا تصل على احد منهم مات ابدا وروى عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي علم حيا  
 عليه وقام على قبره وكفنه في قميصه فنزل ولا تصل على احد منهم مات ابدا فنهاه الله ان يصلي على احد من  
 المنافقين بعده قال ابن عباس ان الله لا يعلم اي صلوة كانت وما خاف رسول الله انساها فطأ وروى في  
 خبر اخر ان عمر قال يا رسول الله اتصل عليه وتعطيه فيمضك وهو كافر من ان قال رسول الله يا عمر عيسى  
 ان اسم سب هذا التميمي خلق كثير ولا يغيبه من عذاب الله من عمن فاسلم من اهاليه من الخروج خلق كثير  
 وقالوا لو ان عبد الله عرفه حقا ما تبرك بقميصه وما طلب منه ان يصلي عليه فقال لا تجزى امر الله  
 ولا اوصام انما يريد الله ان يعذبهم بها يعني بالاسم في الاخرة على وجه التقديم وتزجي انفسهم وهم كافرون  
 قال تعالى واذا نزلت سورة يعني سورة براءة ان من اولى يعني يا مريم فيها ان صدقوا بالله يعني يقولوا كما اقررتم  
 لمسانكم وجاهدوا مع رسول الله استاذكم ولو الطول منهم يعني استاذنك في القعود اصل السعة والافاء  
 وقالوا اني انك من القاعد من يقولون فان لنا خلفا نقعد مع القاعد الذين خلفوا عن الجاهل  
 بان كذا من الخوارج يعني بان جالسوا النساء بالمدينة ويقال الخوارج هم خساس الناس وقاتلهم فقال  
 لا زال الله اعلم اذا كان ذلك منهم وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون التوحيد ويقال لا يعلمون الخروج الى الجهاد  
 روى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج منكم رجل الا يعرف الله ما لا يخرج منكم احد جاهدوا  
 انفسهم الى الجهاد والى الله والىكم الجهاد يعني الحسنات ويقال في وجاهه حسنات الجنة والجنة والجنة  
 الشهيبي بالغ الغيبة يعني القلة والنصب العمل فيسخر من منهم بكون مستخفون انهم يخافونهم من غير انهم  
 جزا يخبرتهم وهذا القول انهم ليسوا بهم ولم يذاب اليهم جميع كايهم فلما نزلت هذه الآية جاءوا  
 فقالوا يا رسول الله استغفرنا فنزل قوله نعم استغفروا له استغفروا له وقوله استغفروا لفظ لفظ  
 ووجهه مع الخبر يعني ان شيئا استغفروا له وان شئت فلا تستغفروا له يعني المنافقين ان تستغفروا لهم  
 مرة يعني فانك ان تستغفروا سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ثم بين المعنى الذي لم يغفر لهم فقال لكن انتم كفروا بالله  
 يعني التسوية وقال قتادة وجاهد لما نزلت هذه الآية قال علم لا يدين على السبعين فاستغفروا لهم اكثر من سبعين  
 لولا انهم يغفروا فانزل الله نعم سواء عليهم استغفروا لهم لم تستغفروا لهم يغفروا لهم نعم قال والله لا  
 القوم الفاسقين يعني المنافقين الذين كذبوا الله ورسوله في السوء لا يعذبهم الله ما داموا ثائنين على النفاق  
 فرح المخالفون بقول عبيد بن جراحون عن الغزو وهم المنافقون بقعودهم خلاف رسول الله يعني يخافون  
 الله وكرهوا ان يجاهلوا بالموالمة وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تغفروا في الحرب فلا بعضهم لبعض يخرجوا  
 الحرس يدق الله ثم قل يا محمد نار جهنم اشده حررا لو كانوا يعتقدون في لو كانوا يعتقدون ومن قرأه ابن مسعود  
 يعلمون قال تعالى فليضحكوا قليلا واللفظ لفظ الامور المراد به التوبيخ قال الحسن يعني فليضحكوا قليلا واللفظ  
 كثير في الاخرة في النار جزا بما كانوا يكسبون يعني عقوبة لهم بما كانوا يكفرون وعلى الذين انتم قال في قوله فليضحكوا  
 قليلا واليه يكون اكثر قال تعالى نعم الله نعم الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا فاذا صاروا الى النار يكونوا كما لا ينفصل  
 الكثير وروى الاعمش عن عمارة بن عبد الله عن ابي عمير عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر  
 ابن هشام وعبيدة ابن ربيعة فقال ابو جابر هذا انتم يا بني عبد مناف فقال عبيدة وما فكر ان يكون متائلا  
 فسمي النبي علم فاقبل عليهم فقال ما انت يا عبيدة فلم يغضب منه ولم يرسوله وانما غضبت لاجل  
 انت يا ابا جعفر فواته لا ياتي عليك الا غير كثير من الدهر في تلك كثير اوتىك قليلا وما انت يا ابا جعفر فواته  
 لا ياتي عليك الا غير كثير من الدهر في تلك كثير اوتىك قليلا وما انت يا ابا جعفر فواته لا ياتي عليك الا غير كثير من الدهر في تلك كثير اوتىك قليلا  
 عا روى التراب فلم يردوا شيئا وروى ابن عباس عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر عن ابي جابر  
 ينقطع الدروع ثم يكون الدم حتى يرى وجوههم كهيئة الاخذود قال تعالى فان رجلك الله الى طاعة  
 ان رجلك الله من توك الى طاعة من المنافقين الذين خلفوا فاستاذنوك للخروج محكم الى غزوة اخرى  
 تخرجوا معي ابدا في الغزو ولن تقابلوا معي عدوا ويقال جناه لن يخرجوا الى متطوعين من غير ان كان







الاولين وقال السدي كانت الهجرة قبل ان يبعث مكة فلما افتتح كان من سلم بعد الحق بالنبى وهو تابع وروى عن محمد  
بن مسعود التفسير انه جاء ابن اخيه ليشيعة على الهجرة فقال النبى علم لا بل يبيع على الاسلام فانه لا يهجر بعد  
ويكون من التابعين باحسان وقوة العامة والانصار بالكثرة بعضهم والانصار بالضم فمضى قدامهم فمضى عطف  
على السابقين ومعه والسابقون والانصار من قدام الكثرة عطف على المهاجرين ومعه ومن المهاجرين والانصار  
وقرأ الحصري الانصار بالضم فمضى عطف على السابقين ومعه والسابقون والانصار وروى عن محمد انه كان يقول الذين  
اتبعولهم باحسان بغير راء وقوة العامة بالواو فمضى بغير راء ويكون معنا الانصار ومن قداموا ويكون فمضى  
المؤمنين اليوم القيامة وروى عن محمد بن كعب القرظي انه قال سمع عمر بن الخطاب يقول هذه الآية والذين اتبعولهم  
باحسان فقال له عمر من قرأ هذه الآية قال قرأته اي ابن كعب قال لا تفارقت حتى اذهب بك اليه قال فلما انا  
قال يا اي ابن اقرأته هذه الآية هكذا قال نعم قال عمر انت سمعت من رسول الله قال نعم قال عمر كنت اظن ان اقرأته فمضى  
رفعه لا يبلغها احد بعدنا فقال اي تصديق هذه الآية اول سورة الجمعة واوسط سورة الحشر واخر سورة الانفال  
اما سورة واخر من منهم لما يلحقوا بهم واوسط سورة الحشر والذين جاوا من بعدهم واخر سورة الانفال والذين جاوا  
من بعدهم اجروا وقال الشعبي السابقون الاولون من اذكرك سورة البقرة وباب تحت الشجرة والذين اتبعولهم با  
حسان يعني اتبعولهم على دينهم باحسان يعني اتبعولهم باعمالهم ورضوا عنه بنو ابيه ايامهم بالحجة واعلم ان  
تجربتها لانها قرأها بن كثير تجرى تحتها الايام بزيادة من السابقين تجرى تحتها الايام وتسمى بها رخصتها  
لنوع الخافض فالذين فيها ابدل ذلك الفوز العظيم يعني الثواب الوافر **قوله** تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون يعني المنافق  
الذين حولي المدينة ومن اهل المدينة وهو عبد الله بن ابي لهب وهو المنافق بقولهم يهودوا وثبتوا على النفاق  
فلا يرجعون عنه ولا يتوبون لا تعلمهم يقول لا تعرفهم انت بسبب ايمانهم بالعلانية نحن نعلمهم لانهم لا يعلمون  
والعلانية ونعلم نفاهم ونعرفهم حالهم مستعدهم مؤثمين قال مقاتل اذ اذاب الله المنافقين ضرب الملائكة لؤي  
والادبار وعذاب الثاني في القبر صوت جلدوك ونكرو قال الكلبي ان العذابين ان اخوهم من المسجد والعذاب الثاني عذاب  
الغير وروى اسباط بن نصير الحمدي عن اسعيل بن عبد الملك السدي عن ابي مالك عن ابن عباس انه قال فلم النبي علم  
خلبها يوم الجمعة وقال يا فلان اخرج فانك منافق ويا فلان اخرج فانك منافق فاخوهم باسمائهم وكان عمر  
يشهد الجمعة لما كانت له فلقبهم وهم يخرجون من المسجد فاحسب انهم اسفيا انهم يشهد الجمعة وطمع الناس  
فانصرفوا واخبروا من عرفوا انهم قد علموا بامرهم فخطب عمر المسجد فاذا الناس لم يصلوا فقال رجل من  
المسلمين

ابن

ابن عباس قد فضح الله المنافقين وهذا هو العذاب الاول والعذاب الثاني هذا هو العذاب الثاني  
قال الجوزي والقتل والسبي وقال الحسن عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ثم يودقون الى عذاب عظيم يعني عذاب جهنم اعظم  
متكافا في الدنيا **قوله** تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم بخلافهم العزوة وهو ابولبابه ابن عبد المنذر وروى عن  
تعلبه وروى عن ابي جابر اخو اخطوا عملا صالحا واخر سببا بخلافهم عذوة تترك وروى عبد العزيز عن معمر  
الزكري قال خلق ابولبابه من عذوة قبول فربط نفسه فسادا ربة ثم قال لا تملأ احل نفسي منها ولا اذني  
طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث مسبعة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى كان نحو  
مغشيا عليه حتى ناب الله عليه فمكثه فلما نبت عليك فقال الله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله هو الذي  
يخلقني النبي صل عليه بيده ثم قال ابولبابه يا رسول الله اجود اوفى التي اصببت فيها الذنوب اني لا اعلم  
من اكل صدقة الله ثم وروى عنه فقال ثبوتك الثلث بالبابه وروى عن الزمخشري عن كعب بن الدكالة المرعبي  
عالي لبيبة ان كان بينه وبين من عذرت فاجتصم الي رسول الله ففرض له لبيبة فبكى اليتيم فقال علم  
دعه فابا قال فاعطه اياه فلك مثله في الجنة قال فانطلق ابوالدحاح فقال لا لبيبة يعني هذا العذوق  
حديثي قال نعم ثم انطلق الى رسول الله فقال يا رسول الله اريد ان اعطيت هذا اليتيم هذا العذوق الى مثله  
في الجنة قال نعم فاعطاه اياه قال اشاء ابولبابه الى من فريضة حين نزلوا على حكم سعد بن عاذ واشاء الى حلقه الذبح  
وحلف عذوة تبوك ثم يتبع عليه فذلك قوله نعم عيسى انتان يتوب عليهم وعيسى من الله واجاب الله تعالى وزان الله عفو  
رحيم ثم قال خذ من اموالهم صدقة يعني من الذين قبلت توبتهم جاوا باموالهم الى رسول الله فمضى فمضى فمضى فمضى  
فيها وصدق بها عفا الله وان ياخذها فخذ من اموالهم صدقة قطعتهم بها يعني من ذنوبهم فقال هذا ابتداء  
يعني خذ من اموال المسلمين صدقة يعني الصدقة المفروضة قطعتهم بها يعني اموالهم وتركهم يعني تصليح اعمالهم  
وصل عليهم يعني استغفروهم وادع لهم ان صلواتك يعني دعاءك واستغفارك يمكن لهم يعني طاب لبيبة لولم ان الله قبل  
منهم الصدقة ويقال عفا الله ان الله قبل التوبة والله سمح لقولهم ولصدقاتهم عليهم شواهم قد انا في وارب كثير وعاصم راء  
اي يكون صلواتك بلفظ الجماعة وقد الباقون بغير الله قال ابو عبيد هذا احب الي ان الصلوة ايام الصلوات لا تترك  
الي قولهم اقيموا الصلوة وانما هي صلوة الابد **قوله** تعالى لم يعلموا ان الله هو قبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات  
يعني وبقب الصدقات ومعناه ما يمنهم من التوبة والصدقة وكيف لم يتوبوا ولم يتصدقوا لم يعلموا ان الله هو قبل  
التوبة عن عباده والصدقة وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة اذا كانت من طيب فربها

ابن



كما يرى احدهم ففصل او مضمون يكون الله من احد اهل الله وهو التواب الرحيم يعني المتجاور والرحيم بالمو  
ثم قال قل اعلموا اني اخبركم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في رواية المومنون قال ابن مسعود  
الناس قبل حسنوا القول كلهم من واقف فله فعله فذلك الذي اصاب خطه ومن خالف قوله فعله فاما ما يدعي نفسه  
وستدركون الى عالم الغيب والشهادة يعني يوم القيامة فينبئكم بما كنتم تعملون في الدنيا **قوله** تعالى واخرون مرجون  
لامر الله يعني موقوفون لامر الله وقال القتيبي موخرون لامر الله ونيال متروكون لامر الله تعالى اذا امر الله  
لم ويقال موخرا امرهم ولم يبين شيئا فنزلت هذه الآية في الثالثة الذين خلفوا وهو كعب بن مالك وهما الذين  
امية ومرارة ابن ابي سفيان بن زريق في الآية التي بعدها وعلى الثالثة الذين خلفوا اقرع و الكسائي وثاني  
مرجون غيرهم وقرا ابو عمر وابن كثير بالهمز واختلفوا في اصله من التأخير اما بعدهم  
يتخلفون واما يتوب عليهم يعني يتوبوا عنهم وانه عليهم حكم حكم الله فيهم ما يشاء **قوله** تعالى والذين اتخذوا مسجدا  
صدورا لبؤس مسجدا مضرة للمسلمين وقال القتيبي مضارة لبؤس وانه محال ان يضر الله او يضره ولا  
يعني الله والكفر وتوفيقي المؤمنين قد نافع وابن عامر الذين يغيروا وقال الباقرين بالواو ومعناها  
واحد من الواو للعطف نزلت الآية في سبعة عشر نفعوا من بني عمر بن الخطاب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
بني مسجد يكون فيهم من قبلنا وجمع رايها فادخلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ياذن لهم في بناء المسجد وقالوا  
قد بعد علينا المسير الى الصلوة معك فنقوتنا الصلوة فاذن لنا ان نبني مسجدا الذي نعمل له وليلة المطر في  
فاذن لهم وكانوا ينظرون رجوع ابي عامر الراعي عن الشام وكان النبي صلى الله عليه وسلم علم سماه فاسقا وقال لا تقولوا  
بها ولكن قولوا فاسقا وقد كان من النبي صلى الله عليه وسلم من رجع عن الاسلام فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانا  
امرهم ونفاهم جاءوا الخلفون ان اردنا الا الحسن اى اردنا نبينا انه لا خير افضل من الذي اتخذوا مسجدا ضارا واما  
بنوا المسجد المضار والكفر والتفريق من المؤمنين كل يصلي بعضهم في مسجد قبا وبعضهم في مسجد من لم يجمع الناس الى  
مسجدهم ويتفرقوا حتى يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وارضاهما بالبناء ورسوله من قبل  
بنا المسجد ان يقدم من قبل الشام وتوهمه وهو ابن عامر الراعي في الجلف ان اردنا الا الحسن يعني ما اردنا  
بنا المسجد الا صوابا لكي لا يفوتنا الصلوة بالجماعة ولكن يرجع ابو عامر الراعي فيسلم والله يشهد انهم كما  
في دون فيما خلفوا واما اجتمعوا في هذا الظاهر المتفاق والكفر فانه لا يقع فيه ابا يعني لا يصل فيه ابدا لا  
طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي ويصلي فيه حتى يتسرك بصلوته فيه فنهاه الله تعالى عن ذلك ونزل في آية  
استغفار لمن كفر

استغفار لمن كفر

للصلوة ثم قال المسجد استسعى النقيض من اول يوم يعني المسجد الذي بني على التوحيد من اول يوم قال اخفش بن ارجس  
الله ثم منذ اول يوم ويقال من الذكر والتكبير والتعليل ولاظهار الاسلام وظهر الشرك من اول يوم يعني قال  
احق ان تقوم فيه يعني ابي اجدر ان يصلي فيه ثم قال فيه رجال يحبون ان يتطهروا يعني الاستنجاء بالماء فذلك  
اناس من اهل قبا اذا اتوا الحلال استنجوا بالماء ومن اول من فعل ذلك اخذ من يدهم وروى الخبير  
ان النبي صلى الله عليه وسلم وقوا باب المسجد بعد نزول هذه الآية وقال القتيبي ان الله تعالى احسن عليكم البناء فطهروا فيهم  
تطهروا في الاستنجاء بالماء فقرأ عليهم الآية ثم من سوا الله صلى الله عليه وسلم الاستنجاء بالماء فذكر قوله تعالى فيه رجال يحبون  
ان يتطهروا والله يحب المطهرين يعني المتطهرين وقال سعيد بن المسيب المسجد الذي استسعى النقيض من اول يوم  
المدينة للاعظم ومن جعل ابن سعد الساعدي قال اختلفوا في بيان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي استسعى  
النقيض فقال احمد بن حنبل ومحمد بن سفيان وقال الاخير مسجد قبا فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا المسجد وهذا روى  
عمر بن قيس انه قال في مسجد قبا ثم قال فمضى من بنيانه يعني اصل بنيانه يعني مسجد قبا ويقال مسجد رسول الله  
عليه النقيض يعني عاتق من الله ورضوان من الله قرأ نافع وابن عامر من استسعى من الاقرباء بنيانه بضم النون وعلى فعل  
هالم يستمع فاعلمه وقرأ الباقر استسعى بنيانه بضم النون ومع الآية لان البناء الذي يراها الخبير ورضاه الله  
تتم خيرا ومن استسعى بنيانه يعني مسجد الضراء استسعى بنيانه يعني اصل بنيانه يعني شفا جوف من طرف طهارة ليس  
اصل قراة ابن عامر وابو بكر عن عامر جوف خرم الرواء والباقرين بالضم ومعناها واحد قال القتيبي يعني على شفا  
جوف عامر والجوف ما يتجوف باليوم من الاودية والعامر الساقط يقال تقور البناء وانهار وهما اذا  
سقط وهذا على سبيل المثل يعني ان الذي بنا المسجد انما بنى على جوف جهنم فانهار باهله في نار جهنم قال الكلبي  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من غيرة فبكر فاحرقاه وهداه ثم قال والله لا يورد القوم القبا لمن يعني لا يورد  
الى دينه الذين كفروا **قوله** تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا يعني مسجد الضراء رمية في قلوبهم يعني حسرة وندامة  
لما انفقوا فيه ولما ظهر من امرهم ونفاهم الا ان تقطع قلوبهم يعني لا يزال حسرة في قلوبهم الى ان يموتوا لانهم اذا  
ماتوا انقطع قلوبهم ويقال الا ان تقطع قلوبهم يعني في العسر واليسر وارض عامر وعاصم رواه جعفر الا ان تقطع  
بالنصب فيكون الفعل للتلويح يعني الا ان تقطع قلوبهم ويتفرق والباقرين يقطع بالرفع على فعل الماستم فاعلم الله  
عليهم حكم يومئذ مسجدهم **قوله** تعالى ان الله اشتد من المؤمنين انفسهم ولما بان لهم انهم لا يفلحون  
المؤمنين ان يعودوا انفسهم واموالهم وخرجوا الى الجهاد في سبيل الله فمما يشبه الجنة وذكر الشرايع في المثل ان

ويقال مسجد  
يعني يطهروا بالماء



الامر والافس كما تهم في عهد اهل عاربه وكذا اولاده الخويض والترغيب في الجهاد وهذا قوله تهم في الذي  
يقدر الله قرضا حسنا ثم قال فيقولون في سبيل الله يعني طاعة الله ثم بعد ذلك فيقولون ويقتلون يعني يقتلون  
العدو ويقتلهم العدو وقراهم والكساي ويقتلون بالنصب على معنى التقديم والتأخير وقرا الباقر فيقولون بالنصب  
والاخر بالرفع وعدا عليه عتايه واج لم لذلك بان في المعامير وعد في فكرة التورية والاحكام والقران وما في  
بغيره من الله يعني ليس احدا في من الله تهم في هذه وشروط لا تهم من قبل في سبيل الله فله الجنة  
في غير هذه يذكر ويذكر بعد ثم قال فاستبشروا بيبعكم الذي بايعتم به وهذا اعلام لهم انهم يد  
بحق في ما يعتم وذلك هو الفوز العظيم يعني الثواب الوافر والفاة الواقعة في ثقل النايين العابدون  
يعني هم النايين ويقال صارون متقا بالانتهاد وجوابه من العابدون الى اخره لم الجنة ايضا وقرا  
بعضهم النايين العابدون يعني استوى من المؤمنين النايين العابدون في الآخرة ويقال استوي في عشرة لغز  
وهم الغزاة ومن النايين الذين يتوبون عن الذنوب والذين هم العابدون يعني الموحدون في حال الاستحسان قال ابن عباس وابن مسعود ومجاهد  
في الطاعة والجهاد الحامدون الذين هم على كل حال الاستحسان قال ابن عباس وابن مسعود ومجاهد  
ومن يعني الصايين واصله السائح في الارض في السائح في الارض يكون منوعا من الشهوات فتشبه الصايين به وذكر  
بعضهم قال من الذين يصومون شهر الصبر وشهر رمضان واما البيهقي فيكون في الذين يحافظون على الصلوة السا  
جود في الذين سجودون في صلوة الامرون بالمعروف يعني يأمرون الناس بالتوحيد واعمال الخيرات والناهيون  
عن المنكر الذين ينفون الناس عن الاعمال الخبيثة والى انظرون في حدود الله يعني العاملين في فرض الله عليهم وذكر عن خلف ابن  
ابوب ثمر امر الله بعض الليل لم يراع عن الولد قال قد تهم عليه مستعان فقبل له لو تركها حتى مرض تلك الله فقال  
ابن قول الله والى وطن حدود الله ثم قال في ثمر المؤمنين يعني المنصدين في هذا الشرط والعاملين به **قوله** قال  
كان النبي صلى الله عليه وآله ما ينبغي وما جاء للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وروى عن ابن عباس قال  
قال سمعت رجلا يستغفر لابي له فقلت له استغفر لابي وبك وما مشركا فقال لم يستغفر لابي بيمينه ولا بيمينه ولا بيمينه  
فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وآله كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كان في اولي قولي يعني ذوقا به الرحمة  
بعد ما تميز في انهم اصحاب الجحيم يعني اهل النار وما نواها الكفر ومم في النار ويقال ان النبي ان يستغفر لابي بيمينه  
مشركا واستاذن منه المسلمون بان يستغفروا لابيهم فها هم انهم عن ذلك قال ما كان للنبي والذين امنوا ان  
للمشركين وروى مسروق عن ابن مسعود انه قال خرج رسول الله وخرج معه حتى انتهينا الى قبيل فليس اليه فاجابوا

ما شكركم

شكر

ثم خرج باكي فبكى بكاء شديدا ثم علم ان الله قبل البكاء فلقاه عمر فقال ما الذي بك يا رسول الله فاخذ بيده ثم قبل البكاء  
فانتهى فقال افرحكم بكائي فقلت يا رسول الله فقلت نعم عليك فقال ان البكاء الذي رايتوني انا في قبر امينة بنت  
وهي ابن عبد مناف فاجاب استاذنت وروى في استغفار لها فلم ياذن لي فانزل علي ما كان للنبي صلى الله عليه وآله والذين امنوا  
ان يستغفروا للمشركين فاخذني ما ياخذ الولد للوالدين من الدعاء فذكر ذلك لابي بيمينه وروى ابو مسعود عن  
ابن مسعود انه قال استاذنت ربي ان يستغفروا الذي فلما اذن لي واستاذنت ان روي عن ابن عباس قال  
ونزلت هذه الآية ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الا ان الله ما كان استغفارا لابيهم  
لا بيمينهم ولا بيمينهم ولا بيمينهم ان يسلم فكان يستغفروا رجلا ان يسلم وروى عن عبد بن جابر  
عن ابن عباس انه قال ما زال ابراهيم يستغفر لابي له حتى مات فلما مات تبيين له انه عدو لله تبول الله  
يعني ترك الدعاء ولم يستغفر له بعد ما مات على الكفر والاثمة وجه اخر روي عن مسروق عن سعيد بن المسيب  
عن ابيه سيب بن جوف قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله فوجد هذه ابا جهم وعبد الله ابن  
امية فقال علمه لا يطالب احمي قل لا اله الا الله كلمة النجوة اشهد اشهد بك عند الله فقال ابو جهم انزع عن  
مكة عبد المطيب فلم يزل النبي يعلم احوصها عليه معانده ابو جهم شكك المقالة حتى قال ابو طالب اخرا ما كلمه على املة  
عبد المطيب وابان يقول لا اله الا الله فقال علمه اما والله لا استغفر لك كما لم الله عنه فانزل الله ثم انزل لا تهدب  
من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء ونزل ما كان للنبي والذين امنوا الا ان الله ثم قال ان ابراهيم لاواه حليم وروى  
عن مسروق عن ابن عباس انه قال قال القرآن اعلمه الا اربعة غسولين وحنانا ولاواه والرقم وروى عن ابن عباس  
في رواية اخرى انه قال لاواه الذي يذكر الله في الارض الوحشة وعن ابن مسعود انه قال لاواه الرحيم وقال مجاهد لاواه  
الموقر وقال الضحاك لاواه الذي يلجأ الدعاء على الله المفضل اليه بطاعته ويقال لاواه المؤمن بلغة الحبشة ويقال لاواه  
معلم الخير وقال كعب الاواه الذي اذا ذكرنا قال قوه من النار وقال القتيبي الاواه المتأد حزننا وخوفا حليم يعني حليم  
على الجمل **قوله** قال ما كان للنبي ليعضل قوم بعد اذ هديهم وذلك ان الله لما انزل القران فعمل ما المؤمنون ثم انه انزل فيهم  
الامر الاول وقد عار الناس عن النبي علم فلم يبايعهم ذلك فعملون بالمسحوق وكانوا يصلون الى القبلة الاولى ولا يعلمون وكانوا  
يفترون الخمر ولا يعلمون تحريمها فذكروا ذلك النبي علم فانزل الله ثم وما كان الله ليعضل قوم بعد اذ هديهم وان عملوا بالمسحوق  
حتى تيسر لهم ما ينفقون مع ما صنع من الزنا يعني انه قد علموا بعد الفسخ ولا يواظبون به فذكر ويقال ما كان الله ليعضل قوما  
في الدنيا حتى يقيم عليهم الحجة ويقال ما كان الله ليعضل قوم في الآخرة حتى تيسر لهم ما ينفقون ويقال لا يترككم بلا بيان بعد اذ اكرمهم

وذكر ان اياهم



Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الملك" (the king) and "الوزير" (the minister).

الى الله تعالى

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.



فالحق بنا نواسك فقلت هذا ايضا من الملائكة الدعوة الى الكفر فنجرت بها النور واحرقها فيه فلما مضى لا رجوع اليه  
اذ ارسل من النبي قد اناني فقال اعترل امواتك قلت اطلقها قال ولكن لا تقربها فجات امرأة هلال بن اجتهه فقالت  
يا بني انا هلال بن شمعون فقلت يا بني انا هلال بن شمعون فقلت يا بني انا هلال بن شمعون فقلت يا بني انا هلال بن شمعون  
من شئ ما زال سكيما يسكن بالليل والنهار منذ كان من امره ما كان قال كعب فلما طال على البلاء اتفحت على ابي قتادة  
بطنة وهو ابن عمر فسلمت عليه فلم يرد علي فقلت انشدك الله يا ابا قتادة اتعلم اني جئت الله ورسوله فسلمت ثم قلت  
انشدك الله يا ابا قتادة اتعلم اني جئت الله ورسوله حتى عاهدت معك مرات قال امته ورسوله اعلم علم امك في  
ان كنت ثم اتيت في الرباط خارجا فامضت خمسون ليلة من حين ما علمت الناس عن كلامي صليت على طهرت  
لنا صلوة الجمر ثم جلست وانا في المنزلة التي قال الله تم وصاقت عليهم الارض ما كانت عليهم الشمس اذا  
سعت نزل من دونه سلم جلالا ابشرا كعب ابن مالك فخرت ساجدا وعرفت ان الله نعم قد جاب الفرج ثم جازل  
يركض عاف من بعثني فكان الصوت اسرع من فوسه فاعطيت ثوبي بشاة واقضت ثوبي من اخير من انطلق قال  
البنوع وجعل الانصار مستقبلين فوجاهوا بهوتني وبشروني ولم يبق احد من المهاجرين غير طلحة بن  
عبد الله قام وقلنا في النهضة فانسيت ذلك منه فانطلقت الى النبي فاذا هو جالس في المسجد وحوله السوا  
يستخير كاستنار القمر وكان اذا ابشروا بالامن استنار وجهه فجلست بين يديه فقال امشوا يا  
غير يوم اتى عليك عند ولدك امك فقلت يا بني امته من عند الله ام من عندك قال لا بل من عند الله ثم قال لقد تبار  
الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله ثم على الثلثة الذين خلفوا الآية فقلت يا بني امته من توتن ان لا احد  
الا صدقوا من خلق من مالي كذا صدقة قال جليل بعض الكهنة خير لك قال فما انعم الله على نعمته بعد الاسلام اعظم  
في نفس من صدق في رسول الله حين صدقته انا وصاحباي ان يكون كذا بنا فلكنا كاهلكوا واني ارجو ان يكون زاده فلما  
احد الصدق كما انني ما عدت لك به قط واني لا ارجو ان يحفظني الله فيما بقي وروي الزهري عن كعب بن مالك  
قال كان توبتنا نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم فقلت يا بني امته الانبشركم كعب بن مالك قال اذا اعطاكم الله التائب  
عنكم النوم سابع الليله وكانت ام سلمة محبسة في شاتي مخربا بامر من ذلك قوله ثم على الثلثة الذين خلفوا الآية  
ذنا الله على الذنات الذين خلفوا عن غفوة توبك ويقال على الذين خلفوا عن التوبة عن ابا لبيبة حتى اذا اصابت عليهم  
الارض ارجت في سعة اوصاف علم انفسهم في حناق قلوبهم وقلوبهم من الله عز وجل وابتغوا  
مفر من عند الله الا اية في الآيات التوبة اليهم ثاب عليهم ليتوبوا ويخرجوا عنهم حين تابوا وبقالا اكرمهم ووقفهم

للتوبة

للتوبة بكم توبوا ويقال انهم توبوا بغيرهم ويقال انهم توبوا بغيرهم ويقال انهم توبوا بغيرهم  
قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولا تقصروه وهم من اسلم من هذا الكتاب وكولوا مع الصادقين  
قال الصادق عليه السلام مع الذين صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم واعمالهم وخروجهم وسوا الله الى الغلو وباحلاصه لينة  
ويقال هذا الخطاب للمنافقين الذين كانوا يعززون بالكذب ومغناه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله  
وكولوا مع الذين صدقوا وادعوا على كعب بن مالك قال فينا نزل وكولوا مع الصادقين ومع المهاجرين والانصار الذين  
صلوا القبليين قال معاذ بن ابي عمار الذي بعثهم الله في اخوان المؤمنين الذين امنوا بالله ورسوله الآية ويقال مع الصادقين  
في ايمانهم يعني ابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ابو جعفر قال قال النبي ابو بكر قال ما احمد من جيرة قال مع الصادقين  
قال عبد الرحمن بن الحارث بن جابر بن عوف قال في قوله ومع الصادقين قال عبد الرحمن بن جابر بن عوف قال في قوله ومع الصادقين  
في قوله مع الصادقين ومن حوله من الاعراب يعني المنافقين الذين في المدينة وحوالي المدينة ان يخلعوا عن رسول الله  
في الغزو ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه يعني لا ينبغي ان يكونوا بانفسهم ابدا تنشق من نفس محمد علم وان يكونوا محبته  
ويقال لا ترغبوا بانفسهم يعني لا تكونوا بانفسهم على انفسهم يعني لا ينبغي ان يبعثوا حيث ما يريدون في النبي  
عن التخلي ويقال لا تخلصوا الى خصم لهم لانهم لا يصيبهم غزوههم طمانين عطش ولا نصب يعني ولا تعب  
وامتنت في الجاهل ثم قال لا تخلصوا الى خصمهم يعني جماعة في سبيل الله ولا يطؤون حوطا يعني لا يطؤون ارضا وموضعا  
من سبل او جلي فيبسط الكفار يعني يجرى الكفار لهم ولا يبالون من عدو فيلا يعني لا يصيبون من عدو قتلا او غارة  
او هزيمة الا كتب لهم به عمل صالح يعني ثواب عمل صالح يعني بضاعه حسنة على حسنة القاعد يعني ان الله لا يضيع اجر  
المحسنين يقول لا تبطل ثواب المجاهدين في هذا الاية جليل ان ما اصاب الانسان من الشدة كتب له بذلك ثوابا  
وقال بعضهم لا يكتب بالشدة ثوابا ولكن بحط عنه الخطية وقال بعضهم لا يكون بالمشقة اجر ولا يكتب بالمشقة  
تدعى ولا تنفقون نفقة في الجهاد صغيرة ولا كبيرة يعني قليلا ولا كثيرا ولا يقطعون ولا يأتون الاودية تغلب  
الى العدو ومدبرين لا كتب لهم ثواب ليجوزهم الله يعني لكي يجزهم الله احسن ما كانوا يعملون يقول مجزهم باعمالهم  
مجزهم باحسن ما عملوا لانه يعمل بحسنة واحدة عشرة الى سبعماية الى الايدى حسابا ويقال ليجزهم باحسن  
اعمالهم ويصير سائر اعمالهم فضلا عن ثواب ما كان المؤمنون يشقوا وكافة دورهم معاونة اشجعهم على طاعة  
عن ابن عباس في قوله وما كان للمؤمنين يشقوا الا في ما كان للمؤمنين يشقوا واجبا وفيه كوا النبي علم وحده  
المدينة فلا تنفقوا في الغزو من كل وجه من طائفة يعني عصبية وجاعة ويقوم طائفة مع النبي علم ليتفقوا

وقال النبي















21

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لاه  
الطواف

[illegible]



بروح طيبة يعني قسمة سالكة وفروحاها يعني بالروح الطيبة جاتها يعني السفينة ربح عاصف يعني شدة  
وجاهم الموح من كل مكان يعني طينوا انما احيط بهم يعني علموا وانفقوا انه قد دنا هلاكهم قال  
الغنى اصل هذا ان اعدوا اذا احاط بالقرية يقال دنا هلاكهم من الهلكة قال الله تعالى احيط بهم فاصول ذلك  
كناية عن الهلاك عواطفه مخاضين له الذين عنه اذا دنا هلاكهم اخلصوا الله يعني بالدعاء والواليين المختار  
من هذه يعني من هذه الروح العاصف يقال من هذه الالهوال تكون من النكارين يعني من الموحدين المطهرين  
تعالى فلما اتهم اذ لم يبقون في الارض يعني يعصون في الارض فيموتون يعني الدعاء الى غير عبادة الله  
والعمل بالمعاصي والفساد يا ايها الناس اتعابكم يعني معصيتكم على انفسكم يعني اتهماء عليكم وهذا القول  
من على اصحابي فلفظه ومن اساء عليها ويقال لظالمكم فيما بينكم على انفسكم يعني جانيها عليكم وهذا كما يقال  
في المثل المسمى سبكيه مساويه يعني وباله يرجع اليه ثم قال متاع الحياة الدنيا يعني تمتعون فيها ايام حرككم  
ثم اليها مرجعكم ويقال عيشكم في الدنيا قليل ويقال عمر الدنيا في حيرة الاخرة قليل ثم اليها مرجعكم بعد الموت في الا  
خرة فينتيكم يعني تخبركم بما كنتم تعملون قوله اعلمه رواية حفص تمام النص يكون نص على المصدر وجاء  
لمستعوف متاع الحياة الدنيا وقدر الباقر متاع بالتم ومعناه هو متاع الحياة الدنيا ثم ضرب حجة الدنيا  
فقال فاما متاع الحياة الدنيا يعني بقاياها وفيها ما لا ينزلنا من السماء في المطر فاختلط ببناء الارض ما ياكل  
الناس والانعام يعني ياكل الناس من الحبوب والثمار وما ياكل الدواب والانعام من العشب والاكلات الا  
اخذت الارض خرفها يعني زينتها وزينت يعني حنت ثيابها بالوان لنبات واصلة تزيت فحذف التا واقيم  
التشديد مقامه وهذا القول اذ اركب اصله تدارك ثم قال وظن اهلها يعني وحسب اهل البرع انهم قادرون عليها  
يعني على غلبتها وانما استتم لم ازانها امرنا يعني عذابنا لا نؤاها فاجعلناها حصيدا قال مجيد الحصيد  
المستاصل ويقال حصيد الحصيد السيف كان لم تقن بالامر يعني صار كانه لم يكن بالامر كذلك الدنيا الانسان  
يجمع المال ويشترى الضياع ويبني البنيان فيظن انه قد نال مقصوده فيأتيه الموت فيصير كانه لم يكن او رجل  
وله ولد فاذا بلغ فيظن انه قد نال مقصوده فيموت فيصير كانه لم يكن كذلك تفصل الابيات يعني تبين  
غور الدنيا وزوالها الى الاخرة والى ما لا يدرك بالابصار فيظن انهم قد نال مقصودهم فيفكرونها بالمشاكل الغراني ويحتسروا  
بما لله تعالى والله يدعو الى دار السلام يعني يدعو الى عمل الخير ويهدي الى صراط مستقيم وهو الذي انشا  
ويقال ان عطاه على وجهين فامر وعلم فاما العطاء الناصر في الترفيق والعصمة واليقين واما العطاء العام فالتقوى

والعفة والفراغ والامر والدعوة لها عام والهداية خاص في قوله والله يدعو الى دار  
السلام ثم قال ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فجعل الهداية خاصا بها فخصه وفصل الله بينه وبينها  
وقال فتارة والله يدعو الى دار السلام والله هو السلام ودار الجنة ويقال السلام هو السلامة  
وانما سميت الجنة دار السلام لانها سلامة من الافات والامراض وغير ذلك وروي ابو ايوب عن ابي  
قلاية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قلبي وسحت اذني ثم قيل لي سيد بنا دار او صنع ملائكة وارسل راعي  
فمن اجاب الداعي ودخل الدار اكل من المادونة ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادونة  
المادونة لم يرض عنه السيد فاما الله نعم السيد والدار الاسلام والمادونة الجنة والداعي محمد علي يهدي  
من يشاء يعني يكرم من يشاء بالمعرفة من كان له ذلك الى صراط مستقيم يعني دين الاسلام <sup>تعالى الذي</sup>  
احسنوا الحسن يعني الذين خدوا الله واطاعوه في الدنيا والجنة في الاخوة وزيادة في فضلا قال عامة  
المفسرين الزيادة هي النظرة الى الله نعم وهكذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بكر الصديق وعدي بن البيان واي  
موسى الاشعري وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين قال الخليل بن احمد قال ابو العباس السراج قال سألني  
بن برهم الخطابي قال ساعدان يعني ابن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال  
قال رسول الله صلى الله عليه واله للذين احسنوا الحسن وزيادة فقال تعرفون الزيادة فقال اذا دخلوا الجنة  
ودخلوا النار النار نادى متادى يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يجب ان يحضروا فيقولون وما هو الم  
ثقل موازينا ويصيحون جوهنا ودخلنا الجنة وفيما هم من النار قال فيكشف الحجاب فينظرون الى بارك  
وقم موازينا اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه نعم قال واخبر الثقة باسناده عن ابي بكر الصديق  
وحذيفة بن اليمان قال قال الله تعالى في الجنة والزيادة النظر  
الى وجه الله نعم وعنه عن سعد وقادة وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعكرمة بن عمار بن  
النضر العابد قال سمعت علي بن عاصم قال اجمع اهل الجماعة ان الله تعالى لم يره احد من خلقه وان اهل الجنة  
يرونه يوم القيامة وقال الزجاج القول في النظر الى وجه الله نعم كثير في التفسير وروي بالاسانيد الصحيح  
لاشك في ذلك وقال مجاهد للذين احسنوا الحسن وزيادة قال الحسن بن علي بن فضال في الزيادة للمغفرة والرضوان وروي  
عن علفه قال الحسن بن علي بن فضال في الزيادة عشوا مثالا وروى الحسن بن علي بن فضال في الزيادة من الكرامة وزيادة ما ياتهم  
كل يوم من التحف والكرامات من الله تعالى فياتهم رسول رب العالمين فيقول لهم انا وصيت عنكم فخذوا مني

اعطاهم الله  
نعم عدي بن  
اليمان



ثم قال لا يورث وجوههم فتروا ذلة يعني لا تغلوا ولا تقنع وجوههم فتدبر سواد وجوههم  
الوجوه عند معاينة النار ومقال النار ذلة يعني ولا مذلة او ليك اصحاب الجنة ما فيهم باخا  
لدفنهم ثم جالي اهل النار قتل والذين كسبوا السيئات يقولون شرکوا بالله وعبدوا  
الاصنام والشمس والقمر والملائكة والمسيح وهذا كله من السيئات جزاسية مثلها بل لا زيادة في  
لا يزداد على ذلك وهذا موصول لما قبله فكانه قال للذين احسنوا الحسنة وزيادة والذين كسبوا السيئات  
جزاسية مثلها بل لا زيادة وهذا كونه تم من باب الحسنة فله عشاها ومن باب السيئة فلا تجري  
الامثلة ويقال جزاسية مثلها يعني الشوك النار فلا ذنب اعظم من الشوك ولا عذاب اشد من النار  
فيكون لعذاب موافقا لسيئاتهم كونه تم جزا فاقا يعني موافقا لشركهم ثم قال وترفعهم ذلة يعني يرفع  
وجوههم المذلة يعني سواد الوجوه والعذاب ما لم من اذنة من عاصم يعني من كان يمتنع من عذاب الله  
ثم وصف سواد وجوههم فقال كانوا اغشى وجوههم قطعاً من الليل مظلماً ويقال قطعاً من الليل  
اي بفضاضته وساعة منه قال ما الفقيه ابو جعفر قال ساجد ابن محمد قال ساجد ابن محمد قال ساجد ابن محمد  
يحيى بن ابي بكر عن شريك عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
سنة حتى اجرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سواد الوجوه  
المظلم قرأ ابن كثير والكساي قطعاً بحزم الطاووس ما قطع منه يعني طائفة من الليل فقرأ الباقر  
بنصب الطاء يعني قطعاً وانما اراد به سواد الليل مظلماً ما رخص الى الهم في حال الظلمة ليكن  
اصحاب النار هم فيها خالدين مقيمون ثم قال ويوم نحسهم جميعاً يعني وهذا كله يوم نحسهم جميعاً الكفار  
والعقمة ثم يقول للذين اشركوا انكم تقولون انتم والعقمة ويقال الرد سا والاتباع فزينا بينهم يعني ميز  
وفرقا بين المشركين وبين العقمة واصلة اللغة من قال يزول واؤلنه وزيلته يعني واحد ويقال فرقنا  
بينهم من التواصلا والافقة يعني بين الرد سا والاتباع ويقال الامانة تع ليحق كلامه بما كانوا يعبدون  
من دون الله فيفروا الى الله وذكر قوله تم فزينا بينهم يعني بين اهل الشوك واهل الاسلام ثم قال المشركين اذا  
كنتم تعبدون فبينكم ومن فيما فون ثم يقولون بعوا فحتم افواههم ونشدها اعضامهم انهم كانوا يعبدون  
صنام فقال شركاؤهم يعني العقمة ثم عبادهم انما تعبدون في الدنيا بامواتهم ولا تعبدونهم عبادكم ايانا  
ولا يكن فينا ربح تعبدوا بكم ايانا فيقول من عبدنا فادعناكم فاموتونا فاطعمكم فقال الله

فانما سواد الوجوه

قلنا يا الله شعلنا مع عالمنا بيننا وبينكم ان كنا نعبادكم لغا فليس اعلم انكم تعبدوننا والفايدة في الاخبار  
الاصنام ان يظهر عند المشركين ضعف مقبولة فيمنعهم من عبادة الله تعالى هناك كل من يلوكل  
ففسر في اجرة والكساي تنو ابناء الذين يعني عند ذلك يقولون انفسهم او فكلوا من اسفلت اي اعلمت من خبر  
او شترو هذا القوة ثم يوم ندعو اكل اناس بالامم ويقال تنلوا يعني تنبع كونه والقدر ان يلها يعني يتبعها  
والباقر نيلوا بالها يعني عند ذلك تجد ويقال يظهر كونه ثم يوم تبلي السراير ويقال الغني اي تحسبوا قال  
وردوا الى الله مولاهم الحق يعني رجعوا الى الاخرة الى الله مولاهم الحق وظل عنهم يعني واشتغل عنهم بانفسها  
ما كانوا يفعلون يعني يختلفون من الاوثان ولا يكون لهم شفاعته ويقال بطل افتراسهم واصلهم قال تعالى  
قل من منكم بغير علم يقول انهم للمشركين من بين قاصم السماء المطر ومن الارض النبات ام من على السمع والابصار  
يعني من خلق لكم السمع والابصار ومن قدر ان يخرج الحي من الميت يعني الفروج من البيضة ويخرج الميت من الحي  
يعني البيضة من الطير والنطفة من الانسان والكافر من المسلم والمسلم من الكافر ومن يدبر الامر من غير قدر  
ان يدبر الامر من الخلق وينظرون في سيرة الخلق ويقال من منكم الملائكة بالا مرفس يقولون انهم يفعلون ذلك  
كله لان الاصنام لم يكن لهم قدرة في هذه الاشياء فقال فلا تقفون الشرك فتشعرون انه لا يقدر  
احدا من يفعل هذه الاشياء الا الله ثم ويقال فلا تقفون اي تطيعوا الله الذي هو ملك ذلك كله ثم تعالى  
فذلكم الله وتلك الحق ونحوه من الاله باطل ليس بشي فاذي بعد الحق الا الضلال يعني فما عبادكم بعد ترك عباد  
الله الامواله الشيطان ويقال فاذي بعد التوحيد الا الشرك فاني تصرفون يعني فمن اين تصفون من  
الايان باقعة تم ويقال فاني تصرفون عن هذه الامور بعد المعرفة وقال مقاتل فمن اين تصفون يعني في قوله  
كيف تصفون عن هذه الاقوال قال تعالى كذلك حق كلمة ربك يعني ملكي وجبت كلمة العذاب من ربك كقوله  
حق كلمة العذاب على الكافرين ويقال جبت كلمة ربك وهو قوله لا ملان جفتم على الذين فسدوا يعني كفروا بربهم انهم  
لا يؤمنون يعني لا يصدقون بعلم الله تم السابق فيهم ويقال انهم لا يؤمنون يعني انهم لا يؤمنون فوجب عليهم  
العذاب بنكر ايمانهم قرانهم وابن عامر كلان وبكر بلغة الجاعة وفرا الباقر كلمة ربك وكذا الاختلاف  
في قوله نعم ان الذين حقت كلمات ربك قل من منكم من عبد الخلق ثم يعبد الله يعني اصنامكم التي تعبدونها على  
بدل من ان خلقوا خلقا من غير شيء يعني حشونهم في الاخرة كما جعل الله لهم فان جاوول والاموال التي يدبر  
الخلق ثم يعبدون يعني ان معبودكم لا يستطيع ذلك فاني يوافقون يعني من اين يوافقون ثم قال ان من يشرككم في عبادتي







وقال الضحاك نيعارفون بينهم حين خرجوا وذلك ان اهل الايمان يبعثون يوم القيامة على ما كانوا عليه وادار  
الديار المتواصلة والتراح بعضهم بعضا محسبهم عسيهم واما اهل الشرك فلا انساب بينهم يومئذ ولا ينظر  
نور قال الله ثم قد خسر الذين كفوا بآلئهم ان الله يبعث بالبعث بعد الموت وما كانوا مهتدين يقولون انهم كانوا  
مؤمنين في الدنيا **وقال تعالى** واما نرى نيك بعض الذي نعذبهم من العذاب او نتوفيئك فقال ان نرى نيك بالانذار  
يعني مصيرهم في الآخرة وروي عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالوا اخبرنا الله تعالى نبيته علم ان يستحق العقاب  
ثم الله شهيد في الآخرة على ما يفعلون في الدنيا من الكفر والتكذيب **وقال تعالى** لكل امه رسول يبعث الله لاهل كل  
رسول انهم فاذا جاء رسولهم فابلاغهم فكلهم فبعضهم وبينهم رسول بالقسط يعني بالعدل ومنهم  
يظلمون يعني لا ينقصون من ثواب اعمالهم شيئا وقال مجاهد فاذا جاء رسولهم يعني يوم القيامة فيبعثهم  
بالعدل ومنهم لا يظلمون ثم قال يقولون في هذا الوعد وهو قوله واما نرى نيك بعض الذي نعذبهم  
ان كنتم صادقين ان العذاب ينزل منا قولا يا محمد لا املك لنفسي ضرا ولا لنفسي لغيري ولا لغيري  
مضرة ولا اجر منفعه اما ما شئت ان تقوم على ما شئت من اهل العذاب ان ازيد من عذابها  
شرا اجيز ينزل ان اسوق اليها خيرا اما ما شئت فيجيبني فكيف املك على نزل العذاب بهم وقال  
القتبي الضرب بضم الصاد الضربة والبلاء كقوله وان يحبسك الله بضربه ولغوه ان الكشف الضرب بضم  
والضرب بفتح الصاد ضد نفع ومنه قوله ثم لا املك لنفسي ضرا ولا لنفسي لغيري ولا لغيري  
ضرة ثم قال لكل امه اجل يعني وفساء العذاب وينزل لكل امه اجل يعني مهلة ويقال اجل الموت فاذا  
جا اجله يعني وقته بالعذاب فلا يستأخرون ساعة يعني لا يتأخرون ولا يستقدمون ساعة فكل  
كذلك هذه الامه اذ انزلهم بالعذاب لا يستأخرون عنهم ساعة **وقال تعالى** قل ارايتم بااعدكم ان  
عذابهم يعني عذاب الله بيانا يعني ليلا كما جال لوطا وانا ارايتم محاسنها كما جال الى قوم شعيب علم  
ماذا يستعمل منه المجرمون يقولون يا بني شئ يستعمل منه المجرمون في المشركين ويقال ماذا ينفعهم  
استعملهم منه اي من عذاب الله **وقال تعالى** ثم اذا ما وقع امنتم به يعني اذا وقع العذاب صدقتم به  
بالعذاب ويقال يا الله نعم الان يعني يقال لهم امنتم بالعذاب حين لا ينفعكم وقد كنتم به تستعجلون فكل  
اللفظ لغو الاستفهام والمراد به التهديد **وقال تعالى** قل الذين ظلموا في انفسهم انهم لن يجدوا جازاة  
عذاب الخلد الذي لا ينقطع هل يجوزون هل ينالون لا ايمانكم تكسبون من الكفر والتكذيب ثم قال

صدق

77  
اي هو قال قتيل وذلك ان حبل من اخطب حين قد مهله قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا العذاب قال الله نعم  
لنبيته على اي وربي يعني اي والله انه لعابن ونيان عناه بيا لونه البعث اي هو نيف الى نيسا لونه  
عز دينك اي هو قولي وربي يعني قل يا محمد انه لن يبعث والعذاب نازل بكم ان لم تؤمنوا وما انتم بحسين  
يعني بقاتل من العذاب حتى تحرككم به ثم اخبر عن حالهم حين نزلت عليهم العذاب فقال لو ان كل نفس ظلمت  
بعض مصيرهم في الآخرة وروي عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالوا اخبرنا الله تعالى نبيته علم ان يستحق العقاب  
ثم الله شهيد في الآخرة على ما يفعلون في الدنيا من الكفر والتكذيب **وقال تعالى** لكل امه رسول يبعث الله لاهل كل  
رسول انهم فاذا جاء رسولهم فابلاغهم فكلهم فبعضهم وبينهم رسول بالقسط يعني بالعدل ومنهم  
يظلمون يعني لا ينقصون من ثواب اعمالهم شيئا وقال مجاهد فاذا جاء رسولهم يعني يوم القيامة فيبعثهم  
بالعدل ومنهم لا يظلمون ثم قال يقولون في هذا الوعد وهو قوله واما نرى نيك بعض الذي نعذبهم  
ان كنتم صادقين ان العذاب ينزل منا قولا يا محمد لا املك لنفسي ضرا ولا لنفسي لغيري ولا لغيري  
مضرة ولا اجر منفعه اما ما شئت ان تقوم على ما شئت من اهل العذاب ان ازيد من عذابها  
شرا اجيز ينزل ان اسوق اليها خيرا اما ما شئت فيجيبني فكيف املك على نزل العذاب بهم وقال  
القتبي الضرب بضم الصاد الضربة والبلاء كقوله وان يحبسك الله بضربه ولغوه ان الكشف الضرب بضم  
والضرب بفتح الصاد ضد نفع ومنه قوله ثم لا املك لنفسي ضرا ولا لنفسي لغيري ولا لغيري  
ضرة ثم قال لكل امه اجل يعني وفساء العذاب وينزل لكل امه اجل يعني مهلة ويقال اجل الموت فاذا  
جا اجله يعني وقته بالعذاب فلا يستأخرون ساعة يعني لا يتأخرون ولا يستقدمون ساعة فكل  
كذلك هذه الامه اذ انزلهم بالعذاب لا يستأخرون عنهم ساعة **وقال تعالى** قل ارايتم بااعدكم ان  
عذابهم يعني عذاب الله بيانا يعني ليلا كما جال لوطا وانا ارايتم محاسنها كما جال الى قوم شعيب علم  
ماذا يستعمل منه المجرمون يقولون يا بني شئ يستعمل منه المجرمون في المشركين ويقال ماذا ينفعهم  
استعملهم منه اي من عذاب الله **وقال تعالى** ثم اذا ما وقع امنتم به يعني اذا وقع العذاب صدقتم به  
بالعذاب ويقال يا الله نعم الان يعني يقال لهم امنتم بالعذاب حين لا ينفعكم وقد كنتم به تستعجلون فكل  
اللفظ لغو الاستفهام والمراد به التهديد **وقال تعالى** قل الذين ظلموا في انفسهم انهم لن يجدوا جازاة  
عذاب الخلد الذي لا ينقطع هل يجوزون هل ينالون لا ايمانكم تكسبون من الكفر والتكذيب ثم قال

Cop

ersity



فقال ان الله تعالى ما ظن الله خلقه تعالى وما ظن الله خلقه تعالى وما ظن الله خلقه تعالى  
بعض ما ظنهم حين ينزل بهم العذاب كيف يحضرون ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
عنهم ولكن الشرم لا يشكرهم من النعمة عليهم بتأخير العذاب عنهم ثم قال ما يكون في شأن ما يكون ما يكون ما يكون  
من الامور وما ظنوا من قدام الله وما يقر من الله من قدام الله وما يقر من الله من قدام الله وما يقر من الله من قدام الله  
وقال ولا يعلمون من علم الا كما علمهم فهو دافع عالى بكم وباعمالكم فلا تنسوه ويقال لا تجعلنا على ما يشاء الله  
الملائكة وهم المحفوظون ان يفضون فيه في حيث يأخذون في قراء القرآن ويقال حين يفضون فيه وما يكون  
عزيركم في الكساي غيب بكم الزمان والباقيون هم الزمان وما الخافان حين يخذون في قراء القرآن وما يكون  
من مقال ذرة وقال الكليم في الحديث الميمر وقال صفير غلة في الارض وقال الذرة ما يرى في شفاغ  
والمنقال عبارة عن الزمان في لا يفسد عنه وزن الذرة في الارض ولا السماء ولا اصغر من ذلك في الارض ولا اصغر من ذلك  
الذرة ولا الاكبر منه ولا انقل من وزن الذرة ويقال اقل منه ولا اعظم الا في كتاب معين في مكتوب في الارض  
قرا حنة ولا الاكبر ولا اصغر بضم الراءين ومعناه لا يغيب عنه اصغر من ذلك ولا الاكبر منه فيصير مقال  
فاعلا وقرا الباقيون بالنعمة لا معناه ولا يغيب عنه مقال ذرة في الارض ولا السماء ولا مقال ذرة اصغر من ذلك  
ذلك موضع خفي لا انه لا يصرف فصار نصا الله تعالى الا ان اوليا الله في المؤمنين وقال فيهم اجابوا  
ومم حملا القرآن والعلم ويقال الذين ختموا في الذنوب في الخلق ويعلمون ان الله مطلع عليهم وروى عن النبي  
انه سئل اوليا الله فقال هم اذ راوا ذكر الله وقال فيهم من منبه قال الخوارق بعيسى ياروح الله من اول  
الله قال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها ونظروا الى احوال الدنيا حين نظر الناس الى احوالها  
فاجابوا ذكر الله واما تواتر ذكر الحيوة جئوا الله وجئوا ذكره وقال الضحاك ان اوليا الله في المحاصرين الله  
عليهم في الاخوان من اهل يوم القيامة ولا هم يخونون حين يرت جفهم ثم نعمت فقال الذين امنوا وكانوا من المؤمنين  
بعضه يتفقون بالشوك والفواحي في الله تعالى لم البشري في الحيوة الدنيا في البشارة وفي الرويا الصالحة براهها الجلال  
لنفسه او يري له غيره وروى عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرويا الصالحة جنة من سبعين جزءا من السموات  
في خبر اخر جنة من الارض جنة من السموات في خبر اخر جنة من السموات في خبر اخر جنة من السموات في خبر اخر جنة من السموات  
ابن سائر كان في الناس بالعمرة قال سالت ابا الدرداء عن هذه الرواية لم البشري في الحيوة الدنيا في البشارة  
الدرداء ما سالتني عنها احد قد سالت عنها رسول الله فقال ما سالتني عنها احد قبلك هي الرويا الصالحة

76  
فقال ان الله تعالى ما ظن الله خلقه تعالى وما ظن الله خلقه تعالى وما ظن الله خلقه تعالى  
بعض ما ظنهم حين ينزل بهم العذاب كيف يحضرون ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
عنهم ولكن الشرم لا يشكرهم من النعمة عليهم بتأخير العذاب عنهم ثم قال ما يكون في شأن ما يكون ما يكون  
من الامور وما ظنوا من قدام الله وما يقر من الله من قدام الله وما يقر من الله من قدام الله وما يقر من الله من قدام الله  
وقال ولا يعلمون من علم الا كما علمهم فهو دافع عالى بكم وباعمالكم فلا تنسوه ويقال لا تجعلنا على ما يشاء الله  
الملائكة وهم المحفوظون ان يفضون فيه في حيث يأخذون في قراء القرآن ويقال حين يفضون فيه وما يكون  
عزيركم في الكساي غيب بكم الزمان والباقيون هم الزمان وما الخافان حين يخذون في قراء القرآن وما يكون  
من مقال ذرة وقال الكليم في الحديث الميمر وقال صفير غلة في الارض وقال الذرة ما يرى في شفاغ  
والمنقال عبارة عن الزمان في لا يفسد عنه وزن الذرة في الارض ولا السماء ولا اصغر من ذلك في الارض ولا اصغر من ذلك  
الذرة ولا الاكبر منه ولا انقل من وزن الذرة ويقال اقل منه ولا اعظم الا في كتاب معين في مكتوب في الارض  
قرا حنة ولا الاكبر ولا اصغر بضم الراءين ومعناه لا يغيب عنه اصغر من ذلك ولا الاكبر منه فيصير مقال  
فاعلا وقرا الباقيون بالنعمة لا معناه ولا يغيب عنه مقال ذرة في الارض ولا السماء ولا مقال ذرة اصغر من ذلك  
ذلك موضع خفي لا انه لا يصرف فصار نصا الله تعالى الا ان اوليا الله في المؤمنين وقال فيهم اجابوا  
ومم حملا القرآن والعلم ويقال الذين ختموا في الذنوب في الخلق ويعلمون ان الله مطلع عليهم وروى عن النبي  
انه سئل اوليا الله فقال هم اذ راوا ذكر الله وقال فيهم من منبه قال الخوارق بعيسى ياروح الله من اول  
الله قال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها ونظروا الى احوال الدنيا حين نظر الناس الى احوالها  
فاجابوا ذكر الله واما تواتر ذكر الحيوة جئوا الله وجئوا ذكره وقال الضحاك ان اوليا الله في المحاصرين الله  
عليهم في الاخوان من اهل يوم القيامة ولا هم يخونون حين يرت جفهم ثم نعمت فقال الذين امنوا وكانوا من المؤمنين  
بعضه يتفقون بالشوك والفواحي في الله تعالى لم البشري في الحيوة الدنيا في البشارة وفي الرويا الصالحة براهها الجلال  
لنفسه او يري له غيره وروى عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرويا الصالحة جنة من سبعين جزءا من السموات  
في خبر اخر جنة من الارض جنة من السموات في خبر اخر جنة من السموات في خبر اخر جنة من السموات في خبر اخر جنة من السموات  
ابن سائر كان في الناس بالعمرة قال سالت ابا الدرداء عن هذه الرواية لم البشري في الحيوة الدنيا في البشارة  
الدرداء ما سالتني عنها احد قد سالت عنها رسول الله فقال ما سالتني عنها احد قبلك هي الرويا الصالحة



فاجعوا بالقطع وهو من الإجماع وقول الحسن البصري ويعقوب الحضرمي وشركاكم يعني ان شركاكم ليعجزوا عن  
ويعصوكم ولا تكن امركم عليكم غمة تقولوا ظهور الامركم فلا تنكموه يعني القتل وقال القتيبي الغمة والغم واحد كرا  
كربة وكرب يعني لا يكون امركم غما عليكم ثم قضاوا اليه اعمالا ما يردون كقولهم فاقض ما انت قاض فانك تولى  
اعوضتم وابيتم عن الإيمان واسم ان يقولوا ما استكم وامرهم به فما سالتكم من اجر معناه ان اعرضتم عن الإيمان  
لا يصرف في الاطلب منكم بل لاجراء الدنيا ان اجري الا على الله وامر ان يكون من المسلمين يعني ان يستقيم  
التوحيد مع المسلمين تعالى فكذا يوه يعني بالعذاب بانه غير نازل بهم فحينئذ ومن معه في ذلك من الغرور  
وجعلناهم خلفا في خلقنا من هلاك كفارهم واغرقنا الذين كذبوا باياتنا يعني كذبوا باياتنا وما اسلمهم به فان  
كيف كان عاقبة المنذرين يعني كيف كان اخراهم من انذارهم الرسل فلم يؤمنوا **تعالى** ثم بعثنا من بعدهم يعني من  
هلاك قوم نوح رسلا الي قومهم مثل هود وصالح وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب عليهم السلام فجاءهم بالبين  
يعني بالامور والنهي ويقال بالآيات والعلامات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل قال مقاتل يعني ما كان كفارهم  
بالعذاب بانه نازل بهم كما يصدق به اوليهم من قبل كفارهم وقال الكشي وما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل  
حين اخبرهم من صلواتهم ويقال ما كانوا يؤمنوا به يعني اولئك القوم من بعد ما دعاهم الرسل عما كذبوا به من قبل  
الرسل كذا نطق على قلب المحذرين يعني ختم على قلوب المحذرين من خلاف الحوام ويقال صار تكذيبهم طبعاً على  
فمنهم من ان **تعالى** ثم بعثنا من بعدهم يعني من بعد الرسل موسى وهارون عليهما السلام الي فرعون وما  
باياتنا التمسع فاستكبروا وابع تطوعوا عن الإيمان وكانوا قومنا مجرمين يعني منكرين **تعالى** فلما جاءهم الحق  
هم الحق من عند الله ثم قالوا ان هذا السحر مبيت يعني الذي اتينا به سحر مبيت فقال لهم موسى اتقولون الحق لما جاءكم  
هذا ولا تاتيه مضرة ومعناه انه سحر ثم قال سحر هذا يعني يكون مثل هذا سحر فليس ذلك سحر ولكن ذلك علامة  
ولا يعلم السحرون في الدنيا والآخرة وبما لا يظفرون **تعالى** قالوا اجئتنا يعني قال فرعون قوم موسى  
لنلقنكمنا يعني لنصوناً وصدناً عما وجدنا عليه اباينا يقول عما كان يعبد اباؤنا ويكون لنا الكبرياء يعني  
والشرع والمكره لا يرضى عن ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين يعني مصراً فين بانكار رسول رب العالمين وقال  
ايوني بكذا سحر علم يعني حاد فافترسوا والكساي سحار على معنى المبالغة وقول الباقون بكذا سحر  
فلما جاء السحر قال لهم موسى انتم ملقونني بالحق واما ابيديكم من العبيد والجال في الدنيا  
العبيد والجال الي الارض قال موسى فاجئتم به السحر الذي علمتم به السحر ان الله سيبطله يعني يهلكه

الذين

71  
على الفساد من بعده لا يفرح عمل المفسدين في الارض والسمو بالمد على وجه الاستفهام ويكون معناه قال موسى فاجئتم  
يعني ما الذي جئتم به يوم اكلامكم قال السحرة ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين يعني عمل السحرة  
**تعالى** وحق الحق بكلماته يعني يظهر الاسلام بتحقيقه وينصرت ولو كره المجرمون يعني فرعون وقومه قال  
الله تعالى فما من موسى يعني ما صدق موسى الا ذرية من قومه يعني قبيلة من قومه الذين كانت افعالهم من بني اسرائيل ايامهم  
من العبط وروي مقاتل عن ابن عباس انه قال لا ذرية من قومه يعني من قوم موسى علم ومن بني اسرائيل ومن سبته  
بانه قال ان كان يعقوب ركب الي مصر من كنانة فاشترى سبعين انساناً فدواهم مصر حتى بلغوا ستماية الف  
بانه قال لا ذرية من قومه يعني خويلد وهو الذي قال اية اخرى قال يعقوب من مني من الغرور ثم قال على  
خوف من فرعون يعني فما من لم يسمع من فرعون ولا يراه اشارة بلفظ الجماعة كقوله فان لم يستجيبوا  
لكم يعني محذرا خاصة ان بعثناهم يعني بعثناهم وان فرعون لعالم بالارض يعني لغات ويقال لعالم يقال المحال  
يعني بالامور والنهي ويقال بالآيات والعلامات فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل قال مقاتل يعني ما كان كفارهم  
بالعذاب بانه نازل بهم كما يصدق به اوليهم من قبل كفارهم وقال الكشي وما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل  
حين اخبرهم من صلواتهم ويقال ما كانوا يؤمنوا به يعني اولئك القوم من بعد ما دعاهم الرسل عما كذبوا به من قبل  
الرسل كذا نطق على قلب المحذرين يعني ختم على قلوب المحذرين من خلاف الحوام ويقال صار تكذيبهم طبعاً على  
فمنهم من ان **تعالى** ثم بعثنا من بعدهم يعني من بعد الرسل موسى وهارون عليهما السلام الي فرعون وما  
باياتنا التمسع فاستكبروا وابع تطوعوا عن الإيمان وكانوا قومنا مجرمين يعني منكرين **تعالى** فلما جاءهم الحق  
هم الحق من عند الله ثم قالوا ان هذا السحر مبيت يعني الذي اتينا به سحر مبيت فقال لهم موسى اتقولون الحق لما جاءكم  
هذا ولا تاتيه مضرة ومعناه انه سحر ثم قال سحر هذا يعني يكون مثل هذا سحر فليس ذلك سحر ولكن ذلك علامة  
ولا يعلم السحرون في الدنيا والآخرة وبما لا يظفرون **تعالى** قالوا اجئتنا يعني قال فرعون قوم موسى  
لنلقنكمنا يعني لنصوناً وصدناً عما وجدنا عليه اباينا يقول عما كان يعبد اباؤنا ويكون لنا الكبرياء يعني  
والشرع والمكره لا يرضى عن ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين يعني مصراً فين بانكار رسول رب العالمين وقال  
ايوني بكذا سحر علم يعني حاد فافترسوا والكساي سحار على معنى المبالغة وقول الباقون بكذا سحر  
فلما جاء السحر قال لهم موسى انتم ملقونني بالحق واما ابيديكم من العبيد والجال في الدنيا  
العبيد والجال الي الارض قال موسى فاجئتم به السحر الذي علمتم به السحر ان الله سيبطله يعني يهلكه

Copy ersity



قالوا ليس كشفت عنا الوجوه لنوحى لكم نكثوا العهد فغضب موسى عليهم فقال ربنا انك لا تترك  
بني اسرائيل في يد فرعون وملائكة زينة في الاشراف من مدينته وامواله في الجحيم الدنيا بنوا ليصلوا  
بني اسرائيل اعطيتهم ليصلوا في سبيلك في ديك الاسلام قرا اهل الكوفة وعاصم وحمير والكسبي ليصلوا  
بني اسرائيل ليصلوا الناس وبصرهم عز دينك وقدا بالقول ليصلوا بالنصب ليلابني يوجهون عز دينك  
عنه ربنا اطهر على اموالهم في غير ديارهم وقد نالهم في ذلك حين وعد فرعون بان يوزن ورسول  
بني اسرائيل ثم نقضوا العهد فدعا عليهم موسى وبنو اسرائيل في قومه ربنا اطهر على اموالهم قالوا  
ان حرونا لم صار حجارة وقرا السديانة قال عاصم ديارهم ودنا فيهم حجارة وقرا السديانة  
انه قال صار اموالهم حجارة وقال مجاهد في قوله ثم ربنا اطهر على اموالهم في اهلها وقال النبي  
ربنا اطهر على اهلها وهو قومه من قومه طش الطوي في اعداء ورسول قال واشدد على قلوبهم اي اقم  
ويقال طبع على قلوبهم وامتهم على الكفر فلا يؤمنهم الايمان لكي لا يؤمنوا حتى روا العذاب لايهم من اهلها  
فدعي موسى عليه وهو من علمه يوم قال قد احييت دعوتكم وقال محمد دعوتكم قال دعاء موسى وامر  
هو من دعاء في اهلها وعكرمة واهل صالحة مثله وعن ابي هريرة مثله وعن ابي بن ابي الكاهن قال كان  
انصاعه فقال ان الله اعطاني خصالا ثلاثا اعطاني الصلوة والصيام والصدقة اعطاني حجة الاسلام قال الله  
اهل الحجة واعطاني التامين ولم يخط احد من النبيين قبل ان يكون الله اعطاه لهدون بدعوة  
ويوم من هرون قال مقاتل فلكل موسى بعد هذه الدعوة ان يعين سنة وهكذا في اهلها ان الاجابة  
بعد اربعين سنة وقال بعضهم بعد اربعين يوما وقال بعضهم كان هذا الدعاء حين خرج موسى من اهلها  
فرايانه ثم قال فاستقيم يا بني قال موسى وهو من فاستقيم يا بني على الرسالة واستقيم يا بني ما امرتك  
تبعان سبيل الايمان يا بني فرعون والذين اهلهم من روي في كوان عن ابن عباس انه قد اقبل  
يخدم التاويص البيا والباقر ناصب التاويص وكسر البيا ومعناه واحد وهذه التاويص  
كثرة ثم قال وجاوزنا بني اسرائيل البحر في بحر قلزم ويقال هو نهر مصر وهو البند فاتبهم فرعون  
فيهم لحقهم فرعون وجنوده وقال النبي اتبع القوم الى حفهم وتبعتم اى كنت في اقوم ثم قال يحيى  
تكرار واعطى ظما ويقال في الفاقة حين قال ان هؤلاء اشراف قلوبهم وعدوا في  
واو قتلهم خذ ادركه الفرق في كبر الموت ويقال لجمه الما ويقال بلغه الموت والجلد وقال

اسرائيل لما راوا فرعون ومن معه قال هذا فرعون وقد كنا نلقا منه ما نلقى فكيف بنا واذا اخرج قال  
البحر فادعى الى موسى ان ضرب بعضا من البحر فصرخا ثمانين طريا يابسا قالوا انتهى في عيون البحر  
فراها قد تبست قال لقومه ان البحر قد يسر فقام في قومه بذلك هو قومه واقل فرعون قومه  
وما هدى لما جاوز قوم موسى ودخل قوم فرعون لئلا يمان البحر ودخل اخوهم قومه فمعه  
فرعونهم وقال فرعون عند ذلك امنت في صدقت الله لا اله الا الذي امنت به قرا حمزة والكسبي الله  
بالكسر على معنى الاقن والباقر بالنصب على معنى النصب في صدقت الله لا اله الا الذي امنت به بنوا  
اسرائيل وانا من المسلمين على دينهم ويقال وانا من النصارى على التوحيد قال الله تعالى قد عصيت قبل  
في اتوم في هذا الوقت حين عابنت العذاب وقد عصيت قبل نزول العذاب وهذا موافق لقوله تعالى  
وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احد منهم الموت قالوا انى تبت لان الله يقول  
ان جوارحهم لا اله الا الله وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فيمن انكافون قال الفقيه ابو الليث  
حدثنا الفقيه ابو جعفر قال علي بن احمد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى موسى  
من اهلها قال كان جبرائيل عليه السلام في النبع وقال اذ ذاك يوم يا محمد ما غاظني عبد من عباد الله مثل ما غاظني فرعون  
لما ادركه الغرق قال امنت الله لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل فخشيت ان تدركه الرحمة فخرت  
بيدي الى البحر فاخذت كفرا من حجارة ورميت بها من طينه فكسرت في فيه فما ينسج بكلمة تعالى اليوم  
تفجيك بعد فلكل قول يخرج جسدا من البحر قال ابو عبيد نلقى كعب بن الاشرف في الارض فما ارتفع من الارض يردك  
اي وحده لكون من خلق الله فيمن بعدك من الكفار اية في عبوة لكي لا يدعوا التوبة وقال قتادة  
لما اغرق فرعون فرعون لم يصدق طائفة من الناس بذلك فاخرجهم الله ليكون لهم عظة واية وان كثيرا من  
الناس عن اياتنا في عرسل فرعون لعاقلون فالبخافون ولا يعصرون ثم قال لقد بانا في انزلنا  
في اسرائيل فقبوا صدق في منزل صدق وهو ارض مصر ذلك ان الله تعالى قد علم بان يورثهم ارض  
مصر فلما اغرق فرعون رجع موسى من ارض مصر فمنازلوا بها وسكنوا الديار ويقال صير الله  
في ارضهم كبريت في ارضهم في فلسطين ويقال منزل حسن وقال قتادة ارض الشام ويقال ارض المقدسة  
واو قوامهم من الطيريات في من ميراث ارض مصر واهل الشام فما اختلفوا في جهنم اهلها فمنازلوا  
الذين حجابهم في البيا في جهنم موسى علم التورية فاختلفوا في بعد يوسف بن نون ويقال فمنازلوا



في امرهم ووجه جلم العلم مع خروج النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بالقرآن لانهم لم ينزلوا مواعينهم بعد وذكروا  
عندهم فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم جاء به بعد العلم ان ذلك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون  
من الذين آمنوا بعضهم وكفر بعضهم **قوله** تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك علم الله انك لم تسجد ولا  
يسجد ولكن اذ ادان نورا مشك كما قال العيسى انت قلت للناس علم الله اني لم يسجد ولكن اذ ادان نورا مشك  
له وذكروا ان كفار قريش قالوا ان هذا الذي يلقي اليه الشيطان فانزل الله معه فان كنت في شك مما انزلنا  
اليك من القرآن فسال الذين يعرفون الكتاب من قبلك في موسى اهل التوراة فستجيبون انك انك تسجد عند  
في التوراة فقال رسول الله لا اسأل احدا ولا استكفي به الا شهداء الحق وقال النبي فيه تاويلان احدهما  
ان يكون المخاطبة للنبي والمراد به غير من الشك لان القرآن عليه عذاب العبد يوم يحاطون  
الرجل ويؤيد من غيره لا قال اياك اعني واسمعي يا جارية وكقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع  
الكافرين والمنافقين ادبه لا معه بل عليه قومه واخوه ان الله كان عافيا خبيرا وكقوله وسألي  
من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من ذنوب الرسل الله بعدد ذنوبهم اخوان الناس كانوا على  
ذلك مراقب منهم من كان مؤمنا ومنهم من كان كافرا ومنهم من كان مشاكا وانما خاطب هذا الناس  
ثم قال القدح الجاهل من يدعي القرآن فلا يكون من المحدثين من ان تكبر **قوله** تعالى ولا تكون من الذين  
كذبوا بايات الله في الكتاب والرسول فكون من الخاسرين **قوله** تعالى ان الذين حقت عليهم  
كلمة ربك لا يؤمنون به وحيث كلمه ربك بالسخط وقد وعظهم بالكفر لا يؤمنون به لا يعدقون بالقرآن انه  
من الله حتى لو جاتهم كل آية بعد علامته حتى يروا العذاب الاليم في العالين الدنيا والعذاب الآخرة فلا  
نافع وان عامر كلمات ربك وقول الباقرين **قوله** ربك **قوله** تعالى فلولا كانت قرينة اميت لقول من ادعى ان  
اميت عند نزول العذاب فنفعها ايمانها وقبل منها الايمان ورفع عنهم العذاب **قوله** يونس قال اذا  
تذكر فلولا عاين ثلثة اوجه الوجه الاول فلولا يعني فلم مثل قوله فلولا كانت قرينة فلولا كان من القرون  
والثاني فلولا يعني فهل لا كقول فلولا اذ جاءهم باسنا فلولا ان كنتم غير مدينين والثالث فلولا يعني فلولا  
فقوله فلولا فضل الله عليكم ورحمته فلولا انه كان من المسيحين وقال **قوله** لا هاهنا يعني فلو لا يعني  
لا كانت قرينة اميت فنفعها ايمانها ومعه فلولا اميت فوقت بنفعها ايمانها فاعلم الله ان الايمان لا يفتي  
عند وقوع العذاب قال لا قوم يونس معاه لكن قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم نعم انهم امنوا قبل

7  
العاينة فكشف عنهم وروى ابن ابي جهم عن مجاهد قال فلولا كانت قرينة اميت فنفعها ايمانها كما نفع قوم  
يونس وحق قنادة ان قوم يونس خرجوا فقتلوا عياض فادعوا الله ان يعيرهم ليل يفتح تاب عليهم وروى عن بعض  
الصحابه ان يونس بعث الله الى قومه فدعاهم الى عبادة الله وترك ما هم فيه من الكفر فادعاهم  
فقال يا قوم قد دعوتهم فاجابوا فادعوا الله اليه ان ادعهم فان اجابوك والافاعلهم ان العذاب ياتيهم  
الي ثلثة ايام قد علمتم فلم يجيبوا فاخبرهم بالعذاب فقالوا ما جرمنا عليه كذبه قد كان معنا  
فان لم يمت معكم وخرج من عنكم فاحتالوا لانفسكم فلما كان في بعض الليالي خرج من بينهم فلما كان في  
اليوم الثالث لا احره وسوا ذاء النساء كهيئة النار والدخان فظنوا ان العذاب نازل انهم فجعلوا  
يطلبون يونس فلم يجدوه فلما كان اخر النهار ايسوا من يونس وجعل يهبط السور والجره فقال  
قائل منهم ان لم تجدوا يونس فاني لم تجدون رب يونس فادعوه وتضرعوا اليه فخرجوا من القبر الى  
الصحراء واخرجوا النساء والصبيان والبهائم وفرقوا بين كل انسان وولد وبين كل بيعة وولدها  
ثم نحو الله قومه مؤمنين به مصدقين واوقفت اصوات الرجال والنساء والصبيان ونحو البهائم  
واولادها واختلطت الاصوات وقرت منهم الجررة والدخان حتى غشى السواد سطوحهم وبلغهم جلاله  
فلما عرفوا قد تم منهم صدق التوبة رفع عنهم العذاب بعدما كانوا عسيريهم فذلك قوله فلولا كانت قرينة  
اميت يعني لم يكن اهل قرينة اميت فنفعها ايمانها عند نزول العذاب لا قوم يونس لما امنوا بصدق  
بالاسرار والعلوب عرف الله منهم الصدق كشفنا عنهم نعم رفعا وحررنا عنهم عذاب الخوف فيعذب  
الذين كفروا من غلامهم الى حين في الدنيا والهم وفي هذه الآية تحذير وتذكير للكفار واليهام  
انهم ان يؤمنوا غفر الله لهم العذاب لما ينفعهم ايمانهم عند نزول العذاب **قوله** تعالى ولو شار ربك لامن في الارض كلهم  
جميعا يعني وقتهم لذلك وهديم وبقا لاية مصر ومعه ولو شار ربك لامن يؤمنوا الامن كلهم جميعا فانت نكرو  
الناس يعني الكفار حتى يكونوا مؤمنين وقال هو عمة ابوطالب والهاجرة اخر ولو شار ربك لامن علامه مبصطون  
الى الايمان كما فعل قوم يونس ولكن ايعمل لان الدنيا دار ابتلا ومحنة ثم قال وما كان لنفس ان تؤمن الا بانذرت  
بعض اياته الله وتوفيقه ولجعل الرحمن في الكفر والذين لا يصحون في ترك حلاوة الكفر قلوب الذين لا يؤمنون  
والايمان وقال لعل الرحمن في الاثم وقال الرحمن في العذاب قرا عاصم رواية ابي بكر وفيه الرحمن في التوبة  
والباقرين اليهم اخبروا انه لا عذر لمن كفر عن الايمان الله قد بين العلامات **قوله** تعالى فانظروا ماذا السوا

أسطحتهم







وقال بن سعد هلك من غلب احاده عشائه وان تولوا بين اعرضا على ايمان فاني اخاف عليكم يوم قدامي اخاف  
عليكم عذاب يوم كبير في القحط وقال مقاتل في حبس الله المطر سبع سنين في كل موطن في اخاف عليكم عذاب يوم  
كبير في عذاب النار يوم القيامة ويقال في اخاف بين اعلم في موضع الخوف موضع العلم لان فيه طرفة العين **وقال**  
ابي مرجع عن مصيركم في الآخرة وهو على كل شيء قدير يعني هو قادر على عذاب الموت **وقال** الله انهم يثبون صدورهم  
ثم قال اكلي يقولون ان صدورهم من العداوة ليستخفوا منه يعني ليستروا ذلك منها لا حين يستخفون بها  
يعني يلبسون ثيابهم بين حين وآخر لئلا يفسد ثيابه يعلم ما تحت ثيابه يعلم ما يسرون من العداوة وما يعلنون بالسلم  
قال اكلي نزلت في اخاف ان شرب قال مقاتل الله انهم يثبون صدورهم يعني يثبون ذلك ان كفارة كانوا اذا سمعوا  
القرآن نكسوا رؤسهم على صدورهم كما هي عادة السامع للقرآن ليستخفوا منه يعني من النبي وروي عبد الرزاق عن عمر بن  
قناة قال اخفا ما يكون انسان اذا السرقة نفسه ستيلا ويطي يتوبه فذلك اخفي ما يكون الله مطلع على ما في  
نفوسهم انه عليهم بذات الصدور يعني ما في قلوب العباد من الخيوط **الشرقة** تعالي وما من دابة الا وفيها آية الله ذكرها  
يعني الله تعالي في كتابه على رزقها ويقال الله ضامن لوزنها ويقال يوزنها حيث توجعها ويعلم مستقرها  
وستودعها يعني يعلم مستقرها حيث يارب الليل ومستودعها حيث يموت وتدفن وروي عن ابن مسعود  
قال مستودعها الارحام ومستودعها بالارض التي يموت فيها وقال عبد الله اذا كان الرجل يرض ثبته الحاجة  
حتى اذا كان عند قضائه قبض ففقد الا يرض يوم القيامة هذا ما استودعني وقال سعيد بن جبير ومجاهد  
المستودع الارحام والمستودع الصلابة كتاب ميم يعني المستودع والمستودع وبيان رزق كل دابة مكتوب  
في اللوح المحفوظ خلق من دابة **ويضا** **وقال** تعالي وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام قال ابن عباس يعني  
ايام الاحرة وقال الحسن من ايام الدنيا كان عرشه على الماء قبل خلق السموات لا قبل خلقه شيء سوى الماء قال  
ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال يا فارس بن مردويه قال يا محمد بن الفضل قال يا ابو مطيع عراصم بن عبد  
عزرا بن جبير عن ابن مسعود قال بين كل سائتين سبعين تسائة عام وبين النساء السابعة وبين الكرمي خمسين عام  
وبين الكرمي وبين الماء مائة خمسين عام والعرش فوق الماء والله تعالى فوق العرش بعلمه وقدرته يعلم ما انتم فيه  
وروي ابو جعفر الرازي عن الربيع بن ابي اسير قال كان عرشه على الماء فلما خلق السموات والارض قسم ذلك الماء لخلق  
نصفه تحت العرش وهو البحر ونصفه الاخر تحت الارض السفلى وهو مكتوب في كتاب الاول يعني في  
ورسجد بن جبير قال سئل ابن عباس عن قوله الله تعالى قال علي بن ابي طالب كان الماء قال علي

منسحق الروح ويقال كان عرشه على الماء يعني فوق الماء كقوله السما فوق الارض لا انه ملترق بالماء ليلوكم انكم احسن عملا  
يعني ليختبركم انكم احسن عملا واخلص عملا وازهد الدنيا والآخر من الله تعالى وهو اظهار ما يعلم من  
خلقه ثم قال ولئن قلت انكم معوثون من بعد الموت يعني يوم القيامة ليقولن الذين كفروا يعني اهل  
مكة ان هذا الاثر من بين ما هذا الاكذب من حيث نخبرنا انه يكون الحق قرا حرة والكساى ساحر  
حين والباقيون من بين **وقال** تعالي ولئن اخبرنا عنهم العذاب اليامة معدودة يعني سنين معلومة يعني الى الفتى الذي  
جعل اجلهم **وقال** النبي يعني الى حين توفيت في قوله واذا كرم بعد امة انما هو سبعة سنين ليقولن ما يحسنه  
عن العذاب على وجه الاستفهام الا يوم ياتيهم يعني العذاب ليس محروفا عنهم يعني ليس احد يعرف العذاب  
عنهم اذا نزل منهم في الدنيا وفي الآخرة وحاق بهم يعني نزل بهم ما كانوا به يستهزون انه غير نازل بهم  
**وقال** تعالي ولئن اذقنا الانسان عذابنا الانسان عذابا يعني نعمة وخيرا وعافية ثم نزعناها عنهم انه  
ليؤس كفور يعني امير من دجاة الله كفور نعمة الله ثم قال ولئن اذقناه نعيمنا يعني اعطينا خيرا وعافية  
وسعة في الرزق من بعد ضرر امستهم يعني اصابتهم ليقولن ذهب السيئات عني يعني لا يشكر الله في البداية  
ليقولن بتصب اللام بلفظ الواحد ان تقدم الفعل على الاسم في الثاني ذكر بضم اللام لانه فعل جماع ولم يذكر  
الاسم الثالث ذكر بتصب اللام لانه فعل الواحد ونقول ذهب السيئات عني انه لفرج فخور يعني بطرام حرا  
بما اعطاه الله ثم وهو الطغيان في النعمة فخور في نعم الله ثم ومتكبر على الناس استخف فقال الله الذين  
صبروا وهم المؤمنون الذين على الطاعات والشهادات ليسوا كذلك ليسوا من اهل هذه النعمة اذا ابتلوا  
صبروا واذا اعطوا شكروا فعملوا الصالحات بينهم وبين ربهم اوليكام مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجوكهم  
يعني ثوابا عظيما في الجنة **وقال** تعالي فلعلكم تادرون بعض ما يوحى اليك وذلك ان كفارة ما قالوا كيف لا نزل الله على ملكاوا  
يكون له كنز وطلبوا منه بان لا يعيب اللههم فهم بان يتروك عيبا رجا ان ينفعوه نزل فلعلكم تادرون بعض ما يوحى  
اليكم من امر الامة وضائق به صدوركم في البلاغ ان يقولوا لو كان نزل عليه كنز يعني المال واجامعه ملك الجنة  
وبصدقة فامره بان لا يتروك بليته الرسالة يقولهم فقال يا محمد انما انت نذير يعني انما عليك بليغ الرسالة  
والنحوي واذ الله على كل شيء وكيل يعني شعيد يا نذير الله **وقال** تعالي ام يقولون لفرقة يعني اتقولون انهم  
صلوة القرية يعني اختلاف من ثلثا نفسه قل فانوا بعشر سور عظيم مفتريات يعني مختلفات قال اكلي  
يعني تفسير سورة مثل البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة ويوسف











من عذاب الله ان طردتهم من محاسن الارض فلا تذكروا انما لا تعقلون ولا تفهمون ان من يدين الله لا ينظر في قلوبهم  
اقول لكم عذاب خزائن الله يعني مغارات الله في الارض ولا اعلم الغيب ان الله يهديكم املا ولا اقول ان الله  
من الملايكة ويقال ولا اعلم الغيب يعني علم ملائكة عنى ولا اقول لكم اني ملائكة السما ولا اقول للذين ترد عليهم  
يعني تخلفوا عنكم من السفلة ان يوتيهم الله خيرا يعني لا اقول ان الله نعم لا يكونهم بلايمان ولا يهديهم لمن هو  
خفي في اعينكم ولكن الله يهدي من يشاء قال الله اعلم بما في انفسهم يعني بما في قلوبهم من التصديق وال كفر  
اي اذا انظرنا الى من ان طردتهم ولم اقبل منهم الايمان بسبب علم اعلم ما في قلوبهم كمنظور الى اعينهم فيجزيهم  
عن جوابه فقال لواله يا نوح قد جادوتنا قلنا قلنا ما كنت بشيء منك من اهل بيتنا فاكفرتنا ما امرنا ان يبعنا جاحدا او قال  
اكفري يعني دعوتنا فاكفرت دعانا ويقال عظمتنا فاكفرت مو عظمتنا ما تعدنا يعني لا تقبل مو عظمتنا فاكفرتنا  
بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين يا نوح العذاب نازل بنا قال لهم نوح انما يايتكم بعهد ان شايئ  
ان شايئكم وان شايئكم عنكم وما انتم بمعجزين يعني ان اردت ان اهديكم من الشرك الى التوحيد والنبوة  
ينفعكم نعم يعني دعائي وكذا يري وتبين ان اردت ان اضيق لكم يعني ان اردت ان اهديكم من الشرك الى التوحيد والنبوة  
والايمان ان كان الله يريد ان يهديكم يعني لا ينفعكم دعائي ان اردت ان يضيقكم عن الهدى ويتوكل على الضلالة واليه  
هو ربي يعني هو اوليكم ويقال هو ربي واحد ليس له شريك واليه ترجعون بعد الموت فيجزىكم باعمالكم قال ليقولوا  
انتم به قال فقالوا هذا الخطاب لاهل مكة معناه يقولون ان محمدا قوله من ذات نفسه قد علم ان قلوبهم من نفس  
فعلوا اجراما يعني خطيئة وانا باري مما تجرمون يعني من خطاياكم وقال اكمل هذا الخطاب ايضا لقوم  
نوح ام يقولون قلوبهم يعني قوم نوح يقولون فتولى يعني اختلقه من ذات نفسه فقال لهم نوح ان الله  
بنته فعلوا اجراما يعني اثموا وانا باري مما تجرمون يعني تاعثون **قوله** تعالى وادع الى نوح انه لن يومن من  
قومك الا من قبل من قال الحسن ان نوح اعلم لم يبع على قوم من نزلت هذه الآية انه لن يومن من قومك الا من  
قد امن فدعا لهم عند ذلك **قوله** لا تذر على الارض من الكافرين بآياتي قال فلا تبشئوا ما كانوا يفعلون وذلك  
ان نوح اذ دعاه على دعائه وجعل يحزن عليهم فقال الله فلا تبشئوا ما كانوا يفعلون يقول لا تحزنك اذا نزل  
الغرق ما كانوا يفعلون من الغرق **قوله** تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحينا يقول عمل السفينة ونزل  
لواحد الجماعة فلك باعيننا قال الكلب يعني بمنظورنا ووحينا يعني لوجيتنا الكلب قال معاذ يعني تعلما  
وامرنا ولا تخاطبوا في الذين ظلموا يعني لا تراجع في قومك ولا تدعني يعرف العذاب عنهم انهم يخوفون الله فان

منهم من لم يسمع

قوله تعالى

وتعالى ولا تخاطبوا في الذين ظلموا يعني ابنه كنعان وقال عكرمة كان طول سفينة نوح ثلثمائة ذراع وعرضها  
ورفعها احداهن ثلثون واخرها بعون وقال الحسن كان طول سفينة نوح الف ومائة ذراع وطولها في  
الماثلثون ذراعا وعرضها ستة مائة ذراع وقال ابن عباس كان طول سفينة نوح ثلثمائة ذراع وطولها  
في الماثلثون ذراعا وعرضها خمسون ذراعا وقال القتي قرات في التوراة ان الله تم اوجي اليه ان يصنع  
الفلك ولكن طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وارفعها ثلثون ذراعا ولكن ياها عرضها  
وادخلنا الفلك وامرناك وبنوك ونساءك ومن كل شيء زوجين اثنين من الحيوان ذكرانا واناثا فاني  
ينزل المطر على الارض اربعين يوما واربعين ليلة فالتف كل شيء خلقته على الارض فارسل الله ما الطوفان على الارض  
سنة ستمائة من عمر نوح ولبت في المائة وخمسين يوما وعاش بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة وروي  
عن وهب بن منبه قال مكث نوح بغير السفينة مائة فلما فرغ من عملها امراته ثم ان حمل فيها من كل زوجين  
اثنين من الحيوان فحمل فيها امراته وبنيه ونساء بنيه فركب فيها السبع عشوية خلعت من صفر فمكث الما  
سبعة اشهر لم يقر لها قرا فارست على الجودي خمسة اشهر فارسل الغراب ليتطلم بقي من الما فمكث  
عاجيفة فغضب عليها نوح ولعنهم ثم ارسل الحمامة فوقع في الما فبلغ الما قدر حمة رجلها فارتد  
بارك عليها **قوله** تعالى ويصنع الفلك يعني تحت السفينة ويقال ان الله تم امره ان يغرس اشجارا فغرسها  
في ادرت وقطعها حتى يبست ثم اخذ منها السفينة فاستاجر اجرا بنحو وجهه وكلما امر عليه ملائكة  
بوم يعني الاشرف من قومهم سمعوا منه يعني استمروا به وكانوا يقولون ان الذي يزعم انه نبي صار نجارا  
كانوا يقولون اجعل للما كافا فافان الما قال نوح ان تسحر واما اليوم فانا نسحر منكم بعد الهلاك  
بما يصيبكم جزا السحرة كما تسحرون ما ما تسحرون ويقال ان تسحروا ما بهذا الفعل فانا نسحر منكم  
بترك الايمان كما تسحروا ما فاسوف تعلمون يعني تعرفون من ياتيه عذاب خزونه يعني بهلكه وبذله وحل  
فيه عذاب معقيم يعني ينزل عليه عذاب دائم لا يقطع عنه **قوله** تعالى في اذا جاء امرنا يعني قولنا بالعذاب  
يقال جاء عذابنا وهو الغرق وقار التنوير يعني نبع الما من وجه الارض وقال من التنوير وقال من التنوير  
في التنوير الذي يخبر فيه في اقبى داره بالشام ويقال قار التنوير يعني نبع الما من وجه الارض وقال علي بن  
ابن ابي حمزة قار التنوير يعني طلوع الجري بينور الصبح وروي عن علي بن ابي ابي الله قال فارمد التنوير وجر  
السفينة الى مسجد الكوفة قلنا حمل فيها يعني في السفينة من كل زوجين اثنين يعني من كل صنفين واهلك



Copy



بعض واحمل احمل فيها معدا من سبق اليه القول الغرق ينع من قدرت عليه الشقاوة وتكررها في  
امراته اسافرة وابنه كنعان ومن معه ينع اهل في السفينة من معك قال اخبرني سفيان بن  
وسيب بن ميمونة قال امر نوح بان يحمل من كل زوجين اثنين قال ب كيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف  
بالعناق والذئب وكيف اصنع بالحمام والقرعة قال يا نوح من التي بينهم بالعداوة قال انت يارب قال قال  
اولف بينهم حتى يقواضوا قال يا الخلد نزل احد قال يا الماسر حسي قال يا سفيان كيف اصنع ابن عمك  
قال يا سفيان عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال اخبرنا في السفينة حتى خافوا على احوال  
السفينة فاجاب الله الى نوح ان اصنع جيفة لاسد فمحمها فطلس فخرج منها سوران فاكل الفاركة  
العدوة في السفينة فشكوا الى نوح فاجاب الله اليه ان اصنع ذئبا ليلف نفسه فخرج منه خنزير  
فاكلا العدوة في خبيرة اخرى فخرج منه خنزير فاكل العدوة قال العفيرة ابو الليث فخير وحيث ابلان  
القرعة كانت من قبل في هذه الخبيرة القرعة لم يكن من قبل وان الله اعلم بالحوادث فيها وروى عن ابن عباس  
انه قال لما بارا الماض التوراد سلا الله السما بطر شد يد فابليت الروح حيز صابنا السما الى الارض  
وسمحت له فخرج السفينة من كل طير زوجين ومن كل دابة زوجين ومن كل بهيمة زوجين ومن كل شيء  
زوجين ينع الذكر والانثى فقال نوح رب هذه الحية والعقرب كيف اصنع بها فبعث الله تم حية  
فقطع فمها والعقرب وفرب في الحية وكان نوح وجعل في السفينة ثلثة ابواب بعضها اسفل من  
فجعل في الباب الاسفل السباع والحوام وجعل في الباب الاوسط البهائم والوحوش وجعل في الباب  
عليه ابواب من من من فذلك قوله وما من معه الا قليل قال ابن عباس ميم ثمانون انسانا وقال الامام  
في قوله وما من معه الا قليل قال كان نوح وثلثة بنين ونساءهم وقال مقاتل كان اربعين رجلا واربعة  
قروا عاصم في رواية حفص من كل بالتورين ينع من كل شيء ثم قال زوجين على وجه التفسير لكل وقال الامام  
من كل زوجين ينع من كل شيء الاضافة له قال وقال ركبوا فيها ينع اذ خلوا في السفينة وقال  
فيها من الغرق ينع اسم الله مجربا ينع اذا ركبتموها فقولوا بسم الله مجربا وموسى فراجعوا الى الله  
رواية حفص بسم الله مجربا ينع اسم الله مجربا ينع اذا ركبتموها فقولوا بسم الله مجربا وموسى فراجعوا الى الله  
الها بسم الله الان حرة والكساي فراء لا اله الا الله فناء بسم الله مجربا ينع اذا ركبتموها فقولوا بسم الله مجربا وموسى فراجعوا الى الله  
الله تم هذا قول الامام في رواية حفص بسم الله مجربا ينع اذا ركبتموها فقولوا بسم الله مجربا وموسى فراجعوا الى الله

بالله ثم ان ركبوا فيها معدا من سبق اليه القول الغرق ينع من قدرت عليه الشقاوة وتكررها في  
امراته اسافرة وابنه كنعان ومن معه ينع اهل في السفينة من معك قال اخبرني سفيان بن  
وسيب بن ميمونة قال امر نوح بان يحمل من كل زوجين اثنين قال ب كيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف  
بالعناق والذئب وكيف اصنع بالحمام والقرعة قال يا نوح من التي بينهم بالعداوة قال انت يارب قال قال  
اولف بينهم حتى يقواضوا قال يا الخلد نزل احد قال يا الماسر حسي قال يا سفيان كيف اصنع ابن عمك  
قال يا سفيان عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال اخبرنا في السفينة حتى خافوا على احوال  
السفينة فاجاب الله الى نوح ان اصنع جيفة لاسد فمحمها فطلس فخرج منها سوران فاكل الفاركة  
العدوة في السفينة فشكوا الى نوح فاجاب الله اليه ان اصنع ذئبا ليلف نفسه فخرج منه خنزير  
فاكلا العدوة في خبيرة اخرى فخرج منه خنزير فاكل العدوة قال العفيرة ابو الليث فخير وحيث ابلان  
القرعة كانت من قبل في هذه الخبيرة القرعة لم يكن من قبل وان الله اعلم بالحوادث فيها وروى عن ابن عباس  
انه قال لما بارا الماض التوراد سلا الله السما بطر شد يد فابليت الروح حيز صابنا السما الى الارض  
وسمحت له فخرج السفينة من كل طير زوجين ومن كل دابة زوجين ومن كل بهيمة زوجين ومن كل شيء  
زوجين ينع الذكر والانثى فقال نوح رب هذه الحية والعقرب كيف اصنع بها فبعث الله تم حية  
فقطع فمها والعقرب وفرب في الحية وكان نوح وجعل في السفينة ثلثة ابواب بعضها اسفل من  
فجعل في الباب الاسفل السباع والحوام وجعل في الباب الاوسط البهائم والوحوش وجعل في الباب  
عليه ابواب من من من فذلك قوله وما من معه الا قليل قال ابن عباس ميم ثمانون انسانا وقال الامام  
في قوله وما من معه الا قليل قال كان نوح وثلثة بنين ونساءهم وقال مقاتل كان اربعين رجلا واربعة  
قروا عاصم في رواية حفص من كل بالتورين ينع من كل شيء ثم قال زوجين على وجه التفسير لكل وقال الامام  
من كل زوجين ينع من كل شيء الاضافة له قال وقال ركبوا فيها ينع اذ خلوا في السفينة وقال  
فيها من الغرق ينع اسم الله مجربا ينع اذا ركبتموها فقولوا بسم الله مجربا وموسى فراجعوا الى الله  
رواية حفص بسم الله مجربا ينع اسم الله مجربا ينع اذا ركبتموها فقولوا بسم الله مجربا وموسى فراجعوا الى الله  
الها بسم الله الان حرة والكساي فراء لا اله الا الله فناء بسم الله مجربا ينع اذا ركبتموها فقولوا بسم الله مجربا وموسى فراجعوا الى الله  
الله تم هذا قول الامام في رواية حفص بسم الله مجربا ينع اذا ركبتموها فقولوا بسم الله مجربا وموسى فراجعوا الى الله

بسم الله ثم ان ركبوا فيها معدا من سبق اليه القول الغرق ينع من قدرت عليه الشقاوة وتكررها في  
امراته اسافرة وابنه كنعان ومن معه ينع اهل في السفينة من معك قال اخبرني سفيان بن  
وسيب بن ميمونة قال امر نوح بان يحمل من كل زوجين اثنين قال ب كيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف  
بالعناق والذئب وكيف اصنع بالحمام والقرعة قال يا نوح من التي بينهم بالعداوة قال انت يارب قال قال  
اولف بينهم حتى يقواضوا قال يا الخلد نزل احد قال يا الماسر حسي قال يا سفيان كيف اصنع ابن عمك  
قال يا سفيان عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال اخبرنا في السفينة حتى خافوا على احوال  
السفينة فاجاب الله الى نوح ان اصنع جيفة لاسد فمحمها فطلس فخرج منها سوران فاكل الفاركة  
العدوة في السفينة فشكوا الى نوح فاجاب الله اليه ان اصنع ذئبا ليلف نفسه فخرج منه خنزير  
فاكلا العدوة في خبيرة اخرى فخرج منه خنزير فاكل العدوة قال العفيرة ابو الليث فخير وحيث ابلان  
القرعة كانت من قبل في هذه الخبيرة القرعة لم يكن من قبل وان الله اعلم بالحوادث فيها وروى عن ابن عباس  
انه قال لما بارا الماض التوراد سلا الله السما بطر شد يد فابليت الروح حيز صابنا السما الى الارض  
وسمحت له فخرج السفينة من كل طير زوجين ومن كل دابة زوجين ومن كل بهيمة زوجين ومن كل شيء  
زوجين ينع الذكر والانثى فقال نوح رب هذه الحية والعقرب كيف اصنع بها فبعث الله تم حية  
فقطع فمها والعقرب وفرب في الحية وكان نوح وجعل في السفينة ثلثة ابواب بعضها اسفل من  
فجعل في الباب الاسفل السباع والحوام وجعل في الباب الاوسط البهائم والوحوش وجعل في الباب  
عليه ابواب من من من فذلك قوله وما من معه الا قليل قال ابن عباس ميم ثمانون انسانا وقال الامام  
في قوله وما من معه الا قليل قال كان نوح وثلثة بنين ونساءهم وقال مقاتل كان اربعين رجلا واربعة  
قروا عاصم في رواية حفص من كل بالتورين ينع من كل شيء ثم قال زوجين على وجه التفسير لكل وقال الامام  
من كل زوجين ينع من كل شيء الاضافة له قال وقال ركبوا فيها ينع اذ خلوا في السفينة وقال  
فيها من الغرق ينع اسم الله مجربا ينع اذا ركبتموها فقولوا بسم الله مجربا وموسى فراجعوا الى الله  
رواية حفص بسم الله مجربا ينع اسم الله مجربا ينع اذا ركبتموها فقولوا بسم الله مجربا وموسى فراجعوا الى الله  
الها بسم الله الان حرة والكساي فراء لا اله الا الله فناء بسم الله مجربا ينع اذا ركبتموها فقولوا بسم الله مجربا وموسى فراجعوا الى الله  
الله تم هذا قول الامام في رواية حفص بسم الله مجربا ينع اذا ركبتموها فقولوا بسم الله مجربا وموسى فراجعوا الى الله

الاول  
٧٢



ان يعرفوا جميعا و قيل بعد للقوم الظالمين بين سقيا ونكسا للقوم الكافرين وهو البعد من جهة الله تعالى  
ونادي نوح ربه فقال رب اني من اهل البيت الذي قد وعدتني ان ينجيهم من العذاب وان وعدك الحق تقول ان  
الصادق وعبدك انت احكم الحاكمين يعني اعد العادلين قال الله نعم انه ليس من اهل البيت الذي وعدتك ان ينجيهم  
وروي عن الحسن انه كان يحلف انه لم يكن ابن نوح وروي عبد الرزاق عن معمر بن قنادة قال كنت عند الحسن قال  
ونادي نوح ابنه فقال لعمر الله ما هو ابنه قلت يا ابا سعيد يقول الله نعم وادي نوح ابنه ويقول ليس بابنه قال  
افريت قوله انه ليس من اهل البيت قلت انه ليس من اهل البيت الذي وعدتك ان ينجيهم ولا يخلف اهل الكتاب انه ابنه قال  
ان اهل الكتاب يكذبون وروي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة انه ابنه غير انه خالفه في العزل وقال بعض الحكماء  
ان الابن اذا لم يفعل ما فعل الاب انقطع عنه والامة اذا لم يفعل ما فعل نبيهم اذا انقطعوا عنه ثم قال  
غير صالح فوالكسبي انه عمل غير صالح بكسر الميم ونصب اللام وغيره نصب الراورون اسم سلمة عز قول الله  
انه كان يفرها هكذي ومعناه ان ابنك عمل عمل المشركين ولم يعمل عمل المؤمنين وقد الباقون انه عمل المشركين  
والضم غير ضم الراور ومعناه ان سواك ودعاك للابن الكافر عمل غير صالح فلا تسال ما ليس لك به علم  
بنا و قد اهل الكوفة فلا تسال بتخفيف النون بغير ياء لان الكسر يقوم مقام الياء وروي عن ابي عبيدة انه  
قال ايته في صحيف عثمان هكذي وقرأ ابو عمر ولا تسالني باثبات الياء بغير تشديد وهو الاصل في الله  
وقد ان كثير فلا تسالني بالنصب مع التشديد بغير ياء ويكون على معنى التاكيد في النهي وقرأ ابن عاصم في  
في رواية قالون فلا تسالني بالكسر بغير ياء مع التشديد وقرأ النافع في رواية ورش فلا تسالني بالكسرة  
ثم قال في اعطاك يعني انما كان يكون مع اهل البيت يعني من ترك امر الله ثم من المكذبين بقدر الله  
قال رب اني اعوذ بك يعني اعظمهم وامتنع بك ان اسلك ما ليس لي به علم يعني احفظني بعد اليوم لكي لا  
ما ليس لي علم ولا تغفري وتزجني يعني ان تغفري وتزجني ان من الخاسرين **قوله** تعالى قل يا نوح اهبط  
بسلام منا يعني انزل من السفينة مسلما من عذابنا وعرقا ونفال سلام عليك كما قال سلام على  
في العالمين وري كان يعني وسعادتك عليك اعلى ام من من معك يعني الذين كانوا في السفينة معه وامرهم  
يعني من كان من اهل الشفا يستمعهم ثم يستمعهم يعني يصيرون من عذاب اليم في الاخوة وقال معاذ بن ابي  
بسلامنا فسلم الله نعم ومن معه من الغرق وري كان عليك وعلى ام من معك يعني بالبركة انهم تولدوا  
وامرهم يستمعهم ومن قوم هود وشعيب ولوط وقال محمد بن عبد القوي في قوله نعم اعطيتهم سلاما

عمل

ويقال

وبركات عليك وعلى امهم من معك وامرهم يستمعهم ثم يستمعهم من عذاب اليم قال دخل في السلام والبركة كل مؤمن  
ومؤمنته الى يوم القيامة ودخل في المشاع والعذاب كل كافر وفي قوله الى يوم القيامة ويقال انهم لما  
خرجوا من السفينة بنوا مدينة وسموها مدينة ثمانين وقالوا اكلمهم ولم يكن منهم نسل الا من اولاد  
نوح وكان له ثلثة بنين سام وحام وياث سوى الذي عوق كما قال تعالى في موضع اخر وجعلنا ذرية  
هم الباقين **قوله** تعالى ذكرنا نوحا الغيب يعني ما سبق من ذكر نوح وقومه من اخبار الغيب يعني احاديث الغيب  
عندك وكان اخبار النبي علم عز قصته دلالة نبوته لانه لا يعرف ذلك الا بالوحي نوحيا اليك يعني اخبار نوحيا  
يترك ما عليك جبريل كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا يعني القرآن فاصبر يعني اني بصدد قول فاصبر  
على ذلك بهم ان العاقبة للمتقين يعني اخلاص المتقين **قوله** تعالى والي عاد يعني وارسلنا اليها داخاها  
هودا يعني نبيهم هوذا انا قوم اعدوا الله يعني وحدوا الله ما لكم من اله غيري يعني ليس لكم رب سواه  
ان انتم الا مقترون يعني ما انتم الا مكدبون في مقالكم باي الله شريفا **قوله** تعالى يا قوم اني اسئلكم عليه اجرا  
يعني على الايمان اجراي محلا ورشوة ومعناه لست بطماع في اموالكم ان جوي يعني ما توالي اليها الذي  
نظري في خلقه افلا تعقلون ان الذي خلقكم موربكم وهو الحق يعادكم من غيره **قوله** تعالى يا قوم استغفروا  
ربكم قالوا انما نحن عبادك وحدها ربكم وقال اكلمهم صلو الربكم وقال معناه قولوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا ان نوبوا اليه يعني  
وتوبوا من شرككم برسالة الله عليكم مدرا رابع ان نتم يخفركم نوبكم ويرسل عليكم المطر متنا بعد اياما  
كلما احتاجوا اليه ويزدكم قوة الى قوتكم يعني شدة مع شدتكم بالمال والولد ويقال صحة الجسم وطول  
العمر لا يتولوا محرمين يعني لا تعرضوا كافرين تقول لا تعرضوا عما ادعوك اليه من الايمان والتوحيد وشيئا  
على الشرك قال له قومه يا هود ما جئنا ببينة يقول يا انا نوحجة وبيان وما نحن بناكي لهتنا  
فتركك يقول لا يترك عبادة الهتنا بقولك وما نحن لك عوامين يعني لا يصدقك ياكي رسول الله **قوله** تعالى  
ان تقول الا اعتراكم يعني ما تقول الا اصابك بعض الهتنا بسوء يعني من بعض الاوثان الجنون والجن  
فاحتسبها سالما ويقال ان تقول الا اعتراكم بعض الهتنا بسوء يعني ما تقول الا لا نصيحة لك لا يعيبك  
من بعض الهتنا بشدة حره عليهم هود فقال اني اشهد الله واشهدوا انتم اني بركم مما تشركون من دونه  
ان الاوثان فكيدوني جميعا يعني اعملوا لي انتم واليهتمكم ما استطعتم واحثا لوالي عداي ثم تنظرون  
اي لا تعلمون **قوله** تعالى اني توكلت على الله ربي وربكم يعني فوصف امر الله ربي وربكم يعني خالي

اي يجوز ان يسلك اليها  
وصدق الله عز وجل  
تهدى وتضل بالخرافات  
سواء



وخالقكم ورازقي ورازقكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها يعني قادرا عليها بحبيها وعينها وهو رب  
وهو ملكه وسلطانه ثم قال ان ربي على صراط مستقيم يعني فذلك هو قادر على كل شيء فانه لا يشاء الا العذر  
وقال مجاهد ان ربي على صراط مستقيم يعني على الحق ويقال على صراط مستقيم يعني يبيده الهدى وهو يهدي الى  
صراط مستقيم وهو دين الاسلام ويقال يعني يهديكم الى طريق الاسلام ويقال امرني ربي ان ادعوك الى صراط مستقيم  
ثم قال فان تولوا يعني يتولوا او معناه ان عرضتم عن الايمان ولم يؤمنوا وهذا القول وان يتولوا يعني  
قوم ما غيركم ثم قال فقد ابغضكم يعني ان يتولوا فانما حذروا لاني قد ابغضكم الرسالة ويستخلف ربي قوما  
غيركم ان شاؤوا فقد ابغضكم ما رسلت به اليكم من التوحيد ونزول العذاب في الدنيا ويستخلف ربي  
بعد ذلك قوما غيركم خيرا عليكم واطوع لله ولا تقصروا به شيئا يعني ان لم يؤمنوا به فلا تقصروا من  
شيئا ويقال اهلككم لا ينقصه شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ يعني حافظ ولا يغيب عنه شيء ويقال  
حفظ كل شيء عليه ثم قال لما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غيل  
يعني من العذاب الذي يجذب به عادا في الدنيا وما بعد بوز في الآخرة ثم قال وتلك عاد جحدوا بايات ربهم  
يعني كذبوا بعذاب ربهم انه غير نازل بهم ومعناه يا اهل مكة انظروا الى حالهم كيف عذبوا في الدنيا وفي  
الآخرة وهذا القول تم فذلك هو خاتم ما ظلموا فلذلك هاهنا وتلك عاد جحدوا بايات ربهم ثم  
جرحهم ثم بين عقوبتهم فقال وعصا رسلي عادي خاصة ويقال معناه كذبوا هودا بما اخبرهم عن الزلزال  
واتبعوا امر كل جاهر يعني عملوا بقول كل جاهل ويقال خذوا بيد كل جبار واجبار الذي يضرب ويقتل  
عذابه غضيب يعني معرضا عما بناه عن الحق ثم بين عقوبتهم فقال واتبعوا يقول الحقوا في هذا الدنيا العنة  
يعني العذاب والهلاك وهي الروح العقيم ويوم القيامة لعنة اخرى وهو عذاب لنا والى ابدا لا ان عادا  
كفروا ربهم فهذا تنبيه للكفار ان عادا كفروا ربهم فاهلكهم فاحذروا لكي لا يصيبكم بغيركم ما اصابهم ويقال  
الا ان عادا كفروا ربهم يعني ينادي يوم القيامة لاظهارهم اليهم الا ان عادا كفروا ربهم وقال الله  
نرفع لهم اية العذاب يوم القيامة فينادي منادى يوم القيامة هذه عذبة قوم عاد فيلعنهم الملائكة  
اخلاق فذلك قوله لا بعدا يعني خزي او محقا لعاد قوم هود قوله تعالى والى عاد اقام صالحا يعني فادعوا  
هودا وانما لم ينصرف لانه اسم قبيلة في الموضع الذي يعرف جعله اسما للقوم قال يا قوم اعبدوا الله اي وحدوا الله  
ما لكم من الله غيره يعني ليس لكم رب غيره ومما نشاكم نقول موخلفكم من الارض يعني خلق آدم من اديم الارض وانتم ولاد

فيها يعني اسكنكم وانزلكم فيها واصله اعمركم فقال عمره الدار اذا جعلتها له ابداد في العمارات المجاهد في اهل عمره  
فيها فاستغفروه ثم تولوا اليه وتولوا من ترككم ان ربي قريب مجيب يعني قريب استجوابه بالاجابة مجيب لدعاه  
من اهل طاعته ثم قال يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا يعني كنا نرجوا ان ترجع الى ديننا قبل ان  
الي دين غير من اياها انتما انان نجدا باننا في مثل مقام دعونا اليهم التوحيد مريب يعني مريب امرهم ودعوا  
ايانا الى هذا الدين ومعناه انا مريبون في امركم قال لم صالح يا قوم ارايت ان كنت على بيضة من نبي يقول خبروني ان  
كنت على بيان وجهه ودين ابي من ربي وانا في منه رجة يقول كرمي الله بالاسلام والنبوة الجوزي ان ترك امره  
ولا ادعوك الى الله والى دينه فمن ينصرف من الله ان عصيته يقول فمن منعني من عذاب الله ان رجعت الى دينكم وتركت  
دين الله فما تريدونني عمو تحسبون يقول ما تريدونني في مقاتلهم الانصرة في خسارتكم وقال معناه فما تريدونني  
ان تركت ما اوجب الله علي من الدعوة غير تحسبون ان اذا نزل بي لا يقدر ربي منعه عني قوله تعالى يا قوم هذه ناقة  
الله لكم اية وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال صلى الله عليه وسلم ان الله قد بعث اليكم ناقة الله  
بالخروج من عذبتهم فاذن لهم الخروج وانتهى الى ساحل البحر فاذا رجل عشي على الماء فقال له صالح وحك من انت  
قال انا من عباد الله وكنيت في سفينة كان قومها الكفرة غيري فاهلكهم الله ثم ونجاني منهم فخرجت الى جزيرة  
اتبعدها هناك فاخرج احبانا واطلب شيئا من رزق الله ثم ارجع الى مكاني فمعي صالح وانتهى الى تل عظيم فرأى  
رجلا يتبعه فانتفى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له صالح من انت قال كان هاهنا قرية كان اهلها كفارا فانتفى  
فاهلكهم الله ونجاني منها فجعلت على نفسي ان اعبد الله هاهنا الى الموت وقد انتبت الله في شجرة الرمان واطهر  
غيره فاذا من الرمان واشرب من ماء العين واتوضا منه فذهب صالح وانتهى الى قرية كان اهلها كفارا فاهلكهم الله  
الخبرين مسلمين يعلنان عمل الخوص فخر البش مثالا للذين آمنوا من اهل قرية فيهم كفار فاهلكهم الله  
واحد فلا يسكن قلبه مع احد حتى يجد المؤمن ولو ان منافقا دخل قرية فيها المؤمنون فيها منافق واحد  
فلا يسكن قلب المنافق مع احد من المؤمنين فدخل صالح لوانتهى الى الخوي ومكث عندهما اياما وسالهما  
عن حالهما واخبراهما بصبران على اذى المشركين وانهما يعلنان عمل الخوص في مكان قوتها وينصدقان  
بالفضل قال صالح الحمد لله الذي ارايت في الارض من عباده الصالحين الذين صبروا على اذى الكفار فارجع الى قري  
فان الله من الصخرة قد اخرج لهم ناقة عشر اشدك قوله ثم ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية يعني طاعته وعبادته  
فان الله من الصخرة قد اخرج لهم ناقة عشر اشدك قوله ثم ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية يعني طاعته وعبادته

ان تصدركم



فرد روهان كاه ارض الله يعني في ارض الحجر ولا تحسوها بسوا يعني لا تعفوها فاحذكم يعني يحسبكم عذاب رب  
فولدت النافذة ولدا وكانت لهم بيرو واحدة عذبة قال ابن عباس كان النافذة شرب يوم لا يقربونه ولم يشرب  
لا تحضره وكانوا يسفون في يومهم اما ما يكفهم الغد فيسبونه فيما بينهم فاذا كان يوم شربها كانت ترمي  
في الوادي ثم جئنا الى البيرو فتشرب فتدلى سها في البيرو فتشرب منها ثم تعود فتسقي ثم تعود فتشرب منها فتفعل  
ذلك ما عاكه وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون منهم فزار بن سالم ومصرع بن  
دهر وكانت في تلك القرية امرأة جميلة غنية وكانت تذاق النافذة لاجل ساعيتها فكانت من عقر النافذة اذ رجع  
منه خرج فزار بن سالم ومصرع بن دهر وكثر في امصع في مضيق من ممرها ووردها بسهم فاصار رجلها  
فمرت بفزار بن سالم وفي حجرها فضرها بالسيف فعفرها وقسمها لهما جميع اهل القرية وكان في القرية  
ماية اهل بيوت ويقال الف وخمسة فذلك قوله فعفرها فقال لهم صالح تتعوا في داركم ثلثة ايام يعني عيشوا وانتفوا  
غدا في ثلثة ايام ثم ياتيكم العذاب ذلك وعد غير مكذب فقالوا ما العلامة في ذلك قال ان تصبحوا في اليوم  
وجوهكم مصفرة وفي اليوم الثاني حمرة وفي اليوم الثالث مسودة ثم خرج صالح من بيوتهم **قوله** تعالى فلما جاء امرئ  
عذبا نجيا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا يعني بركة من خزي يومئذ يعني من عذاب يومئذ فزار بن  
والكسائي من خزي يومئذ نصب الجيم لانه اضافة الى اسم غير متمكن فيجوز النصب **قوله** الباقون كسر الجيم على  
الاضافة ان ركبوا القوي العربي اخبار الله محمد صلى الله عليه واله فاذله اخذ القوي فبين قصاه **قوله** تعالى واخذ الذين  
ظلموا الصيحة يعني صيحة جبريل صالح صيحة فماتوا اكلهم فاصبحوا في دارهم جائعين صاروا خاضعين متبتلين كان فيهم  
فيها يعني صاروا اكلوا يكونوا في الدنيا ويقال كان لم يشربوا في ديارهم ولم يكونوا الا ان غودا كفروا بهم يعني جحدوا  
وحداية ربه فمما تنبيه وتخويف لمن بعدهم لا بعد التهود يعني خويا وسحقا التهود في العاك في الاكل  
لشود بكسر اللام مع التنوين وجعل اسم القوم فذلك جعله منصوبا **قوله** الباقون بنصب اللام لانه اسم قبيحة وقيل  
في قوله الا ان غودا انباء الكناية في مصحف الامام واما الكسائي اجراء لقريه من قوله الا ان غودا كفروا بهم يعني جحدوا  
وحداية ربه **قوله** تعالى لقد جاءك رسلكم بالبري يعني بشارة وذلك في مدينة يقال له سدوما وقال  
وكانت بلدة فيها من السعة والخير لم يكن في ساير البلدان وكان الخرابا بخضرة من ساير البلدان في ايام الصفي  
من فصل ثارهم تماكان خارجا من الكرم والحدائق في البليس اعنه الله فشببه نفسه بفلان امرؤ وجعل يدخل  
وحداية ربه وبرادهم الى نفسه حتى اظهر فيهم الفاحشة وجالي نسايبهم وقال ان الرجال قد استغنوا عنكم

٧٩ بان يستعبر عن الرجال حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاحذوا الى لوط ليدعوهم الى الايمان وعشتوا  
عن الغواش فسلم عشتوا فبحث الله عنهم جبريل معهم احد عشر من الملائكة باهلاكهم في ايام ابراهيم كضية  
الغلمان فدخلوا على ابراهيم فمضوا لابي القتي عشر غلاما او ثقالا كانوا ثلثة جبريل وميكائيل واسرافيل وقالوا ان  
نسلموا عليك فقالوا سلاما قال ابراهيم سلاما مع ردة عليهم السلام فزار بن كثير ونافع وعاصم وابو عمرو وابو عامر قالوا  
سلاما قال سلاما كلاما بالالف لانه الاول صار نصبا لوقوع الفعل والاخر دفع بالحكاية وحياته قال قوله فيهم سلام  
وقرأ حمزة والكسائي قالوا سلاما قال سلم بكسر السين وسكون اللام يعني امري سلم اي اريد الا السلامة فما البت  
يعني فما مكنت ارجاء العجل حيد قال السدي الحفيد السمين كما قال في اية اخرى يحمل سمي ويقال حفيد يعني فضيحه وقال  
المشوط الذي يقطر منه الدسم وقال ابن اللغة باجمعهم الحفيد المشوب بغير تنوير وهو ان يخذله في الارض خذا  
فيبقى فيه وقال مقاتل لما جاءهم بالعجل لانه كان في الكوفة البقرة فلما قرب اليهم ووضع يديهم كفوا عنه ولم ياكلوا ولم يفتنوا  
ولو لم يفتنوا فلما راي ايديهم لا تصل اليه يعني الى الطعام ولم يجعلوا ايديهم الى الطعام تكريم بقول انكرهم واوجس  
منهم خيفة يعني واضمر منهم خوفا حين لم ياكلوا من طعامه ووطنهم لصوص ذلك ان في الزمان اذا لم ياكل احد من طعام  
انسان خاف عليه غايته قالوا لا تخفنا ارسلنا الى قوم لوط بطلاكم وقال السدي لما لم ياكلوا من الطعام قال لهم  
ابراهيم ما لكم لا تاكلون طعامي قالوا يا قوم لا تاكل طعاما الهة **قوله** فقال ابراهيم ان طعامي ثمن فاصبوا منه قالوا وما  
ثمنه قال تذكرون اسم الله اوله ونحوه في اخره فقال جبريل طيبا يليل حتى لهذا ان يتخذ الله خليلا **قوله** تعالى  
وامرأته قايمة فصاحت وفي الاية تقديم يعني بشرناها باسحق فصاحت مسرورة ويقال صحت تعجبا من خوف ابراهيم  
ورعدة في حسنة وخدعة ولم يخف لم يرتعد من غرور الجبار حين قد نفخ في النار وهذا **قوله** النبي وقال عكرمة  
في **قوله** فصاحت يعني حاضت يقال صحت لا رب اذا حاضت وغيره من المفسرين من جعله الصيحة بعينه وكذلك في  
في التورية قرأت فيها انها حين بشرت بالسلام صحت في نفسها وقالت من بعد ان ذكرت اخود شابة وقال قتادة  
صحت من امر القوم وغدلتهم وجبريل جاءهم بالعدلين يعني قوم لوط فبشرناها باسحق ومن رواه اسحق بن خنوب  
قال السدي العدا ولد الولد وروى جبريل ثابته ان رجلا دخل على ابن عباس ومعه ابن ابنه فقال له من هذا  
قال ابن عباس قال لي من رافق جد الرجل نفسه فقال ابن عباس ومن رافق اسحق بن خنوب وقال مقاتل يعني ومن بعد  
اسحق بن خنوب قال ابو عبد الله ولد الولد فزار بن عاصم وحمزة وعاصم في رواية حفص يعقوب بن جبيل الباء  
والباقون بالضم من قرأ بالضم فهو علي معنى الاندبا يعني ويكون من رافق اسحق بن خنوب من قرأ بالنصب فهو عطف على الباء



من قوله باسحق فيكون موضع الخفض الا انه لا ينصرف قلت يا ولية الدوان عجوز عن عقال الدق وقد كبرت  
وهذا على شيخنا وقال كلبي كانت سارة بنت ثمان وتسعين سنة وكان ابراهيم ابن تسع وتسعين سنة الكبر منها  
سنة وقال الصالح كان ابراهيم وعشرين سنة وسارة بنت تسع وتسعين سنة ان هذا الشيء عجيب **قوله** تعالى قال تعجيز من المنة  
يعني من قدره الله رحمة الله وبركاته عليكم يعني نعمته سبحانه عليه اهل البيت يعني اهل البيت وبنات النبي  
تعليق ان رحمة الله وبركاته عليكم ان يستحقوا الايباء لهم من هذا البيت فقال السدي اخذ جبريل عودا من ارض  
ياسافد لكم من اصبغها فاذا هو شجرة ففتر عرف الله من الله تعالى قال انه حميد مجيد فعاله ويقال حميد اعلم  
مجيد يعني سر يا **قوله** تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروح يعني الفزع وجاته البشري بالولد جاد لنا قوم لوط يعني  
خاصه ويتشبه في قوم لوط وكان لوط ابن اخيه وهو لوط ابن هارم ابن ازر و ابراهيم بن ازر ويقال ابن عمه  
وسارة كانت اخت لوط فلما سمع عابدها لاق قوم لوط اغتموا لاجل لوط وروى حمزة عن قتادة في قوله لوط لوطا قوم  
لوط قال لم اراهم لو كان فيهم من المسلمين حسونا فذنبهم قالوا لم يجدتهم قال ابراهيم قال لوط قال ثلثون قالوا  
ثلثون حتى بلغوا عشرة قال فما زال يفتش خمسة حتى انتهى الى خمسة ايات يعني لو كان فيها خمسة ايات من  
المسلمين بعدهم ثم قال ان ابراهيم خليم او اه والاه الذي اذا ذكرته تاوه منيب اي راجع اليه بالتوبة وقد  
ذكرناه في سورة الفورة قال لوط يا ابراهيم اعرض عن هذا يعني اترك هذا لانه قد جاء امر ربك يعني عذاب ربك وان  
انهم عذاب غير مردود يعني غير مصروف عنهم ثم خرجوا من عند ابراهيم متوجهين الى قوم لوط فانتقموا اليها  
المنار فاذا هم بجوارى مستقبين من الماء فابصرهم ابنه لوط وهي تستقبين مقاتل لم عاشت انكم من اني قبلتم فابن  
تريدون قالوا قبلنا من مكان كذا ونريد كذا فاجبرهم عن حال المدينة وجنتهم فاطمروا النعم من انفسهم فقالوا  
هذا احد يصيفنا قالت ما فيها احد يصيفكم الا ذلك الشيخ فانتارت اليها لوط وهو على باب فأتوا لوطا فلما رآهم  
وهيتم ساء ذلك ذلك فقل فلما جئت رسلنا فأنكروا يعني يقول ساء محبهم وصاق بهم ذرعا يعني ضاق صدره انما  
ما ومخافة عليهم لا يدرك يا مريم بالرجوع او بالزور قال هذا يوم عقيب يعني شديد ثم قال امرانه وحك  
قوم من اختبروا ولا تعلم احد وكانت امراته كافرة منافقة فانطلقت بطلب بعض حاجتها فجعلت لا بد من  
احد لا اخبرته ونقول ان عندنا قوم من هيتهم كزي وكذي فلما علموا بذلك جاءوا الى باب لوط فذلك قوله تعالى  
فخرجوا اليه يعني يصرعون اليه وهو مشي من المشيئين ويقال يدعون اليه دعوا ويقال يشدان اليه شددا  
فجاءوا لوطا ليعلمون السيات يعني من قبل ان يبعث اليهم لوط ويقال من قبل ان يرسل كانوا يعملون الفواحش

36

الوطاء والكفر فلما ارادوا الدخول قال لهم لوط هو لا ياتي من طوطكم يعني احل لكم قال الخصال حول بني عوص عليهم  
بنات قومه وقال قتادة امرهم لوط ان يزوجوا النساء وقال طهركم ولم يعرض عليهم بناته وروى سفيان عن ابي  
عن جاهد قال لم يكن بناته ولكن كنز لهن وكل من يواخهن وروى عن ابن مسعود انه كان يقول النبي ولي المؤمنين من انفسهم  
وهو اب لهم وفي قراءة ابن ابي عمير وهكذا قال جبريل حين اراد به بنات امته ونقال ان رؤساهم كالأخوة  
بناته وكان ياتي فقال لهم اني اذكركم بان من طوطكم من الحرام وكان النكاح من الطاف والمسلم جازوا فائقوا الله  
ولا تخونوا في صفة تقول لا تفصون اصبغ الكيس من كبري شديدا يعني مرشدا صالحا يجركم عن هذا الامر فقال  
رجل عاقل ونقال رجل على الحق يستحي منه **قوله** تعالى قالوا لقد علمت ما ليان بناتك من حق يعني من حاجة يقولون  
ما ليان النساء من حاجة وانك تعلم ما نريد لما نريد لا ضاف فقال لوط لو ان ليكم يعني منعة بالولد او اي  
الى ان شديد يعني العشرة لو كانت في عشرة منكم لمتكم مما تريدون وروى عن رسول الله انه قال من علم الله  
اي لوطا القدوى الى ان شديد يعني ان الله ناهر وروى عن عكرمة عن ابن عباس قال ابعث الله نبيا بعد لوط الا  
في من قومه ويقال لما ارادوا الدخول وضع جبريل يده على الباب فلم يقدروا على فتحه فكسروا الباب فدخلوا  
واملاوه فسمع جبريل حاجتهم ووجوههم فذهبت اعينهم كما قال في اية اخرى ولقد رآه عن ضيفه فطمسنا  
اعينهم فخرجوا وقالوا لوط جيت بالسحرة يعني طمسوا اعيننا واقه لنفكك عنك فلما سمع لوط تهدد بهم اياه  
سأه صنع القوم وخاف فلما رأى جبريل ما دخله قالوا انما ارسل بك لن يصلوا اليك يعني لن يقدروا ان يصنعوا بك  
شيئا فاسر يا عدك يقول سر وادج يا عدك بقطع من الليل قال ليك قطع من الليل اخر السحر وقد بقيت منه ثمخفة  
وقال السدي سالت اعرابيا عن قوله قطع من الليل قال ليك قطع من الليل لا يملك منكم احد يعني لا يختلف حكم احد لا امرانه  
يعني من العذاب ما اصحابهم قرا ابن كثير ونافع فاسرج من لائق والباقون فاسروا معاهما واحدا يقال سررت  
واسرهم اذا سررت بالليل قرا ابن كثير والباقون بالليل فاسروا معاهما واحدا يقال سررت  
الاسراء يعني اسروا بهلك الامرانك على معنى الاستثناء قرا ابن مسعود فاسر يا عدك بقطع من الليل لا امرانه  
قوا بالهم ففعلوا به ما فعلوا به من الخلف مع العاكفين وقال لوط لجبريل ابواب المدينة قد علفت فجاء لوطا اهله وابنيته  
واخواتهم جبريل لوط وبناته وماله على جاحه الى المدينة فخرجوا وحادي لوط وفيهم من اذن على امرهم فاسر  
من سردها ولم يكونوا على علم فقال جبريل ان وعدكم الصبح يعني هلاككم وقت الصبح فقال لوط اني عجز  
فقال جبريل الصبح بقرين فلما كان وقت الصبح ادخل جبريل جاحه تحت المداين الاربع فاقطعها من الما الاسود

قوة







خلق ظهوركم فظفون امرهم حتى لا يكون تعظيم الله ولا تخافونه وهذا قول الغزالي وقال الزجاج معناه انخذتم امره  
وراكم ظهورا اي بدينهم وراظهوركم والعرب يقولون كل من لا يعاير امره قد جعل فلان هذا الامر ظهورا وقال اخضر  
وراكم ظهورا يقولون بدينهم بدينهم اليه ان ذلك ما تعلمون محيط بعالم اباغاكم من نقصان الكبد والوزن وغيره وال  
حاطة اذ راكم الشئ كماله **قوله** تعالى وباقوم اعمالوا عجايبا كانكم بين اعمالوا هلاكي في امر في عامل في امر كمال  
نة والمكان مجمع واحد ثم قال سوف تعلمون هذا وعيد لهم من ايقية عذاب تخزيه يعني يهلكه ويذله ويهينه  
ومن هو كاذب يعلمون من هو كاذب ويقال من ايقية عذاب تخزيه وتخزي هو كاذب على الله بان معه شرير  
تنبوا يعني انظروا في العذاب في محكم رقيب يعني مستظلل بكم العذاب في الدنيا **قوله** تعالى ولما جاء امرنا من عذابنا  
بنا وذكرا انه اصابهم حر شديد فخرجوا الى غيطة لم يدخلوا فيها فظلمت لهم صحابة كهيئة الظلمة فاحترت  
بالاشجار واخذت فيها النار وصاح بهم جبريل صبحه فماتوا كلهم كما قال في اية اخرى فاخذهم عذاب يوم  
الظلمة وذلك قوله ثم ولما جاء امرنا من عذابنا نجينا شعبيا والذين امنوا معه برحمة منا واخرون الذين  
ظلموا الصبيحة يعني صبيحة جبريل فاصبحوا واربعهم جاثمين يعني صاروا في موضعهم ميتين لا يتحركون  
كان لم يغنوا فيها يعني كان لم يكونوا فيها الا بعد المدين يعني بوعدوا من رحمة الله كما بعدت عنود من عني  
وروي بوضع عن ابن عباس قال لم يعذب امتين بعذاب واحد الا قوم شعيب بن يوسف وصالح ابن كنانة  
صاح بهم جبريل فاهلكهم **قوله** تعالى ولما دارسلنا موسى بابنا النسخ واطاعنا من بينه جنة يتيمة الى فرعون  
وملائكة يعني قومه فاقبوا امر فرعون يعني اطاعوا قول فرعون قومه وطاعته حين قال اريدكم الاماني فاطا  
عوه في ذلك حين قال لهم ما علمت لكم من الغيبي فاطاعوه وتركوا امر موسى قال الله ثم وما امر فرعون  
يعني ما قول فرعون بصواب يقدم قومه يوم القيامة يقول مقدم امام قومه يوم القيامة ومم خلفه كالانوار  
يتبعونه في الدنيا ويقودهم الى النار في الآخرة **قوله** تعالى فان دعوتهم الى الله وحده لم يلقوا بشئ من دعوتهم  
يعني ليس المصير الذي صاروا اليه **قوله** تعالى فان دعوتهم الى الله وحده لم يلقوا بشئ من دعوتهم  
القيامة لعنة اخرى في النار وليس الرشد المرفود يعني اللعنة على النار اللعنة ومعناه ليس الغرق بعد النار توافقت  
عليهم اللعنة لعنة الدنيا الغرق ولعنة الآخرة النار وقال القتيبي ليس الرشد المرفود يعني ليس العطا المظلمة  
ان اعطينته وقال الزجاج وكل شئ جعلت عونا شئ واستندت به شئ فقد رقدته وقال قتادة في قوله  
قومه يعني من ايدى قومه في النار في قوله ليس الرشد المرفود قال لعنة في الدنيا وزيدوا باللعنة

قوله تعالى ذلك من انبا القوي يعني هذا الذي وصفت لكم وقصصت عليكم من اخبار اولهم والقرون الماضية تنقصه عليكم  
يعني منزل جبريل ليقرأ عليكم ليكون فيه دلائل نبوتك منها قائم وحصيد يعني تلك القرى قائم ومنها ما هو حصيد  
القائم يعني الظاهر ينظر اليها الناظر والحصيد الذي قد ابيد وحصيد يعني قد خرج حلك اصحابه ويقال القائم  
على بيانه والحصيد ما خرب وقال قتادة منها قائم يعني حاوية على عرونها وحصيد يعني مستأصلة وقال الخليل  
منها قائم يعني مدينة عاد هلكوا وبقيت مساكنهم وحصيد يعني مدين قوم لوط حصدت من الارض السفلى **قوله** تعالى وما  
ظالمناهم يعني لم نخذلهم بغير ذنب ولكن ظلموا انفسهم يعني اضرابا انفسهم حيث الكفار رزقوا الله وعدوا غيرهم ولذنبوا  
رسلا فان غنت عنهم يعني ما نفعتهم عنهم عبادة العترة التي كانوا يعبدون من قول الله من شئ وانما ساء لهم الظلمة  
في وجه الجاهل يعني العترة يزعهم ولم يكونوا العترة الحقيقية ومعناه لم يقدروا الصنامهم ان يبعثوا من عذاب الله  
من شئ لما جاء امر ربك يعني حين جاء عذاب ربك وقال القتيبي اذا رايت لما جابا فهو مجمع جبين قوله فلما اسفونا  
التقنا منهم يعني اعصمونا وكقوله لما جاء امر ربك يعني حين جاء امر ربك يعني عذاب ربك وما زاد وهم غير تشييب  
يعني غير تخيير يعني قوله ثبت يداي الى الجحيم **قوله** تعالى وكذلك اخذ ربك في عترة عترة ربك اذا اخذ  
الذي يعني عاقب القوي وهي ظالمه يعني اهلها كفارا جاحدون بوحده فليتنا الله ثم قرا عاصم الجحيم اي اذا اخذ  
القوي بالقادر كان اذا استعمل للماضي واذا استعمل للحكاية وهذه حكاية عن الماضي يعني حين اخذ ربك القوي  
وهي قرة شاة وقراءة العامة اذا اخذ بالبين ومعناه هكذا يخذل ربك من اخذ القوي ثم قال ان اخذه اليهم  
شديد يعني عقوبته مولى شديدة وروي بوموس الاشعري عن رسول الله انه قال ان الله على الظالم اذا اخذه  
لم يفلته ثم قرا كذلك اخذ ربك اذا اخذ القوي وهي ظالمه ان اخذه اليهم شديد ثم قال ان في ذلك لاية لغير الذين اخذ  
الامم خالفة لما خينه لعنة لمن خاف عذاب الآخرة ويقال في عذابهم موعظة وعبرة بالغة لمن آمن بالله واليوم  
الآخر يقال فيه عبرة لمن اتقن باننا واثرا بالبعث وذلك يوم يجمع الناس في الجنة والناس في جهنم فيكون  
والآخرون ذلك يوم مستفهم يستفهم اهل السموات والارض **قوله** تعالى وما نوحى الا لعل جودنا الى  
حين يعلم ويقال ايضا ايام الدنيا ومعناه اذا قاد على اقامتها الان ولكن وخبرها الى وقت محدد ويوم ياتي  
يعني اذ جاء يوم القيامة ويقال يوم ياتي ذلك اليوم لا تكلم نفس الا بما نزل بها ولا تكلم نفس الا بشهادة الآبصاره ويقال معناه  
لا تكلم الا بالحق لا تكلم من هيبته وسلطانه بالاحكام واقامة العذر الا باذنه قرا عاصم وابن عامر ومرة يوم  
يأت بغير ياء الوصل والقطع وقرا الباقون بالياء عند الوصل قال بوعيد القراء عند تأجيل اخذ في الوصل















وبالعربية استنقوا وبعضهم يروا السرفقا فالج يعقوب بان خرج الى بيت المقدس ولم يكن له نقود  
وكان ليوسف خاله اصنام من ذهب فقال لا يا يوسف ذهبت اسرفق اصنامي فلما استنفق  
فذهب يوسف فاخذ او كان يوسف اعطف على ابيه وكان اجت الاولاد اليه فحسدوه اخوته مما راوا  
من حبايبه له وراي يوسف المنام ان احد غركوكما الشمس والقمر له ساجدين فقالوا عند ذلك  
راخوهم من اجل حب اليه ما منا ونحن عصبة يعني جماعة عشرة فهو يوثقهم ما علينا في المنزلة والبيت  
ان ابانا في ضلال من يقول خطا يتبع جت يوسف واخيه حيث قدم الصغير في المحبة علينا  
وخرج جماعة ونفعنا اكبر من نعمها وقال مقاتل حسن يوسف على الاسرار زمانه كفضل القمر ليلة البدر  
عيا سيرا الكواكب وقال القتيبي العصبة ما بين العشرة الى الاربعين قال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف واواروا  
حو ارضا بعيدا من ابيكم لئلا يكره وجه ابيكم يقول القبل لكم ابيكم بوجهه ويصف لكم وجهه ويقول يصاح  
لكم عند ابيكم وتكونوا من بعدهم له يوما صالحين يعني تايمين الى الله وقال بعض الحكماء لذي يكون المؤمن  
مري التوبة قبل المعصية **قوله** تعالى قال قائل منهم يعني من اخوة يوسف لا تقتلوه يعني لا تقتلوا يوسف  
قار قتله عظيم وقال الكلبي صاحب هذا القول يقول لم يكن اكبرهم ولكن كان اعظمهم وقال قتادة والظاهر  
ك كان صاحب هذا القول روي وكان اكبر القوم سنا والقوة في غاية الحب يعني اطرحوه في اسفل  
وقال النجاشي القيانة كل ما غاب عنك او غيب شيئا عند قرانها في حيايات الحب بلفظ الجماعة والبايون  
غياية الحب لان المعنى فيها عام موضع واحد وروي عن ابي بكر انه كان يقول اغنية الحب وقال النجاشي  
الشعرية ليست مطوية سميت حيا لان قطعت قطعا ولم يرد فيها غير القطع من وطئ ثم قال  
يلتقط بعض السياره يعني ياخذ من موعده من المسافرين ان كنتم فاعلمين يعني ان كنتم لا بد فاعلمين  
من امر ما تريدون فروي عن الحسن ومجاهد انها قران لفظ بالاء ومعناه يلتقطه السياره وينصرف  
لها المعنى فلما قال لهم ذلك يهوذا او روي طاعوه بذلك وجاءوا الي ابيهم وقالوا يا ابانا ما لك لا تأمننا  
يوسف ان ترسله معنا واننا له لناصون يعني الحافظين ونقال مجنون مستفقون قرا ابو جعفر الطائفي  
الذي لا تأمننا بحزم النون والبايون تأمننا باسماء النون في الرفع لان اصلها تأمننا فادغمت احداهما  
في الاخرى اقيم التشديد مقامه في رفعه **قوله** تعالى ارسله معنا عدا يعني اخوة يوسف قالوا لا يرسلهم ارسلك  
يوسف معنا الى القم نرفع ونلعب قال مجاهد غنط بعضنا بعضا ونماوس وقال قتادة نشط ونشيط

سج

ونلعبوا وقال القتيبي في شكيك العزاي ياكل نبالا تعالى تعالى لا بد ان ذارعت ومن قرا اليه  
نماوس ونوعه بعضنا بعضا اي لحفظ قران كثير نرفع بالنون وكسر العين ونلعب بالنون ونلعب  
نرفع بالياء وكسر العين وفدا حرة والكساي وعامه نرفع ونلعب بحزم العين وقرا ابو عمرو وابراهيم بن النون  
نرفع ونلعب وحزم العين والتفقا في جزم الياء وقال ابو عبد الله لا يحرر كيف يقولون لعلهم انبأ  
قال لم يكونوا يوسفد انبأ وقال الفقيه ابو الليث لم يريدوا به اللعب الذي هو مني عنه وانما ارادوا به المطاوعة  
في خروجهم وفيه دليل ان القوم اذا خرجوا من المصر فلا بأس بالمطايعة والمنازع غير وانهم وقال نرفع  
ونلعب يعني نجي ونذهب عنه نشيط ونسرح ونسرح ونسرح ونسرح ونسرح ونسرح ونسرح ونسرح ونسرح ونسرح  
يصيبه لاذي ولا مكره وانا مشفقون عليه قاله لم يعقوب اني ليجوزني ان يذهبوا به يعني اذها  
بكم اياه ليجوزني قرا نافع ليجوزني بضم الياء وكسر الذاي والبايون بنصب الياء وضم الزاي وضمها واحد  
ثم قال واخاف ان ياكله الذئب يعني اخاف ان يضيعوه في اكله الذئب وانتم عنه غافلون يعني مشغولون  
في امركم قرا ابو عمرو والكساي ونافع في الاية ورش الذئب بغير همز والبايون بالكسر والقان وروي  
بعض الصحابة انه قال لا ينبغي ان يلحق المضم حجة لان اخوة يوسف كانوا لا يعلمون ان الذئب ياكل الناس  
ان قال ذلك يعقوب وانما قال ذلك يعقوب لانه وادى المنام ان فيسا كان بعدوا عيا يوسف فاجابه نفسه  
تقالوا اخوة يوسف لئن اكله الذئب ونحن عصبة يعني جماعة عشرة انا اذ الخاسرون يعني يعاجزون فلما  
قالوا ذلك رضى بخروجهم فحبسه معهم واوصاهم عند خروجه ان يجسوا اليه ويتأهروا امره ويردوه  
ان يطلب الرجوع فيقبلوا ذلك منه ويقال اني ارسلة هم حتى اتوا يوسف وقالوا له اطلب من ابيك ليعطيك  
معا وطلب يوسف ذلك من ابيه فبعثه معهم فلما برزوا الى البرية اظهروا له العداوة وجعلوا يهينونهم  
فليستغيث بلا خوف فيضربه الاخرى يري منهم رجسا ففرطوه حتى كادوا ان يقتلوه قال يهوذا اليس  
قد اعطيتهم موني موتا ان لا يقتلوا ما اطلبوا به الى الحب وحي يبرك راس فرسخين ونقال ربح فرسخ ففعلوا  
بدلونه في البئر فتعلق بشقة البئر فربطوا يديه ونزعوا قميصه فقال يا اخوتاه رقا علي قميصي اتوا ري  
في الحب فقالوا ادع للاجد عشر كوكبا والشمس والقمر ونسرك فدلوه في البئر حتى اذ بلغ نصفها القوة  
الارادوا ان يموت وكان في البيوت كسقط فيه ثم اوى في حفرة في البئر فقام عليها وجعل على فاه حبل  
بولسه ويخججه قال الله تعالى واوحينا اليه لتسبيحهم يعني لتخبرتهم بامرهم هذا يعني بصنيعهم فلما







منه من عمر و دله من بعده قال الله تعالى و كذلك مكنا يوسف في الارض بعد في ارض مصر  
في و تعلمه من ايد الاحاديث في تفسير الروايات و غير ذلك من العلوم و الله عالم على امره اذا امر  
يكون من يقدرون بره امر الله تعالى و اذا اراد احد من خلقه و يقال ان الله متم امره ليوسف الذي هو كائن في كل  
الناس يعلمون في اهل مصر و يقال في اهل مكة لا يعلمون ان الله عالم على امره **قوله** تعالى و لما بلغ أشده فذهب  
نعت قوة نفسه و عقله و يقال بلغ مبلغ الرجال و يقال لا يبلغ ثلثين سنة و قال الضمك في بلغ ثلثا و ثلثين  
و يقال لا يبلغ ثلثين سنة و يقال لا يبلغ ثلثين سنة و يقال لا يبلغ ثلثين سنة و يقال لا يبلغ ثلثين سنة  
و علم يقول الرجل بالنبوة و العلم و الفهم العفة فعملناه حكيم اعلمنا و كذلك تجري المحسنين في حكمه في كل  
احسن و يقال حكيم في جزى المحسنين في العمل و الفهم و العلم **قوله** تعالى و اودته التي هو في نفسه و لا  
ودته عما ارادت عليه مما تروى النساء من الرجال فعمل فذكره ذكر الفاحشة ما را و دته و تعليم و معناه طلبت اليه ان  
يملكها من نفسه في امرأة العزيز و اسمها زليخا و غفلت الابواب عليها و علي يوسف و جعلت **قوله** و فاحش  
و يوسف عظمها الله و يزوجها و روى عن عيسى بن عيسى بن يوسف ان يوسف اذا اتى في النور في ضواحه و اذا  
تكلم رايته كأنه شعاع النور يذهب من بين يديه و لا يستطيع احد من ان يبعث نعتة فقالت له يا يوسف ما  
احسن عبيدك قال هو اول من سئل اني ابي يوسف من جدي ثم قالت يا يوسف ما احسن ديارك و جعلك قال هو  
ما كلفه قالت يا يوسف احسن شعرك قال هو اول ما يمشي من جدي و قال هيت لك قرا حرة و الكساي و عاصمت  
لك ينصب لها و الناي في اقل و يقال علم كذا و العرب تقول هيت فلان فلان اذا دعاه و صاح به و هكذا في ما يري  
و ابن عباس و الحسن و قرا ابن عامر و رواية هشام هيت بكسر الهمزة و ضم التاء بمعنى تهيأت لك و قرا ابن كثير  
لك ينصب لها و ضم التاء فاه انك و انا فداك و قرا نافع و ابن عامر و احد الروايتين هيت بكسر الهمزة و نصب التاء  
بغير فتحة قال عاز الله في قال يوسف عوز بالله ان اعصيه و ان اخونه انه ربي احسن مثواي في عاقبة  
الذي اشتد في احسن كرامتي فلم يكن يفعل بامر الله كذا **قوله** لا يعلم الظالمون يعني لا ينجو الزناة من عذابه  
و هذه الآية دليل ان معرفة الاحسان واجب لان يوسف امتنع عنها لاجل شيبين المعصية و الظلم و لاجل  
احسان الزوج اليه **قوله** تعالى و لقد همت به و هم بها و روى حماد بن سلمة عن ابي بصير قال كان من همتها ان  
دعته الى نفسه و اضطجعت و هم بها انه حارس و يليه و جلس بين رجلها لولا ان راي برهان ربه يقول  
مثال يعقوب في الحائط عاضا على شفتيه فاستحي فيجب ان نفسه و قال هب ابن منبه لم ينل في دعاه مع قهره و  
معها

معها في فراشها فتور من السماء محلا يا يوسف انك لو وقعت في الخطية محلي اسكتك في فراشك  
ملكته عن ابن عباس انه سئل عن قوله و لقد همت به و هم بها لما بلغ من همة قال اطلق همتا  
لا تكن كاطا يروى في فري فسقط ريشه و يقال كان همتا هم ارادة و شهوة و هم مع اضطرار و عصب  
و قال بعضهم كان همتا حديث النفس و الفكرة و حديث النفس و الفكر من موعان و قال بعضهم هم ما بين هم و همت  
و قال بعضهم هم ما بين هم و همت و قال بعضهم و لقد همت به ثم اكلام ثم قال و هم بها لولا ان راي برهان  
ربه في لما راي البرهان فيهم ففقد في هذه الاقوال و الله اعلم بالصواب في قدر و في الخبر انه ليس من همت  
الا و قد اخطا او هم خطية غير محلي ان راي و لكنهم كانوا معصومين من الفواحش **قوله** تعالى و لولا ان راي  
برهان ربه و روى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مثل له يعقوب فحرب بيده فخرجت شعوت من انامله  
و قال من راي كعب لولا ان راي برهان ربه قال لولا ان راي الفل من خرم الزنا و ذلك انه استقبل بكاتب الله  
و لا تقوى الزنا انه فاحشة و مقنا و ساسيلا قال الله تعالى و كذلك لنصرف عند السوء و الفحشاء انول  
مكذوب حرفت السوء و الفاحشة عن يوسف بالبوهان حين استعاذ الي بقوله معاذ الله ثم قال انه من عباد  
المخلصين بالتوحيد و الطاعة قرا ابن كثير و ابن عامر و ابو عمرو و بالحي اصبين بكسر اللام و معناه ما ذكرنا و قرا الباقر  
بالنصب يعني المعصومين من الذنوب و الفواحش و يقال خلصه الله بالنبوة و الرسالة **قوله** تعالى و استبقا  
الباب يعني يباد و الي الباب يعني يوسف و زليخا اما يوسف فاستبقى لخرج من الباب اما زليخا فاستبقيت  
لخلق الباب على يوسف فادركته قبل ان يخرج فغلقت به و قدت قبضه من ربي فخرقت و خرفت قبضه  
من خلفها ليعاين صادقا و وجد سيد لها لذي الباب يعني زوجها اذ الباب فقالت زليخا لزوجها ما اجزا  
يعني ما عتاب من اراد باهلك سوا يعني قصد بها الزنا الا ان يسجن يعني تحبس في السجن و عذاب اليم يعني  
يقرب ضربا و جيعا و وكان الزوج قال لهما ما شانكما قالت زليخا كنت نائمة في الفراش عريانة في هذا  
الغلام العبراني و كشف عن ثيبي و اودني عن نفسي فدفعتني عن نفسي فاحس فقال يوسف بل هي راودتني  
لنبي يعني دغيتني الى نفسها و شهد شاهدان عليها قال مجاهد قبضه شاهداته فذبح بر فطهر من الذنب  
لما شكك العلامة و روى عن ابن عباس قال صبر في المهد لم ينكح بعد فتكلم و قال ان كان قبضه قد من قبل  
لصدقت و عن الكاظمين لانه و قال فتارة كان رجل حكيم من اعلمها و يقال كان رجل من خواص المهد و روى عن  
انه قيل له انه صبي قال لا ولكن رجل حكيم و قال الحسن و لكن رجله راي فقال بوابه و روى ابو صالح عن ابن عباس قال







154

الاسلام واخر عليه ابناي فقال

في السجن ثلاثة ايام ثم عذروا فخرجوا على احوالهم

ناولته وقرا بعضه فبقي في الجاهل يستمر

الرويا الاخ فقتال واما الاخ و... لعنه على من...

باسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

تسلسل سببها الامم من هذه القبائل والاولى يكون برصيم الحكي عن عمر بن الخطاب

قال هما نأى لما يجرباه فلما اوردواهما والا انا فلعل فاضل من الذي فيه تستفتيان في

وقال الذي عن السبع مهابه قال يوسف الذي علم انه يخرج من السجن والتفت الى الساقين و

اذكرني عند ربك فقال يوسف للمعاصي اذ اذعنا كالملاك وسقيته فاذا ذكرني عند ربك فقل قد عدنا اليك بغض

اخوتي اعزوني فلنساء الشيطان ذكر ربه يحيى انسا الشيطان يوسف بن يوسف بالله استغاث

ما لم يكن قال الغيا نسف الشيطان في ان يترك يوسف عن الملك وروى في تاريخه عن محمد بن

فَوَقَرَهُ اللَّهُ فَأَصْبَحَ الشَّيْطَانُ الْإِنْسَانَ الشَّيْطَانُ الَّذِي ذَكَرْتُمْ وَأَمَّا الْكَلْبُ فَكَانَ

السنة من سنة الف والاربع مائة وثمانين وثمانين

[illegible]

يَسْتَقِنُ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ أَعْيُنِنَا السُّجُنُ وَأُنْزِلَتِ الْأَنْجِيلُ وَالْإِنْجِيلُ وَالْمُؤْتَفِكَةُ وَأُتِي بِطُورٍ مُّبِينٍ

فانزل صفاء العقد يعني من ارجاء الاربعه وقال الاصمعي ما بين الثلث الى السبعه وكذا قال قطرب والسدي

اولي منصور عز مجاهد قال البضع ما بين النكاح الى التمتع وذكر ان يوسف راي جبرائيل في السجن

فقال لهم يا اخا المنذر من هذا المركب الخاطئ فقال له حمد الله يا طاهر الطاهر من رت الحق بقدر السلام

وقد اصابته من ذلك ما لا يشك في انفسه من

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم استمع ليلى محمدي بنت قيه لثنا عشرة سنة وقال بعضهم جميعا اقام ليلى

*(Faint handwritten text at the bottom of the page)*

والله اعلم بالصواب

سبح بقرآن عجايب تفرق فابتلوا العجايب السمازي قد خلقت في رطوبه فابرو منها شفا

...







رعاة الناصر لما دخل يوسف على الملك وكان الملك يتكلم سبعين لسانا فاجاب يوسف  
 له الملك انك ابوه له نيا مكن في المنزلة امين عيما وكل ذلك قال له يوسف جعلني على خزائن مصر  
 مصراني حنيفة في التدبير ويقال حفيظ بما وكلت به عليه من الخبز يقال عليم باخذها ووضعها  
 في مواضعها وانما اسأل لك صلاحا للخلق لا ته علم انه ليس احد يقوم باصلاح ذلك الامر مثله ويقال  
 عليم بعلمه ساعة الجوع وكانت الملك ياكل كل يوم نصف النخالة كان الليلة التي وقع بها  
 امر يوسف طعام الملك بالليل فلما اصبحت الملك قال للجوع فاجابها همها فقال وما يدريك ذلك  
 قالوا امرنا بذلك يوسف فنوفوا الملك اموره كلها الي يوسف فكل يوم وكذا مكن يوسف صنع  
 في الارض يعني ارض مصر شيئا منها يعني يقول منها حيث يشاء في الارض حيث يشاء بالنون يعلم الله  
 مشا والنون يعلم معنى حيث يشاء يوسف يوصي برحمته من نشاء يعني نفعنا النبوة والاسلام  
 والنجاة من نشاء ولا نفعهم اجوا المحسنين يعني لا يسلوا ابواب المحسنين حبه وفيه جزاء في الدنيا ومع  
 ثواب الآخرة لذلك قال ولا اجرا اخوة يوسف يعني الفضل مما اعطى في الدنيا الذي ينمو امواليه صدقوا  
 جيدته وكانوا يتقنون الشوك وروى في الخبر ان زعيم زليخا ساءت زليخا فليست بولاعة الما  
 فصر عليها يوسف فحتم فقالت زليخا الحمد لله الذي جعل العبد طاعة وجعل الملك صوابا  
 زليخا يوسف فوجدها عذرا واخبر ان زوجها عتيلا لم يجعلها فوقع في حبسها  
 كل ما في ايديهم واحتاجوا اليه عند يوسف وكان يوسف قد جمع في وقت الحبس

نقد

على السنين الحمد لله للكل والشعب جعل لنا من بطونه اموالهم العروق والرقيق والحقار وغير ذلك  
 وياخذون منه الطعام ووقع القوط بارض كنعان حتى اصاب اليعقوب حاجة الى الطعام فقال  
 يعقوب لبنيه انهم يزعمون ان مصر ملكا يبيع الطعام فخرج بنوا يعقوب مع عشرة نحو مصر  
 حتى اتوا يوسف فدخلوا على يوسف وعليه زي الملوك فلم يعترفوا به فصرهم يوسف وكلمهم بالعبرانية  
 فارسل يوسف الى الترحان وهو يعلم لسانهم ولكنه اراد يشبه عليهم فذكر له نعم وجا اخوة يوسف  
 فدخلوا عليه فعرهم يوسف انهم اخوته ومم له منكرون يعني ان اخوته لم يعرفوه انه يوسف لانهم  
 راوه في حال الصغر وكان يوسف على زي الملوك بخلاف ما كانوا راوه في حال الصغر وروى  
 عن السدي وغيره قال استعمله الملك على مصر فلما دخلوا على يوسف وكان صاحب امره الذي  
 على البيع والتجارة فبعث يعقوب بنيه الى مصر فلما دخلوا على يوسف عرفهم فلما نظر اليهم  
 قال اخبروني بما امركم فاني انظر شاككم قالوا نحن قوم من ارض اشام قال فما جاءكم قالوا حينما انتار  
 طعامنا قال انكم عيونكم انتم قالوا عشرة قال انتم عشرة الفوك رجل منكم امير اف ما خبروني خبركم  
 قالوا لا اخوة بنوا رجل صديق وانا كنا اثنا عشر وكافنا بنونا ثوبا احلنا فكلنا في الفم وجونا  
 فبينا نطعم اباك فانينا به ابانا فكان احبنا الي ابينا قال الى من شكره ابوكم منكم بعده قال لي اخ له  
 اصغرونه قال لي خبروني اني صديق وهو بخار الصغير منكم ومن الكبير وكيف تخبروني انه هلك وبقى  
 فبيعه فلو كان الصوص فقلوه اخذوا قميصه فلو كان الذي اكله لمزق قميصه فارى كلامكم متنا  
 فقال لهم سمعتم قالوا ان كنتم صادقين فمقالكم فقلنا عندى بعضكم والوني باخيم هذا انظر اليه  
 قال يا توني به فلا ياكل لكم عندى ولا تقربون قالوا فاحملنا ثيابنا شيت فاربع شعرون ثم امر يوسف في كلامهم  
 ففك قمرهم فلما جردتهم بجهارهم يعني كلهم كيلاهم اعطى كل واحد منهم حمل يعبر ثم قال لهم ايتوني يا اخوتي  
 فاني اريد ان اقول لكم اني انا الذي اكل من قميصكم الذي نزل فان لم ياتوني به يعني  
 لا ياكل لكم عندى ولا يستقبلون ولا تقربون الى مرة اخرى وقال الرجاء الفواة يعني بكسر النون  
 هو الوجه ويجوز ولا تقربون بفتح النون لانهم اتون جماعة كما قال فيم تمشرون بفتح النون قال يكون  
 التقربون بفتح النون لفظ الخبر ومناه مع النفي قالوا سنو ادعهم اياه يعني سنطلب اياه في  
 مشا والفاعلون يعني وانا الصانعون ذلك فطلب من ابيه ليعتقه وقال ان الصانعون ذلك

Copyrighted material











تعالى رجعوا اليكم فقولوا يا ابا نانا انك سرق في سرق الصواع يعني انا المكدوني عن عيسى بن عباس انه كان  
يقول سرق نعم السنين وكسر التراب التمدد يعني انهم بالسرقه وما شهدنا الا بما علمنا اي وما قلنا الا بما  
راينا نحن اخرون من رحله وما كنا للغيث حافظين يعني وما كنا نرى انه سرق ولو علمنا ما ذهبنا به ويقول انا لم  
نطلع انه سرق ولكنهم سرقوه **قوله** تعالى فاستدل القوية التي كانت فيها يعني سدا لعل القوية قال الحكمي هي قرية من قري  
مصر ويقال هي مصر يعنيها ويقال هي المنزل الذي كان المودون انكم لسارقون العير التي اقبلنا بين سدا لعل  
العير الذين كانوا معنا في كنعان وانا صادقون في قولنا فرجعوا الي يعقوب بذلك القول **قوله** يعني يعقوب قال  
كل ما اخرجتم من عندي نقصتم واحدا فصبتم موه نقصتم يوسف ذمتهم ومرة فنقصتم شعورهم وذمتهم لان  
ونقصتم اثنين فقلصتم كالذياب ياكل بعضهم بعضا ثم قال بل سئلت لكم انفسكم يقولون انفسكم في زيت لم تلو  
بكم امرا فضعتموه فصر جيل يعني فصار جيل حسن من غير جوع ولا اشكو الي احد عيسى بن عباس ياتي بهم جميعا يعني  
يعني الله يورث يوسف ويهوذا وابن يامين وشعور انه هو العلم بكانهم الحكم ان حكم يردم على قوله نعم وتوحي عنهم  
يعني اعرض وجع عنهم وقال يا اسفي على يوسف يعني يا حزنا على يوسف والاسفل شدا الحسرة وايضا عيسى بن عباس  
يعني من البضا وهو كظيم يعني مغمورا مكرورا بالبرقة والخوف والكظم والكظم يعني واحد مثل قد يرد وقد روي  
المسك على حزنه لا يظفهر ولا يشكوه وزوي عن الحسن قال مكث يعقوب ثمانين سنة ما كثر موعده ولا يفارق قلبه  
الحزن يوما وما كان على الارض يوم يذكر احد اعيا الله منه قال والي يوسف في الحب وهو يومئذ ابن سبع سنين  
وغاب ابيه ثمانين سنة وعاش بعد ما جمع اليه شمله ثلثا وعشرين سنة وروي عن عيسى بن عباس انه قال غاب يوسف عنه اثنين  
وعشرين سنة وقال سعيد بن جبيرة اعطيت امة من الامم انا الله وانا ابيه راجعون غير هذه الامة ولو كان اوتيا  
احد فلكم لاوتيا يعقوب حين قال اسفعا على يوسف وروي عن ابراهيم بن ميسرة انه قال لو ان الله ادخلني الجنة  
لعاقت يوسف بافعل يا بيه حيث لم يكتب كتابا ولم يعلمه حاله ليسكن ما به من الغم **قوله** تعالى قالوا لانه تقوا  
تذكر يوسف يعني بنوه قالوا يعقوب لا نراك الا تذكر يوسف حتى تكون حرضا اي ذيقا من الوجع ويقال حتى تلي  
وتقوم وقال النبي لا تحذف من الكلام ويراد به اثباتها لقوله تفقوا تذكر يوسف اي لا يزال تذكره وتقول ان  
تخط اعمالك اي لكي لا يحيط اعمالك حتى تكون حرضا اي باليا بالمر الجلد وقال محمد بن اسحق حتى تكون حرضا لعل  
لا تكون من الهالكين المتبينين وقال مجاهد الحوض دون الموت والهالك الميت قال يعقوب انما اشكوا في  
وحزني وانما سئلت البت لان صاحبه لا يصبر عليه حتى يبينه اي يشكوه ثم قال واعلم من الله ما لا تعلمون ان يوسف

عيسى بن عباس ياتي بهم جميعا يعني يعنى الله يورث يوسف ويهوذا وابن يامين وشعور انه هو العلم بكانهم الحكم ان حكم يردم على قوله نعم وتوحي عنهم يعني اعرض وجع عنهم وقال يا اسفي على يوسف يعني يا حزنا على يوسف والاسفل شدا الحسرة وايضا عيسى بن عباس يعني من البضا وهو كظيم يعني مغمورا مكرورا بالبرقة والخوف والكظم والكظم يعني واحد مثل قد يرد وقد روي المسك على حزنه لا يظفهر ولا يشكوه وزوي عن الحسن قال مكث يعقوب ثمانين سنة ما كثر موعده ولا يفارق قلبه الحزن يوما وما كان على الارض يوم يذكر احد اعيا الله منه قال والي يوسف في الحب وهو يومئذ ابن سبع سنين وغاب ابيه ثمانين سنة وعاش بعد ما جمع اليه شمله ثلثا وعشرين سنة وروي عن عيسى بن عباس انه قال غاب يوسف عنه اثنين وعشرين سنة وقال سعيد بن جبيرة اعطيت امة من الامم انا الله وانا ابيه راجعون غير هذه الامة ولو كان اوتيا احد فلكم لاوتيا يعقوب حين قال اسفعا على يوسف وروي عن ابراهيم بن ميسرة انه قال لو ان الله ادخلني الجنة لعاقت يوسف بافعل يا بيه حيث لم يكتب كتابا ولم يعلمه حاله ليسكن ما به من الغم **قوله** تعالى قالوا لانه تقوا تذكر يوسف يعني بنوه قالوا يعقوب لا نراك الا تذكر يوسف حتى تكون حرضا اي ذيقا من الوجع ويقال حتى تلي وتقوم وقال النبي لا تحذف من الكلام ويراد به اثباتها لقوله تفقوا تذكر يوسف اي لا يزال تذكره وتقول ان تخط اعمالك اي لكي لا يحيط اعمالك حتى تكون حرضا اي باليا بالمر الجلد وقال محمد بن اسحق حتى تكون حرضا لعل لا تكون من الهالكين المتبينين وقال مجاهد الحوض دون الموت والهالك الميت قال يعقوب انما اشكوا في وحزني وانما سئلت البت لان صاحبه لا يصبر عليه حتى يبينه اي يشكوه ثم قال واعلم من الله ما لا تعلمون ان يوسف

سج وليس سميت وانما كان يعلم ذلك من تحقيقه ويا يوسف حين راي في المنام احد عشر كوكبا ان ذلك سيكون ويقال  
ان يعقوب راي ملك الموت في المنام فساله هل قبضت روح قرة عين يوسف فقال له وهوة الاجال ذلك قال واعلم  
من الله ما لا تعلمون **قوله** تعالى يا بني اذهبوا فتحبسوا من يوسف يعني انطلقوا الى مصر فاطلبوا اخبر يوسف واخيه  
فقالوا له اما ابن يامين فلا تترك المجدد امره واما من يوسف فانه ميت وانا لا نطلب الاموات فقال  
لهم يعقوب لا تيسوا من روح الله يعني لا تفتنوا من رحمة الله انه لا يياس من مع الله الا الغوم الكافرون  
التعبد **قوله** تعالى فلما دخلوا عليه يعني رجعوا الى يوسف ودخلوا عليه قالوا يا ابا يعقوب الغريم متنا وعلنا  
الضرب اصابنا واهلنا الحوج وجينا ببضاعة مزجاة يعني قليلة عن الجنس ويقال ثنائه وكان  
لا يوخذ الطعام ويوخذ غيره لان الطعام كان عزيزا فلا يوخذ فيه الجنس عن عيسى بن عباس  
في قوله وجينا ببضاعة مزجاة قال معناه الاعراب الصوف السمن في قوله ذلك يعني ان عيسى بن عباس قال جينا بدراهم  
ردية وقال سعيد بن جبيرة بدراهم زيوف فاوف لنا الكيل يعني انهم لنا الكيل ويفضل علينا باستغنايه  
منه كان الجيد وتصدق علينا من الثمن يعني ما بين الجيد والردية ان الله جزى المتصدقين يعني  
يشيهم في الاخرة بما صنعوا وقال ابن عباس لو علموا انه مسلم لقالوا ان الله جزى بك الصدقة يعني انه  
كان يلبس عليهم فلا يعرفون حاله ومذهبه فاخرج يوسف الكتاب الذي كتبه يهوذا حين باعوا يوسف  
ودفع اليهم فعرف يهوذا خطه وقالوا نحن بعنا هذا الغلام اذ كنا نرى الغنم فقال لهم ظلمتم وبعتم الحر  
فدعا يوسف بالسيف في امر ياخوته ان يقتلوا جميعا فاستغاثوا كلهم وصرخوا وقالوا ابن اتر  
حننا فارحم الشيخ الضعيف فانه قد جزع على ولدا واحد فكيف وقد اهلك اولاده كلهم قال لهم يوسف  
هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون يعني سايئون مذنبون ووصفوا لهم ما فعلوا به  
فقالوا انيك انت يوسف يوسف قال ابن كثير انك بعمرة واحدة بكسر الالف يعني حققوا انه يوسف وقرا حرة  
والكساي وعاصم وابن عامر انك بعمرة واحدة بكسر الالف يعني لا استفهام ثم قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله  
اينك بعمرة واحدة مع المذمومة الاولى على ما في الاستفهام ثم قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله  
علينا يعني انعم الله علينا بالصبر انه من يتق ويصبر يعني يتق الله ولا يعصيه ويصبر على البلاء فان  
الله لا يضيع اجر المحسنين اي ثوابنا يوزن قالوا تالله لقد اتركنا الله علينا يعني اخوة يوسف  
فاعتذروا اليه قالوا لقد فضلك الله علينا واخاراك وان كنا لحاططين بقول وقد كنا لعاصين لله فيما

Copy



صنعاً لك قال يوسف تشرى عليك اليوم يعني لا تقبض عليك ولا عار عليك واصل التشرى لا فساد  
يقال تشرى لا مرعياً اذا افسدتم قال يغفر الله لكم فيما فعلتم وهو ارحم الراحمين غيره **قوله** تعالى ذهبوا  
بقميصه فعاد وروي عن وهب بن منبه قال كان القميص من الجنة وهو القميص الذي لبسه جبريل ابراهيم  
حين اتى في النار فمدت عليه النار فصا عند اسحق صار عند يعقوب وجعله يعقوب في عودته وعلقه  
في عنق يوسف فكان معه حين اتى في الحب ونزع عنه قميصه فنشره جبريل والبسة في الحب فكان  
القميص معه فقال لاخته اذهبوا بقميصي هذا وذلك انه سالم فقال ما فعل لي بعدك فقالوا لما فاته  
ابن امين عجمي الحزن قال ذهبوا بقميصي هذا على وجه ابيات بصير ابي يعقوب بصيرا كما كان اول مرة  
واتوني باهلكم اجمعين فاختلوا فيما بينهم فقال كل واحد منهم انا اذهب به فقال يوسف يذهب به الذي  
ذهب بقميصي اول فقال عمو انا ذهبت بالقميص الاول وهو ملطخ بالدم واخبرته بانه قد اكله الذئب  
وانا اليوم اذهب بالقميص فاخبره بانه حي وافرحته كما احبته وامرهم بالهدايا والدواب والرواحل فتوجهوا  
خوكعان **قوله** تعالى ولما فصلت العبر عن مصر قال يوسف قال لا جد نزع يوسف قال  
عباس لما خرجت العبر حاجت ربح فيات ربح قميص يوسف من مسيرته ثمان ليل فقال يعقوب ابي لان  
رب يوسف لو ان تغدو ن يقول لا يغيرون ويحفلون فقال فنده المصراع اذا خلطه كلامه قالوا انك  
ليضا لك القديم يعني ولد ولد له قالوا يعقوب انك مختلط في الكلام كما كنت في القديم من ذكر يوسف **قوله** تعالى  
فلما انجا البشير بعثناه بهوذا بالبشارة دفع اليه القميص ووضع على وجهه فانزله بصيرا يعني رجع  
بصيرا كما كان قال يعقوب لولد ولد له الم انك لم ابي اعلم من امته ما لا تعلمون ويقال قال لولده الم اقل لكم  
حين قلت لكم انما اشكو ابني وحرني الي امته واعلم من امته ما لا تعلمون ان يوسف في الاجابة **قوله** تعالى قالوا يا  
ابانا استغفر لنا ذنوبنا فاعوذوا اليه لما فعلوا به وطلبوا منه ان يستغفر لهم واعترفوا انهم  
كانوا خاطئين قال لهم يعقوب سوف استغفر لكم ربي يعني عند السوء استغفر لكم وقال خاه سوف استغفر لكم ان  
شأ الله على وجه التقديم في قوله تع وقال دخلوا مصر ان شاء الله فاحولوا استغفر الي ان قدموا مصر فاستغفر  
لهم ليلة الجمعة عند السحرة هو الغفور الرحيم لمن تاب فخرجوا كلهم بائقائهم واهاليهم ومواسيهم وكانوا اكثر  
وسبعين لاسا وروى ابو عبيدة عن ابن مسعود قال كان اهل بيت يعقوب حين دخلوا مصر ثلثا وبعين انسانا  
رجالهم ونساءهم فخرجوا مع موسى ومم ستمائة الف وسجونا لفا قتلوا فلما دنوا من مصر خرج يوسف عت

وحاشيته

وحاشيته حتى ادخلهم مصر **قوله** تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه اي ضم اليه ابيه فقال دخلوا مصر ان شاء الله  
قال ابو عبيدة هذا من كلام يعقوب حيث قال سوف استغفر لكم ان شاء الله وكذلك قال ابن جرير ويقال هذا  
كلام يوسف قال لم حين دخلوا مصر يعني انزلوا ابا رافع مصر ويقال لما قال لهم فلان يدخلوها ادخلوا مصر ان شاء الله  
امين من الجوع ويقال مبن من الخوف لانها ارض الحياوة **قوله** تعالى ورفع ابيه على العرش يعني على السرور احدهما  
عن عيشته والاخر عن شماله وقال مقاتل يعني اياه وخالته وكانت امه راحيل قد ماتت وخالته تحت يعقوب  
وعن وهب بن منبه قال ابيه وخالته وعن صفوان الثوري مثله وهو قول ابن عباس وروي عن الربيع انه قال الخالة  
ام ويقال ان امه راحيل ماتت بولادة ابن امين ولذلك سمي ابن امين واليامين جمع الولادة بلسانهم ثم قال وخوفا  
له سجدا على وجه التقديم يعني وخوفا له ورفع ابيه على العرش وكان ختمهم ان يسجد للوضيح الشريف فسجد له  
اخوته وابوه وخالته وقال يوسف عند ذلك يا ليت هذا ناويل رؤياي يقول هذا السجود تحقيق رؤياي  
قبل جعلها ربي حكما يعني جعل رؤياي صدقا ويقال كايما وروي عن ابن عباس انه قال كان بين رياه وبين ذلك  
اثنا عشر سنة وروي ابو عثمان النهدي عن سليمان قال كان بين رؤيا يوسف وبين ان راي تاويلها اربعون  
سنة وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال وقعت رؤيا يوسف بعد اربعين سنة واليه ينتمى الرؤيا وقال السدي  
كان بينهما سبع وثلاثون سنة ويقال حين راي كان يوسف ابن سبع سنين وظهر تاويلها وهو ابن اربعين سنة ثم قال قد  
احسن لي في اخر من السبعين جابك من البدوي جابك معاين سالف من البادية يعني ارض كنعان من بعد ان نزع  
الشیطان يعني افسد الذي الشيطان يعني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء من الفوعة والجماعة ويقال لطيف في  
فعله ان شافق وان شاحبه انه هو اعلم بما صنعوا الحكيم اذ رد على اي ومع بينه وبين اخوتي **قوله** تعالى رب قد  
انتقم من الملك وعليت من تاويل الاحاديث قال الفقيه ابو الليث ربح ان امه مدح يوسف في هذه السورة ثم ان  
موضع اولها ان خوفه لما فعلوا به ما فعلوا صرف العداوة من اخواته الى الشيطان فقال من بعد ان نزع الشيطان  
بينه وبين اخوتي والثاني حين راودته المرأة قال انه ربي احسن مشواي فعرف حرمته سبده ولم يهتك حرمة  
والثالث قال رب السجرات اجابني مما تدعوني اليه فاحذر السجرات الشبهة الحرام والرام قال وما ابوي نفسي  
ان النفس تارة بالسوء بعد ظهور ان الرب كن من غيره والي ما من اعوذ اليه اخوته قال لا تشرى عليك  
اليوم والسادس ان امه بعث القميص على يد اخوته كما ادخلوا على ابيهم الحزن في الابتداء اراوان يدخلوا عليه  
السور فقال اذهبوا بقميصي هذا والسابع لما اى اياه لم يذكروا ماله من المشقة وانما ذكر الحاشي

الاجابة



قال يا ايتها هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها رتي حقاً وقد احسن لي اذا خرجت من السجن وجاءكم  
من بعد والتمس مني لما تم امره بموت وتترك الدنيا وقال رب قد اتيتني من الملك بعنة اعطيني  
من الملك بعنة بعض الملك وهو ملك مصر وعلمتني من تاويل الاحاديث بعنة بعض التاويل ويقال من  
هاضلا بانه الجنس للبعض وعنه رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث  
بعنة تعبير الرؤيا فاطر السموات والارض بعنة خالق السموات والارضات ولي في الدنيا والا  
خرة بعنة ولي نعمتي في الدنيا والاخرة ويقال انت حافظي وناصري وورثي في الدنيا والاخرة توفي في مسك  
بعنة مخلصا بتوحيدك والحقيقة بالصالحين بعنة باباي المرسلين ويقال عاشت يعقوب في ارض عشرين سنة  
وكان عمره مائة وسبعة واربعين سنة وعاشت يوسف بعد ذلك عشرين سنة ومات يوسف وهو ابن مائة  
وعشرين سنة ويقال ابن مائة وعشرين سنة واصبح يعقوب بان يدفن عدا بابه في ارض المقدسة فدفن  
مع اخيه عيسى ابن اسحق فلما مات يوسف ارادوا ان يحمله ارض المقدسة فلم يتركهم اهل مصر  
واختلفوا في دفنه واراد اهل كل محلة ان يدفن في مقابرهم وكاد ان يقع بينهم قتال حتى  
اصطلحوا واتفقوا على ان يدفن عند قبة ميامهم في اعلامهم لكي يصيب بركته اهل مصر وكان  
معاك الي زمن موسى فرفعه موسى الى ارض المقدسة ووضع عدا بابه وكان وصي يوسف في  
اسرائيل من خلق عظامه من ارض مصر اذا خرجوا من مصر **تعالى** ذلك من انبا الخبز يقول من  
اجاب الغيب ما غاب عنك علمه يا محمد توجه اليك بعنة ينزل جبريل بالقران ليقرأ عليك وما  
كنت لديهم بعنة عدا حوة يوسف اذا اجعوا امروهم بعنة قولهم ان يطرحوا يوسف في البئر وهم يكونون  
اي محتالون ليوسف **تعالى** وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين في الآية تقدم ومناه وما اكثر  
الناس بمؤمنين ولو حرصت بعلم الله السابق فيهم ويقال لو حرصت بمؤمنين من قدر على  
الكفر وعلت انه اهل لذلك لا يوم من يكتم قال ما نصلهم عليه من جوع بعنة الايمان من اخبر بعنة  
او لم يجهل بعنة فلا يتالي لانهم لا ينقصون من رزقهم شيئا ان هو بعنة ما هذا القران الا ذكر للعا  
لم من الجن والانس **تعالى** وكاتب من اية بعنة فكم من علامة في السموات والارض بعنة الشمس والقمر والبرق  
وفي الارض الامم الخالصة والاشياء التي خلقت في الارض يموتون عليها وهم عنها معرضون بعنة ملك  
لا يفكرون ثم قال وما يوم من اكثرهم بانه الا وهم مشركون قال ابن عباس قال الله تعالى ولئن سألتم

عصف

من خلقهم ليقول الله فهذا ايمان منهم ثم مشركون وهم غير مشركون وقال القتيبي الايمان قد يكون  
في معاني فمن الايمان تصديق بعض وتكذيب بعض قال الله تعالى وما يوم من اكثرهم بانه الا وهم مشركون  
بعنة يقولون ان الله خالقهم وهم مع ذلك يجعلون الله شركا وقال الضحاك كانوا يشركون في تليبتهم  
وقال عكرمة يعلمون ان الله وهم مشركون به من دونه ثم قال فامشوا بعنة اهل مكة ان ياتهم غاشية  
بعنة يغشيتهم العذاب ويقال قطعة من عذاب الله في الدنيا او ياتهم الساعة بعنة يغشاهم فجاءهم وهم لا  
يشعرون بقيامها فلما محمد هذه سبيلا بعنة هذه الملة دين الاسلام ويقال هذه دعوتي ادعوا  
الخلق الي الله ويقال ادعوا الي توحيد الله وعبادته على بصيرة اي على يقين وحقيقة ويقال علي  
بياننا ومن اتبعني عبادي فهو ايضا على بصيرة وسبحان الله تنزيها له عن الشريك وما انا من المشركين  
عبادهم **تعالى** وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم بعنة الانبياء كانوا من ادميين ولم يكونوا من  
الملك فواعا هم في رواية حفص توحى اليهم بالنبون وقرا الباقر في بابها وعامها واحد من اهل القرى  
بعنة منسوب اليها ثم امروهم بان يعتبروا فقال فلم يسبروا في الارض بعنة يسافروا في الارض ويقال  
افوا القران وينظروا بعنة يعتبروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم بعنة كيف كان خول الذين من قبلهم  
من الامم الخالصة ولوار الاخرة وفي الجنة خيل للذين اتوا الشوك ا فلا تغفلون في الاخرة اهل الدنيا  
ثم رجع الى حديث الرسل الذين كذبهم قومهم فقال الله اذا استنيس الرسل بعنة اسواما لم ياتهم  
ان يوموا وظنوا انهم قد كذبوا فورا اهل الكوفة عاصم وحمزة والكسائي كذبوا بتحقيق الذال والبا  
قون بالتشديد وروى الاعمش عن ابي الضحى عن ابن عباس قال قال الله تعالى يا ايها الرسل  
ان يستجيب لهم قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبهم جامهم بالخضر وروى ابن جريح عن ابن ابي  
ملك عن ابن عباس قال اذا استنيس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال كانوا يسيرا فضعفوا وسقطوا وظنوا  
انهم قد كذبوا وأشار بيده الى السماء قال ابن ابي ملكة فذكرت ذلك لعروة قال قالت عاتكة رضي الله عنها  
ان الله ما حدث الله رسوله شيئا الا علم انه سيكون قبل ان يموت قالت وكان نزل بالانبياء بالاجئين  
خافوا ان يكون من قومهم كذبهم من المؤمنين كانت بعنة قد كذبوا بالتشديد وعن عاتكة رضي الله عنها  
استنيس من قومهم ان يصدقوهم وظنوا ان من قبلهم من قومهم قد كذبهم  
وقال القتيبي الذي قالت عاتكة احسنها في الظاهر ولاها بانبياء الله ثم قال فممن نشأ

٩٧

ايضا



يعني من ان الانبياء قراهم فيمن يشاؤون واحدة مع التشديد والباطون بالنون فيقولون  
الان من قراهم واحد واحد في الاخرة قال لا يرد باسده يعني عذابه عن القوم المحبين يعني الكافرين لغير  
كان في قصصهم يعني قصة يوسف واخوته عبرة لا ولي الا بالاب يعني لذوي العقول يعني عجيبة لمن لم عقل الكي  
لا حسدا احدا وبقا لغيره اذ ان يوم من ما كان حديثا يفتري يعني مثل هذا الكلام لا يكون احدا

قوا وكذا باولئك تصديق الذي ينسب به من الكتب التوراة والانجيل وتفصيل كل شيء يعني بيان الحلال  
والحرام وهدى من الضلالة ورحمة يعني نعمة من العذاب لقوم يصدقون بنوحه ويوحده ويحمدونه  
وبالقرآن سورة الرعد كلها آية غير آية في قوله الذي يقرءه علم الكتاب في قوله الذي يقرءه العلم

**فصل في بيان ان القرآن هو الكتاب الذي نزل اليك من ربك**

ان الله اعلم واري في قوله ان الله اعلم واري ما تحت العرش الى الشرب وما بينهما ويقال اعلم واري ما لا يعلم  
الخلق وما لا يورى ويقال معناه انا الله اعلم واري ما يعلمون ويقولون وقال هذا قسم اقسم الله به تلك الايات  
الكتاب قال فتادة يعني الى قبل القرآن يعني التوراة والانجيل والذي نزل اليك من ربك يعني القرآن هو الحق  
يعني الكتب التي قبل القرآن في القرآن وهو الذي نزل اليك كله من الله وهو الحق والايان به واجب وقال الرب  
تلك الايات الكتاب يعني القرآن ومعناه هذه الايات الكتاب الذي نزل اليك من ربك هو الحق يعني القرآن ويقال تلك  
ايات يعني الاحكام والحج والدلائل الذي نزل يعني انزل خبرك ليقرأ عليك من ربك الحق يعني انبوءه واعلم  
به ولكن اكثر الناس يعني اهل مكة لا يؤمنون اي لا يصدقون الله من الله فلما اذ كراتهم لا يؤمنون بنبي الله الذي  
يوجب التصديق بالحق فقال الله نعم الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها يعني ليس لها عمد تد  
يعني بلا عمد ترونها وهذا قول الحسن فقال ابن عباس وسعد بن جبير معناه لها عمد ولكن لا يرونها  
يعني انتم ترونها بخبر عمدة المشاهدة ولكن لها عمد وكل في التفسير من حاشاها واحدا من الذين لها عمد  
ولكن لا ترونها يقول العمد هو قدرة الله التي يمسك السموات والارض ثم استوي على العرش قال ابن عباس كان فوق  
العرش حين خلق السموات والارض قد ذكرناه من قبل وسجل الشمس والقمر يعني ضوء الشمس والنهار وضوء القمر بالليل  
ودليل نبي ادم كل بحري لاجل مستحق يقول سيرا الى وقت معلوم لاجل الشمس والقمر ما زال كل واحد منهما  
في ليلة من ليلته من ليلته من ليلته حتى ينتهي الى اقصى منازلها يدور الامر بقطر النضا ويبحث الملائكة بالليل  
والنهار في فصل الايات بقول بين العلامات في القرآن لعلمكم بلغا ربكم توقنون يعني تصدقون بالحق

في قوله الذي يقرءه العلم الكتاب في قوله الذي يقرءه العلم

قوله تعالى هو الذي مزل الارض يعني بسط الارض من تحت الكعبة على الامم فكانت تلكا باهلها كانتا السفينة  
باهلها فارسيما الله بالجمال المثال هو قوله عز وجل جعل فيها راسي يعني الجبال الثوابت من فوقها وانها  
وهي خلق في الارض انهارا ومن كل الثمرات يعني خلق فيها من اوان الثمرات جعل فيها راسي يعني خلق من  
كل شيء يؤين من الثمار وحلو وحامض من الحيوان ذكر وانثى في ليلة النهار يعني تحول الليل على النهار وتحو  
النهار فاقصروا كواحد اذا كان في الكلام دليلا عليه فراجحة والكسائي وعاصم في رواية ابن كثير  
بمنصب الغين فتشديد الشين والباقون بالجزم والتخفيف ثم بين ان ذكر من هذه الاشياء في برهان علام  
لمن تفكر فيها فقال ان في ذلك يعني فيما ذكر من صنعه لا يانه يعني لعبارة لقوم يتفكرون في اخلاق الليل  
والنهار فيوحدونه ثم بين ان في الارض علامات كثيرة ودلائل لو حداقته لمن لم عقل سليم فقال عز وجل  
وفي الارض قطع مجاورات يعني بالقطع ارض السمينة والعذبة متجاورات يعني متلتصقات متداينات  
قريبة بعضها من بعض فيكون ارض سمينة ويكون الي جنبها طيبة جيدة قال قتادة قطع متجاورات اي في  
متجاورات ويقال عمران والحزاب والقري والمفاوز وجات من غاب يعني الكروم وزرع ونخل صنوان وغير  
صنوان قرا بعضهم بضم الصاد وقراءة العامة بالكسر وهما الختان وعناهما واحد وقال مجاهد في قوله الصنوان  
الخنزيرة اصلها الختان وثلاث اصلهن واحد وقال الصالح صنوان وصنوان يعني الخنزير المتفرق والخنزير الخنزير  
وقال صنوان الخنزيرة التي يخبئها الختان وغيره صنوان يعني المنفردة وروي عن النبي انه قال لا تؤذوني في عباس  
فانه بقية ابي وان عم الرجل صنوايه قرا ابن كثير وعاصم في رواية حفص وزرع ونخل وصنوان  
كلها بالضم عياضي في الاصل وقرا الباقر بالكسر عياضي في النخلة والخنات ويقال علي وجه المجازة لان الزرع  
لا يكون في الخنات ثم قال تسقى بما واحد وتفصل بعضها على بعض في الاكل يعني الماء والتراب واحد ويكون الثمار  
مختلفة الوانها وطعمها فدل على انفسه ووحدايته على من ضل عنه لانه لو كان ظهور الثمر بالماء والحرارة  
لوجب ان القياس في اختلاف الالوان والطعم ولا يقع التفاضل في الجنس الواحد اذ انبت في مفرس واحد  
وتسقى بما واحد ولكن صنع الطيف الخبير وقال مجاهد هذا مثل نبي ادم اصلهم من امة واحد منهم صالح ومنهم  
خبيث ثم قال ان في ذلك يعني فيما ذكر لا يات لقوم يعقلون الله من الله ثم قرا حمزة والكسائي تسقى بالليل والفضل  
بالياء وقرا عاصم وابن عامر في احديهما ايتين في الياء في لفظ التذكير والفضل بالنون وقرا الباقر بالياء  
والفضل بالنون قوله تعالى وان تعجب فاعجب قوله لم قال الكلي ان تعجب من تكذيب اهل مكة وكفرهم بالله

71

Copyrighted material



فجاء قولهم فقال العجب من ذلك قولهم انما كنا ترابا وانا انما كنا ترابا  
فجاء قولهم انما كنا ترابا وانا انما كنا ترابا فاما الكسبي اذا كنا ترابا  
على وجه الاستفهام انما كنا ترابا فاما الكسبي فاما الكسبي فاما الكسبي  
عمر اذا بصرة واحدة مع المد وكذلك قولنا انما كنا ترابا فاما الكسبي  
عمر اذا بصرة واحدة مع المد وكذلك قولنا انما كنا ترابا فاما الكسبي  
فيسبغ ان يكون الاستفهام في الثاني دون الاول ثم قال اولئك الذين كفروا  
بما وعدهم الله من العذاب فاعطاهم الله ما وعدهم من العذاب فاعطاهم الله  
لذلك انهم لم يستعملوا في الحسنات قبل السيئات قال ابن عباس سالت رسول الله  
العذاب استوفوا منهم بذلك فنزل ويستعملونك بالسيئة قبل الحسنات فاعطاهم الله  
خلت من قبلهم المثلثات يعني مضت من قبلهم العقوبات والنعمات قبل قربش من هلك واصلة المثلثات  
وما يعبر به وجه المثلثات وان ركب له ذنبا مغفورا يقول لذي اوزل الناس على ظلمهم يعني على شركهم انما  
بوا ويقال بناخير العذاب عنهم وان ركب له ذنبا مغفورا يقول لذي اوزل الناس على ظلمهم يعني على شركهم انما  
كفر والاولا انزل عليه من ربه يعني هل لا انزل على محمد علامة لنبوته قال الله ثم انما انت منذر يعني محمدا  
ومبلغ لهذه الامة ولكل قوم هاد وقال بكلبي يعني داعي يدعوهم الى الضلالة او الى الحق وقال الضال  
انما انت منذر وانا الهادي قال سعيد بن جبير الهادي لله وقال عكرمة محمد صلى الله عليه واله هو الهادي  
يدعوهم الى الهدى ولكل قوم هاد قال مجاهد لكل قوم نبي قد ارسلنا الهادي بالبيان والهدى والهدى  
قوله ما لم من الله من ربي وقال الباقون يعني يا الله تعالى الله يعلم ما حمل كل انبياء ذكره او انبياء يعلم ما في الارحام  
رحام سوي او غير سوي ثم قال وما تعفيض الارحام يعني ما تنقص الارحام من تسعة اشهر الحمل  
وما نزل الله على التسعة اشهر في الحمل وكل شيء عنده بمقدار وقال قتادة رزقهم واجلهم وقال ابن  
عباس من الزيادة والنقصان والمكث في البطن والخروج كذا ذلك بمقدار قدره الله نعم فلا يزيد على  
ذلك وقال سعيد بن جبير قوله ثم وما تعفيض الارحام يعني الحامل الذي يلقى الدم من الرحم وان  
تولد الدم يولد في الرحم سببا على السدى قال ابن المداة اذا حملت واحبس حبضا كان  
الدم رزقا للولد فاذا احضت على ولدها خرج وهو اصغر من الذي لم يحض عليه وما تعفيض الارحام

44  
من الحيضة التي على الولد وما يولد فحين يستسك الدم ولا تحيض وهي جلي قال لقيته هذا الذي  
قال السدي ان الحامل تحيض عما هو على سبيل المجاز لان دم الحامل لا يكون حبضا ولكن معناه اذا سال  
في الدم فيكون كذا استفهامه وما يولد او فحين يستسك الدم فلا تحيض وهي جلي قال لقيته هذا الذي  
ما حرمه قال ساجد قال يا اسمعيل عديت بربك وانه سمع بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فب خمسة لا يعلمها الا الله ما تعفيض الارحام احد الا الله ولا يعلم ما في غد احد الا الله ولا يعلم  
ما في المطر احد الا الله ولا يدركه نفس باي ارض يموت الا الله ولا يعلم احد متى تقوم الساعة الا الله  
قال الم ان الغيب والشهادة يعني ما غاب عن العباد وما شاهدوه ويقال عالم ما لم يكن وما قد كان  
والعالم السر والعلانية الكبير المتعال يعني هو اكبر واعلم من ان يكون له حاجبة وولده تعالى سوا  
بسر القول يعني سوا عدل الله من سر القول من جهره ويقال من اخفى العمل واعلم بالعمل  
من هو مستحق بالليل يعني في ظلمة الليل وسار بالهاراي يعني في حوائج يقال سرب سرب اذا  
سرب وسار في الخفية والظاهر عنده سوا قال مجاهد الخفية في المعصية وسار بالهاراي يعني  
في السر والعلانية قال ابن عباس له معقبات قال ابن عباس له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من  
بما رواه عن يمينه واما الى المقادير فاما المقادير فاما المقادير فاما المقادير فاما المقادير  
الملائكة يعقب بعضها بعضا في الليل والنهار اذا مضى فربق خلفه بعده فربق روي عن عبد الرزاق  
عن قتادة لم يعقب قال الملائكة يتعاقبون بالليل والنهار يحفظونه من امر الله اي بامر الله ويقال  
بات وهدقات يحفظونه من امر الله يعني من عذاب الله عند الموت وفي القبر وفي القيامة قال  
ابن عباس ما يقوم اي لا يبدل ما يقوم من النعمة التي انعم الله عليهم في غير ما يقولون ببدلوا ما بانفسهم  
قال مقاتل ان الله لا يغير ما بقوم يعني كفارة في نظيرها في الانفال وذلك بان الله لا يغير  
ما على قوم اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم واطعمهم من جوع وامنهم من خوف فلم يعرفوها فغيروا  
فغيروا كذا هو المديونة قال لقيته ابو الليث في الامة تنبيه جميع الخلق ليعرفوا نعمة الله عليهم  
في كل ما يبدل عنهم النعمة ثم قال واذا اراد الله بغيره فلا مرد له يعني اذا اراد الله بهم عذابا ومغلا  
لهم في الدنيا او في الآخرة فلا مرد له من واه من وال يعني ليس لهم من عذابه ولي ولا قريب منهم ولا ملجأ لهم  
من عذابه الذي يريكم البرق خوفا وطمعا يعني خوفا للمساو وطعا للمقيم الحاضر ويقال خوفا من خوف



ضرر المطر وطعمه الى غمام الى المطر لان المطر يكون لبعض الاشياء ضرر وللبعضها رحمة ثم قال ويحيى  
الثقال يعني يخلق السحاب الثقال من الماء ويسبح الرعد حمدا وقال يا عمر بن محمد قال يا ابو بكر الواسطي قال  
ابراهيم بن يوسف قال يا وكيع عز عن ابن زائدة قال سمعت عكرمة يقول الرعد ملك يجر السحاب  
كالخادي بالابل ودوي وكيع عن المسعودي عن سلمة بن كهيل انه سئل عن الرعد فقال هو طوفان وسيلان  
هو مخاضون ابد لا يئس وسيل وهب من صفة عن الرعد قال ثلثة ما اظن احد يعلم من الاثمة البرق  
والبرق والبعث ما ادرى من ان من وما من فقيل له انزل من السماء ما قال نعم ولا ادرى انزل من السماء  
السحاب ولتحت فيه او خلق في السحاب فامطر وسمى السحاب سما وروي عن النبي عليه السلام انه سئل  
فقال هو ملك الله واسمه الرعد والصوت الذي يسمع هو زجر السحاب ويولف بعضه الى بعض فيقول  
ثم قال والملائكة من حيفته يقول سبح الملائكة كلهم خافين لله ويرسل الصواعق ويحيى الارض بالسحاب  
لها فمحيب بها من يشا من خلفه وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال له دعوة الحق قال ابن عمر  
انه تم شديد العقاب ويقال صله في اللغة الحيلة قال قتادة يعني الحيلة والقوة ويقال هو شديد  
والعذاب ويقال المحال في اللغة هو الشدة وقال بعضهم هو كناية عن الذي هو جادل ويكون عذاب  
بأن يشا وهم يجادلون في الله يعني يصيبهم بحال جد لهم وقال مجاهد جاهد في الله الى متى  
اخبرني عن اي شيء ركب من التلول هو فارس الله عليه صاعقة فقتلتهم فقتلتهم وهم يجادلون  
شديد المحال يعني شديد العداوة وقال مقاتل دخل عامر بن الطفيل على رسول الله وقال سلم علي  
والى الوبير يعني لك لاية الغري دي ولاية الهادي فقال علم انت من المسلمين كمال المسلمين وعلم  
عامر لك الوبير والمدر فاجابه مثله لكذا قال عامر في الامرين جدك فاجابه مثله لكذا فغضب عليه  
لاملان عليه رجالا البهاشعوا لفا امره فخرج ولقي زيد بن قيس فقال ادخل على محمد فانه با  
ادخل فافعله فقال زيد بل انت فالفه وانا افعله فدخل عليه في عامر رساله اخبرنا عن الهادي  
هو امر فضة فلما طال حديثه قاما وخرجا فقال لم لنقله فقال كذا اردت فقله وجدا  
فاجابك فاجابه بذلك فذاع عليه فاصابته صاعقة فقتلته فتمزل ويرسل الصواعق في  
وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال لله دعوة الحق يعني كلمة الاخلاص لا اله الا الله  
اليها ويقال معناه له على العباد دعوة الحق ان يدعونه ليجيبهم والذين يدعون من دون الله

والاصنام لا يستجيبون لهم يقول لا ينفعهم شيء الا كباسط كفيه يقول كما يقدره الى ما يبلغ فاه العرب يقول  
لمن طلب شيئا لا يجد هو كفا بطل ما بين كمن هو مشرف يدعو الى الماسانه ويشير اليه وما هو بها الغيه  
يقول فلا يئس له ابدا وقال مجاهد كاذب يشير بيده الى الما يدعون بلسانه فلا يجيبه ابدا هذا مثل  
ضربه الله للمشرك الذي عبد مع الله الها غيره انه لا يجيبه الصم ولا ينفعهم كمثل اعطشان الذي  
يطلب الى الماء من بعد فلا يقدر عليه وما دعا الكافرون يقول وما عبادة اهل مكة الا ضلال بضاعتهم اذا احتاجوا  
اليه في حاجة فاعلى وانه يسجد في السموات والارض من الخلق طوعا وكرها قال قتادة اما المؤمن فيسجد له  
طائعا واما الكافر فيسجد كرها ويقال اهل الاخلاص يسجدون له طوعا واهل النفاق يسجدون له كرها ويقال  
من ولد في الاسلام يسجد طوعا ومن ليس من دار الحروب يسجد كرها ويقال يسجد يعني يخضع له من في السموات  
والارض لا يقدر احد ان يغير نفسه عن خلقه وظلالهم يعني يسجد ظلالهم وسجد الظل دورانه ويقال  
ظل المؤمن يسجد معه وظل الكافر يسجد له اذ اسجد الكافر للصنم بالخذوع يعني اول النهار والاصال يعني  
اخواله نادوا وقال اهل اللغة الاصيل ما بين العصور الى المغرب ووجه اصله الاصل جمع الجمع قال تعالى قل من رزق  
السموات والارض فان اجابوك ولا تقول الله ثم قال فتخذه من دونه اوليا يعني افعدتم غيره لا يملكون  
لانفسهم نفقا ولا صرا قل اهل يستوي الاعمى والبصير اي كالا يستوي الاعمى والبصير فكذلك لا يستوي  
الكافر والمسلم ويقال الاعمى الجاهل الذي لا يفكر ولا يرغب في الحق والبصير العالم الذي يتفكر ويرغب  
في الحق اهل يستوي الظلمات والنور وكذلك لا يستوي الايمان والكفر قرا حرة والكسبي وعاصم ورواية  
ابن بكر يستوي بالياء بلفظ التذكير والباقون بالنون بلفظ التأنيث لان تأنيثه ليس بحقيقي فهو ان يذكر  
ويؤنث ولان الفعل مقدم ثم قال لم جعلوا الله شركا يعني بل جعلوا الله شركا من الاصنام ويقال معناه  
اجعلوا الله شركا والجميع صله ثم قال خلقتهم فقتلهم الخلق عليهم يعني خلقتهم الاوثان  
خلقا كما خلق الله ثم فيستبهم عليهم خلق الله من خلق غيره فلما ضرب الله تم الهتهم امثل سكوتوا قال  
الله ثم قال الله خالق كل شيء وهو الواحد الذي لا شريك له افهم انهم افهم الخلق قادر عليهم ثم  
ضرب الله مثلا للذين والباطل لان العرب كان عاداتهم انهم يؤمنون بكلام المثل وقد انزل الله القرآن باخوة  
العرب فوضع الله الحق من الباطل امثل فقال انزل من السماء ما بين المطر والسموات اوديه بقدر حاجته سال  
في الوادي الكبير بقدره في الوادي الصغير بقدره فشببه القرآن بالمطر وشبه القلوب بالادوية والحواس



بالسبل فاحتمل السبل بدو اربابا يعني عاليا على الما فتشبه الزبد بالباطل يعني احتملت القلوب على قدر ما  
باطلا كثيرا فكما ان السبل يجمع على قدر تكلفه الاقوال فكذا الباطل فكما ان الزبد لا وزن فكذا الباطل  
لا ثواب له فكذا قوله فاما الزبد فيذهب جفا يعني يذهب كجاء يقال يذهب جفا اي سريعا وقال مقار  
جفا او يابس فلا ينفع به وقال القبي الحما ماري به الوادي في حباته يقال جفأت القدر بزيادة  
اذ انقته عنها واما ما ينفع الناس فيك في الارض يعني يبقى لما الصافي فكذا الايمان واليقين ينفع  
اعلى في الآخرة كما ينفع بالما الصلوة في الدنيا والباطل لا ينفع في الآخرة ثم ضرب مثلا اخر بالزبد  
طهر الفضة وقال ومما توقدون عليه النار من الذهب والفضة ابتغى حلية يعني الناس حلية بلبسها  
تخرج منها الخبث ويبقى الذهب والفضة خالصا ثم ضرب مثلا اخر فقال ومما زبد مثله يعني الخبث  
من الحديد والصفير يزول عنها الخبث ويبقى الحديد والصفير خالصا فيتحذف منها السماع فكذا  
امثال ضربها الله في مثل واحد كما اخبرنا هذا الزبد ويبقى خالص الماء وخالص الذهب والفضة والخبث  
والصفير فكذا يصفى الباطل عن افعله وكما مكث الماء في الارض واخرج قناتها وكما يبقى خالص الذهب  
والفضة حين يدخل النار فكذا كذلك يبقى الحق وثوابه لصاحبه وقال القبي قوله فاحتمل السبل  
زبد اربابا وقال هذا مثلا ضربها الله الحق والباطل يقول الباطل وان ظهر على الحق في بعض الاحوال او  
فان الله سمي معه ويبرطه ويجعل العاقبة للحق واهله مثل مطر سال في الارضية بقدرها فاحتمل  
السبل زبد اربابا اي عاليا على الما يعلو الباطل تارة على الحق ومن جواهر الارض التي يدخل الكور ورو  
قد عليها يعني الذهب والفضة للحلية او متاع يعني المشبه والحديد لا قيمة حيث يعلو بها مثلا  
الما فالزبد فيذهب جفا باصول الشجر وبحبات الوادي وكذلك الغلظ يعني الجوهر جوهرة الكس  
فهذا مثلا الباطل واما الذي ينفع الناس ويبين الحق فيك في الارض فكذا كذلك الصفير من الغلظ يبقى  
خالصا فهو مثل الحق ثم قال كذلك يضرب الله الحق والباطل على وجه التقديم والتأخير يعني هكذا  
يبين الله المتل للحق والباطل ويقال معناه هكذا يبين الحق من الباطل كذا يضرب الله الامثال  
يلو يبين الله الاشياء ويوضح الطريق ويقيم الحق ثم قال الذين استجابوا للهم يعني للدين  
وارثهم واطاعوا في الدنيا لم الجنة في الآخرة ثم قال والذين لم يستجيبوا للهم يعني لم الجنة ولم  
يطيعوه في الدنيا لو ان لهم ملء الارض جميعا يوم القيامة ومثله معه يعني وضعفه معه

فقال فادوا به انفسهم من العذاب لو نادوا به لا يعمل منهم او ليكلمهم سوا الحساب اي شديد العذاب وقال  
سوا الحساب اي لما نقشة في الحساب ودوي عن ابراهيم النخعي انه قال تدرن سوا الحساب قالوا  
الا قال هو الزنب محاسب به العبد لا يغفرو عن الحسن انه سئل عن سوا الحساب قال يؤخذ  
العبد بنوبة كلما فلا يغفرو فيها ذنب ثم قال وما هم جفتم اي مصيرهم ورجعهم الى جهنم وليس  
المهاد يعني الفراش من النار وقال ليس موضع القرارة النار **قوله** تعالى فمن يعلم ان النزل ليكن من ربك  
الحق يعني يعلم ان القرآن الذي نزل من الله هو الحق كمن هو اعلم من الله يعلم وقال فمن يعلم ان النزل  
ايك انما ذكر من المتشاك كمن لا يعلم وهذا كقوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم ويقال  
افمن يعلم يقول فمن يرغب في الحق يعني يعلم ان ما انزل اليك من ربك هو الحق كمن هو اعلم لا يرغب فيه انما  
يتذكر او لو الابواب يعني يتعظ بما انزل اليك من القرآن والغفول من الناس ومن المؤمنين ثم وصفهم  
فقال الذين يوفون بعهدهم ولا ينقضون بينهم وبين الله نعم والعهدة الذي بينهم وبين الناس ولا  
ينقضون الميثاق يعني الميثاق الذي اخذ عليهم يوم الميثاق ويقال يعني اهل الكتاب الميثاق الذي اخذ  
عليهم في كتابهم **قوله** تعالى الذين يصلون امراته به ان يوصل يعني يصلون لرحام ولا يقطعونها ويقال  
يعني الايمان بجميع الانبياء ويحشون ربهم يعني يمتنعون عما نهاهم الله من والخشية من الله ثم **قوله** بالاستماع  
عن الحرمان والمعاجي ومحافون سوا الحساب يعني شدة الحسنا والذين يصبرون عن  
المعاجي ويصبرون عما اذ الغرا يعني يصبرون على المصائب والشدائد ويصبرون على اذ الكفار  
والمناقضين انفسا وجه ربهم يعني يصبرون عن طلب مرضات الله واقاموا الصلوة يعني اتقوا بها بركوها  
وبجود صلاتها وانفقوا مما رزقوا من الاموال سرا وعلانية يعني يتصدقون في الاحوال كلها  
ظاهرا وباطنا ويقال مرة يتصدقون سرا مخافة الربا ومرة يتصدقون علانية لكي يفتدوا بهم ويقال  
يتصدقون صدقة التطوع في السر ويتصدقون زكاة الفريضة علانية ويدرون بالحسنة السيئة  
يقول ويدعون بالكلام الحسن السيئة يعني الكلام القبيح فهذا كله صفة ذوي الابواب يعني الذين استجابوا  
لربهم ثم يبين ثوابهم ومرجعهم في الآخرة فقال وليك الله في الدارين هو لا اله الا الله وهم المعاجرون في الاخبار  
ومن كان في شاكهم الى يوم القيامة **قوله** تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم يعني ومن اهلها  
الله من ابائهم وازواجهم وذراريهم يدخلون ايضا جنات عدن وهذا كقوله الحقنا بهم ذرياتهم والملائكة







عن قوله انهم يباس الذين امنوا قال فلم يعلم قال وهذا تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول مالك بن عوف  
وهو يقول قد يفسر الاقوام انا ابنه وان كنت عن رضى بعض بني ابيهم قال ولا يزال الذين كفروا يعني اهل مكة  
بصبيهم بما صنعوا قارعة يعني بلبية وشدة وقال القارعة داهية يقع ويقال نازلة ينزل لا من شدة بل  
والمراد هاهنا سرية من سرايا رسول الله باتهم وحبيهم من ذلك شدة او تحل قريبا من دارهم يعني من  
انت يا محمد جماعة اصحابك قريبا من دارهم يعني من مكة وذلك ان النبي سار بجنوده الى عسفان  
ثم بعث فاتي راكب حتى انتهوا من مكة ثم قال حتى ياتي وعد الله يعني فتح مكة قالوا هذه الامة  
مدنية ثم قال ان الله لا يخلق الميعاد ان يفتح مكة **قوله** تعالى لقد استنزي  
برسل من قبلك كما استنزي به قومك فامليت للذين كفروا يعني امهلتهم بعد الاستنزا ولم اعاقبهم ثم  
اخذتهم بالعذاب عند المعصية بالتكذيب فاهلكتهم فكيف كان عقاب يعني وكيف لايت  
انكاري وتغيير عليهم بالعذاب لم يورى لهم عقوبتهم الا انه علم بحقيقة فكانه راعى انما  
**قوله** تعالى انهم هو قاي على كل نفس بما كسبت تقول هو الله القاي على كل نفس برة واجرة بالرزق  
لهم والرفع عنهم وجوابه مضمر يعني من هو ليس بقاي على ذرة وهذا قوله انهم خلق كثر لا على  
ثم قال جعلوا لله شركاء يعني قالوا ووصفوا شركاء وقال مقاتل وجعلوا لله شركاء يقول ان الله القاي  
على كل نفس بارزاقهم واطعمتهم كالذين يصفون انبياءهم لا يكون عبادة الله كعبادة غيره  
فلسموهم يعني قل يا محمد سموهم لا الشركاء يعني سموهم ولا يلبسهم وبواعينهم وتجهيم ويقال سموهم منفعهم  
وقدرتهم ثم قال انهم ينسبونه بما لا يعلم يعني بل ينسبونه بما علم انه لا يكون ويقال معناه ايشركوا  
معه جاهلا لا يعلم ما في الارض ويقال معناه اتخبرون ان الله بشي لا يعلم من الغيب يعني يعلم الله انه  
ليس له في الارض قدرة ام بظاهر من القول يقولون قولا بلا برهان ولا حجة ويقال بظاهر من القول  
الباطل يعني ان قلتم ان لها قدرة قلتم باطلا وقال قتادة الظاهر من القول الباطل وكذلك قال  
مجاهد ثم قال ان الذين كفروا مكرهم يقولون ولكن في الذين كفروا من اهل مكة مكرهم وقولهم اننا  
وصدوا عن السبيل فزا بن كثير ونافع وابو عمرو وصدوا بنصب الصاد يعني ان اهل مكة قد صدوا الناس  
عن السبيل يعني عن دين الاسلام وقرالباقرن يعني الصاد على فعل لم ينسب فاعله مثلهين ثم قال  
ومن يضل الله يغير مذهبه عن دينه الاسلام ولا يوفقه فعالمه من هاد الى حيه غير الله اهل عذاب

في الجنة الدنيا يعني الشدايد والامراض يقال عند الموت ويقال لقد علم على ايدي المسلمين فاخلى عليهم  
والعذاب الاخرة اشق يعني اشد وما لهم من الله من راق يعني ملجأ يلجأون اليه فيقبرهم من عذاب الله ثم **قوله** تعالى  
مثل الجنة التي وعدا المستقون قال بعضهم المثل هاهنا اراد به الصفة ولم يرد به التشبيه لانه قد ذكر  
من قبل حديث الجنة وهو قوله الذين استجابوا للربهم الحسين وقال بعد ذلك جنات عدن يدخلونها ثم  
هاهنا صفة الجنة فقال مثل الجنة التي يعني صفة الجنة التي وعدا المستقون الذين الشركاء والفلأخرى وروي عن  
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه كان يقول امثال الجنة التي وعدا المستقون يعني صفاتها واحاديثها تجري من  
تحتها الانهار اكلها دايما يقول علمها ونعيمها لا ينقطع عنهم ابدا فلما يقول هكذا ظلها دايما ليس فيها  
الشمس وقال بعضهم اراد به التشبيه لان الله تعالى عرفنا امور الجنة التي لم نرها ولم يشاهد هاهنا شدة  
من امور الدنيا ومعناه مثل الجنة التي وعدا المستقون جنة تجري من تحتها الانهار ثم قال تلك عقيق الذين اتقوا  
يعني تلك الجنة جزل الذين اتقوا الشرك وعقيق الكافر من النار يعني مصيرهم وجزائم **قوله** تعالى الذين اتقوا  
الكتاب يعني التوراة يفرحون بما انزل اليك وهم مومنون اهل الكتاب يعجبون بذكر الرحمن من الاحزاب  
ينكروا بعضه يعني اهل مكة ينكرون ذكر الرحمن وقالوا ما نعرف الرحمن الا صاحب اليمامة يعنون مسيلة الكذاب  
ويقول من الاحزاب من ينكر بعضه يعني من اهل مكة من ينكر من كان فيه يفتح شرايعهم فلما محمد انما امر ان  
اعبد الله يعني انتم على التوحيد ولا تشرك به شيئا ثم قال اليه ادعوا لخلق الى توحيد الله واليهاب  
يعني الموجهة الاخرة **قوله** تعالى كذلك انزلناه يعني القرآن انزلنا جبريل ليقرأ عليك القرآن كما جاء على الكتب كلها  
ويقال حكما يعني محكما عريبا يعني القرآن بلغة العرب وليس انتجت احوالهم قال الكلب يعني ليس صليت الي  
قيلتهم نحو بيت المقدس من اعدا ما جاك من العلم ان قتلنك حوالكعبة ويقال وليس انتجت احوالهم يعني  
اهل مكة ما يدعونك الى دين اباك بعد ما ظهر لك ان الاسلام هو الحق ما لك من الله يعني من عذاب الله من ولي  
ينفعك ولا واق يعني من عذاب الله الخطاب للنبي والمراد به اصحابه **قوله** تعالى ولقد ارسلنا رسلا من  
قبلك وكذلك اليهم وعيسى وارسول الله صلعم وقالوا لو كان هذا نبيا كما يزعم لتعلمن النبوة عن تنوع  
النساء فنرا ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية قال الكلب كاذبا سليمان ثلثا لانه امرأة  
وتسعة مائة سرية وكان لداود مائة امرأة ثم قال وما كان الرسول يعني ليس ينبغي للرسول ان ياتي بانه من  
الايات الا باذن الله لكل اجل كتاب اي لكل اجل من اجل الاجاد كتاب مكتوب لا يزد عليه ولا ينقص منه ويقال

الكتاب







وهو العزيز ملك الحكيم وامره وقضايه ويقال الحكيم حكم الضلالة والهدى من شيا **قوله** تعالى  
ولقد ارسلنا موسي باياتنا باليد والعصا ان اخرج قومك نقول ادع قومك من الظلمات الى النور  
يعني من الكفر الى الايمان وذكرهم بايات الله يقولون خوفهم مثل عذاب الله الامم الخالية بالحذر واخبروا  
منوا وقال مجاهد ايامه نعمه ولذلك قال قتادة والسدي يعني ذكرهم نعماي لكي يتوبوا في روي  
في الخبر ان الله اوحى الى موسى ان حبيبي الى عبادي فقال يا رب كيف احببك الى عبادك والنفوس  
فاوحى الله اليه ان ذكرهم نعماي ثم قال ان في ذلك لآيات في الذي فعلت بالامم وما اعطيهم من  
النعم لعلامات لكل صابر على طاعة الله والصابر هو المبالغ في الصبر شكور شكور نعم الله وهو على  
ميزان فعول وهو المبالغة في الشكر **قوله** تعالى واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله اذ انجا  
كم من آل فرعون يعني من فرعون واله كما قال في آية اخويه واغفرنا لفرعون يعني فرعون واله  
يسموا نكم سوا **قوله** يعني يقول بعد موتكم يا شدة العذاب ويذكر نون ابنكم الصغار ويستحيون  
نسألكم يعني يستجدون نسألكم وفي ذلك بلا يعني في ذلك الابناء واستخدم النساء بكم  
يعني بليته لكم عظيمة ويقال في آية الله نعم نعمة لكم عظيمة **قوله** تعالى واذا نذرتكم  
قال ربك وبقال اعلم ربك ليس شكرتم نعم عليكم لاريدتكم من النعمة وليس كفرتم بنوحيد الله وحجتم  
نعمتي ان عذابي لشديد في الآخرة قال ما اي ربه باساده عزاي صرية قال من يذوق شتائم  
نحرم شتائم رزق الشكر المحرم الزيادة لقوله نعم ليس شكرتم لاريدتكم ومن رزق الصبر المحرم  
الثواب لقوله نعم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ومن رزق التوبة لم يحرم القبول  
لقوله نعم وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومن رزق الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تعالى  
استغفروا ربكم انه كان عفوا راضيا ومن رزق الدعاء لم يحرم الاجاب لقوله نعم ادعوا لي استجب لكم  
ومن رزق النفقة لم يحرم الخلق لقوله نعم وما انفقتم من شيء فهو خلفه **قوله** تعالى وقال موسى ان  
تكفروا انتم ومن في الارض جميعا يعني ان تجدتم نعم الله نعم ولم تنكروا فان الله لغني عن ايمانكم  
وطاعتكم حبيد لمن عبده ملكا بالمعزة وقوله الم ياتكم بما الذين من قبلكم ياتكم في القرآن نجبر  
الذين من قبلكم من الامم الماضية كيف عذبهم الله تعالى عند تكذيبهم رسلي قوم نوح كيف اهلكهم  
الفرق وحاد كيف اهلكهم بالزنج وثود كيف اهلكهم بالصيحة ففي هذا تفديد لكل ملة ليعتبروا بها

والدين

والذين من بعدهم كيف عذبوا الال يعلم الله ان الله يعني لا يعلم عدد نعم الله وقال من مسعود كذب النسلون  
وقرأ الذين من بعدهم لا يعلم الله ان الله جاءهم برسليم بالبينات يعني الامم الماضية جاتهم بالامم والنبي  
فردوا ايديهم في افواههم قال مقاتل وضع الكفا واليديهم على افواههم فقالوا للرسول اسكنوا فانكم  
كذبتهم وان العذاب غيرنازل بنا وروي هبيرة ابن يزيد عن ابن مسعود في قوله فردوا ايديهم في افواههم  
قال جعلوا اصابعهم في فمهم وقال القتيبي اسعوا عليها خنقا وغيضا وقال مجاهد وقناة يعني  
ودا اعلمهم قولهم وكذبهم ويقال دوا ايديهم يعني نعمة رسلي لا يحرم بالسبب نعا وفي قوله في افواههم  
اي يافواههم اي ردوا اي ذلك النعمة بالبطر والكذب وقالوا اننا كثرنا فنفذ هوردهم بالرسلي به يعني  
بما يدعون اليه وانما في شك ما ندعون اليه مريب وهو المبالغة في الشدة يعني ظاهر الشكر **قوله** تعالى قالت لهم رسلي  
ان الله شك يقول في وحداية الله شك وعلامات وحداية الله في فطر السموات والارض يعني السكون في خالق السموات  
والارض يدعونكم ليغفركم يعني يدعونكم الى الاقرار بوحداية الله لنجا وزعكم من ذنوبكم ويوحركم الى جلاصمتي يعني منتهى  
اجالكم فلا يحبسكم فيه العذاب فاجابهم قومهم قالوا ان الله لا بشر مثلنا يقول ان الله لا ادري مثلنا لا فضل لكم علينا  
بشي نزيدون ان تصدونا اي تفرقونا عما كان بعدا با ونا من اللفة فانونا باسلطان مبيد اي تحت بينة قالت  
لم رسلي ان الحق لا بشر مثلكم يقول ما غنى الله ادي مثلكم كما تقولون ولكن الله عز وجل من يشاء من عباده ويختاره  
للنبوة وما كان لكم ان تاتيكم باسلطان جواب القول فانونا باسلطان مبيد يعني لا ينبغي لنا ان ناتيكم الا باذن الله  
لان الامر بيد الله يعني وعيا الله فليترك الموحدون يعني على المؤمنين ان يتوكلوا على الله وما لنا ان لا يتوكلوا على الله  
وقد عدنا ناصبنا بغور وفقنا الطريق الاسلام ويقال كرمنا بالنبوة وليصبرن عليا ما اذ يتوكلوا على الله فليتركوا  
المشركون اي فليتركوا الوثاقون **قوله** تعالى وقال الذين كفروا الرسول لنخرجكم ارضنا ولنعودن فمملتنا يقول  
لنخرجكم من ارضنا فليتركوا النبي عليه السلام ويراد به تأكيد الدائم ان يهلك الكافرين من قومهم ولتسكنكم  
الارض من بعدهم يقول لفرئكم في الارض من بعد هذاكم فاهلك الله قومهم فسكن الرسول من امر معه ديارهم ذلك لمن  
خاف مقامه يقول لفرئكم في الارض من بعد هذاكم فاهلك الله قومهم فسكن الرسول من امر معه ديارهم ذلك لمن  
قال يقومون ثلثا في عام لا يؤذن لهم في التعود فيعودون واما المؤمنون فيؤمنون عليهم كما يقولون عليهم الصلوة  
المكتوبة وروي منصور بن عيسى قال كنا عند عبد الله بن عمر فقلنا ان عبد الله بن مسعود كان يقول ان الرجل ليعزى

بنيان



عن يسوع فرفعه ثم رفعه العرق حتى بالجمه فقال عبد الله ابن عمر وهذا الكفار فالتوا من قفلنا الله اعلم فقال برحمته  
ابا عبد الرحمن حدثكم اول الحديث ولم يحدثكم اخره ان المؤمن من جلس على عاتق عليهما وبطل عليهم بالغمام ويكون يوم  
القيامة عليهم كساعه من نهار وخاف وعبد الله في حشيتي عذابي عليها قد انا مع رويته ورش خاف وعبد الله في  
خاف عذاب الله وقر الباقون بغيره لان الكسر قوم مقامه واصله الياء قال استفتحوا يقولوا استفتحوا وقال قادة  
واستفتحوا الرسل على قومها وقال مقاتل استفتحوا بغيرهم دعوا الله تعالى فقالوا اللهم ان كان  
رسلا صادقين فعدنا وبقالا مستنصر وكلاء الوقيين وخاب كل جبار وعين دخر عند الدعاء لك  
متكبر عن الايمان معرض عن التوحيد وقال الزجاج الجبار الذي لا يرب لا احد عليه حقا والعنيد الذي  
بعدل عن القصد ويقال الجار الذي يغرب ويقعد عند الغضب وقال مجاهد كل جبار عنيد اي الجبار  
للحق مجانبه ويقال نزل في اي جعل من ورايه جهنم من قدامه جهنم يعني من بعد الموت وقال من  
بعد جهنم ويقال من ورايه جهنم يعني امامه كقوله عز وجل وكان وراءهم ملك يفيض ما معهم ثم قال ويبقى  
من احاديده يعني بما يسيد عن جلودهم من الفيج ويقال ما كعبه الصديق بمجرعه يعني يردده في حلقه  
ولا يكاد يسيغه يقول لا يقدر على ابتلاعه ويقال بحجره وباتيه الموت من كل مكان يقول يا تيه عم الموت  
والله وطعنه من كل مكان من جسده ويقال من كل ناحية ومن كل مرقع ومن كل موضع شجرة تحطم الموت  
وما هو ميت يعني لا يموت ابدا ومن ورايه جهنم يعني من بعد الصديق عذاب عظيم يعني شديد في الله تعالى  
من الذين كفروا برههم يقول صفة الذين كفروا برهم ويقال مثل اعمال الذين كفروا برهم يوم القيامة كرماد  
اشتدت به الروح تقول ذرت به الروح في يوم عاصف يعني شديد الريح فكذلك اعمال الكفار واحبط الله  
ثواب اعمالهم وهذا القول نعم وقد ما الي ما عملوا من عمل فحطناه معيا مشورا لان اعمالهم كانت بغير  
ايمان ولا تقبل الاعمال بغير ايمان ولا ثواب لهم لا يقدر ان متا كسبوا على شيء يقولون ثواب اعمالهم ذلك  
هو الصلوات البعيدة عن الحق لم تترأ الله يقول لم تعلم ان الله خالق السموات والارض  
فلا حشر ولا كسب خالق السموات والارض يكره العباد على معي الاضافة وقر الباقون نصب الضاد على فعله  
ضمة وقر بالحق يعني بالعدل ويقال بيان الحق ان يشاهد بكم يقولون عيسى وبعثكم ان عصيته ويات  
خلق جديد يقول قوما غيركم خيرا امكم واطوع الله نعم فهذا تعديده من الله تع ليحافوه ثم قال سأل  
عيا الله بعزتي بغير اهل اكرم ليس على الله بشديد **قال** تعالى بوزن الله جميعا يقول خروا من قبوركم كما كنتم

من الذين كفروا

يعني القادة والاتباع واجتمعوا للحشر والحشا وهذا القول وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا فقال  
الضحاك يعني الاتباع والسيفلة للذين استكبروا وهم القادة انا كنا لكم تبعاء الدنيا تطيعكم فيما امرتكم  
به فعدنا انتم مغنول عنها يقول حامين عذاب الله من شئ قالوا يعني القادة المسفلة لو هذا الله  
لعديناكم يقولوا كرمنا الله بالهدى والتوحيد لعديناكم لربيه وانا امرناكم باعمالنا التي كنا عليها وقال  
معناه لو ادخلنا الله الجنة لشفعناكم ثم قال القادة للسفلة سوا علينا العذاب اجرنا ام صبرنا  
مالنا من محض بغيره من فقر ولا ملجأ من العذاب روي سباط عن السدي قال تقول اهل النار تعالى لو انهم صبروا  
لعل الله يرحمنا بصبرنا فلا يرحموا فيقولون تعالى فلتخرج لعل الله يرحمنا الجزعنا فيجزعنا لا يعني  
عنهم شيئا فيقولون سوا علينا اجرنا ام صبرنا مالنا من محض **قال** تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر  
وروي سفيان عن رجل عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار  
وقام ابليس خطيبا على منبر من نار قال ان الله وعدكم الحق بانه لا يدخلوا النار اقبولوا على ابليس  
وجعلوا يستمعونه ويلومونه ويقولون انت الذي ضللتنا فيرسلهم ابليس فيبين الله رده عليهم لكي  
لا يعتبروا به في الدنيا فذلك قوله وقال الشيطان لما قضي الامر يعني لما فرغ الامر من دخول اهل الجنة  
الجنة واهل النار النار فقال ابليس لاهل النار ان الله وعدكم وعد الحق بغير البعث بعد الموت والجنة والنار  
ووعدتكم بانه لا بعث ولا حشر ولا جنة ولا نار فاحلفتم فكذبكم الوعد وما كان لي من سلطان يعني  
لم يكن لي قدرة الا كرامه والتمه ويقال لم اكن ملائكة فتمنيتكم على عبادتي ويقال لم يكن لي حجة على ما قلت لكم الا  
ان دعوتكم يعني شكوى التي دعوتكم الي طاعة فاستجبت لي يعني اجبتم لي طوعا واخشا كما فلا يتلوموني  
بدعوتي اياكم ولوموا انفسكم بالاجابة ما انا بمصر حكيم اي مغشكم فاخرجكم من النار وما انتم بمصري  
يقولوا انتم محشيتي فتخرجوني من النار اني كرت بما اشر كنوني من قبل قال الكلبي فيه تقدم وتأخر  
يقول اني كرت من قبل ما تجر كنوني يعني كنت كما فاقبل ذلك فليس لكم عني صراح ولا اجابة وقال مقاتل  
معناه اني تبتوات اليوم بما اشر كنوني مع الله في طاعة من قبل الدنيا وقال القتيبي قوله اني كرت اي تبتوات  
كقوله في سورة الممتحنة كفرنا بكم اي تبتوات انكم وكذلك في العنكبوت ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض  
يعني يتنبوا بعضكم من بعض وهذا موافق لقوله عز وجل ويوم القيامة يكفرون بشرككم ثم قال ان  
الطاغوت لهم عذاب اليم يعني العذاب من لهم عذاب اليم قوله وما انتم بمصري بكسر الهمزة وهي قراءة الاعشى









مرجعكم يوم القيامة الى النار **قال** لعبادي الذين امنوا افرحوا وانكسروا وانكسروا فان عبادي الذين امنوا افرحوا وانكسروا  
لعبادي الذين امنوا افرحوا وانكسروا وانكسروا فان عبادي الذين امنوا افرحوا وانكسروا  
من الدنيا وما فيها لان فيها ضافة الى نفسه والاضافة يد على العنق لان رجلا لو قال لعبد  
ابن اديا ولد لا يعتق ولو قال يا بني اديا ولد لا يعتق بالاضافة الى نفسه كذلك اذا اضاف العباد الى نفسه  
فيه دليل على انه يعتقهم من النار فيصوم الصلوة يعني يتوكلها بركوعها وسجودها ومواقبتها وينفقوا  
وزقناهم من الاموال سرا وعلافة يعني سرا على المتقين وعلافة على السالبيين من قبل ان ياتي يوم لا يصح  
فيه بيع لا فدا فيه ولا خلا لا في الاثالة بفعه وهي الصدقة لا ته اذا انزلت بهم شدة في الدنيا  
دون وشفيع خليلهم وليس في الاخرة شيء من ذلك وانما هي اعمالهم فرائضهم وعبادتهم ولا يصح ولا خلا لا في  
العين والباقي من الرغوة والتنوين فيها وهذا الاختلاف من قوله لا خلا ولا شناعة ثم بين ان لا خلا لا في  
**قوله** تعالى الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء وهو المطر فاخرج به من الثمرات  
بالمد من الثمرات يعني من الوان الثمرات رزقا لكم يعني طعنا لكم وسخر لكم الفلك يعني ذلك لكم ركوب الفلك  
لتجربوا البحر بالمرء يقول باذنه وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دابين يعني دابين مطيعين في  
لكم ضوء الشمس بالنهار ووضوا القمر بالليل جعل الليل ادم يلمسون فيها المعيشة وينشرون في الارض  
الى حوائجهم وفي الليل مستقرهم ومنازلهم وانما كل ما سالتوه يعني اعطاكم من كل شيء لم تحسبوا ان  
تسألوا **الطيطيكم** فاعطاكم بوجهه وروي عبد الوهاب عن معمر بن قنادة قال لم تسألوه كل الذي اعطاكم قال  
وقال الحسن انما كل ما سالتوه وقال مجاهد كل ما سالتوه رغبتم اليه وقد اعطاكم من كل شيء  
يعني اعطاكم من كل شيء ثم قال يا سالتوه يعني لم تسألوه ولكن اعطيتكم بوجهي يعني ما ذكره معمر بن قنادة  
في هذه الايات وقراءة العامة من كل شيء غير تنوين يعني اعطيتكم على معنى الاضافة يعني من جميع ما  
لتموه قال وان تعدوا نعمته الله لا تحصوها يعني لا تقدر واعيا اذا شكرها وقال لا خصوصها  
تحفظوها ان الانسان يعني ان الكافر لا يظلم كفا ربي يعظم على نفسه بالكفر كفر برب الله **قوله** تعالى  
واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا مباحا يعني مكة اما من القتل والغارة ويقال من الجذام المبرور  
وبني وذلك ان ابراهيم لما فرغ من بناء البيت سأل ربه ان يجعل البلدا مباحا وخاف على بني  
يعبدون الاوثان سأل ان ينجيهم عن عبادة الاوثان فقال واجنبي وبني يقول احفظوا

ان

ال تعبد الاصنام يعني كل لا يعبد الاصنام وفي الآية دليل ان المؤمن لا ينبغي ان يامن على ايمانه وينبغي ان  
يكون منتظرا الى الله ليثبت على الايمان كما سأل ابراهيم لنفسه وفيه الثبات على الايمان وروي  
عن محمد بن عازلة قال يقول الله ان جميع سروري هذا الاسلام واذا ان يثبته متى وما دام هذا الخوف  
معى جونا ان لا يثبته متى رب اتيت اهل من الناس يقول اتيت اهل من الناس وكان الاصنام  
سببا لاهلهم فمسيب الاضلال العبد وان لم يكن منتهى عمل في الحقيقة وقال بعضهم كان الاضلال منتهى لان  
الشیطان كان يدخل اجواف الاصنام ويتكلم فذلك الاضلال منتهى قال من تبعني فانه من تبعني من من يفي  
علي ديني ويقال فهو من اتيني ومن عصاني يعني لم يطعني ولم يوحى فانك غفور رحيم **ابراهيم** يوفقه في مسلم الله  
قال رب اني اسكنت من ذريتني بوادي عن الترات بعض ذريتني وهو اسمعيل بوادي غير ذي زرع يعني بارض مكة وذلك ان  
سارة كانت لها جارية يقال لها هاجر فوهبتها من ابراهيم فولدت منها اسمعيل فغارت سارة وناشدته  
لحق بخرج بها من ارض الشام فاخرجها ابراهيم الى ارض مكة ثم رجع الى جارية فلما اكبر اسمعيل رجع ابراهيم اليه وبنا  
معه البيت فذلك قوله ثم رتبنا اتي اسكنت من ذريتني بوادي غير ذي زرع يعني بعض ذريتني وهو اسمعيل غير ذي  
زرع يعني بارض ليس فيها زرع عند بيتك المحرم حرم فيه القتال والاصطياد ولن يدخل فيه احد بغير احرام  
ربنا ليقوموا الصلوة يعني وفهم ليقوموا الصلوة وانما ذكر الصلوة خاصة لان الصلوة اولى العبادات وافضلها  
فاجعل فريضة من الناس تعوي اليهم يعني يشترق اليهم وقال مجاهد لو قال ابراهيم اجعل فريضة الناس تعوي  
لراحتكم الروم وفارس ولكن قال فريضة من الناس وقال سعيد بن جبير لو قال فريضة الناس لحج اليهود والنصارى  
ولكن قال فريضة من الناس وارزقهم يقول اطعمهم من الثمرات لعلم بشكرهم لكي يشكروا فيمزرعة **قوله** تعالى  
ربنا انك تعلم ما خفي من الموحدة باسمعيل وبهاجر والحب لها وما نعلن عند سارة من الصبر عنها وما  
في عيال الله من شيء في الارض ولا في السماء من عمل اهل السما والارض قال بعضهم هذا كلام ابراهيم  
وقال بعضهم هذا كلام الله تعالى ثم رجع الى كلام ابراهيم فقال الحمد لله الذي عبي علي كبر يعني بعد  
الكبر وهو ابن تسع وتسعين سنة في رواية الفكي وفي رواية الضحاك مائة وخمسون سنة اسمعيل اسحق  
وكان اسمعيل اكبرهما بثلاثة عشر سنة ان ربي سمع الدعاء مجيب الدعاء **قوله** تعالى رب اجعلني  
مقيم الصلوة يعني اكرمني بتمام الصلوة ومن ذريتني فاكرمهم ايضا لانهم صلوا تذكرا ونقل دعائي  
ويقال عنه نقل علي واستجاب دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي فربا بعضهم ولوالدي لان امه كانت

شع







والذي قد انتهى حرقه وقال النبي من ينزل من بعض الانبياء الى قبيصهم ثم قال  
وتفشي وجوههم النار فيتعلمون منها قوة تعالى ليكرامته كل نفس استسنت من خيرا  
شر ان الله سريع الحساب انزل احاسب حسابهم سريع **قوله** تعالى هذا القرآن انزلنا  
وبين من الله نعمه وبنال بلغه الله وليدروا به ويخفوا بالقران عن معصية الله وليعلموا انهم  
انما هم لله واحد صلق وليذكر وليتعب بما انزل من التوفيق والقران انزلنا بالكتاب بعد ذوق العقوبة  
الثامن **سورة الحج الآية تسع وتسعون** **قوله** انزلنا بالكتاب بعد ذوق العقوبة  
قوله تعالى عز وجل انزلنا بالكتاب بعد ذوق العقوبة انزلنا بالكتاب بعد ذوق العقوبة  
والقران واحد وقال قاده في قوله وقران مبین فان الله هداه وارشده وخبره وما يود الذين كفروا  
نافع وعاصم ربا بالتحفيف وقران الباقون بالشد يد وقال عاصم قران عند ربه بن جبريل بالشد يد فقال انزل  
لحق الرب هي ربا بالتحفيف ولكن معانها واحدة فالتخفيف لغة لبعض الناس واللغة الطاهرة بالشد يد ربا  
يا ايها الكافرون يوم يقيم الله ان كان اسلم ويقال قسم الله بالالف واللام والواو ان هذا القرآن حق وهو بينكم  
الحق من الباطل واقسم انه رب يوم ياتي على الكافر فيميتي له كيف ما كان موثقا الدنيا يقول الكافر يا ليتني كنت  
موثقا الدنيا يعني يوم القيامة وذلك ان الكافر كلما راى حاله من احوال العذاب وراح حاله من احوال المسامحة  
وكان لو كان مسلما وروي سجد بن جبير عن ابن عباس انه قال خرج من النار حتى يقال اخرجوا من كان في قلبه  
عشق حبة من خردل من ايمان فينتج الكافر لو كان مؤمنا فذلك قوله نعم وما يود الذين كفروا وروي عن  
ابن ابي سلبان قال سالت ابراهيم الخليل عن هذه الآية قال نزلت في الكفار يحذرون هذا النوح جدي فلو ان  
اغني عنكم ايمانكم وانتم معنا فيغضب الله ام فيامر الله بهم وبامور التيسير والملايكة فيشفعون فيخرجهم اهل  
التوحيد من النار حتى ان ابليس ينطاول رجلا ان يخرج فينتج الكافر ان لو كان مسلما الدنيا قال ما  
الخليل انزل الله ما صالح ابن ابي حمزة قال ما احدثت قال ما احدثت قال ما احدثت قال ما احدثت  
عز جابرا بن عبد الله قال سالت عن الشفاعة قال يجزي الله قوما من اهل الايمان ثم يخرجهم من النار  
عنه وقد قلنا فان قوله يريد ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال قد اقبلنا ان الذين  
لا يبع تلك الآية نزلت في الكفار وقال مجاهد اخبر من النار من قال لا اله الا الله فقد ذلك يقول  
ليتنا مسلمين عزاي العالية مثله **قوله** تعالى ذرهم ياكلوا ويتعصوا يقولون انهم دخلوا الجنة

ياكلوا ويتعصوا يقولون ياكلوا ولا تعصوا ويتعصوا الجحيم في الدنيا لا يعلمهم ولا يعرفون ما في عذابهم  
الامل يعني شغلهم الامل الطويل عن الطاعة وعز كرامته ويقال شغلهم طول الامر عن الطاعة وذكر الله  
ويقال شغلهم طول الامر عن ذكر الاجل فسوف يعلمون هذا وعبد لهم يعني يعرفون القرآن من انزال  
والشدة يوم القيامة **قوله** تعالى وما اعلمنا من قوته يعني اهل قرية الاولها كتاب معلوم يعني اجلا  
موقنا وقنا معروفا ما تسبق من امة اجلا يعني لا يموت احد قبل اجله وما يستأخرون  
بعد اجلا طرفة عين وقالوا يعني اهل مكة يا ايها الذي نزل علينا الذي نزل على الذي نزل على  
القران انك لمجنون نزلت في عبد الله بن مينة لوما باننا بالمالا يكة يعني لولا هذا باننا بالمالا يكة  
فخبرونا بانك رسول الله ان كنت من الصادقين انك نبي مرسل وان العذاب نازل بنا قال الله نعم  
ما نزل الملايكة الا بالحق يعني بالوحى وبالعذاب وبغض ارحمهم وما كانوا اذا منظرين يعني اذا  
نزلت عليهم الملايكة لا يتوكلون بعد نزل الملايكة من امة الكسبي وعاصم في رواية حفص ما نزل بالنون  
وقد يد الزمان فلو ان نزل ينزل وقران عاصم في رواية اي بكر ما نزل بالنا والضم ونصب الزمان مع  
الشد يد على معنى فعل ما لم يسم فاعله وقران الباقون نصب النوا والنواي جعل الفعل للملايكة **قوله** تعالى  
انا نحن نزلنا الذكر يعني القرآن وانا له لحافظون يعني القرآن ويقال محمد علم من الغنى وقال قتادة  
يعني القرآن تحفظه الله من ان يزيد فيه الشيطان باطلا او يزيل عنه حقا وكذلك قال مقاتل ثم قال  
ولقد ارسلنا من قبلك في قدار سلما من قبلك يا محمد رسالة في شيع الاولين يعني في امة وقرون الاولين قبل انزل  
وما تاتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون يعني كانوا يستخفون منهم كما يستخفونكم كذلك نسلكه في  
قلوب المجرمين فابعضهم نسلكه بضم النون وكسر اللام وقراءة العامة بنصب النون وضم اللام ومما الخاف  
يقال سلك الخيط في الابوة يعني ادخلته ومعناه هكذا تدخل الضلال في قلوب المشركين عقوبة ومجازاة  
لكرهم ويقال معناه هكذا قطع على قلوب المجرمين ويقال بجعل حلاوة التذبيب بالعذاب يقال  
الشركة قلوب المجرمين الذين لا يسمون به يعني لا يصدقون بالله ويقال بجعل علم ونال بالعذاب انه غير  
فانهم وقد خلت سنة الاولين يعني مضت بالعذاب عند التذكير يقال قد مضت سيرة الاولين بالعدا  
تعالى ولو تقنا عليهم بابا من المشاهدة وظلوا فيه يعني جوعون يعني فصاروا فيه يصعدون وينزلون  
يعني الملايكة ويروونهم المشركون ومما علم مكة لفاوا انما سكروا ابصارنا يقول اخذت واعشيت ابصارنا



بل نحن قوم مسحورون يعني ونالوا اسحرنا فلا ينصرون وروى عن قتادة عن ابن عباس قال الوقح ان الله عليه السلام  
 السما فقلت الملائكة يعرجون فيه نالوا اخذت ابصارنا قرأ ابن كثير مسكت بالتخفيف وهذا قرأه الحسن  
 وقرأه الباقر بن الشنودة وقال القتيبي مسكت بالتشديد اي غشيت ومنه يقال مسكت النهر اذا سد منه  
 سكر الشرايب هو الغطاء على العذل ومن قرأ بالتخفيف يعني سحرت يعني انهم لا يعقبرون به كما لم يعقبروا  
 باستنطاق القرع حين رآه معاينة ثم قال ولقد جعلنا في السما بر وجايع خلقنا في السما نجومها وبقا في  
 في السما روى الضحاك وسعيد بن المسيب ومجاهد في النجوم ثم قال وزيناها للناس من غير وزينا السما  
 بالذواك لمن نظر اليها وحفظناها في السما والنجوم من كل شيطان رجيم يعني مرجوما ويقال في ملعونا  
 معقدا من الرحمة الا من استرق السمع يعني لكي يختلس السمع خلصة فاتبعه شهاب مبین يعني يخرج في  
 مضو حار موهج من نور لا يحيطه الشهاب ان يصيبه فاما ان ياتر على نفسه واما ان يخلد في  
 لا يعود الي الاستماع الى السما وقال ابن عباس ان اهل الجاهلية من الكهنة قال ولا يكون كاهن الا قلعة ناه  
 من الجن فينطلق الشيطان الى الذين كانوا مع الكهنة فيقعدون مقاعد السمع فيسمعون ايامهم كانوا في  
 السما من الملائكة فينزلون به على كهنتهم فيقولون انه قد كان كذبي كذبي من الامر فيفتشهم كهنتهم الى السما  
 فيتكمون به قال ان ينزل على النبي علم فاذا تكلم به النبي قالوا علمنا قبله وكانت الشيطان لا تجب عن الاشياء  
 في السماوات حتى بعث عيسى ابن مريم فلما بعث منعوا من ثلث سموات وكانوا يصعدون في ارجح سموات فلما  
 بعث النبي منعوا من السموات السبع وكان الشيطان المارد منهم يصعد يكون اخر اسفل منه فاذا استمع قال  
 للذي اسفل منه قد كان من الامور كذبي كذبي فيهرب الاسفل ويرى الذي استمع بالشهاب وياي الاسفل الامر الذي  
 يسمع الى كهنتهم قد كره الامن استرق السمع فاتبعه شهاب مبین **قوله** تعالى والارض مدناها القول  
 ها على الماء والطين فيها واسفل الجبال الثوابت لكي لا يتحرك عن امكنتها وانبتنا فيها يعني في الجبال من كل شيء  
 روى يعني مقسوما معلوما ويقال كل شيء يوزن مما خرج من الجبال من الحديد والبرصاح والفضة والذهب  
 وجعلنا لكم فيها معايش يعني من الزرع والنبات ويقال وانبتنا فيها يعني في الارض من كل شيء موزون  
 معدود معلوما من الحبوب وغيره ومن ستم له بوزن في خلقها فيها معايشهم اليها به والوجوه والطين  
 يعني انهم لستم يرون قوتها وانما الرزقها **قوله** عز وجل وان من شيء الا عندنا خزائنه اي معاينهم رزقه ويقال  
 كثره وعنده مغامر الغيب ويقال يعني خزائن المطر وما ينزل به المطر لا يتدر معلوم يعني يكيل او وزن

قال

قال ابن عباس يعني يعلمه الخزان الا يوم الطوفان الذي غرق الله به قوم نوح فانه طغى على خزانه وكثر فلم يحفظوا  
 ما خرج منه يومئذ خرج اربعين يوما **قوله** تعالى وارسلنا الرياح لواقح قال ابن عباس يعني ملقى ابلق الشجار  
 وقال ابن عباس يعني قوله وارسلنا الرياح لواقح قال معناه الله الريح فيلق السحاب ثم يمونه فيذر كما يذر اللقح  
 ثم يحيط قال قتادة لواقح اي يلقي السحاب كذا قال الكلبى فاجرة وارسلنا الريح بلفظ الواحد والباقر  
 بلفظ الجماعة ثم قال انزلنا من السما ماء يعني المطر فاسقيناه كموه يعني ارويها كموه اي حستهم الماء الخردان  
 والحياض لتسقيوا الضياع والمحاشي وما انتم له بخازن اي بالكنز وحافظين ويقال ليس مفاتيحه بايدكم  
**قوله** تعالى انما نحن في محنت يعني في البعث ونمت في الدنيا ويقال معناه بطل الخلق وبقي الرب تبارك وتعالى  
**قوله** عز وجل ولقد علمنا المستقدمين منكم يعني الاموات ولقد علمنا المستأخرين يعني الاحياء ويقال ولقد  
 علمنا المستقدمين منكم في الصف الاول ولقد علمنا المستأخرين يعني الاحياء ويقال ولقد علمنا المستقدمين  
 منكم في الصف الاول ولقد علمنا المستأخرين في الصف الاخر وروى ابو الجوزاع عن ابن عباس قال كانت امرأة حسنة  
 تصل خلف النبي وكان بعض القوم يتقدم الصف الاول لكي لا يراها ويتأخر بعضهم وازارهم نظروا تحت ابطه فنزل  
 ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ويقال ان النبي علم حوض الناس على الصف الاول وكان قوم  
 يهتفون قاعية من المسجد فقالوا ليسعد دورنا وسنريح وراقية من المسجد حتى يترك الصف المقدم فصار  
 الديار البعيدة خالية فقال النبي من اتي المسجد يكت اثاره ويكتب له بكل خطوة كذا حسنة وترفع له كذا كذا  
 درجة فجعل الناس يسرون الدار البعيدة من المسجد لكي يكتب ثارهم فنزل ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا  
 المستأخرين وانما تخرجون بالنية فاطمأنوا وسكنوا وقال مجاهد ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا  
 المستأخرين ما بقى من امة محمد صلى وقال قتادة المستقدمين منكم ومن مات قبل نزول هذه الآية والمستأخرين من الخلق  
 بعد ذلك عليهم وقال الحسن المستقدمين منكم والمستأخرين منكم **قوله** تعالى وان ربك فوق عرشهم يعني يوم  
 القيامة انه حكيم على خسر الاولين والآخرين عليهم **قوله** عز وجل ولقد خلقنا الانسان من صلصال بخر  
 متصلل اذا مشيت ينقلل واذا تكلمه ينقلل من حماسنون يعني من طير اسود منتن وقال الاخفش يعني من طير  
 مصبوبة يقال مسنون يعني متغير الالوان كقوله له نفسه ويقال الذي انت عليه السنون وقال القتيبي الصلصال  
 الطين البشري الذي يصبه نار اذا ضربته صوت فاذا استته النار فهو غار والمسنون المتغير الالوان والصلصال  
 جمع حمية وهو الطين المتغير والجان خلقناه من قبل يعني ابليس ويقال ان بن الجان خلقناه من قبل ادم من نار السموم

قال ابن عباس يعني يعلمه الخزان الا يوم الطوفان الذي غرق الله به قوم نوح فانه طغى على خزانه وكثر فلم يحفظوا ما خرج منه يومئذ خرج اربعين يوما







اولم يتكلم عن العالمين يعني ان تضيق احد من الغوايا قال هؤلاء بناتي يعني بنات قوم ان كنتم لا بدوا عليهن فتزوجوا النساء  
قال الله نعم خلقت النساء للرجال وامر بتزويجهم وحبسهم في بيوتهم لئلا يفسدوا فيهم لئلا يفسدوا فيهم لئلا يفسدوا فيهم لئلا يفسدوا فيهم  
وضا الله يترددون يعني ان اهل مكة يسمعون هذه العجايب فلا يفتنهم وهم على حلالهم مقرون قال  
الحليل ابن حماد قال ما ان معاذ قال ساعد العزرا بن ابان عن سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن ابى الجوزاء عن ابن عباس  
قال اخلق الله نعم نفسا اكرم على الله من محمد علم وما سمعت الله اقسما احدا غيره فقال لعمر ك انهم لفي سكرتهم  
يعصون رجعا الى قصة قوم لوط فاخذتهم الصيحة بنصف صبحه جبريل مشرفين يعني عند طلوع الشمس وذلك ان  
جبريل قلع الارض وقت الصبح ورفعها مع الملايكة الى قرب من السماء فلقبها فاهواها الى الارض وصلاح بهم وقت طلوع  
الشمس وذكر فيهم فعملنا عالياها ساقها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وقد ذكرناه ان ذلك يعني هذا ان  
قوم لوط اتيات لعلمات للموسمين يقول المتكبرين قال قتادة المعتبرين وقال النخاع للناظرين وقال مجاهد  
للفرسين قال ساعد العزرا بن ابان عن سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن ابى الجوزاء عن ابن عباس  
عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد عن النبي عليه السلام قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قال ان في ذلك  
آيات للمؤمنين وقال الزجاج حقيقة في اللغة المتشبهون في نظرتهم حتى يعرفوا حقيقة سمة الشيء يقال توسمنا  
في فلان كذا يعني اذا عرفت ذلك فبه **قوله** تعالى وانما يعني قريبات قوم لوط مسبيلا مقيم على طريق واضحين ورواها  
عن مرواها ان في ذلك يعني هذا ان قوم لوط لاية لعلمة وعبرة للمؤمنين فان كان يعني وقد كان اصحاب الملايكة  
يعني اصحاب الغيظة والملايكة الشجر مع قوم شعيب قال قتادة ذكرنا انهم كانوا اهل غيظة قال بعضهم ثوث شعيب الى  
قومين الى اهل مدين والى اصحاب الملايكة وقال بعضهم المدين والملايكة واحد لان الملايكة كانت عند مدين وهذا الصبح  
الظالمين الى الظالمين **قوله** تعالى فانقمنا منهم يعني بالعذاب وانما يعني قريبات قوم لوط وشعيب لهما مدين يعني لبطريق  
واضح وقال القتيبي اصل الامام ما يوم به قال الله نعم اني جاعلكم للناس اماما اي يومه وبغندي بك ثم يستعمل للعاي  
منها سمي الكتاب اماما يوم باحصاء الكتاب قال الله ثم يوم ندعو اكل الناس امامهم اي بكتابهم وقال وكل شيء  
احصيناه في امام مبين يعني في الدوح وهو الكتاب في سمي الطوبى اماما لان المسافر ياتي به ويستند اليه قال الله نعم  
وانما امام مدين اي بطريق واضح يعني قريبات قوم لوط وقومه وشعيب **قوله** تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وهم  
قوم صالح كذبوا صالحا والحجر ارض ثمود واتباعهم اياتنا يعني الناقة وكانوا عنها معرضين يقول مكذبين بها وكانوا  
يخونون عن الجبال يوتوا امنين من ان نقضي عليهم الجبال ويقال امنين من نزول العذاب فلم يجرؤوا على الله ثم نفقوا والنا

۱۱











والزيتون والبخيل والاعناب بغير الكرم ومن كل الثمرات بغير من الوان الثمار فرا عاصم في رواية ابن بكير ثبت بالنزول  
والهافون بالياء ومعاهما واحد قال في ذلك لا ينع فيما ذكر من نزول المطر وخروج النبات لعبرة لهم  
يتفكرون في انشايد **قوله** تعالى وسخر لكم الليل والنهار يعني ذلك لكم الليل والنهار لمعاشكم والشمس والقمر لرحمتكم  
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الله بمدلات بامر الله اي بانه ان في ذلك لآيات لعبرات لقوم يعقلون  
يعني لمن لهم ذهن انفسا فينتبه قال وما ذالك بغير وما خلقكم في الارض من الدواب والاشجار والثمار مختلفا لالوانها  
انه ان في ذلك لآية في اختلاف الوانها لعبرة لقوم يذكرون يعني يتعظون في انفسهم والشمس والقمر والنجوم كلها  
بالرفع عام في الابداء وفي عاصم في رواية حفص بالنصب على معنى البناء يعني سخر لكم الشمس والقمر والنجوم كلها  
بالنصب على معنى الابداء وفي الباقون كلها بالنصب ويكون معنى المفعول قال وهو الذي سخر البحر يعني ذلك لكم البحر  
ويقال ذلك لكم ماء البحر تاكلوا منه يعني من البحر لحما طريا يعني السمك الطري ويستخرجوا منه اي من البحر حليه  
تلبسونها يعني اللؤلؤ يتزينون بها يعني زينة النساء وتزي الفلك فيسبحه يعني السفينة مواخر فيه يعني مقبلة  
ومدبرة ويقال تذهب وتجي تروح واحدة وقال عكرمة مواخر فيه هي السفينة حين يسبق الماء وتتبعها  
من فضله يعني لكي يطلبوا من رزقه حين يركبوا السفينة ولعلهم تشكرون لكي يشكروا الله فيما صنع لكم  
من نعمته **قوله** تعالى والفي في الارض واسي في الجبال ثوابت ان تميدكم يعني لكي تميدكم وقد تحذف لا ويراد انما  
ته كما قال هاهنا ان تميدكم اي لا يميل بكم باهلها وروي عمر عن قارة قال لما خلقت الارض كانت تميد فاعلموا  
ما هذه بكم على ظهرها احد فاصبحوا وقد خلقت الجبال وقال الغبي المي الحركه والميل يعني ان تميدكم كما جاء  
ان تميدكم وانهار اي وجعل لكم انهارا وسبلا يعني طرقا لعلكم تتقنون في معرفة ما الطريق وعلامات في الارض  
في الارض علامات من الجبال وغيرها تتقنون في معرفة ما الطريق في حال السفر وبالنجوم يتقنون في معرفة  
بالجدي والفرقدين يعرفون ما الطريق في البر والبحر وروي عبد الرزاق عن حمزة **قوله** نعم وعلامات قال الحسن  
الجبال قال قتادة النجوم وروي سفيان عن منصور عن مجاهد **قوله** وبالنجم قال منها ما يكون علامة ومنها ما  
يعتدي به وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه النجوم ما يعتقدون به من طرفكم وقبلكم ثم كفوا وتعلموا من الانساب  
ما يتصلون به ارحامكم وقال السدي وعلامات يعني الجبال النهار الطريق والنجم بالليل قال ابن عباس  
سخر الله هذه الاشياء التي وصف لكم لكي لا يخلو اي لا يقدرون على خلق شيئا ومم الاضنام افلا يذكرن يعني لا يذكرون  
في صنعه في وحدوه ويعبدوه ولا يعبدوا غيره **قوله** تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يعني لا تحصى

على

اصحابا فكيف تقدر ان اذا شكر ما ان الله لغفور رحيم لمن تاب ورجع ثم قال والله انما تسرون في قلوبكم  
وما تعلمون بالقرآن يقال ما تخفون من اعمالكم وما تعلمون اي يظنوا ان فيها السر والعلانية عنده سواء قال  
والذين يدعون من دون الله اي يعبدون من دون الله من الاولثان لا يخلقون شيئا اي لا يقدرون ان يخلقوا شيئا  
ومم يخلقون يعني يخلقون من الاجار والحشب وغيره ثم قال اموات غير احيا قال الحسن يعني الاضنام ليس فيها  
روح غير احيا وما يشعرون بغير الاضنام ايان يبعثون يعني يبعثون فيحاسبون ويقال اموات يعني القفار  
غير احيا يعني كانتهم اموات لا يفعلون شيئا وما يشعرون ايان يبعثون يعني الكفار لا يعلمون في يبعثون  
وايان كلمة الاختصار واصله اي ايان يبعثون ثم قال والعلم الله واحد بغير ربكم ب واحد فاعبدوه ولا  
تعبدهوا غيره فالذين لا يؤمنون بالآخرة يعني بالذين لا يصدقون ببعث تلوهم منكرة للتوحيد ويقال قلوبهم  
خبيثة لا تدخل المعرفة فيها وهم مستكبرون يعني متعظمون على الايمان **قوله** تعالى لا تجرم في حقنا ويقال نعم  
وذكر عن الزاوية قال اجوم بمنزلة لا يبد ولا محالة ثم كثرت في الكلام في صارت بمنزلة حقنا ان الله يعلم  
ما تسرون وما تعلمون يعني ما يكتمون وما يظهرون من الكفر والبدعة امة محمد صلى الله عليه وآله لا يحب المستكبرين  
يعني المتعظمين عن الايمان ويقال لا يحب المتكبرين الذين يتكبرون على الناس قال محمد بن الفضل قال محمد بن جعفر  
قال ابو بصير اني يوسف قال الفضل اني ذكيت عن سعاد كدام عن اي صعب عن اي عن اي بن كعب قال ثابتي  
المتكبرون يوم القيامة كمثل الذرة صورة الرجال غشا بهم اوبائهم الزل من كل مكان **قوله** تعالى واذا قيل لهم  
يعني اخرا صين من اجل مكة وروي سباط عن السدي قال اجتمعت قريش فقال ان محمدا رجل حلوا اللسان  
اذا كلمه رجل ذهب بعقله في رواية اخرى بقلبه فانظر وانا سامع شرا فكم فابعدوهم في كل طريق طلة  
على راس ليلة وليلتين فخرج جاء يريده **قوله** فخرج تاس منهم من كل طريق فكان اذا جاءه الرجل من قد  
القوم ينظر ما يقول محمد فيقول ايا فلان بن فلان فيعرفه بنسبه ثم يقول انا اخوك اخبرك عن محمد فلا تقرب  
اليه هو رجل كذاب لم يشبهه الا السنعا والعبد ومن اخبر فيه واما اشياخ قومه وخيارهم فهم مفارقة  
في رجعه احدهم وان كان الوافق من عجم الله على الرشد يقول ليس الوافق الا الغوي وان كنت حيث  
ان اذ بلغت مسيرة يوم رجعت فلان اي هذا الرجل فانظروا ما يكون فيكم من المؤمنين فيسالم  
ما يقول محمد فيقولون خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة بذلك قوله واذا قيل لهم يا محمد  
من احسن مكة ما انزل ربكم يعني ما انزل ربكم على محمد صلى الله عليه وآله قالوا سايطر الاولين يعني الذين يذكرون

الحج  
117



الله متزلزل هو كذب لا وليس واحد منهم قال الله تعالى ليعلموا انهم على ظهورهم في انفسهم كما ملأ الله الارض من  
الغياصة لا يعلمون من ذنوب المؤمنين يكون عنهم من الصلوة الى الصلوة ومن شهر رمضان الى شهر رمضان ومن  
الحج الى حج ويكفر بالشهاديد والمصاب وذنوب الكفار ولا يعرفون ولا يحملونها كما ملأ الله الارض من  
الذين علموا بانفسهم ومن اوزار الذين يصلونهم في يصدونهم عن الايمان بغير علم بغير حجة وبعدها في وقال  
بغير من اوزار اضلال الذين يصلونهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من سب سبينة فعليه وزرها ووزر عمل يوم  
ثم قال لا سماء يوزون بغيره ليس ما يحملون من الذنوب وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم الذنوب في قلوبكم والارواح في  
قلمهم بغير صبيح الذين من قبل المقسمين فابطل الله كبرهم فاني الله بنيتهم من القواعد بغير قلم بنيتهم من ما  
فخو عليهم السقف من فوقهم بغير سقفي بيت قال النبي صلى الله عليه وسلم هو غمره وبالكفان بنا صرحا طوله خمسة اذراع  
وحسن ذراعا وكان عرضه ثلثة اذراع وخسون ذراعا فهدم الله بنيتهم وخو عليهم السقف من فوقه  
واعلمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مثل بغي اهلك من قبلهم من انكار كما جعلهم من مسكنه من سفله فخر عليهم وقال  
هدم بنيانهم من الاصل فخر عليهم السقف بغير رجوع وبال كبرهم اليهم كبرهم ولا يحيف المكاره السني الا باعماله  
والا هم العذاب من حيث لا يشعرون بغير لا يعلمون **قوله** تعالى ثم يوم القيامة نخزيهم بغير بعدهم وما صابهم  
في الدنيا لم يكن كفارة لذنوبهم ويقولون ان شر ما كان في الدنيا كنتم تشاقون فيهم بغير تعادوني في النفي فيهم بغير  
بسيته وعبادتهم قرائنهم شاقون بكبر النوف على بغي الاضافه والبا قون ينصب النوف لا تمانون الحماة قال الله  
وتوا العلم بغي الملايكة ويقال المؤمنين ان نخزي اليوم بغي العقاب والسوء بغي الشدة من العذاب على الكافرين  
يتوفاهم الملايكة بغير يقضي ارواحهم ملا الموت واعوانه ظالمين انفسهم بالكذب نصب على الحال اي في حال كبرهم  
السلم بغي افتادوا واستسلموا حين رآوا العذاب فالوا ما كنا نعمل من سوء بغي ما كنا نترك بانه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
خروجهم المشركين يوم بدر قد تكلموا بالايمان فلما رآوا قلة المؤمنين رجعوا الى الشرك ففعلوا او يقال جميع المشركين  
قال الله تعالى ان الله يعلم ما تعملون من الشرك فادخلوا ابواب جهنم يقول لهم خذوا خذوا  
ابواب جهنم خالدين فيها بغير مقربين فيها ابدا فليس مشوي متكبرين بغير ليس مشوي المتكبرين عن الايمان  
ثم نزل في المؤمنين الذين يدعون الناس الى الايمان وذلك ان الله لما بعثوا الى عقاب مكة رجلا لا يعرفون الا  
عن رسول الله بعث رسول الله رجلا من اصحابه الى عقاب مكة وكان الوفدا اذ قدم قالوا ان هؤلاء المشركين لا  
يحد دعوا الى الحق وناموا صعدتهم وناموا بالمعروف والنهي عن المنكر فادعوا الى الخير للذين احسنوا

حسنة الذين جدوا الله في هذه الدنيا لهم الجنة في الآخرة بغي الجنة ولدار الآخرة خير مما يفضل  
من الدنيا ولنجد دار المتقين بغي المطيعين قال مقاتلة في قوله قالوا خيرا بغي قالوا لوالده الله يا من الخير ونبي  
عن الشرف والواخير انهم قطع الكلام بقول الله نعم للذين احسنوا الى احسنوا العمل في هذه الدنيا لهم حسنة في الآخرة  
بغي الجنة ولدار الآخرة بغي الجنة افضل من ثواب المشركين الذين يحملون اوزارهم ويقال هذا كله حكاية في كلام  
المؤمنين في قوله المتقين في عامهم رواية ابي بكر والله يعلم ما تسمرون وما تغفلون بالنا على الخاطبة والذين  
يدعون اليها على من الغاية وروى عنه حفص الثالث كلها بالنا على من الغاية والبا قون كلم بالنا على من  
الخاطبة وصف دار المتقين **قوله** تعالى جات عدن بغي الدار الى هي المتقين هي جات عدن يدخلونها من  
من تحت الانوار لهم فيها ما يشاؤون بغير يقنون كذلك جرى انما المتقين بغير موكدي بنيت الله المتقين من الشرك الذين  
يتوفاهم الملايكة بغير ملك الموت طينتين بغي راكن طاهر من الشرك الذنوب يقولون بغير يقول لهم الجنة سلام عليكم  
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون في الدنيا وقال مقدم ومرخرو ومناه جات عدن يدخلونها قال الذين يتوفاهم  
الملايكة فواحدة يتوفاهم باليا بلطف التذكير والبا قون باليا بلطف التذكير لان الفعالة اكان قبل الاسم جاز  
التذكير والتانيث **قوله** تعالى على منظرون يقول ما ينظرون ومما اهلك الله الان يا ايهم الملايكة بغي ملك الموت ليقضي  
ارواحهم ويا اي من ربك بغي عذاب ربك يوم بدر ويقال يوم القيامة كذلك فعل بغي كذلك كذب الذين من قبلهم وسلم  
كذلك قومك فاعلمكم الله وما ظلمهم الله بغير باعلاكم ايامهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بتكديهم وسلم قرا حرة  
والكساي لان يا ايهم بلطف التذكير والبا قون بلطف التذكير لان الفعل مقدم فاصابهم سيئات ما عملوا بغي  
جزا ما عملوا وحق بهم بغي نزلت بهم ما كانوا يستمرون من العذاب الله غير ان الله **قوله** تعالى وقال الذين  
اشركوا بغي اهل مكة لو شا الله ما عهدنا من دونه من شيء قالوا لا على وجه الاستهزاء بغي ان الله قد شالنا ذلك  
الذي نحن فيه ولا اباونا ولكن شالنا ولا يا ايها من نخونم بالحجارة والسابية وامرنا به ولولم يشا ما حرمنا من دونه  
من شيء قال الله تعالى ان الله يعلم ما تعملون من الشرك فادخلوا ابواب جهنم يقول لهم خذوا خذوا  
فضل على الرسل لا يبلغ المبعين بغي الا بليغ الرسالة المبعين بغي لهم ما امروا به **قوله** تعالى لقد بعثناك كل  
امم بغي في كل امة رسولا كما بعثناك الى اهل مكة ان اعبدوا الله بغي وحدوا الله واطيعوه واجتنبوا الطوا  
غوت بغي اتركوا عبادة الطاغوت وهو الشيطان والعاين والضم فبهم من مدي الله لذين الذين اجابوا  
الرسول الى الايمان ومنهم من حقت عليهم الضلالة بغي وجبت عليهم الضلالة ولم يحجب الرسول الى الايمان فبوا



في الارض يقول سافروا في الارض فانظروا كيف كان اخرا من الملائكة فلما  
نزلت هذه الآية قرأها عليهم فلم يؤمنوا فأنزل الله تعالى ان تعرض هذا لهم يعني على ايمانهم فان الله لا يهدي  
من يضل يعني من قدر عليه الضلالة وعلم انه اهلك بذلك وقال فان الله لا يهدي من يضل يعني من يضل الله  
فلا يهدي له قرأ اهل الكوفة حمزة وعاصم والكسائي لا يهدي بنصب الياء وكسر الدال يعني لا يهدي من يضل الله وقرأ  
الباقون لا يهدي من يضل الله اي ونصب الدال على فعله لم يسم فاعله وقال ابراهيم ابن الحكم سالت ابي عن قوله  
ان الله لا يهدي من يضل قال قال عكرمة قال بن عباس من يضل الله لا يهديه وما لم يزل يضل الله لا يهديه  
العذاب لم يزل يضل الله واقتسموا بالله جهنم فكل من حلف بالله فهو جهنم لا يهديه الله كانوا يقولون لا يهديهم  
وبما يهدون ويسمون المؤمنين بالله جهنم وكانوا منكرين البعث وحلفوا بالله حين قالوا لا يبعث الله من موت  
وكذبهم الله فمفاتههم وقال لم يزل يضل الله صفا وجهه على نفسه ليعتصم بعد الموت ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الله  
يقول بالبعث بعد الموت ليعتصم لهم الذين كفروا يعني لتسبب لهم عذابا اخر جوارحهم قلوبهم انهم كانوا كاذبين الدنيا  
انما قولنا ان الله يبعثهم على الله بسيرة اذ اردناه ان نقول له ان يكون **قوله** تعالى والذين هاجروا الله فبعث  
هاجروا من مكة الى المدينة في طاعة الله من بعد ما ظلموا يعني عذبوا النبوة بهم في الدنيا حسنة يعني لتسبب لهم  
بالمدينة ولتعطينهم القسمة فهذا الثواب في الدنيا ولا جوارح الاخرة اكبر بعد فضل لو كانوا يعلمون يعني بعد  
قوز الثواب ثم نعمهم فقال الذين هميروا اهل العذاب وعلم ربهم يتوكلون يعني يتقون به ولا يتقون بغيره  
بلال وعمار بن ياسر وصهيب بن سنان وخباب بن الارت قال فانك نزلت الآية في هؤلاء الاربع وعذبوا  
على الايمان بمكة وقال في رواية الكلبي نزلت في ستة نفر من اصحاب رسول الله اسروهم اهل مكة ون كوهوا بالار  
وابن اخرون عاصم بن حزم مولى لفرش ففعلوا بعد بونهم ليردوهم عن الاسلام فاما صهيب فاتباع نفسه  
عالمه ورجع الى المدينة واما سائر اصحابه فقالوا بعض الاراد وان هاجروا الى المدينة بعد ذلك **قوله** وما ارسلنا  
من قبلك الا رجالا بوجي اليهم كما اوحى اليك وذلك ان مشركي قريش لما بلغهم النبي علم الرسالة ودعاهم الى عبادة الله انك  
ذلك وقالوا ان يبعث الله رجلا نبيا ولوا راد الله ان يبعث اليهم رسولا لبعث اليهم من الملائكة الذين عنده منزل  
او سلم من قبله الى الامم الماضية الا رجالا كذلك بوجي اليهم كما اوحى اليك فاعاصم في رواية حفص بوجي النون  
قون بالبيان قال فاسالوا اهل الذكر يعني فان صدقوا ولا تفقد فاسالوا اهل الذكر الآية يعني اهل النبوة والنجاة  
اركنتم لا تعلمون ذلك **قوله** تعالى البينات والزيرون الآية تقديم وتأخير يعني وما ارسلنا من قبلك الا رجالا بوجي اليهم

بالينات والزيرون واسباط عن السرى قال البينات الخلا والخرام والزيون كنب الانبياء وقال الكلبي بالبينات  
ببلايات الامور التي ما كانوا ياتون قومه منها وهو كتاب النبوة التي كانت تأتي به الانبياء مثل عصا موسى وقناة  
صالح وقال معاذ بن الربيع حديث الكتب قالوا انزلنا اليك الذكر يعني القرآن لتبين للناس بين القيس للناس ما نزل الله  
بمع ما امروا في الكتاب ولعلم يتفكرون يعني يتفكرون فيه ليعلموا به ثم ختمهم فقال فاقم الذين كفروا البينات يعني اشركو  
بالله ان تحذف الله بهم الارض يعني ان يغور بهم الارض حتى يدخلوا فيها الى الارض السفلى ويايهم العذاب من حيث لا يشعرون  
يعني من حيث لا يعلمون بهلاكهم او ياخذهم في تغلبهم يعني في سفرهم في ذهابهم ومجبرهم في جوارحهم فقامهم معجزين اي بغايتهم  
**قوله** تعالى وياخذهم على خوف يعني على تيقظ ويقال اخذ القوم بالعذاب ويترك الاخرى فربما منها ففخوها مثل  
ذلك وهذا قول مسغاند روى عن بعض التابعين ان عمر سال حنيفة عن قوله او ياخذهم على خوف فقالوا ما نرى  
الا عند بعض بيوت من الايات تخوفهم فقال عمر اراه عند بعض الامم ينقصون من معاصي الله يخرج رجل فلق  
اعرابا فقال يا فلان ما فعل بك فقال تخففته يعني تنقصته فرجع الى عمر فاخبره ثم قال فان ربكم لوروف رحيم  
لا تعجل عليهم بالعقوبة **قوله** تعالى ولم يروا قرع اعاصم والكسائي يروا بالتاء على المعطية والباقيون بالياء بلطف المعاني  
يعني ولم يقتضوا الى خلق الله من شئ عند طلوع الشمس وعند غروبها فينبوا اطلاله بدو ظلاله عن اليمن والشمال وقال  
الفتي اصل في الوجع وينفيوا الضلال رجوعا من جانب الى جانب واصل السجود التطاوع والميل الى السجود الجبر  
اذا تطاوعوا بسجدة النخلة اذ امانت ثم قرأ يستعاز السجود فيوضع موضع الاستسلام والطاعة ودوران الظل  
من جانب الى جانب هو سجود لا نه مستسلم متقاد مطيع فذلك **قوله** تعالى سجدا لله وهم واخرون صاغرون  
وقال مطيعون **قوله** تعالى والله يسجد اي يستسلم ملائحة السموات من الملائكة والشمس والقمر والنجوم وما في الارض  
دابة يعني يسجد لله جميع ملائحة الارض من دابة والملائكة يعني وما في الارض من الملائكة ويقال فيه تقديم ومعناه ملائحة السموات  
من الملائكة وما في الارض من دابة والملائكة يعني الدواب والملائكة الذين هم في السموات والارض وهم لا يستكبرون  
يعني لا يتعظمون عن السجود **قوله** تعالى يخافون ربه من فوقهم يعني يخافون الله ثم روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله ملا  
بكنة السما السابعة سجودا من خلقهم الله ثم الى يوم القيامة ترعد فرايعهم من مخافة الله ثم فاذا كان يوم القيامة  
رفعوا رؤسهم فوالله اما بعد نال حق عبادك فذلك قوله ثم يخافون ربه من فوقهم يعني يخافون خوفا مطيعين  
ويقال فرقم بالقر والخلية ويقال مخافة يخافون ربه الذي على العرش كما وصف نفسه بعلوه وقرنه والطريق  
اقول وضع قوله بآية فوق ايديهم يعني انهم والخلية والسلطان ويفعلون ما يومرون يعني لا يعصون طرفة عين



قوله ابو عمرو وثقيا وبالكنا والباقون كما لان ثابته ليس بحقيق ولان العقل مقدم يجوز ان يذكر موت  
 قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين يعني لا تتولوا ولا تصفوا الهين اثنين يعني نفسه والاصنام ويقال  
 نزلت الآية صنف من الجوس اتم وصفوا الهين قال الله تعالى تماموا له واحد فاباى فارهبون يعني فاحشوني  
 ووحشوني واطيعوني ولا تعبدوا غيري وله ملك السموات والارض وما في الارض من الخلق والجن وانزلكم  
 عبيده وله الهين واصبا يعني دايما خالصا وقال الالهية والربوبية له خالصا ويقال دينه واجب بلا جزاء  
 لاحد ان يمل عنه ومعناه له الدين والطاعة رضي العبد بما يرضى به اولم يرض الوصية اللذة شدة التعب يقال  
 انغير الله تشقون يعني تعبدون غيره وما لكم من نعمة فمن الله يعني الذي يكفكم من شدة الجوع من قبل الله ثم اذا  
 مسكم الضر يعني الفقر والبلاء جسدكم فاليه تجرون يعني الى الله تنصرفون ليكشف الضر عنكم كما قال في سورة الاحقاف  
 ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ثم اذا اكشف الضر عنكم اذا فرغ منكم يعني الكفار بربهم يشركون يعني يعبدون غير  
 قوله تعالى ليكونوا ايتيائهم يعني يجدوا ما اعطيتهم من النعمة فتعبدوا للذي لا اله الا هو والامر بالمعروف والنهي  
 كقولهم اعلوا شيتهم الله بانقلون يصبر فتعبدوا يعني تعبدوا بعبادة اجالكم فسوف تعلمون يعني تعرفون في الآخرة ما اذا  
 يفعلكم **قوله** تعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا يعني يجعلون لاهلهم نصيبا قال بعضهم يعني المكافاة جعلوا  
 صنامهم نصيبا ولا يعلمون شيئا منهم ضررا ولا نفعا وقال بعضهم معناه يجعلون الاصنام الذين لا يعلمون شيئا  
 يعني خطا ما رزقاهم من الخبز والارزاق قال الله نعم يا الله يعني والله لتسئلن عما كنتم تكفرون يعني تكذبون على الله  
 لانهم كانوا يقولون ان الله نعم امرنا بذلك **قوله** تعالى ويجعلون لله البنات يعني يصفون ويقولون لله البنات الملائكة  
 يكتسبانه نزهة عن الولد ولهم ما يشتهون يعني الاولاد والذكور يعني يصفون لغريم البنات والذكور  
 ثم وصفه كراهيتهم البنات لانفسهم فقال واذا ابتز احدكم بلاثني يقول بشر احد من الكفار بالابنة فاهله مسود  
 يعني صار وجهه متغيرا من الخزن والجل وهو كظيم يعني مكروبا مغموما من الخزن مسود وجهه يعني  
 ردى من الغوم يعني يكتف ما به من الغوم ويقال مسود وجهه من الغوم ويخفى من سوء ما يشربه يعني ما ظهر على وجهه  
 من الكراهية ويدبره نفسه كيف تصنع بها اسكك على هون يعني الانثى التي ولدت على هوان يعني الحفظة على هوان  
 يدسه يعني يدفنه في التراب لاسما يحكمون يعني يمسك ما يقضون به لانفسهم الذكور وله اولاد ثم قال الله  
 بن لا يؤمنون بالآخرة يعني المشركين مثل السوء يعني جزا السوء والآخرة ويقال مثل السوء يعني عاقبة السوء  
 لانهم صفة السوء بهم يعني ويقال لكونهم صم بك عمي وقته المثل الاعلى يعني الصفة العليا يعني شدة الكفر

الآخرة

وحده لا شريك له ليس كمثل شئ وهو اسمع البصير لم يولد ولم يكن له كفوا احد فنه صفة الطياء وهو الغرير  
 في ملكه الحكمة امره امر الخلق ان لا يعبدوا غيره **قوله** تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم يعني بظلمهم يعني بظلمهم  
 ما ترك عليهم من تاجه يعني لا يترك على ظهورهم من تاجه ودل الاضار على الارض لان الدواب تارعى على الارض يقول اننا  
 قادر على ذلك ولكن نؤخرهم الى اجل سمي الي وقت معلوم فذلك قوله نعم ولكن نؤخرهم الى اجل سمي ويقال  
 ترك عليهم من تاجه لانه لو اخذهم بذنوبهم منيع المطر اذا امعن المطر لم يمتنع في الارض من تاجه الله هلك وكن يؤخرهم  
 العذاب الى اجل سمي وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال لو عذب الله الخلائق بذنوب بن آدم لاصاب العذاب  
 جميع الخلائق حتى الجحان في جرها ولا مسكت الساعن المطر ولكن اخرهم بالفضل والعفو ثم قال اذا جاء  
 اجلهم يعني اجل العذاب لا يستأخرون يعني لا يتأخرون عن الوقت ساعة ولا يستقدمون يعني لا يتقدمون  
 قبل الوقت **قوله** تعالى ويجعلون يعني يصفون ويقولون بعبادة ما يكرهونه لانفسهم البنات وتصف السنتهم الكذب  
 ان لهم الحسنة يعني الذكور ويقال الجنة يعني لا يصفون لانفسهم اعمالهم النسيحة ان لهم في الآخرة الجنة وهذا  
 كقولهم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم الى قوله ساما يحكمون ثم قال لا جرم يعني حقا ويقال لا بد  
 ولا محالة ان تلج النار وانهم مغرطون قرأنا فيكم الرابع اطرطوا في القول اطرطوا في المعصية وقرأنا قون مغر  
 طون بفتح الرابع مشتركون في النار ويقال منسون في النار وهو قول سعيد بن جبيرة وقادة ابي محزون  
 في النار ويقال النار في اللغة الذي يتقدم الي الماء وهذا قرآن وافق قول قنادة ثم قال الله يقول يا الله لقد  
 ارسلنا راعي بعثنا الى امم من قبلك الرسل الي قومهم فزيت لهم الشيطان اعمالهم يعني ضلالتهم حتى اطاعوا الشيطان  
 وكذبوا الرسل فهو ولهم البعير يعني قرينهم في النار ولهم عذاب اليم فهذا تقدير للكفار انه يصيبهم مثل ما  
 اصابهم وهذا تعزية لابن جبريل عليه السلام قال ما انزلنا عليك الكتاب يعني القرآن الا ليعتبر لهم الذين اختلفوا  
 فيه من المؤمنين انهم كانوا فريقين مختلفين البهيم والنصارى الجوس وغيرهم فامر ابن عباس بان يبين لهم الطريق  
 ثم قال وهذا هو وجهه يعني انزلنا بيان من الضلالة ونعمة من العذاب لمن آمن به لغوم يؤمنون **قوله** تعالى والله انزل من  
 السماء حايض المطر فاحيا به الارض بعد موتها يعني بعد يسها ان في ذلك لآية يعني لعلامة لو حد الحق اذ علموا ان معبودهم  
 لا يستطيع شيئا المقوم يسعون يعني يطيعون ويصدقون **قوله** تعالى وان لكم في الانعام لعبرة  
 نفسيكم معاني بطونه قمارا فاع وبن ما رواية ابي بكر فسقيم بنصب النون وقرأنا قون بضم النون  
 ومعناه ما قريب يقال سقيته واسقيته بمعنى واحد مما بطنه ولم يقل مما بطنه لانعام جماعته مؤنثة



في هذا قولان ان شئت رددت الى واحدة من الانعام وواحدة من النعم يدون ثوبك كقولك وان من الحجازة ما ان  
الاخبار بها وان شئت قلت على ما قيل في سفيك صله بطونه في بطون ذكراؤه وهذا مثل قوله عز وجل خاز  
معروشات وغير معروفات والخل والزروع مختلفا الكد قال في رواية اخرى في الميسر والاصحاب والارواح  
من عمل الشيطان فاجتنبوه ولم يفل فاجتنبوها يعني فاجتنبوها ما ذكرناه قال من بين فريقت ودم يعني خرج  
اللبس من بين فريقت ودم قال ابن عباس في رواية ابي صالح ان الدابة تاكل العلف فاذا استقرت كرشها طمست  
فكان اسفله فريقت ووسطه بين واعلاه دم والكبد مسطحة على هذه الاصناف الثلاثة فيقسم الدم فيخرج  
في العروق فيخرج في اللين في الضرع ويبقى العرق كما هو في الكرش قال بعضهم العلف اذا استقرت الكرش صار حما  
محارة الكبد ثم يتفرق الدم في العروق في مقدار ما ينتمى الى الضرع صار لبنا بمرودة الضرع بدليل ان الضرع  
اذا كانت فيه افنة يخرج منه الدم مكان اللبن قال خالصا صار اللبن نصبا على معنى التفسير سابقا للشارع في سفيك  
في الشرب ولا يغضب ويقال شئنا به في غاي من ثمرات الخيل والاعراب تتخذون منه يعني من التمر سكر او يقال  
منه كناية عن الاول وهو قوله ومن ثمرات الخيل والاعراب تتخذون من ذلك سكر او السكر هو نقيع التمر اذا غلا  
قبل ان يطبخ ويقال يعني فما قال ابن عباس نزلت هذه الآية وهي يومئذ لهم حلال وهكذي قال الحسن والقتيبي ان هذه  
الآية نزلت في الخمر وهي يومئذ حلال ورزقا حسنا الى ان النبي ارتب وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تتخذون  
منه سكر ما حرم منه ورزقا حسنا ما حله منه وقال الشعبي السكر هو البسبب والخل هو الرزق الحسن والتمر وال  
بيب وقال الضحاك السكر الحليم والرزق الحسن الحلال وهو لا كلام قالوا كان هذا قبل تحريم الخمر وقال الاخفش سكر  
طعاما ويقال هذا سكر لذي طعام كذا قال القتيبي ليست ادرى هذا قال في ذلك لانه يعني لعنوا ليعنوا  
توحيد الله نعم في رواية اخرى في الخمر يعني البسبب والتمر بان ركبوا في الخمر من الخمر من الخمر  
يعني مسكنا ومن الشجر يعني الخمر في الجبال وفي الشجر مسكنا ومما يعرضون خرايب عامروا عاصم يعرضون  
والباقيون بالكر وعاصم واحد يعني ومما يبنون من ستوف البيت مسكنا ثم كل من الثمرات يعني من الثمرات  
اي المعتمتها بالكل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يعني ادخل الطريق الذي يسهل عليك ويقال خذي طريق ربك في الجبال  
وفي خلال الشجرة لان الله تعالى لا يعطى الا ما طهر فاجبت ما توجبت فخرج من بطونه ما يعني من بطون الخيل من قبل فواها  
من اللب لباب شرب مختلفا لوانه ايضا اصفر واحمر ويقال يخرج من فواه الشباب من الخيل لا يفرق بين الكحول والسكر  
الشيوخ الا في بعض في العسل شفا للناس وروي ابو المنصور البجلي عن ابي سعيد الخدري قال جادلني النبي

نقال

نقال اني استطلق بطنه فقال سفيك سفيك فاستفاه ثم جاف قال سفيك فلم يزده لا استظلا فافقال سفيك سفيك  
فسفاه ثم جاف قال سفيك فلم يزده الا استظلا فافقال سفيك سفيك فسفاه ثم جاف قال سفيك فلم يزده الا  
استظلا فافقال سفيك سفيك صدق الله وكذب بطن اخيه فسفاه فبري فقال ابو الليث انما يكون العسل شفا اذا  
عرف الانسان مقداره ويعرف لاي دواء هو فاما اذا لم يعرف مقداره ولا يعرف موضعه فربما يكون فيه ضرر كما ان الله  
جعل لما حياه كل شئ واما يكون لما سبب التلف كوقال السدي العسل شفا الاوجاع الذي يكون شفا وها فيه  
وقال مجاهد فيه شفا للناس يعني من القران بيان للناس من الضلالة وروي ابو الاخير عن عبد الله بن مسعود قال  
العسل شفا من كل داء والقران شفا لما في الصدور وروي الاسود عن ابن مسعود قال عليكم بالشفا من الزمان والعسل  
ثم قال ان في ذلك لآية يعني فيما ذكر من امر الخيل علامته لو لم يكن في قوم يتفكرون يعني علموا ان معبودهم لم يبدل عليه ذلك  
من شئ قوله قال والله خلقكم ثم يتوكل على من قبض ارواحكم ومنكم من يدرك الى رد الى العرش الى اسفل العرش الى  
لا يعلم بعد علم شئنا به صار محال لا يعلم ما عمل من قبل ويقال لكن لا يغفل من بعد عطفه الاول شيا ويقال ان العظم  
العمر وشدة في كل كلى لا يعلم بعد علم بالامور شئنا كشدته هدم بعد ما كان يعلم الامور قبل ان الله عليه  
بكم تدر على نحو بكم ويقال ومناه ومنكم من يدرك الى رد الى العرش الى اسفل العرش الى اسفل العرش  
سبواكم ان يمنع عن ذلك والله عليه قد ير قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق يعني فضلا  
لما ابي علي العبيد في المال فقال الذين فضلو ابراهيم رزقهم على ما ملك ايمانهم يعني الموالى لا يرصون  
بدفع المال الى الممالك فانه فيه سواء يعني لا يرصون لانفسهم ان يكون عبيدكم محكم شرعا في اموالكم  
فكيف ترصون الله ان تصفوا له شرعا ملكه وتصفوا له ولدا من عباده وقال قتادة هو الذي فضل  
في المال والولد لا يشرك عبده في ماله فقد رضىتم بذلك فتم ولم ترصوا به لانفسكم وقال مجاهد ضرب  
الله مثلا للامة الباطلة مع الله نعم نزلت في وفد خراف جبن قالوا عيسى ما قالوا قال فنبهة  
الله محمد بن يقول بوحدة اية الله بكفرون ويرصون له مالا ترصون لانفسكم قرا عاصم في رواية ابي بكر  
بالنار تحذرون على معنى المخاطبة وقرا الباقر بالياء على معنى المغايبة قوله نعم والله جعل لكم من انفسكم  
ازواجا يعني خلق من جنسكم انا و جعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة وجعل لكم من نسائكم بنين وحفدة  
يعني ولد الولد ويقال هم الاعوان والخدم والاصهار وروي عن ابن جبير عن ابن مسعود قال النبوة  
الاخوان وقال مجاهد الحفدة الخدم والاصهار واعوانه وعن ابن مسعود قال هم واصهاره وقال

نقال



الربيع ابن اسلم بنين ابن الرجل من امراته والحفدة ابن المرأة من غيرهن وقال زكريا حشيش الحفدة جسم الرجل روي  
عنكرمة عن ابن عباس قال الولد الصالح وقال هل اللغة اصله اللغة العربية النشي ويقال في دعا النور وحفدة  
يعني تحتها في الخدمة والطاعة ثم قال وزكريا من الطبقات قال الكلبي في الحلال لا خذتم به وقال مقاتل  
الطبيات الجدة العسل وغيرهما من الاشياء الطبية بخلاف رزق الهيام والطيور ثم قال فالباطل يومنون قال  
الكلبي في الالهة وقال مقاتل فالباطل يومنون يقول الشيطان تصدقون في الالهة بان مع الله العاخر  
ويقال فالباطل يومنون فتجدون الاصنام التي لا يقدر على نصرتهم ولا على ضعفهم ونبعهم الله هم يعرفون في  
تجدون بوحدة الله ثم وقال ونبعهم الله يعرفون فلا يومنون بربهم هذه النعمة **قوله** تعالى ويجدون كما  
دون الله في الاصنام ما لا يمكن له في لا يقدر لهم رزق فاقسم السموات في انزل المطر والارض في انبت النبات شيئا  
لا يكون شيئا من ذلك وقال الفقيه انما نصب شيئا بايقاع الرزق عليه ومعناه يجدون ما لا يمكن ان يبدؤهم شيئا  
كما يقول ويجدون ما لا يستطيع اعطاه درهمه ثم قال ولا يستطيعون ذلك فلا تفرعوا في الامثال في الاصنام  
بأنه شريكا فانه لا اله غيره ان الله لم يعلم انه لا شريك له وقال الله نعم ضرب الامثال وانتم لا تعلمون ضرب الامثال  
ثم قال عز الله مثله في وصف الله شبيهها عبد اهلوكا هو الكافر لا يقدر على شيء يقول على ما لا يتقنه في طاعة الله  
ومن رزقاه مازقا حسنا ما لا يحل الا فهو يفتق منه اي يتصدق منه سرا وجهرا خفية وعلا بانه  
للمؤمنين على استويان في الطاعة مثلا المحدث بل اكثرهم لا يعلمون من ضرب الامثال وروي عن ابن عباس انه نزل  
في عثمان بن عفان والآخر ابو الفيض بن امية وهو كافر لا يقدر ان يفتق خيط المعادة وعثمان يفتق اخرته على استوي  
يعني على استوي الكافر والمؤمن ويقال ضرب الله المثل للالهة معناه ان الاشياء المتساوية في الخلق اذا كان قادرا  
على الاتفاق والاختلاف على استويان فكيف تسوون بين الاجار واليه لا يتحرك ولا تعقل وبين الذي هو على كل شيء  
قد يرفق الله ثم علامه صلا لهم ثم وحد نفسه وخلق خلقه على حده فقال الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون ثم زاد  
في البيان وضرب الله مثلا اخر فقال وضرب الله مثلا رجلين احدهما بك في اخر من هو الصم لا يقدر على شيء  
مال ولا منفعة وهو كل عام لاه اي يكلم عليه وقرابته في الصم عيال وبال على عايله ابنا يوجهه لا يات  
مخير في حين لا يبعثه لا ينجي من غير على استوي هو ومن ياهو العبد في التوحيد وهو من ياهو التوحيد وهو  
الخلق الى التوحيد ويقال هذا المثل للكافرين النبي في الكافر لا يتكلم في التوحيد وهو من ياهو التوحيد وهو  
الناس اليه وهو على دين الاسلام وقال السدوسي المتلخص في نفسه وللالهة **قوله** تعالى والله غيب السموات

يعني

يعني ما غاب عن اجاد وما امر الساعة في قيام الساعة الا كلهم البصر في كوج البصر وهو اقرب يقول بل هو الصرع  
وقال الزجاج اخبر الله تعالى ان البعث والاحياء قدرته ومشيئته كل البصر ولم يرد ان الساعة تأتي في لمح البصر ولكنه يعيد  
سرعة القدرة على الانسان بها ويقال وهو اقرب لان زيادة ومعناه وهو اقرب ثم قال ان الله على كل شيء قدير من البعث وغيره  
**قوله** تعالى وانه اخركم من بطون تماثيلكم فزاحمة ماهاكم بكسر اللام والميم والحسين بكسر اللام والباء تون بالضم ومعناها  
واحد وقال الزجاج الاصل في الامهات امات ولكن العازبت موكدة كما زاد وهذا قوله عروق الماء واعلم ان في لا يعلمون  
شيئا في لا يعلمون شيئا ويقال لا يعلمون الاشياء كلها وجعل لكم السمع والابصار والافئدة فيقولون ما الخير والشر اعلم انكم تذكرون  
لكم تشكروا النعمة ثم بين لهم العبرة ليخبروا بها ويعبروا بها وحديثه فقال لم تروا الى الطين سخرات يقول مذلات في  
جوانسها في الهواما يسكنن الا الله في قبض الاجنه وعند بسطها الا الله ان في ذلك لآيات في علامات لوجود انبي  
ثم علم ان معبودهم لم يعظم في ذلك لقوم يومنون في حق من في قران عامر وعزة الم تروا الى الطير بالاعمال مع الخياطة  
وقر الباقون بالياء ثم قال والله جعل لكم من بيوتكم سكنا يعني خلق لكم البيوت قرا واماوي لكم ويقال معناه سخر لكم الارض لتسكنوا  
فيها البيوت ويقال معناه وتعلم لكم بيوت السكنا كما وقراكم وذكر النعم والمنز والدليل جعل لكم من جلود الانعام  
يعني من الشعر والوبر والصوف بيوتا الفساطيط والحيام تستخفونها يعني تستخفونها على ما يوم تلعنكم ويوم قاتلكم  
يعني يوم انتقامكم وسفركم ويوم نزولكم ومن اصواتها يعني من اصوات الغم وادبارها يعني اوبار الابل واشعارها يعني  
اشعار الخراف انا يعني متاع البيت من الغنم والاكسية وقال قتادة والكلبي انا يعني المال وماعا اي حزن منفعة حنة  
يعيشون فيه الى الموت ويقال ينتفعون بها الى حين يلا ويهلك قرانان وان شروا بوعمر يوم تلعنكم نصب العين وقرا  
الباقون بالجزم ومعناها واحد **قوله** تعالى والله جعل لكم من الجبال ظلالا يعني اشجارا يعني يستظلون بها ويقال بيوت  
يسكنون فيها وجعل لكم من الجبال كنانا يعني جعل لكم من الجبال بيوتا يسكنون فيها ويقال كنانا يعني الغيران والاسرار واحدا  
كن وجعل لكم سراويل يعني القميص تقيكم الحر والبرد اكتفا بذكر احدهما اذا كان يدل على الآخر وقال قتادة في قوله مما خلق  
ظلالا قال من الشجر وغيره وجعل لكم من الجبال كنانا قال غيران في الجبال يسكن فيها وسراويل تقيكم الحر من الغنم والكتان  
والصوف قال وكانت هذه السورة يسمي سورة النعم وسراويل تقيكم باسمكم وفي الدرع من الحديد ويدفع عنكم قتال  
عدوكم ثم قال كذلك يسمي نعمة عليكم يعني ما ذكر من النعم في هذه السورة اعلمكم تسلمون يعني تعرفون رب هذه النعم في قوله  
وما انصوا الله في عياي وهو روي عن ابن عباس انه كان يقول لعلمكم تسلمون نصب النعم والام ومعناه تسلمون من الجراف  
اذ انستم الدروع وتسلمون من الحر والبرد اذ البسم القميص في قال بعد ما بين الكلمات فان نواويل اعرفوا



عن الامان فاما عليك البلاغ المبين تبليغهم رساله ومن لم يعرف من الضلالة ثم قال يعرفون نعمه الله ثم يكرهونها فيكون  
 ان خالق هذه الاشياء هو الله ثم يكرهونها فيقولون هي شفاعتنا القضاة هذا قول الكلبى وقال السدى يعرفون نعمه  
 الله يعني يعرفون محله انه نبي الله صادق ولا يؤمنون به وروي عن النبي عن مجاهد في قوله نعمه الله قال على ما  
 كن والافهام وما تترقون منها وسرايل الحديد واليابان يعرف هذا الكافرون ثم يكرهونها ويقولون هذا كان اباها  
 ورتبته وبقاها محاربه قولهم لو كان كذا لكان كذا ويقال يعرفون نعمه الله وذلك انهم اذا استلوا من خلفهم فيقولون  
 الله ثم يكرهونها في البعث والكره الكافرون يعني كلهم كافرون بالتوحيد ويقال جاهدون النعم **فون** قال يوم يبعث  
 يعني واذكر يوم نبعت من كل امة شهيدا يعني نبيا شاهدا على امته بالرسالة انه بلحقه لا يؤمنون بالذي كفره يعني في الكلام  
 ولا هم يستقيمون يقولون لا نرجع من الاحوة الى الدنيا وقال بعد الفة عنت عنت اذا وجد عليه واعتب عنت اذا  
 رج عن ذنبه واستغيب يستغيب اذا اطلب الرجوع من الدنيا **فون** تعالى واذا راي الذين ظلموا العذاب يعني الكفار في  
 تخفف قول لا يبعثون عنهم العذاب حتى راوا ولا هم ينظرون يعني لا يبعثون ولا يؤجلون ولا يتركون ساعة ليستريحوا واذا  
 راي الذين اشركو انتم كما هم يعني انتم قالوا انتم اشركو انتم كما هم اشركو انتم كما هم اشركو انتم كما هم اشركو انتم كما هم  
 يعني السفلة اذا راوا شركاؤهم يعني وصامهم قالوا انتم اشركو انتم كما هم اشركو انتم كما هم اشركو انتم كما هم اشركو انتم كما هم  
 فاطعناهم قالوا اليهم القول يقول اللفظة والعادة اجابوهم انكم كاذبون ما امرناكم بذلك والقوا الي الله يوم يميز المسلمين  
 يعني استسلموا وخضعوا وانقادوا والعابد والجود والتابع والمتبوع يوم يميز بين خضعوا كلهم يوم يميز بين خضعوا  
 عنهم استخذ عنهم الهتهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعني خضعوا كلهم ما كانوا يقولون من الكذب في الدنيا  
 ثم تميز عذابهم فقال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله يعني صرخوا الناس عن دين الاسلام زدناهم عذابا فوق العذاب يعني  
 العادة بما كانوا زدناهم عذابا فوق العذاب السفلة ويقال التابع والمتبوع زدناهم في كل وقت عذابا مع العذاب وقال  
 فقال تجري الله عليهم خمسة انهار من حارس ابيته ثلثة اماندة وقت الليل واثنان في وقت النهار ما كانوا يفسدونه الا  
 وقال الكلبى نحو هذا قال ما محمد بن الفضل قال ما محمد بن جعفر قال ما محمد بن يوسف عن عبد الله عن اسراة عن اسرة  
 مرة عن عبد الله ان مسعوده قد تزدناهم عذابا فوق العذاب قال فاعني في النار وعن ابن مسعود ايضا قال زيد واعاق  
 في النار انماها كالنخل الطوال وعن مجاهد قال قالوا عذاب كالبغال نيا يعني كالرماح تضرب احدهم للآخر فاسفه  
 حبه على قدمه ويقال يسألون الله نعم ان ستة المطر ليسكن ما بهم من شدة الحر والنعم فيظهر لهم سحابة فيطوفون  
 انما تظفر عليهم فجعلت السماء تنظر عليهم الحيات والعقارب ويقال سلط عليهم الجوع ويقال الحرب **فون** تعالى ويوم

في كلامه شهيد عليهم من انفسهم يعني رسول الله من الامم ومن جينا بك يا محمد شهيد على هؤلاء يعني امك وفوننا  
 عليك الكتاب يعني القدان لكل شئ من الامور التي لا بعضه مفسر تبياناً وبعضه محمل يعني محتاج الى الاستنباط  
 مستفاد والاستنباط وقال مجاهد ما سأل الناس عن شئ الا في كتاب الله ثم تبياناً لكل شئ  
 وقال علي بن ابي طالب كل شئ علمه في القدان لان راء الرجال تعجز عنه ثم قال وهذا يعني هدي من الضلالة  
 ووجه ونعمة من العذاب بمن امن به وعمل بما فيه وبشرى للمسلمين بالجنة **فون** تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان  
 يعني بالتوحيد شفعادة ان لا اله الا الله والاحسان يعني بالاحسان الى الناس والعدل يعني بالعدل والاحسان  
 وايضا في القرى يعني هذه الرحمة والنعمة على الغنم يعني عن الزنا ويقال عن جميع المعايير والمنكر يعني ما لا يعرف به شريعة  
 ولا سنة ويقال المنكر ما وعد الله عليه النار والبغى الاستطالة والكبر فقد امر ثلثة اشياء ونهى عن ثلثة  
 اشياء وجمع في هذه الاشياء الستة علم الاولين والآخرين وجمع خصال محموده وروى عن عثمان بن مظعون انه قال  
 ما سلمت الا حيا من رسول الله وذلك انه كان يدعوني فيعرض علي الاسلام فاستحييت منه فاسلمت ولم  
 بقول الاسلام فليقلني فمررت به ذات يوم وهو يفتابا به يعني جالس فمد يده اليه فيبينما هو يتحدثني  
 اذا رايته بصره شخص الى السماء رايته طرفه قد انقطع ثم رايته خفصه عن عيونه ثم ولاي وركه يفض راسه  
 كانه يستفهم شيئا فقال له ثم عاد فرفع راسه الى السماء ثم خفصه في وضعه عن ساره ثم اقبل على محراب وجهه  
 نفيس عرقا فقلت يا رسول الله ما رايته صنعت هذا في طول ما كنت اجالسك قال ولقد رايته كذلك قال بينا احدهم  
 اذا رقت بصري الى السماء رايته جبريل ينزل علي فلم يكن لي معه غيره حتى نزل عن يميني فقال يا محمد ان الله  
 يامر بالعدل والاحسان الى اخواني قال عثمان فوقر الايمان في قلبي فامنت به وصدقت قال فاني اباطال فاجبرته  
 بانزل علي رسول الله صلح فقال يا معشر قريش اتبعوا ابن اخي ترضدوا وتعلموا وليس كان محمدا صادقا ولا ذبا  
 ملها امركم الا بمكارم الاخلاق فلما راي النبي من عمه اللبث قال يا عمه ان امر الناس ان يتبعوني فليبع نفسك  
 وجهه عليه فاني ان يسلم فنزل نكلا نهدني من اجبت الى اخواني قال يا ابو منصور وعبد الله القذا يعني سمر  
 باساده عن عكرمة ان النبي فرأى الوليد بن المغيرة ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخواني فقال له يا ابن  
 اخي عذرا عما عليك فقال والله اني لظلمة وان عليه لظلمة وان اعلاه لمقر وان اسفله لمخزف وما هذا بقول  
 البشر وقال قتادة في قوله عذرا ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخواني قال ليس من خلق حسن كان اهل  
 الاهلية يستحسنونهم الا امر الله به وليس من خلق سيئ يجادونه بينهم الا امر الله به ثم قال يعظمك يعني



يا مكرم وينهاكم عن هذه الاشياء التي ذكر الله في الآية لعلمكم انكم كنون في شغلوا  
بقوله اخلصكم بالله عما هو بالفعل يقال انوا بعد الله بينكم وبين الله تم والعهد  
بينكم وبين الناس قال ولا تنقضوا الايمان يعني لا تنكثوا العهد بعد توكيد ما بينكم بعد تعليلها وتفسيرها  
ها وقد جعل الله عليكم كفيلا يعني شهيدا على اتمام العهد والوفاء وقال حفيظا على ما قال القرطبي ان الله  
يعلم ما تفعلون في وفا العهد والنقض ضرب مثلا فقال ولا تكونوا في نقض العهد كاليه نقضت غزلها  
لابطية الحقا بنت عمرو بن كعب بن سعد بن ام اخنس بن شريق من بعد قوة ان كانا بين من بعد ما برز  
واحكمته كانت اذا غزلت الشعر والكنان نقضته ثم غزلته فقال ولا تنقضوا العهد بعد توكيدها كما نقضت  
المرأة غزلها وقال القرطبي اي لا تؤكدوا على انفسكم الايمان والعهد ثم ينقضوا ذلك فيكونوا كالمراة غزلت  
ثم نقضت ذلك النسيج فجعلته انكاثا والامكات ما تنقض من غزل الشعر وغيره واحدا كانت تتخذ وزاها  
نكم دخلا بينكم اي غلا وخيانة ان تكون امة اي فريق منكم في اري اي اغنا والكبر من فريق قال ابن عباس نزل  
هذه الآية في كذبة ومراة وذلك انه كان بينهم قال حتى كل الظهور ثم تواعدوا ستة اشهر حتى يصلح الظهور  
الدواب ولم الخيل فلما مضت خمسة اشهر امر قيس بن معدى كرب الجهاد فقالوا قد عي من اجل شهر فمكتة  
حين علم انه ياتيهم بعد انقضاء الاجل يوم ثم سار اليهم فاذا هو يوم انقضاء الاجل فقتلوه وطرزوا قومه  
وهو قوله تم ولا تتخذوا الايمان في عهدكم بالله تم دخلا بينكم يعني مكررا وخديعة بينكم ان تكون امة اي امة  
من امة يعني بان يكون امة هي اكثر من امة فيفضلون العهد لاجل كثرة ابي فلا يحملكم الكثرة على نقض العهد كما  
يملوك امة يعني اما سبيلكم امة بالكثرة لنقض العهد والوفاء قال مجاهد كانوا في الفون الجملاء فاذا وجدوا الكثرة  
منهم واعتزقوا وبجاء الفون الاخر فنزل انما يملوك امة يعني يعتبركم لنقض العهد بالكثرة ولينبت لكم يوم  
القيامة ما كنتم فيه تختلفون من الدين يعني كنتم ما نقضتم من العهد وبجاءكم **قوله** تعالى لو شاء الله لجمع  
امة واحدة يعني على امة واحدة وهو الاسلام ولكن يضل من يشاء من هذا من يعلم انه ليس من اهل الاسلام  
ويهدي من يشاء يعني يكرم بالاسلام من هو اهل لذلك وليس من هذا اللام لا الم القسم والناكيد يوم القيامة عما كنتم  
تعملون يعني ما كنتم تعملون من الوفاء والنقض بالعهد **قوله** تعالى ولا تتخذوا الايمان في عهدكم فتذلل  
بعد ثبوتها يعني ان تاتي العهد بزل عن الطاعة كما يزل قدم الرجل بعد ثبوتها يعني ان تاتي العهد بزل  
عنه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة وتذلل قوا السوء يعني تجزوا والعقوبة بما صدرت عن سبيل الله يعني

الناس عن دين الله وكنتم عذاب عظيم يعني شديدة الاخرة ولا تشكروا بعد الله ثمنا قليلا اي لا تحنوا واعلموا عهد الله  
وبالحق ثمنا قليلا اي عرضا يسيرا من الدنيا انما عهد الله في الاخرة من الثواب الدائم هو خير لكم يعني ثواب الجنة  
ان كنتم تعملون ان الاخرة خير من الدنيا ويقال ان كنتم تصدقون بثوابه قال الكلبي نزلت الآية في رجل حضر موت  
ويقال عيذان بن الاشوع قال يا رسول الله ان امر القيس الكندي جاوزني في ارضي فاقطع ارضي وذهب بها وغلبني  
فقال يا رسول الله اشهد بك احد على ما تقول قال يا رسول الله ان انتم كلتم يعملون في صادق فيما قولوا ولكنكم اكرم عليهم  
فيه فقال يا رسول الله امر القيس ما يقول صاحبك قال الباطل والكذب فامر يا رسول الله صل بان يخلف فقال عيذان  
انه لا جاور ما يبالي ان يخلف فقال له رسول الله ان ليكي ذبي شعرة فخذ منه فقال عيذان وما لي يا رسول الله لا  
يخلفه قال فامر رسول الله ان يخلف فلما قام يخلف اخره رسول الله صلى قال له انظر فانصرف من عند رسول الله  
فنزلت هذه الآية ولا تشكروا بعد الله ثمنا قليلا اي قوله ما عندكم كيف يفد وما عند الله باق يعني ما عندكم من  
اموال الدنيا كيفد وما عند الله باق يعني ثواب امة في الجنة باق دائم لا هلك ولا يحزن الذين صبروا على العيش واقدوا  
بالحق وقال الذين صبروا على الايمان واقدوا بالحق اجروهم باحسن ما كانوا يعملون يعني بالاحسان الذي كانوا يعملون  
في الدنيا ويقال خزيعهم باحسن اعمالهم وبمقاسا بول اعمال فضلا قال الكلبي فلما نزلت هذه الايات قال امر  
القيس اما ما عندني فينفد واما صاحبي فيخزي باحسن ما كان يعمل الله انه صادق فيما قال لقد انقطعت  
ارضه وامة ما ادري كم هي ولكن ياخذ ما شئت من ارضي وشيئا معها ما اكلت من ثمرها فنزل من عمل صالحا  
من ذكر او انثى وهو مؤمن يعني لا يقبل منه ما لم يكن مؤمنا فاذا كان مؤمنا وعمل صالحا يقبل منه قال فلينجته  
حيوة طيبة يعني في الجنة ويقال يجعل حيوة في طاعة ويقال فلنعفقه باليسير من الدنيا وروى عن ابن عباس  
قال اكسب الطيبة العمل الصالح وعن علي رضي الله عنه وعن الحسن قال لم يطل الحياة الاخرة الجنة وقال الضحاك التزيق  
الحياة وعبادة الله ثم قال ولجزيتهم اجورهم يعني ثوابهم باحسن ما كانوا يعملون يشبههم باحسنهم ويغفر عن سيئاتهم  
روى ابن كثير وعاصم وابن عامر عن ابي الروابيتين والجز من الذين صبروا بالنون وقرأ الباقون بليما والفتواة قول  
والجزيتهم بالنون **قوله** تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون  
استمعوا له يعني اذا اردت ان ياكل وهذا عند قوله عز وجل قلنا فاضعهم الصلوة يعني اذا اردت ان ياكل  
قوله من الشيطان الرجيم يعني العيين ويقال الخبيث ويقال الرجيم يعني المجرم ويقال فيه تقديم وموارة واستعد  
لله اذا قرأ القرآن ثم قال انه ليس له سلطان يقول ليس عليه ولا حجة ويقال ليس له نفاذ الامر على الذين امنوا







فعل  
فعل

قراين عامر من بعد ما فتوا بصب النوا والتابع احابتهم الفتنة وقرا الباقون فتوا على ان يسم فاعله  
يوم ياتي صار نصبا للنج الى اقص ومعناه ان تكل من بعد ما يغفور رحيم في يوم ياتي كل نفس بقال معناه  
واذا كره يوم ياتي كل نفس في تحضر الجاد عن نفسه ما بين كل انسان خاص عن نفسه ويذب عنها ويقول في نفسه  
نفسه وذلك حين زفرت جهنم زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا في نفسه على كسبه وقال رب نفسي  
اي اريد نجاة نفسي وتوفي كل نفس ما عملت في نفسه في فاجرة جزاها عملت في دار الدنيا من خير او  
شر وهم لا يعلمون لا يقتضون من حسناتهم ولا يزدادون على سيئاتهم **قوله** تعالى وضرب الله مثلا بقوله وصف امته  
شبه امته كانت امته في مكة امته من اعدو مطيعة في ساكنة مقيمة اهلها مكة بايتها رزقها في  
محل ايها طعامها رزقها من كل مكان في موسعين كل ارض تحت ايها الثمار وغيرها فكفرت بانعم الله اي  
طقت وبطرت وبقال كبرت مجدا صلب فاذا انها الله لباس الجوع في عاقبهم بالجوع سب سبهم وقال البكاس  
هنا سوء الحال اصفر الوجوه والخوف في خوف العدو وخوف سرايا النبي صلح ما كانوا يصنعون في عوفه  
لهم ما كانوا يصنعون وذلك ان النبي صلح دعا عليهم فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم سنين كسنيين  
يوسف فاستجاب الله دعاه فوقع الخط والجذوبه حتى اضطرروا الى كل الميتة والكلاب وقال القتيبي  
اصل الذوق بالغم ثم يستعار فيوضع موضع الابتلاء والاختبار فاذا انها الله لباس الجوع والخوف في ابتلاءهم  
بالجوع والخوف وظهر عليهم سوء اثارهم وتغير حال عليهم ولقد جاءهم رسول منهم محمد علم فكدبوه فاخذهم في  
الجوع وهم ظالمون في الكافرون ثم ان اهل مكة بعثوا ابا سفيان بن حارث الى رسول الله فقالوا يا رسول الله  
عاري الرجال فابال الصبيان والنساء فاذن رسول الله صلح بان يحمل اليهم الطعام فحمل اليهم ولم يقطع عنهم ولم  
مشركون فقال الله نعم فكلوا امتار رزقكم الله حلالا طيبا في من العث والادعاء حلالا طيبا في خراعه والتفقد  
واشكروا نعم الله ان كنتم اياه تعبدون فيمن ان كنتم تريدون بذكر رضا الله وعبادته فان رضاه ان تسفلوا  
احل الله وتحرموا ما حرم الله ثم بين المحرمات فقال اما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل الجاهلية  
به في ذبح غير اسم الله فمن اضطر الى احد ذلك فليس عليه جناح ولا عاده الا ان ياكل فوق حاجته  
وبقال في غير مفادق البراعة ولا عاده عليهم فان الله غفور في كل رحيم حين رخص في اكل الميتة عند الاضطرار  
ثم قال ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب في لا تقولوا باهل مكة الا احل لكم هذا احل على الرجال وحل  
حرام على النساء الا به بنيت الغضات والمفتين كذا تقولوا قولا بغير حجة وبان ثم قال لا تقولوا باهل مكة الا

في التحريم البحيرة والسايه ان الذين يغفرون على الله الكذب لا يغفرون في لا يغفرون ولا يغفون من الغزاة  
قليل في عيشهم في الدنيا قليل لهم عذاب اليم في الآخرة ثم قال وعلى الذين عاهدوا يقولوا السلام وهم اليوم حرمنا  
ما قصصنا عليكم من قبل في القرآن في من قبل هذه السورة وفي سورة الانعام وما ظلمناهم بما هم منا عليهم ولكن  
كانوا انفسهم يظلمون يقولون بدوهم حرمنا عليهم ثم ان ركب الذين عملوا السوء بجهالة في عملوا المعصية بجهالة  
وروي عن ابن عباس انه قال كل سوء يعملها العبد فهو جاهل وان كان يعلم انه يكونه سيئة في تابوا من بعد ذلك واصحوا  
العمل ان ركب من بعد ما اغفور في من بعد السيئة ويقال من بعد التوبة اغفور لذنوبهم رحيم بهم **قوله** تعالى  
ان ابراهيم كان امه قانتا في اما ما يقتدي به قانتا في مطيعا لربه وروي عامر عن مسروق قال ذكر  
عند ابن مسعود معاذ بن جبل فقال ابن مسعود كان معاذ امه قانتا فقال رجل وما الامه قال الذي يعلم الناس  
الخير والاعتاد الذي يطيع الله ورسوله وقال القتيبي انما سماه امه لانه كان سبب الاجتماع قال وقد جحد  
انه سماه امه لانه اجتمع عنده خصال الخير ويقال لانه لم يرحه حين لم يكن مؤمن وغيره وهذا كما روي عن  
انه قال يحيى بن زيد بن عمر بن قيس يوم القيامة امه واحدة وقد كان سلم قبل خروج النبي صلح حين لم يكن بمكة مؤمن  
غيره وتابعه ورفقه بن نوفل وعاش ورفقه بن نوفل الي قت حزم النبي حتى انزل عليه الوحي ثم قال حنيفا  
في سلم مستقيما عن الادب ان كل ما لم يكن من المشركين في من المشركين على دينهم واصله ولم يكن في حذرت  
النون للثرة استعمال هذا الحرف شاكلا لانه نعمه يقول عا نعم الله عليه اجتنابه في اصطفاؤه واختاره للنسوة  
وهذا الى صراط مستقيم في دين قاي وهو الاسلام **قوله** تعالى واتينا في الدنيا حسنة يقول اكرمناه با  
لثنا الحسن ويقال بالنسوة ويقال بالولد الطيب وانه في الآخرة لمن الصالحين في مع الانبياء في الجنة ثم اوجبا اليك  
في هذه الكرامة التي اعطيناها اياه امر ما ان اتيه ملنة ابراهيم حقيقا في دين ابراهيم في ان مستقيم عليه  
حنيفا وما كان من المشركين اي على دينهم **قوله** تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه يقول انما امروا في  
السبت بالنعوة عن العمل الذين اختلفوا فيه في يوم الجمعة وذلك ان موسى امرهم بان ينظروا الله في كل  
سبعة ايام يوما واحدا فيعبدوه ولا يعملوا فيه شيئا من الدنيا وستة ايام لصا عتهم ومعايشهم وينفروا  
في يوم الجمعة فابوا ان يقولوا ذلك اليوم وقالوا انما اختار للسبت اليوم الذي فرغ فيه من امرنا في جعل ذلك عليهم  
واشدد عليهم في جامهم عيسى علم بالجمعة فاخترنا وادبرم الاحد وقال مجاهد انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه  
في في السبت اتبعوه وتركوا الجمعة وروي همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلح في الآخرة والسايقون



يوم القيامة واوتينا من بعدهم يوم الجمعة فعدا يومهم الذي فرض عليهم فاخلفوا فيه فعدا نامة له فلم  
فيه تسع واليهود وعدا والنصارى بعد غد ثم قال وان ركب ليحكم بينهم في يوم القيامة فيما كانوا فيه  
ختلفون من الدين فليس لهم الحق معاينة **قوله** تعالى ادع الى سبيل ربك يعني الى دين ربك الى طاعة ربك بالحكمة يعني  
بالنبوة وبالقرآن والموعظة الحسنة يعني عظمتهم بالقرآن وجمال لهم بالية هي احسن في خاصهم وناظرهم  
والبيان ويقال يعني بالبين وفي الآية دليلان المجادلة والمناظرة في العلم جازا اذا قصد بها اظهار  
الحق وهذا مثل قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالية هي احسن وقوله ثم ولا تاتوا فيهم الا مراءا ظاهرا ثم  
قال ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله اي عن دينه وهو اعلم بالمفذين لدينه **قوله** تعالى وان عاقبة  
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال ابن عباس في ذلك حين قتل المشركون حمزة ابن عبد المطلب ثم رسول الله  
يوم احد ومثلوا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم لم تقتلوا الا حيا فضلا عن الاموات فقتلوا  
عاقبتهم الآية وقال محمد بن عبد القوي لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزة بالحال التي ساجن مثله فقال النبي لئن ظفرت  
بقرش لا مثل مثلهم منهم فلما راى احواب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخرج فقالوا اين ظفرت بهم لمثلهم منهم مثله لم  
عقلها احد من العرب باخذ فقتلوا ان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم فلم يعاقبوا ولم يظفروا  
لهو خير للصائرين من المثل يعني ثواب الصبر خير من المكافات ثم صارت الآية عاممة وجوب انقصا  
لانه لا يجوز الا بمثل والمثل افضل **قوله** تعالى واصبر يعني اثبت على الصبر وما صبرك الا بالله  
يعني العزم وفعل بالصبر لا تحزن عليهم على كفار فريش ان يسلموا ولا تكثر في صديق متابعين فرائس  
بكر الضاد والباقون بالنصب ومضافا واحد يعني لا يصدق صدرك فيما يقولون كذا يصنعون بك قال  
مقاتل نزلت في المستهزين **قوله** تعالى ان الله مع الذين اتقوا يعني معجبن الذين اتقوا الشوك والذين هم محسنون  
في العمل يقال معجبن الذين اتقوا مكافات المني والذين هم محسنون الى من سألهم **قوله** ان الله  
سورة نبي **قوله** ان الله سميع عليم **قوله** وان كان الاستغفار لكثرتا بعد **قوله** ان الله  
قوله تعالى سبحان اي عجب من امر الله الذي  
بعده ويقال تنزيه الله وروي عن ابن طلحة قال سئل رسول الله عن سبحان الله قال يقول الله عن  
السوء وروي عن علي بن ابي طالب ان ابن الكوي سأل عن سبحان فقال علي كلمة رخصها الله لنفسه  
معناه سبحوا الله سبحان الذي سركي بعده اي ادع بوسوله علم ليلاي في ليلة ويقال سركي

قوله تعالى ان الله سميع عليم  
قوله تعالى ان الله سميع عليم  
قوله تعالى ان الله سميع عليم  
قوله تعالى ان الله سميع عليم

سبحه بعد ليلة من المسجد الحرام يعني مكة وقال ابن عباس من بيت ام هانئ الى المسجد الاقصي يعني الى بيت المقدس  
وقال الجرجاني الثقة باسناده عن ابن سيرين عن ابي عبد الله النخعي قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى انبت بداية  
وهي شبه الدواب بالبعل وهو البراق وهو الذي كان يركبه الانبياء قال فانطلق لي بضع يده عند  
بصره فسمعت نداء عن محمد علي رسله فوضعت ولم اعوج عليه وسمعت ندا عن شيالي فوضعت ثم استلمت  
امراة وعليها من كل زينة فردت يدعا وقالت علي رسله فوضعت ولم النفث اليها ثم انبت بيت المقدس  
او قال المسجد الاقصي فزلت واوثقت به الحلقة التي كانت الانبياء يوثقون بها ثم دخلت المسجد و  
قلت يا جبريل سمعت ندا عن النبي قال انك اذ اعي اليهود ما انك لو وقفت عليه لقتلوا فقلت انك فقلت لوجه  
ثم وسمعت ندا عن شيالي قال انك اذ اعي النصارى ما انك لو وقفت عليه لقتلوا فقلت انك فقلت لوجه  
الذي تزينت اليك ما انك لو وقفت عليها لقتلوا فقلت انك فقلت لوجه  
فيه لبن والآخر فيه حمز فقال يا شرب ايمان شئت فاخذت اللبن وشربت فقال اصيب النظرة اي اعطيت  
امتك الاسلام اما انك لو اخذت الحمز غوت امتك ثم جي بالمعراج الذي يعرج فيه ادراج بني ادم فاذا احسن  
رايت لم تروا الي الميت كيف يخرج بصره اليه فعرج بنا فيه وذخر قصة طويلة فنزل سحان الذي اسري  
بعده محمرا ليل من اول الليل من المسجد الحرام ام يقول من الحرم من بيت ام هانئ الى بيت ام هانئ الى المسجد الاقصي  
لا بعد يعني الى مسجد ايليا وهو بيت المقدس من الذي كان يحوله بالما والاشجار وهي المداين التي حوله مراد مشق  
واردن وفلسطين لغريب لكي يريه من اياتنا اراه الله تلك الليلة عن عجائب السموات والارض انه هو السميع  
بقائه اهل مكة وانك اكرم البصير يعني العليم بهم وذلك ان الله لما اخبرهم قصة حمزة تلك الليلة انكروا وروى عن  
الزهري عن عروة قال انه لما اسري رسول الله الى المسجد الاقصي اصبح فاجاب الناس بكرا يدنوا من كل  
صدقة وقبضوا بذلك وكذا هو ابو سعي رجال من المشركين اليه بكروا فقالوا له هذا صاحبكم يزعم انه قد اسري  
اي بيت المقدس قال حج من البيت فقال ابو بكر او قال ذلك قالوا نعم فقال فاني اشهد ان كان قال لك انه قد صدق  
فقالوا تصدقه بانه جاء الى الشام في ليلة واحدة ورجع قبل الصبح فقال ابو بكر اي صدقة يا بعد من ذكر الصدقة  
بجهر تصادقوا وعشيت فلذلك قال له ابو بكر الصدقة قال الزهري فاخبرني انس ان النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه الصلوة ليلة اسري به خمسين نفقت الى خمسين نودي يا محمد يا سيد القوم الذي انكر بالخمسين  
**قوله** تعالى وانينا موسى الكتاب يعني التوراة جملة واحدة وجعلناه يعني الكتاب الذي لبي اسرائيل في بيته

رسلك  
بوز

لج  
حرة  
المنظر















فيما بينهم قال فما الامنة قال الذي يعلم الناس الخير قال ان المبددين يعني المنفقين لمواظبة غير طاعة الله كانوا  
 اخوان الشياطين يعني اعداء الشياطين وكان الشيطان ليرتد كقولك يعني كافرا **قوله** تعالى ولما تعرض عنهم  
 يعني عن قربانك في الرحم وغيرهم من مسلك حياتهم دورجة له ابتغى رحمة من ربك نزجوها يعني انظار  
 رزق من ربك ان ياتك او قدوم مال غايب عنك نزجوا حضوره فقل لهم قولة ميسورا هبنا لينا يعني  
 عدم عدة حسنة وقال مقابله نزلت في خبار وبلاد عمار وحوهم من اصحاب الصفة كانوا اسلموا  
 النبي فلا يجد شيئا فيعرض عنهم فنزلت الآية وقال السدي معناه لا تعرض عن قربانك وعن المساكين وابن  
 السبيد ان تصيب مالا فقل لهم قولة ميسورا فقل لهم نعم وكرامته ليس عندنا اليوم شي وان انا  
 بشي تعرف حقم وقال محمد بن الحنفية كان رسولا لا يقول شي الا اذا سئل فاذا ان يقول نعم واذا  
 لم يرد ان يفعل سكت فكان قد علم ذلك منه **قوله** ولا تجعل يدك مغلولة الي غنمك يقول الا تمسك يدك النعمة  
 من الخيل بمنزلة المغلول يده الى عنقه ولا يبسطها كالبسط من الاسراف فيعطى جميع ما عندك فيخرج الاخرون  
 فيساوونك فلا تحل ما تعطيهم وهذا قول ابن عباس وقال قتادة ولا تمسكها عن طاعة الله وعن حقه  
 ولا تبسطها كالبسط يقول لا تنفقها في العصية وفيما لا يصلح وقال مقابله في قوله ولا تبسطها  
 كالبسط اي في العطيبة ولا يبقى عندك شي فاذا سئلت لم تجد ما تعطيهم وقال بعض الحكماء كان النبي  
 لا يمتنع كالا والروا لا ينبغي للوالدان يعطى جميع ماله لبعض اولاده وينزل الاخرين فنهاه الله ان يعطى جميع ماله  
 لسبب واحد وامره ان يقسم بالسوية لا يابسوا منه ثم قال فتقعد ملوما محسورا يعني لو اعطيت جميع مالك  
 يبقى ملوما يلو مل الناس وتكلم نفسك محسورا منقطعاعا المال فلا مال لك والمحسور في اللغة المنقطع وروى  
 الخبر ان امرأة بعثت ابنتها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له اني تستكسبك درعا فان قال حتى ياتيها شي فقل له  
 تستكسبك قميصا ماناه فقال له اني تستكسبك درعا فقال له حتى ياتيها شي قال فانها تستكسبك  
 قميصا منزع قميصه ودفعه اليه ولم يبق له قميص فخرج به الى الصلوة فنزلت هذه الآية ولا تبسطها كالبسط  
 البسط فتقعد ملوما محسورا يعني عجزا ما لا يقدر ان يخرج الى الصلوة وقال بعض الحكماء اذا اردت ان  
 تعرف الخلق قبيحا فانظر هذه الآية وذلك ان النبي لما اعطى قميصه حتى عجز عن الخروج الى الصلوة عاتبه الله  
 عيا ذلك فبدا بالنهي الامساك وقال لا تجعل يدك مغلولة الي غنمك فنهاه او لا عن الخيل ثم نهاه عن دفع المال  
 وهو التبذير ثم قال ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويعزج الرزق على من يشاء من كان صلاحه فذلك

ويقدر يعني ييسر من يشاء الرزق على من كان صلاحه في ذلك وقال الحسن ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء  
 يعني الكافرين مكرامته ويقدريه بقدر المومنين نظرا منه ويقال معناه ان لم تجد يا محمد شيئا تعطيهم فلا تخزن  
 فانك لا تقدر ان تعطيهم كلهم فان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر لمن يشاء انه كان يفاده خيرا بصيرا  
 من البسط والتفكير بعلم صلاح كل واحد من خلقه **قوله** تعالى ولا تقنطروا الاولاد كم خشية املاق يعني  
 مخافة الفقر من نزل رزقهم وايامكم ان قتلهم كان خطا كبيرا يعني ذنبا عظيما ويقال ظمنا عظيما وروى  
 عن ابن مسعود انه قال جاز لي النبي فقال يا رسول الله اني نبي اعظم قال ان تجعل يدك مغلولة وتكون  
 قال يا رسول الله اني قال ان تربي جليلة جارك قال ان قال ان تقاتل او كرهت ان يطعموك قال ان عاثر خطا  
 بنصب الخاوج من الطاووق ان كثير بكم الخاوم لا لولا فاقون بكم الخا بغير مد يعني انما كبر ان قال خطي الرجل  
 خطي مثل اني اثم اثم ومن قرب بالنصب معناه ان قتلهم كان غير صواب قال خطا خطي اخطا وقرأ بعضهم  
 بنصب الخا والطاووق قرأة شاذة **قوله** تعالى ولا تقنطروا الزنا لانه كان فاحشة يعني معصية وسائبة  
 يعني المسكر وروى عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال احذر من الله ولا تترك الفواحش ما ظهر  
 منها وما بطن ولا احذر اليه المدح من الله ولا الذم من نفسه ولا احذر احب اليه العدل من الله نعم ولذلك  
 بعث الرسل وانزل الكتب **قوله** تعالى ولا تقنطروا النفس التي حرم الله الا بالحق يعني الا باحد تلك مواضع  
 قيل احدا فيقتنصه او زنا وهو محض فرجم او ارتد فيقتل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا **قوله** ولا تقنطروا  
 يعني سبيلا ووجه عليه ان شاقله وان شاعفاه وان شاعفوا لوليه يعني اصطالحا عجا ذلك وقال مجاهد  
 كل سلطان في القرآن فهو حجة وكل من في القرآن فهو تعيين ثم قال نعم فلا تسرف في القتل يعني لا تقنطروا جارا  
 حمة ولا تقنطروا احدا شين ولا تقنطروا بعد ما عفا او اخذ الدية انه كان منصورا اي معافا من الله في كتابه جعل  
 الاموال في القود فراهمة والكسبي فلا تسرف بالتعالي في الخاطبة والباقون بالباقي قال ولا تقنطروا مال اليتيم  
 الا بالحق على احسن وجه الاما وجه الثمارة ليمتد مال اليتيم بالارواح او عجا وجه المضاربة حتى يبلغ اشده يعني يبلغ  
 ويتم خلقه وقال الفقيه شد الرجل غير اشد اليتيم وان كان لفظها واحدا في قوله عز وجل حتى ابلغ  
 اشد انما هو الاكتمال وذلك ثلثون سنة واشد الخلام ان يشدد خلقه وذلك ثمان عشرة سنة وقال قتادة هذه  
 الآية منسوخة بقوله وان مال طومه فاخوانكم قال او فوا بالعدل يعني العدل الذي بينكم وبين الله والعدل الذي  
 بينكم وبين الناس ان العدل كان مسولا يعني ان ناقض العدل يسأل عنه يوم القيامة ثم قال او فوا الكيل اذا اكتم

شريككم الاصنام  
 ونحو تعالى الله  
 عروج المتكبر

لا تقنطروا  
 تقنطروا الزنا  
 انه كان فاحشة  
 وساء سبيلا  
 ولا تقنطروا النفس  
 التي حرم الله  
 الا بالحق



لحيركم وزنا بالقسط من المستقيم يعني ان العدل لغة الروم قرا حرة والكسائر وحقق بالقسط على القسط  
 والباقون بالقسم واما الختان يعني الميزان ويقال هو القبان ذلك خير من الباقي جميع ما امركم الله ونهاكم عنه  
 من الخس والنقصان واحسن تاويله يعني عاقبة ومرجاة الآخرة **قوله** تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم يقول لا  
 تقول ما تعلم فتقول علمت ولم تعلم ورايت ولم تود سمعت ولم تسمع اي كادك تقفوا من الامور يقال تقفوت اثر  
 والقابض الذي يحرف الازار ويتبعها ثم حذرهم فقال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا  
 يعني سال العبد عن اعضائه يوم القيامة ويشهدون عليه ويقال معناه صاحب السمع والبصر والفؤاد يسال يوم  
 اقامته عن السمع والبصر والفؤاد ويقال معناه قوله ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تقف ما تعلم ولا تسمع الغفول لا ينظر  
 الى الحرام ولا يحكم بالنظر كذا ليد كان عنه مسئولا يعني عن الكلام باللسان والسمع بالسمع والبصر بالبصر والحي  
 الاضمار وهو من جوامع الكلام **قوله** تعالى ولا تمش في الارض مرحا يعني بالنفكر والفرانك لن تحرق الارض يعني لن تدخل  
 الارض ولن تجاورها ولن تبلغ الجبال طولا **قوله** وقال القتيبي لن تحرق الارض يعني لا تقدر ان تطعمها يعني يلج الخرم  
 يقال فلان اخرق الارض من فلان اذا كان اكثرا سغارا ولن تبلغ الجبال طولا يريد انه ليس للناجر ان يمد  
 ويستكبر **قوله** قال كل ذلك يعني ما امرتكم به ونهيتمكم عنه شيعة عند ربك يعني ترك ذلك معصية عند الله مكرها  
 اي مكرها قران كنيد ابو عمر ونافع سببه نصب الهامع النون في خطية ومعناه ما ذكره هذه الآية  
 تركه معصية وسية وقر الباقون شيعة بضم الهاء في تنوين علي معنى الاضافة وقال ابو عبد الله  
 القزعة نفرو حجة قوا اي وكان يقراسيها قوا علي معنى الاضافة **قوله** تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك يعني  
 مما بين الله وامر ونهي كان ذلك مكتوبا في اللوح المحفوظ اوحى اليك ربك من الحكمة يعني بيان الحلال والحرام ولا  
 تجعد يعني ولا تقلع الله الهاء اخوفا لخطاب النبي والمراد به امته فقلقي يعني فقلقيهم فقلقيهم فقلقيهم فقلقيهم  
 من محورا مقصيا من كل خير وقال القتيبي مدحورا اي مبعدا يقال اللهم ادحي عن الشيطان اي بعدة مني  
 ثم قال انا صفيكم ربكم بالبين يعني انا خاتم النبيين واتخذ لنفسه من الملائكة انا انا انكم تقولون قولاً عظيماً  
 في العقوبة ويقال قولاً مكرراً قبيحاً **قوله** تعالى ولقد صرفنا يقول لقد بيناه هذا القرآن من كل مثل اي من كل وجه  
 ليدركوا يعني ليتعظوا بالقران ويقال بيناه القرآن من كل شئ يحتاج اليه الناس ويقال بيناه هذا القرآن من كل  
 وجه واعد ليدركوا ما فيه يعني ليتعظوا بالقران فيستشعروا عباد الله ان وما يندمهم يعني الوعيدة التي  
 حجبهم لا تقولوا يعني تباعدوا من الايمان قرا حرة والكسائي ليدركوا ما فيه وقرا الباقون

بالشدة لان اصله ليدركوا اذا غم الغم في الدال وشد قل لو كان معه العنة قال ابن عباس قل لاهل مكة لو كان  
 معه العنة كما يقولون من الالان اذا لا تبغوا الي الذي لعن من سبيل لا يعني طريقا فكانوا كهيته وقال قتادة يعني لعنوا  
 فضل ذي العرش ومن رتبته عليهم ويقال اتبعوا طريقا للوصول اليه وقال قتادة الطلوا سبيل لا يعني صعدوا كفضل الملوك  
 بعضهم لبعض نزهة نفسه عن شرك فقال سبحانه ننزله الله ويقال ارفع صرا يقولون يعني عما يقول الظالمون  
 ان معه شركا علوا كبيرا يعني بعيدا عما تقول الكفار يسبح له السموات والارض ومن فيهن من الخلق وان  
 من شئ الله يسبح بحمده يعني ملأ شئ الله يسبح له بامره وبعلمه ولكن لا يفقهون تسبيحهم وقال الكلبي كل شئ  
 ينبت يسبح من الشجر وغير ذلك فاذا قطع صار ما قطع منه ميتا لا يسبح وقال قتادة كل شئ فيه الروح  
 يسبح من شجر او غيره وقال السدي ليس شئ في اصله الا لله وهو يسبح وروي عن الحسن انه قيل له يسبح  
 هذا الخوان قال كان يسبح **قوله** فاما الان فلا ويقال اذا قطع الشجر فانه يسبح ما دام رطبا بديل  
 مارون عن رسول الله انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان في القبر وما يعذبان بكثرة فاما احدهما كان  
 يحسن بالمعصية واما الاخر فكان لا يستتره عن البول ثم اخذ جريدتين من شجره وخرقهما في قبر واحد  
 الاخر في قبر الاخر وقال لعلهما لا يعذبان ما دام امارطين قلت الحكماء والحكمة في ذلك انها ما دام امارطين يكون  
 سبيل الله ويقال معناه ما من شئ الا يسبح بحمده ويقال معناه وان من شئ الا يدك على وحدانيته  
 ويسبحه لان الله خالقه ولكن لا يفقهون تسبيحهم يعني ان تصنعه فيهم ولكن هذا بعد وهو خلاف  
 انا ويل المفسرين ثم قال انه كان حليما حيث لم يعمل بعقوبة من اخذ معه العنة غفورا لمن تاب منهم **قوله** تعالى  
 واذا قرأت القرآن يعني اذا اخذت في قراة القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا  
 قال بعضهم الحجاب المستور وهو ان يمنعهم عن الوصول اليه كما روي ان امرأة ابي لهب جأت الى النبي وكان عنده  
 ابوبكر فدخلت وقالت لاني بكره جاني صاحبك قال ابو بكر والله ما ينطق بالشعر وما يقول فوجت وقال  
 ابو بكر ما اراك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينها ملك يستري عنها حتى رجعت وقال قتادة  
 الحجاب المستور هي الالهة وقال قتادة هي الحجاب المستور **قوله** تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة يعني جعلنا  
 عالمهم على قلوبهم اغطية في لا يربحوا الحق ويقال جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة يعني بين  
 الشياطين حجابا مستورا لا يصلون اليك وقال الكلبي كان رسول الله اذا نال الخوان ستره الله وحجبه  
 عن المشركين شك ايات اذا قرأهن حجب منهم احد يمشي في سورة الكاف ومن اظم صرخ كرايات ربه



فأعرض عنها ونسي ما قدمت بيده أنا جعلنا على قلوبهم أكمة والناثية في الخلال والذين طبع الله على قلوبهم  
 والثالثة في حم الجاثية افرأيت من اتخذ العدة هواء لآية ان يفقهوه يعني لا يفقهوه ثم قال وفي اذانهم وقرا  
 صمما وتغلا لا يسمعون الحق قرأني كثير قد لو كان معه العدة كما يقولون باليكما وكذلك في صبحانه وتعالى  
 عما يقولون وكذلك في التيسير الثالثة كلها بالياء وقرا حمزة والكسائي كلان بالياء مع الحاطية لفظا الثاني وثقرا  
 ناخه وابن عامر الاخر خاصة بالياء مع الحاطية والاحزان بالياء وقرا ابو عمرو والوسط بالياء واخرا  
 غرضه في رواية حفص الاخر خاصة بالياء وروي ابو بكر مثل ابن عامر **قوله** تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن  
 وحده يعني وحدانيته قول لا اله الا الله والواحد لا اله الا الله والواحد لا اله الا الله وقال  
 ولوا على اعقابهم حرابا وهو مثل ما قال مقاتل وفي ذلك حين قال لم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فكلوا بها  
 العرب وتدين اليكم بها الحج فيقولوا من ذلك **قوله** تعالى نحن اعلم بما يستمعون به يعني بالقرآن لا يسمعون اليك  
 الى قرآن القرآن اذ هم يحوي يعني يثابون فيما بينهم اذ يقول الظالمون يعني يقول المشركون للذين آمنوا  
 يعني ما يطيعون الترحيل مسرورا يعني مغلوبا وذكرنا ان القس عن مجاهد قال مسرورا اي مخدوعا والذين آمنوا  
 وخديعة كقوله فأتى شعرون من ابن خديعون وذكر عن ابن عبيدة قال السمر الربيع يقال للرجل انتم  
 اذا جبن يعني ان يتبعون لا رجلا ذار يعني الله بشرا مثلكم **قوله** تعالى نظركم كيف ضربوا الدابة مثال يعني وضربوا  
 الدابة حيث قالوا ساءرا ومجنون فضلو يعني اخطوا في المقالة وخيروا فلا يستطيعون سبيلا  
 يجدون مخروجا مما قالوا لئن قضى كلامهم لئن قالوا مرة ساءرا والساخر عندهم المبالغ في العلم مرة قالوا  
 مجنون والمجنون عندهم من هو غايبة الجمل وقالوا ايذا عظما يعني صرنا عظما ورفنا يقولون اننا  
 لمبعوثون يعني لمبعوثون في الآخرة فالأخلاق في قوله ايذا القرآن مثلا ما ذكرناه في الرد قال الله تعالى قل لو  
 حجارة لفظ اللفظ الامر ومعناه في الخبر يعني لو كنتم من الحجارة او حديديا يعني لو كنتم من الحديد او خلقا مما يكبر  
 في صدمكم قال مجاهد معناه حجارة او حديد او ماشية فلو نوا فسيجدكم الله كما كنتم ويقال او خلقا  
 مما يكبر في صدمكم السماء والارض والبال قال الكلب معناه لو كنتم الموت لا ما لكم عن الحسن وسعيد بن  
 وعلمه او خلقا مما يكبر في صدمكم قالوا يعني الموت فيبعثكم كما خلقكم اول مرة قالوا لو كنا من الحجارة او  
 الحديد او من الموت فمن يعيدنا وهو قوله فسيقولون من يعيدنا قل يا محمد فسيجدكم الله الذي خلقكم  
 خلقكم اول مرة فسيغضون اليك يعني يهزؤون اليك رؤسهم تعجا من **قوله** وقال القتيبي في تحريكها اسند  
 وقال

واعلم ان الله على كل شيء قدير  
 ويعلم ما تعملون  
 بعد ان انزلنا ذلك من

وقال الزجاج يعني يحركون رؤسهم تحريك من يستقله ويستطيعه يقولون منه هو في البعث قل عسى ان يكون قريبا  
 فكل ما عوات قريب وعسى من الله واجب قالوا يا محمد فحق هذا القريب فنزل يوم يدعونكم في يوم يدعونكم  
 سرا فيلوي النسخة الاخيرة فيستجيبون بحمد يقولون يخرجون من قبوركم بامرهم ويقصدون نحو الدابة قال قتادة  
 يوم يدعونكم من قبوركم فيستجيبون الدابة بامرهم وذلك ان اصرا فيلوي يقوم على صورة بيت القوم يدعونهم اهل القبور  
 فيقولون انيها العظام البالية والحم المتعفنة والحق المنقطع اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم قال  
 ويظنون ان لبعث الا قبلة يعني ان لبعثهم في القبور لا يسيرون وقال الكلب وذلك انهم في عذاب طين  
 الغنير وبينهم اربعون سنة يفسون العذاب فيظنون انهم لم يلبثوا في قبورهم الا يسيرا روي ذلك عن ابن عباس  
 وهذا صحيح ما قبل فيه لان بعض المبتدئين قالوا اذا وضع الميت في قبره لا يكون عليه العذاب الى ان تمت البعث  
 فيظنون انهم مكثوا في القبر قليلا **قوله** تعالى وقول العبادي يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب رسول الله  
 في يوم المشركون يحكم بالقول والفعل فشكوا الى رسول الله فنزل وقول العبادي يعني المسلمين يقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 في يوم الجواب بحسن يرد السلام بالخشع وهذا قوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ويقال نزلت الآية في شأن  
 في مكة الصديق سبته رجل عند النبي فامر الله تع بال كف عنه ويقال نزلت في شأن عمر كان يبعده وبين كافر  
 فلام ثم قال ان الشيطان يفرغ بينهم في يوسوس ويوقع بينهم العداوة ليفسد امرهم ان الشيطان كان الانسان  
 عدوا مبينا ظاهرا للعداوة وهذا قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا **قوله** تعالى ربكم اعلم باحوالكم وانتم  
 فيمن اذا المشركين ان يشاير حكم فينجيكم من اهل مكة اذا صبرتم على ذلك وان مشايركم فيسلطهم عليكم اذا  
 جوعتم ولم تصبروا وما ارسلناك عليهم وكذا يعني مسلطا وهذا قبل ان يورى القتال ويقال ما ارسلناك عليهم  
 وكذا يعني ليست المشية الهدي الاضلال بيدك ثم قال وربكم اعلم بمن في السموات والارض يعني ربكم اعلم باهل  
 السموات واعلم الارض وهو اعلم بصلاح كل واحد منهم ثم قال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض منهم من فضل الله  
 الكلام وهو موسى منهم من اخذ خليلا وهو ابراهيم ومنهم من رفعه مكانا عليا وهو ادريس ومنهم من اصطفاه  
 وهو محمد عليهم السلام وانما داود وزبور يعني كتابا قال مقاتل الزبور راية وحسن سورة ليس فيها حكم ولا فرجة  
 فاهو ثناء على الله في حمزة وقوموا بغير الزاوا الباقين بالنصب هما نوحان ومعناه واحد **قوله** تعالى قل ادعوا الذين  
 انتم من دون الله قالوا انهم من دون الله فاعلموا انهم من دون الله فاعلموا انهم من دون الله فاعلموا انهم من دون الله  
 الذين انتم من دون الله يعني يعبدون من دون الله فلا تملكون يعني لا تقدرون كشف الضم عنكم تقول صرفنا مسوعكم من الارض



والبلدان انزل اليكم ولا تحويلوا الي غير ما هو عليه منه ويقال ولا تحولونه الى غير علمه او الى غير  
 الملائكة الذين يدعونهم ويعدونهم الله قوا ابن مسعود تدعون لنا على الجنة ويبتغون الى  
 رتبهم الوسيلة يقولون ان رتبهم القربة والفضيلة بالاعمال الصالحة ايتهم اقرب يعني اكرم على الله واقر  
 الفضيلة والكرامة ويوجون رحمة يعني جنته ونحافون عذابه يعني ناره ان عذاب ربك كان محذورا يعني لم  
 يكن لاحد ما من عذاب الله ويقال محذورا يعني ينبغي ان تحذروا منه وروى الامام عن ابي بصير عن ابي بصير قال  
 كان ناس من الانبياء بعد من قوم النبي فاسلموا الى النبي فاسلموا اليه فاسلموا اليه فاسلموا اليه فاسلموا اليه فاسلموا اليه  
 الحق يتبعون اليهم الوسيلة ايتهم اقرب وروى السدي عن ابي صالح عن ابي بصير قال اولئك الذين يدعونهم  
 وعزير الملائكة وما كان عبد من دون الله وهو الله مطيع **وقال** ان من قربة الله ان تحبوا الله وتطيعوا الله  
 قال ابن عباس سمعت اهلها ومعذوبوها عذابا شديدا يعني بالسيف والزلازل والامراض والخوف وكان  
 ذلك في الكتاب مسطورا يعني في الذكر الذي عنده الله وقال مجاهد مملوكها اي مبيدوها او معذبوها  
 بالقتل والبلدان في قربة في الارض التي يصيبها بعد ذلك وروى حماد بن سلمة عن مكحول قال قال الله  
 يصوبها بالارض ارض ارضية وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال الله في تصيبها خرابا الشام وروى  
 عن ابن عمر قال البصرة اسرع الاضيق خرابا واختمهم ترابا وروى عن علي انه قال كثرة الطواف بهذا البيت قبل  
 ان يحال بينكم وبينه فكانت برجل من الجنة تمشي الساقين قاعدا عليها بمعدن **قوله** قاي ما منع  
 ان نرسل بالايات وذلك ان قريشا طلبوا من رسول الله ان ياتيهم بآية فنزل ما منعنا في ليس احد يمنعنا  
 ان نرسل بالايات عند ما سألوا الله ان ياتيهم بآية فنزل ما منعنا ان نرسل بالايات فلم يوافقوا  
 العذاب قال الخليل بن احمد قال ابو العباس السراج قال ما سألني ابي بصير عن الاغصان قال جريروا الاغصان  
 بن عباس عن سعيد بن جبير عن ابي بصير قال سأل الله ان يجعل لهم الصفاذ بها وان ينجي الجبال عنهم فيردونهم  
 له ان شئت ان تستاني بهم لعنا نجسي منهم ذرية وان شئت ان توتيهم الذي سألوا فان لغوا اهلكوا كما  
 من كان قبلهم قال الله استاني هم فنزل ما منعنا ان نرسل بالايات الله ان ياتيهم بآية فنزل ما منعنا ان نرسل بالايات  
 صبرة يعني معاينة يومها ويقال علامة لقوته وظهورها يعني محذورا **وقال** الله تعالى ولا تاتوا الله  
 سأل بالايات الا تخوفوا لم يؤمنوا قال ابو النعمان العذاب **وقال** الله تعالى ولا تاتوا الله سأل بالايات الا تخوفوا لم يؤمنوا  
 اكلني يقول ان علمه احاط بالناس ويقال منهم قبضته اي قادر قائم عليهم قال قتادة يعني يبعث من الناس  
 رسالات

رسالات ربك وقال السدي معناه ان ربك مظهر على الناس في حال ما جعلنا الروايات ارباك الله فتنه للناس  
 قال الخليل بن احمد قال ما سألني ابي بصير عن الاغصان قال جريروا الاغصان قال جريروا الاغصان قال جريروا الاغصان  
 عباس قوله وما جعلنا الروايات ارباك الله فتنه للناس قال جريروا الاغصان قال جريروا الاغصان قال جريروا الاغصان  
 والشجرة الملعونة في القرآن قال جريروا الاغصان قال جريروا الاغصان قال جريروا الاغصان  
 الاقي بيت المقدس فبشر له الانبياء كلهم فبشر له الانبياء كلهم فبشر له الانبياء كلهم فبشر له الانبياء كلهم  
 اهل مكة قال عكرمة انه روي عن ابي بصير قال سأل الله ان ياتيهم بآية فنزل ما منعنا في ليس احد يمنعنا  
 فساه ذلك عقيل له انما هي دنيا يعطونها ففرت عينه فنزلت وما جعلنا الروايات ارباك الله فتنه  
 للناس يعني بنى امية ثم قال والشجرة الملعونة في القرآن يعني ذكر الشجرة في القرآن فتنه لهم وذلك ان المشركين  
 قالوا تخبرنا هذا ان النار شجرة وكيف يكون في النار شجرة والنار تاكل الشجرة فصار ذلك فتنه لهم  
 يعني بلبه لهم وقال لما نزل ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قالوا فيها بينهم وما شجرة الزقوم قالوا نعم والزيد  
 فرجع ابو جعفر الى منزله فقال لجاره بنه زعيمنا بامر هابان بناتي بالنمر والزيد فخرج به الى الناس وقالوا  
 كلفا فان محمد بن الحنفية هذا مضار ذكر الشجرة فتنه ثم قالوا وخوفهم بذكر شجرة الزقوم فما يزيد منهم الا  
 طغيانا كبيرا يعني عاديا للمعصية **قوله** تعالى اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال  
 السجدة من خلق طينا ففطم عن السجود ادم قال لا يتك هذا الذي كرمت علي في الالهة مضمر ومعناه  
 فلغته الله نعم قال ابليس اريدك هذا الذي كرمت علي لعنتي لاجله وفضلته على كل خلق اخرني الى يوم  
 القيامة يعني الى يوم البعث قال ابن كثير ونافع وابوعمر ونافع اخرني بالياء عند الوصل والباقون بغير ياء  
 لان الكسر يقوم مقامه لا حشكن ذرية الا قليلا يعني لا يستولون ذرية بغيره يقولوا طلبت منهم وقال القتيبي  
 لا حشكن اي لا ساصلهم يقال احشك الجراد ما يما في الارض اذا اكله كله قال ويقال هو من حشك دابة حشكها  
 حشكا اذا اشتد حشكها الاسفل حشكها بغيرها به اي لا تؤد منهم حيث شئت الا قليلا يعني الانبياء والمخلصين  
 ويقال الامم عصمتهم في ما اذهب فمن تبعك يعني اطاعك منهم فان حصم جزاكم يعني يصيبكم من العذاب  
 في النار جزايتهم نصيبا موفورا اي واقر الا بغير عنهم **قوله** تعالى واستقرن نقول شققن من مستطون  
 منهم بصوتك يعني بدعايك ووسوسك يا صوت النار والزمير واجلب عليهم حيلكم يعني استغن عنهم بالعلم  
 من مودة الشياطين ورجلكم يعني الشياطين الذين يؤيدون الناس ويقال خيل الشياطين ورجلكم وكل خيل يصعب في المعصية  
 رسالات

عن ابن عباس







كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك فكن الذي اوحينا اليك ان قدروا على ذلك فذكر  
ان تقبلا انوار رسول الله فقالوا نحن احوالك واحصارك وجيرانك فقال رسول الله ما ذا تريدون قالوا نسايرك  
على ان تعطينا لك خصال قال رسول الله وما هن قالوا لا نتبع في الصلوة ولا نكسر اصنامنا بايدينا وان تمعنا  
بالطاعة سنة يعنون الاصنام فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اما قولكم لا نتبع في الصلوة فانه لا خير في دين ليس فيه ربح  
وسجود قالوا فانا نفعلكم وان كان فيه دناءة واما قولكم ان لا نكسر اصنامنا بايدينا فانا نساير من نكسر  
قالوا تمتعنا من اللات سنة قال فاني غير متعكم بها قالوا يا رسول الله فانا نجانب ان نسمع العرب انك اعطيتنا  
ما لم تعط غيرنا فسكت رسول الله وكره ان يقول كما يخافون ان يابوا الاسلام فنزل ان كادوا ليفتنونك عن  
الذي اوحينا اليك لنفتري عليا غيره وقال السديان قرينا قالت النبي انك ترفض الهيثم كل الرخص فلو انك  
تباتها فيلمسها وينبعث بعفوك فلو كان ارق لغلوبنا واخرى ان يتبعك فاراد ان يبعث ابنه  
الطاهر فيمسح فيها فنهى الله عز وجل ان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك وروى ابو بصير عن  
اصحابه منهم الرضا قال لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النجم فبلغ اقرانهم اللات والعزى مائات الثالثة الاخرى  
جري على لسانه تلك الغرائق العلي شفاعتهن تدخلى فلما بلغ السجدة سجد وسجد معه المشركون ثم جابروا علم  
فقال ما حيتك بعد فنزل ان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في قوله واذا اتخذوا خلية لهم بين الناس  
مغموما حتى نزل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى الفى الشيطان في امينته الآية وروى  
سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان قرينا خلو برسول الله ذات ليلة الى الصبح يكلمونه بمحجونه ويسودونه  
ويقارصونه وكان في قولهم ان قالوا يا محمد انك تاني بشي لم تات به احد من الناس وانت سيدنا وابن سيدنا  
فما زالوا يكلمونه حتى كادوا يقتادهم ثم ان الله منعه وعصمه عن ذلك فقال ولولا ان ثبتناك لاية فذلك قوله  
وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في القرآن لنفتري عليا غيره يعني ليقول او تفعل غير الذي امرتك  
في القرآن واذا اتخذوا خلية يعني صفا وصديقا ويقال ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اطر في مجلسك  
سقاط المسلمين ومواليهم حتى نجلس معك فهم النبي ان نفعلكم فنزل وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا  
اليك من تقرب المسلمين واذا اتى وكل خلية لو فعلت ما طلبوا منك قال ولولا ان ثبتناك بقول عصمنا  
كروى قال حفظناك لقد كنت تركز في همتهم ان تميل اليهم شيئا قليلا وتعطيهم شيئا قليلا اذا  
قال ضعف الحيوة يعني عذاب الدنيا وضعف الممات يعني عذاب الآخرة وهذا قول ابن عباس وروى ابن ابي

عنه جاهد قال ضعف الحيوة عذابها اي عذاب الدنيا وضعف الممات يعني عذاب الآخرة وهذا قول الاول وقال  
ضعف الممات يعني عذاب الآخرة ويقال هذا ويجعل للنبي صلواتك لو فعلت ذلك يضاعف لك العذاب على غيرك كما  
قال ابن عباس النبي من مات منك بفاحشة مبنية يضاعف لها العذاب ضعفين من درجة النبي درجة من وصفهم  
فوق درجة غيره من فعل الم عذاب الله وروى عن ابن عباس قال سالت ابا الشخاف عن قوله ضعف الممات  
الممات قال ضعف عذاب الدنيا وضعف عذاب الآخرة ثم لا تجد لنا نصيرا يقول ما نفعنا يمنع من ذلك وقال  
ما نفعنا منع من العذاب **قوله** تعالى وان كادوا لي يفتنوك فذكر كادوا ليفتنونك من الارض يخرجوك منها يعني ليستنزل  
لوك منها ويخرجوك من ارض مكة واذا كادوا ليفتنونك فذكر كادوا ليفتنونك من ارض مكة فذكر كادوا ليفتنونك من ارض مكة  
عن عمر قال قد فعلوا ذلك فاهلككم الله ثم يوم بدر ولم يلبثوا بعدة الا قليلا وقال قتادة وان كادوا  
ليستفزونك من ارض يعني من ارض المدينة نزلت في جبي ابي خطب وغيره من اليوم حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم  
المدينة حسدوه فقالوا انك تعلم ان هذه ليست من ارض الانبياء انما ارض الانبياء الشام فان كنت نبيا  
فاخرج فخرج منها فنزل ان كادوا ليفتنونك من ارض يخرجوك منها من ارض المدينة الا الشام واذا  
يلبثون خلقك الا قليلا وامر بالرجوع الى المدينة ثم قال سنة من قد ارسلنا في هكذي سنة فيما مضى  
ان اهلككم من عبي الرسل ولم يتبعوا ولا اهلككم ونبيهم من اظهرهم فاذا خرج نبيهم من عندهم عذبوا ولا تجد  
لستنسا تحولا يعني تغييرا وقبلا قرا حرة والكسبي وابن عامر وعاصم في رواية حفص حلا فكل الباقون  
بغيره لغو ومقاما قريب يعني بعدك **قوله** تعالى اقم الصلوة يعني اقم الصلوة ودم عليها لدلوك الشمس  
يعني بعد زوالها الظهور والعصر الى غسق الليل يعني دخول الليل والمغرب والعشا وروى سالم عن ابي عمر قال  
دلوكمها زرعها بعد نصف النهار وقال قتادة دلوكمها زرعها عن كيد السام وروى ابن طلاس عن ابيه قال  
دلوكمها غروبها وروى عمر عن الشعبي عن ابن عباس قال لدلوك الشمس حين يزول الشمس وروى مجاهد عن  
ابن عباس قال دلوكمها غروبها وقال ابن مسعود دلوكمها غروبها وقال ثقفى الى غسق الليل الغسق ظلا  
منه ثم قال وقرآن فجر يعني صلوة الغداة وانما سميت قرانا لان القرأة فيه يعني صلوة الغداة كان  
مشهودا بالمشهد هامة ليلة الليل ملائكة النهار وقال كان يعني صار يعني صار مشهودا لان ملائكة  
الليل وملائكة النهار يجتمعون في صلوة الغداة وينزل ملائكة النهار والقوم في صلوة الغداة قبل ان يرجع  
ملائكة الليل فاذا فرغ الامام من صلوة عرجت ملائكة الليل فيقول ربنا اننا نركنا بما دك يصلونك ويقرؤون







والحق على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل هذا القرآن على نظمه وانجازه ونسقه  
واختصاره مع كثير من ما فيه من الاحكام والحدود وفنونها يقال مثل هذا القرآن من غير له على الشافعي  
مع كثرة الاقاصيص والاحبار ويقال على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل هذا لان فيه علم ما كان  
وما يكون ولا يعرف ما يكون الا بالوحي ويقال بمثل هذا القرآن كلام منثور لا يحيا وجه الشعر تحت  
كل كلام معاني كثيرة ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا **قوله** تعالى لقد صرفنا للناس في عيسى قبل  
القرآن من كل مثل يعني من كل لون فمن من الحلال والحرام والحدود والاحكام والوعود والوعيد فاني  
اكثر الناس لا كفورا يعني ثابته على الكفر ويقال ابو عن الشكر لا كفورا اي كفوران مكانه ويقال في قوله  
**قوله** تعالى قالوا ان نؤمن بك ونؤمن بك ولا نصدقك وهو عبد الله ابن امية المخزومي صاحب قال  
للنبي لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا يعني عيوننا فقرأ اعل الكوفة عامهم وعمره والاشيا  
يفجر ينبع ايا وجزم الفاء وضع الجهم الخفيف والباقر بن نعم البيا ونصب الفاعل التقدير وقال ابو عبد  
وهذا **الاجاب الى انهم** ابتغوا الذي بعده ولا فرق بينهما في اللغة ومن قرأ بالاشديد فللنفس والمبالغة  
كما يقال قلن تقبلا للمبالغة ثم قال او يكون لك الجنة من خيل يعني بستانا من نخيل وعنب يعني الكرم ففجر الارض  
يعني تشقق الارض داخلها يعني وسطها فجبر يعني تشققتا او تسقط السما كما رمت علينا كسفا يعني كما  
قرأ ابن عامر وعاصم ونافع كسفا بنصب السين والباقر بن الجزم وعصام واحد وتسقطها طبعا علينا  
واشتقاقه من كسف الشيء اذا غطته ومن قرأ بالنصب جعلها جمع كسفه وهي قطعة او ثياب مله والماء  
يكنه قبلا يعني ضمينا كفيلا والقييل والقييل ويقال من المبالغة اي معاني شديدة يشهدون لك بالانبي  
الله قال ويكون لك بيت من زخرف يعني من ذهب وتبرقي في السما ولن يؤمن لربك يعني لصعودك في منزل  
علينا كذا با نقراه وروي اسباط عن السدي قال لما فتح رسول الله مكة جاء يوسفيان بن حرب ابن عبد  
المطلب وعبد الله بن امية اخ ام سلمة فابا ان يبايعهما فقالت ام سلمة ما باله يكون استقي الناس بك اخي  
عمر فقال اما ابن عمي فانه كان مجونا واما اخوك فانه رعم الله لا يؤمن بي حتى ارضي في السما ولورث  
في السما لن يؤمن حتى اتيت بكتاب يقولون ثم دعاهما وقبل منهما وبايعهما قال الله نعم قل سبحان ربي هل كان  
الرسول فاني لا اقدر على ما تسالون فقرأ ابن كثير وابن عامر قال سبحان ربي على وجه الحكاية وقول الباقر بن  
سبحان ربي على وجه الامر **قوله** تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا يعني اهل مكة اذ جاءهم الهدى يعني القرآن

الان قالوا البعث الله بشرا وسوا يعني بعث الله الرسول من الادميين ومخاه انه ليست لهم حجة سوى  
ذلك القول قال الله نعم قل يا محمد لو كان في الارض ملائكة يعني لو كان سكان الارض ملائكة يمشون مطمئنين  
يعني مطمئنين في الارض لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا يعني لبعثنا اليهم الرسول من الملائكة وانما بعث  
الملك الى الملائكة والبشر الى البشر فلما قال لهم ذلك قالوا من يشهد لك انك رسول الله قال الله نعم قل اني  
بالله شهيد يعني وبينكم باي رسول الله كان بعباده خيرا بصيرا **قوله** تعالى ومن بعد ذلك يعني  
يكره الله بالاسلام وبوفقه فهو المصدق يعني فهو على الهدى وعلى الصواب فرائع وابوعمر وغيره المصدق  
بالياء عند الوصل والهاقون بخبرها ومن يضلل يعني يخذله الله عن دينه قلن خبر لهم اوليا من دونه  
يعني بعد ذلك من الضلالة ومحضهم يوم القيامة على وجوههم يعني لبعضهم يوم القيامة ويسوقهم  
مكتبين على وجوههم يصبون عليها مماء وصما يعني عن الهدى ويقال في ذلك الوقت يكونون  
عميا وبكرا وصما وصمهم ما واهم جهنم يعني مصيرهم الى جهنم كلما خبت زناهم سعيهم  
تقول كلما سكن لهمها لم تجد شيئا يأكله زناهم سعيهم يعني وقودا اعيدوا خلقا جديدا قالوا  
تلا ذلك ان اهل النار اذا اكلتهم فلم يبق منهم غير عظام وصاروا فيها سكنت النار فهو الخبثون بدوا  
جلودا غير حافيشة وتسرعر عليهم فذلك زناهم سعيهم فقال اهل اللغة خبت النار اذا  
سكن اللهب اذا بقي من حمرها شيء يقال خبت وفي طيفت ولم يبق شيء يقال همدت ذلك جزاؤهم  
يعني ذلك العذاب عقوبتهم وجزاؤهم اعمالهم بانهم كفروا باياتنا يعني بمحمد صلعم والقرآن وقالوا ايذا  
كنا عظاما ورفاا اي ثوبا انا لمبعوثون بعد الموت خلقا جديدا قال الله نعم اولم ير وايعا اولم  
خبروا في القرآن ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم يعني يحبسهم بعد الموت  
وجعل لهم اجلا لا ريب فيه يقول لا شك فيه عند المؤمنين انه كاي في الظالمون لا كفور يعني اي  
المشركون عن الايمان ولم يفعلوا الا الكفر ثم قال قل لو انتم تفلحون خرابن رحمة ربي يقولون فيقولون  
مناجيب رزق ربي اذا لمسكتم يقول الخلق وامتنعتم عن الصدقة خشية الانفاق يعني خافة  
الفقر وكان الانسان قنورا يعني مسحكا خبيلا قال الزجاج هذا جواب لقوله وقالوا لن يؤمن لك حتى  
تقر لنا وقال بعضهم هذا ابتدأ وصف الخلق **قوله** تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات يعني علاما  
واضحات مضيئات بالجنة عليهم وهاديات اذ جاءهم موسى وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس



في قوله تسع ايات بينات وهي في سورة الاحراق ولقد اخذنا اناسين في نقص الثمرات  
 قال السنين لا هل الثمرات ونقص الثمرات لاهل القرى فماتان اتيان الطوفان والجراد والقمل  
 والصفاة والدم وهذه خمسة ويد موسي اذا خرجها بيضاء من غير سوء وعصاه اذا اقلعها فاذا  
 هي ثعبان مبييض قال الخليل بن احمد قال ما محمد بن اسحق بن حزيمة قال عيسى بن جهم بن جهم  
 عن شعبة عن عزم بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال المرادي قال قال يهودي لصاحبه ان  
 بنا الى هذا النبي فساله عن هذه الاية ونقدنا موسي تسع ايات بينات قال لا تقل هي وانه لو سمعها  
 رت له اربعة ايتين فانه منسالة فقال لا تشركوا به شيئا ولا تقبلوا النفس الى حرم الله  
 الا بالحق ولا تيسروا ولا توفوا ولا تاكلوا الربا ولا تسجروا ولا تقذفوا محصنة وقال لا تقروا  
 يوم الزحف بعتك سبعية ولا تمسوا بيوتكم الى السلطان ليقتله وعليكم خاصه يهودان لا تقروا  
 في السبت فقبلوا ايديه ورجليه فقال لا يشهد انك نبي فقال ما يمنعكم ان يسموا فقالوا ان داود  
 دعا ربه ان يرسل في ذريته نبي فخاف ان يقتلنا اليهود ثم قال فقال في اسرائيل يعني مسل مؤمن اهل  
 الكتاب عن هذه الايات ثم قال فسل بني اسرائيل اذ جاءهم يعني موسي فقال له فروع اني لا ظنك يا موسي  
 مسورا يعني مغلوب العقل قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الايات قر الكساي لقد علمت بضم النافع  
 علمت انما انزل هؤلاء الايات لارتب السموات والارض يعني ان لم تصدقوا فانا على يقين من ذلك  
 والباقيون بالنصب يعني انك تعلم ذلك كما قال في اية اخري ومحمد واهلها واستيقنتها انفسهم بصاير  
 يعني علامات النبوة ويقال بصاير يعني علامات بينات واني لا ظنك يعني لا علمك يا فروع مقبول في  
 ملعونا عالما قال الحسن مشورا اي مملوكا وكذا قال قتادة وروى مجاهد عن ابن عباس قال ملعونا وكذا  
 روى الكلبي والضحال فاراد ان يستفهم من الارض يعني يستخرجهم ويقتلهم من الارض  
 يعني من اردن وفلسطين ومصر فاغرقناه ومن معه جميعا وقتلنا من بعده لبني اسرائيل الذين مع موسي  
 اسكنوا الارض يعني انزلوا ارض اردن وفلسطين ومصر فاذا جاء وعد الاخوة يعني البعث بعد الموت  
 حينئذ ياتيهم جميعا والنفوس الحية من كل قبيلة **قوله** تعالى وبالحق انزلناه يعني انزلنا عليكم جبريل  
 بالقرآن وبالحق نزل يعني بالقرآن نزل جبريل ويقول انزلناه للحن والحكمة وهو نزل الحق والحكمة  
 والحكمة ثم قال ما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا يعني مبشرا بالجنة للمؤمنين ونذيرا بالنار للكافرين فقال  
 انا

مجد

فقرناه لتقرأه يعني حين انزلناه جبريل متفرقا اية بعد اية وسورة بعد سورة لتقرأه على الناس على ملك  
 امي علي تدرسه ومعل فيهموه وحفظوه وكان ابن عباس يقرأ قرنا بالشدة يداي بينا فيه الحلال والحرام وتلا  
 انزلناه متفرقا ونزلناه تنزيلا يعني بينا بيانا فلما انوا به يعني صدقوا بالقرآن او لم يؤمنوا به يعني لا يصدقوا  
 ومكان صدقهم به او لا تصدقوا فانه غني عن ايمانكم وتصديقكم ان الذين ادعوا العلم من قبله يعني اعطوا علم  
 كتابهم وهم مؤمنوا اهل الكتاب من قبله يعني من قبل القرآن فاستلوا عليهم يعني يعرفونهم عن قلوبهم  
 فان يعني يعرفون على الوجوه سجدا ويقولون سبحان ربنا يعني تنزهنا الربنا وقال الكلبي يعني نصلي الربنا ان كان  
 ودرنا المفعول يعني كائنا مقدورا ونحرون للاذقان يعني فيقولون على الوجوه يكون ويترجم حشونا  
 يعني تواضعا ومذلة **قوله** تعالى تادعوا الله او ادعوا الرحمن قال الكلبي كان ذكر الرحمن في القرآن قليلا في بدء  
 ما نزل من القرآن وقد كان اسلم ناس من اليهود منهم عبد الله بن سلام واصحابه وكان ذكره في التوراة  
 كثيرا فسالوا عن ذلك رسول الله فنزل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فراجزة وعاصم قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن  
 بكسر اللام وكسر الواو وقرا ابو عمرو بكسر اللام وضم الواو وقرا الباقيون بالضم كلاهما ومعناهما واحد الاياما تدعوا  
 فله الاسما الحسنة يعني باي الاسمين تدعوا فهو حسن فله الاسما الحسنة يقول الصفات العلية ثم قال ولا تجهر بصلاتك ولا  
 تخافت بها وذلك ان رسول الله صلى كان بمكة وكان يصلي باصحابه فاذا رفع صوته اذاه المشركون وان ينخفض  
 لا يسمع صوته الذين خلفه فانزل الله تعال ولا تجهر بصلاتك اي بقرائك فيؤذي المشركون ولا تخافت بها جميع  
 الصلوات يعني لا تسبوا بقرائك ولا تسمع اصحابك قرائتك وابتغ بينك وبينك سبيلا يقول بين الحفص والرفع يقول  
 معناه لا تجهر بجميع الصلوات ولا تخافت في جميع الصلوات وابتغ بينك وبينك سبيلا يقول جهر في بعض الصلوات  
 وفات في البعض **قوله** تعالى قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا قال الكلبي وذلك انه لما نزل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن  
 نالت كفار فريش كان محمدا يدعوا لها واحدا وهو اليوم يدعوا للعين ما تعرف الرحمن الا صاحب اليمامة مسيلة الكذاب  
 فترك من الحزاب من ينكر بعضه يعني ذلك الوجه امره بان يقول الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك  
 يعني لم يتخذ ولدا فيرث ملكه ولم يكن له شريك في عظمته وقال ابو العالية معناه وقد الحمد الذي لم يجعله من  
 عظمته ولدا ولم يجعله من قول له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن يعني من اليهود والنصارى وهم اذ الحقيقة  
 الله يودون الجزية وقال مقاتل معناه لم يذل بخلق الى اي يمينه اي لم يكن له ولي ينتصر به من الدن وكبر بكنية  
 في عظمته تعظيما ولا نقل له شريك وروى ابو جهم ابن الحكم عن ابيه قال بلغني ان رجلا انا النبي علم فقال يا رسول الله اني







صار عدد ايضا لا تهم مصدر قال ابن عباس حديث اصحاب الكهف قال ان صفة بالروم ظهر عليهم ملك من ملك  
يقال له قيانوس على مدينتهم واراضهم ومع مدينة افسوس فعمل بدعوى الي عيسى الاوتان وجعل يقتلهم من كبريائه  
وانهم فيه تركه فهدر الله شأنا من اهل تلك المدينة الى دين الاسلام فعمل بدعوى سرخه ثمانية على ذلك سبعة اعلمه  
فقطن لهم الملك فارسل اليهم فاحذهم فذهبهم الى بايهم فخطوهم الملك فارسل اليهم من بطونهم من اياهم فارسل اليهم فهدروا  
وقالت الاباء لقد خرجوا من عندنا بالامس فما ندرى اثمهم فهدروا بغلام داعي ومعه كلبه فدعوا  
الي امرهم فاحججه ذلك فقام بهم عليه ففزعهم وانبهه كلبه حتى اتوا غار كهف فدخلوا فيه ثم ارسلوا  
بعضهم الي السوق ليشتري لهم طعاما من السوق فركب الملك والناس معه فطلبهم وهم يسلمون عنهم  
فسمع رسولهم بذلك فجاءه ليشتري لهم كل الذي ارادوا واشتري بعضا فانام به واخبرهم ان الملك  
والناس في طلبهم فاكلوا اما انام به ولم يشعروا ثم ناموا على جوعهم فضرب الله على اذانهم باليوم سنين  
وسار الملك والناس معه حتى انتهوا الى باب الكهف فوجدوا النامهم خارجين فدخلوا الكهف فاعلم الله  
عليهم فلم يجدوا شيئا فقال الملك اسدوا عليهم باب الكهف حتى يموتوا فيه فيكون فيورهم ان كانوا فيهم انصر  
في الملك والناس معه فبعد رجالا مسلمان يكتمان ايمانها الى لوح من رصاص وكتب فيه اسم الغيبة  
واسما بايهم ومدينتهم وانهم خرجوا فزارا من قيانوس الملك الكافر من ظهر عليهم علم بانهم مسلمون  
فالزناه في السد من داخل الكهف وقاله رواية السدي في قصة اصحاب الكهف كان في المدينة قتيبة ليس  
منهم احد يعرف صاحبه فخرج ملكهم مخبر جاله وخرج الناس معه وخرج القتيبة ومنهم واحد معه كلبه و  
احد منهم الا ونفسه تقول ان رايته احدا استضيغه دعوته فلما رجع الناس تخلوا القتيبة فاجتمعوا على باب  
المدينة وقد غلظ فطلبوا ان يدخلوا فلم يفتح لهم فقال بعضهم اني اشير اليكم امرافان تابعوني فليدركهم  
فقتل عليهم امره فقالوا جميعا خرج على هذا فذلك قوله نعم اذا قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض انا  
فصاروا الى الكهف فدخلوا الكهف ورددوا وقد كلب بقا الكهف ففزعهم على اذانهم بالنوم فلما تقدم لهم  
انطلقوا الى الملك فاجبرهم فدخلوا بصخرة فكتب فيها اسماءهم وكتب انهم هلكوا في زمن كذا ثم ضربها في  
المدينة على الباب وهو الرقيم في رواية وهب بن منبه قال جاء رجل من حواري عيسى ابن مريم الى مدينة اصحاب  
الكهف فاداد ان يدخلها فعمله ان على بابها صم لا يدخلها احدا لا يجد فكره ان يدخلها فانما اجامها  
قال فيه قريبا من تلك المدينة فكان يعمل فيه يعني اجر نفسه من صاحب الحمام في حمامه البوكه ودره  
الرواق

كتبه

استغفنه

حكاية عن عالم فقال ما تعدون ان الله يبعث اصحاب الكهف فادوا الكهف يعني فوجعوا الكهف يقال فادوا الكهف  
يشرككم تركم من رجمته يعني يبعثكم تركم من رجمته ويقال يبعث الكهف من رجمته ويمنع الكهف من رجمته الكهف من رجمته  
فيه مر فقاما برؤوسكم ويصلحكم ويقال يخرجوا ويخافه ورزاقا قال تعالى في نوري الشمس اذا طلعت تزاررهم كهمهم يعني  
يعملون في كهمهم فان اليمين واذا غربت تقرضهم يعني تجاوزهم ويقال يقرضهم واصل القرص القطع  
ومنه سمي المقرض فان الشال يعني شال الكهف وهم في فجوة منه يعني في ناحية من الغار وبنا في منس منه  
فاجتبر انهم يومهم كهمهم مستقبلا بنات الغش والشمس يميل عنه وتسد برطالعة وغارته لا تدخل عليهم فتوقف  
بحر حار وتلحم سمومها وتغير الوانهم ويبدل بدلانهم وكانوا في منس منه بنالهم نسيم الروح وينتفح غمكة الغار  
وكريمه ذلك من ايات الله يعني ذلك الخبر والذكر من ايات الله ويقال ذلك الذي جعل لهم احياء لهم المكان الموات  
من عجائب الله ولطفه وكريمه من يهدي الله فهو المهتد يعني من وفقه الله للهدى فقد اهدي من يضل  
فلن تجد ليا مرشدا موقفا يرشده الى التوفيق قراننا وابر عامر وعاصم رواية ابن كثر من امرهم مر فقاما  
اليهم وكسر الفاء والباء قول كسر الميم ونصب الفاء ومعانها واحد وهو ما يربى به وقرا ابن كثير وناغ والوعر  
تزاررهم بتشد بوزن الالف لان اصله يزارر يعني يميل فادع احدى اليابيز في الاخرة وشد الداي  
وقرا ابن عامر تزارر بحزم الزاء وبغير الف وتشديد الزاي من ازرر وزرور وقرا بالاقول بتخفيف الزاي  
الالف ومعنى ذلك كله واحد وهو المبلد قال في تفسيرهم ايضا واهم رزود لان عيونهم مغلقة ويقال  
من كثرة تغلظهم لليمين والشمال ثم قال وتغلظهم ذات اليمين وذات الشمال وذلك ان جبريل كان يلقبهم  
في كل سنة مرة لكي لا ياكلوا الارض لحومهم وهو قول ابن عباس وقال مجاهد مكثوا ثلثة ايام عام على شق واحد  
وقلبوا في التسع سنين وكابهم باسط ذراعيه بالوصيد يعني ما اذا راعيه بقنا الباب لو اطلعت  
عليهم لو ليت منهم فزارا يعني لو هجعت عليهم اليوم لادبرت فراوا وعقبتهم منهم وروى سعيد بن جبير  
عز ابن عباس ان الله قال عزرا معونة لحواروم فهدوا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف فقال معونة لو كشفت  
لنا عز هولاء فنظرنا اليهم فقال ابن عباس ليس لك ذلك قد منع الله ذلك عن خير منك يعني قال النبي صلى  
لو اطلع عليهم لو ليت منهم فزارا ولو ليت منهم رجا فقال معونة لا انهم حتى اعلم عليهم فبعث ثانيا فقال  
انهم اذ هموا فادخلوا الكهف فذهبوا فلما دخلوا بعث الله رجلا فخرجهم فقال تعالى وكذلك بعثناهم  
في ايقظناهم من نومهم حيا عاكما وقد ايتنا الوائينهم يعني ليحيي نوايبتهم قال فابله منهم كم يبعثهم



كم مكثتم في نومكم قالوا البشائر ما فلما راوا الشمس قد زالت قالوا بعض يوم قالوا انكم علم بالبعث فابعدوا احدكم  
بورقكم هذه الى المدينة وروي مجاهد عن ابن عباس قال كانت دراهم اصحاب الكوفة مثل اخفاف الابل في البرزخ فوافع  
ولم يثبت بشئ من البشائر بل في لغة لبعض العرب الباقون بالخوف فقرأ ابو عمرو وجره وعاصم في رواية ابن بكير يومكم  
يجزم الواو الباقون بالكسرة وما القيان فليظن انها ازي طعاما يعني اطيب خيرا واحل ذبيحة وهذا قول ابن  
عباس ويقال اي اهلها ازي طعاما وقال عكرمة الكوفي وارض طعنا فليظن انكم يزرع منه في بطعام منه ويقال ان  
كي طعاما يعني لم يكن غضبا ولا من وجه لا حلة قال وليطلف يعني وليترق في الشرا ولا يشعرون انكم احدا يعني  
لا تعلمون انكم احدا من الناس **قوله** خالي اتم ان يظهر واعليكم يعني ان يطعوا عليكم بوجوهكم يعني يقتلوك او يعذبوك  
في ملتهم ولن تقتلوا اذ الباقون لن تنفوزوا ولن تسعدوا اذ الابدان بعدتم غير الله ثم قال وكذلك اعترنا عليهم  
بقول اطلعوا اهلك عليهم وقال القتيبي امله في اللغة ان من غش بشئ نظرا اليه في معرفة فاستعبر العتار كان  
اليسير والظهور ثم قال العلماء ان وعد الله حق يعني البعث بعد الموت ذلك ان القوم كانوا مختلفين فيهم من كان  
مقرا بالبعث ومنهم من كان جاحدا فلما ظهر حالهم عرفوا ان البعث حق وانه كائن وان الساعة آتية لا ريب فيها اذ  
يتمنازعون بينهم امرهم يعني ان يختلفون فيما بينهم وقال بعضهم اخلافهم ما ذكر بعد هذا في عددهم وقال بعضهم  
اختلفوا فقال المؤمنون فيما بينهم نبينا مبعوثا وقالت النصارى نبينا كنيسته فغلب عليهم المسلمون فبنوا المسجد  
فذلك **قوله** تعالى فتالوا ابناو اعليهم نبيا نابع مسجدا رتبهم اعليهم يعني عالمهم قال الذين غلبوا على امرهم يعني الذين  
كانوا على جرحى الكفر وهم المؤمنون لثقتهم عليهم مسجدا قال الزجاج فيه دلالة لما ظهر امرهم فليكن  
اقروا بالبعث على غيرهم لانهم اتخذوا مسجدا ومسجدا يكون للمسلمين قال سيبولون ثلثة قال بعضهم يعني اختلفوا  
في امرهم في ذلك الوقت هذا الاختلاف كان في زمان النبي اجماع الله ثم محمدا انه لو سال اهل الكتاب مختلفون عليه  
فسالهم فاختلفوا وذلك ان اهل الجحان السيد والعاقبة من معهما اقدموا على رسول الله فكان السيد ماري يعقوبي  
والعاقبة سطورى وصنف منهم ملاحى فسالهم بنى اربعة اصباح الكوف فقال السيد واصحابه ثلثة رابع  
كلهم ويقولون يعني العاقبة واصحابه خمسة سادسهم كلهم رجلا الغيب يعني ثلثا بالغيب لا علم لهم به ويقولون في  
صنف منهم سبعة وثامنهم كلهم قال الله ثم لمحمد علي ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليلا ويقال هذا اخبار  
من الله ثم ان عدلهم سبعة وذلك انه قال رجلا بالغيب يعني قالوا بغير علم ثم قال يقولون سبعة وثامنهم كلهم قال  
ما يعلمهم الا قليلا يعني لم يعلم الا قليلا من الناس ان عددهم سبعة وقال ابن عباس انما في كل اقليل منهم سبعة وثامنهم

مسلم  
ساريتوس

هكذا في رواية قتادة وفي رواية ابي صالح وروي عن ابن عباس رواية اخرى انه قال ان القوم كانوا ثلثة قال واحد  
منهم كم ليشتم وقال الثاني يوما او غدا يعني وقال الثالث انكم علم بالبعث وروي عن ابن عباس انه سبعة وذكر  
اسامهم فقال مكملينا وهو الكبريم وميلينا وبرطوليين وبواسي وساريتوس وكشوطوط وبيوطوط وطيطوس  
سوس وذكر في رواية وهما اسامهم خلاف هذا الا ميلينا فقد اتفقوا على اسمه وقال ابن عباس كان اسم الكلب  
قطيعر قال سعيد بن جبير كان اسمه فرديس ويقال كان لونه خيلج ويقال يكون عليه بالفارسية ابلق بالقرية  
عترق وعرايق وقال بعض المحدثين ان كلب اصحاب الكعب يكون معهم في الجنة وقال بعضهم بصيرت ابا مثل  
سائر الحيوانات واقبال الجنة للمؤمنين خاصة ثم قال فلا تمار فيهم يقول لا تجادل فيهم وفي عدتهم الا مرابطا هو  
بالقمان وقال قتادة فلا تمار فيهم يقول حسبكم ما قد علمناكم من خبرهم فلا تستفت فيهم يعني لا تسال عن اصحاب  
الكفر منهم من النصارى **قوله** تعالى ولا تقولن لشيء اريد ان يفعل الله انى فاعل ذلك عند الله ان يشاء الله  
يعني الله ان تستشي فيقول ان شاء الله واذا ذكر ربك اذا شئت يعني اذا نسيت الاستشاة فاذا ذكرها بعد ما ذكرت  
واستشيت وهذا في غير المؤمنين فاما في المؤمنين اتفق الفقهاء على ان الاستشاة لا يكون الا موصولا الا  
رواية عن ابن عباس وروي عنه مجاهد قال يستشي الرجل في نفسه في ذكره ثم قرا واذا ذكر ربك اذا نسيت وهذه  
الرواية غير ما خذوه وروي ابو هريرة عن رسول الله انه قال قال سليمان بن داود لا طوف في المدينة على اية امرأة كذا امرأة  
يا بني فلام يقاولة سبيلا الله ونسئ ان يقول ان شاء الله فلم يات واحدة منهم بشئ الا امرأة بشق غلام فقال  
النبي عليه الذي نفسه يبره لو قال ان شاء الله لولاه ذلك كان في حاله حاجته ثم قال قد عيسى ان يدينني ربي  
يعني يرشدني ربي لا قرباي لا سرع من هذا المجاد الذي وعدت لكم رشدا اي صوابا وهذا قول مقاتل وقال  
الزجاج معناه عيسى ربي ان يعطيني من الايات والدلائل على النبوة ما يكون اقرب في الرشد وادل من قصة اصحاب  
الكفر وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو ان يهدى بيما عند الوصل والباقون يحزم اليانم قال ولبشوات كفهم ثلثية سنين  
وازدادوا تسعا فقالت النصارى ما ثلثية فقد عرفنا واما تسعا فلا علم لنا به فنزل قل الله اعلم بالبنوات ويقال  
قال اهل الجحان واذا دوا تسعا ما نعرف يا ما الا شهر الاوسين فنزل قل الله اعلم بالبنوات اقرا عز والكسائي ثلثية  
بكسر الخاء فيكون علي معنى الاضافة والباقون ثلثية بالنون ثم قال سنين على وجه التفسير اي ثلثية لا ايام ولا  
شهر ولكن سنين ثم قال في غيب السموات والارض يعني عالما غابا عن الناس اصدى واسع قال مقاتل واحد  
اصغر من الله ولا اسمع بالبنوات في رقدوم وقال الكلبى ابصره واسمع يقول ابصر بالله واسمع يعني انه سميع بصير

منه ولا اعلم















فلا يضر الغاف والبا والبا فون بكر الغاف ونصب لبا فمن قد اباهم فهو بمن من قبل ابي محبا لهم ويجوز ان يكون  
جمع قبيل هو ان ياتيهم العذاب انواعا ومن قوا بكر معناه اي عيانا **وقوله** تعالى وما ارسل المرسلين الا مبشرين  
بمع المؤمنين بالجنة ومنذرين بمع الكفار للذين كفروا بمع الحاقهم بالباطل ليدحضوا به الحق اي  
ليزيلوا وليذهبوا به الحق ومنه قبل حجة واحدة اذا الت عن الحجة وقال متنازل ليدحضوا به بمع ليدخلوا به  
الحق اي القرآن والاسلام بمع يريدون ان يفعلوا ان قدروا عليه واخذوا الياتي بمع الذنوب وما اندروا طروا بمع  
وما خوفوا به سخرته **وقوله** تعالى ومن اظلم بمع فلا احدا اظلم وقال ومن اشد كذرا ممن ذكروا بايات ربه بمع وعظم  
بالقران فاعرض عنها بقول كذب بها ولم يؤمن بها ونسي ما علمت يدها بمع نسي نوبه اليه اسلفنا انا جعلنا  
عجا قلوبهم اكنة بمع جعلنا اعمالهم عجا قلوبهم اكنة اي غطية ان يفهموه بمع لكيلا يعرفوه ولا يفهموه وفي  
اذانهم وقرايهم صما وتغلا مجازاة لكفرهم وان تدعهم الي الهدى بمع الي الاسلام فلن يفتقدوا اذا ابدلنا بمع لن  
يومنوا **وقوله** تعالى وتلك الغفوة بمع المتجاوزان رجوعا وذو الرحمة بتأخير العذاب عنهم لو اواخذهم بما كسبوا  
بمع لو باقرهم بكفرهم لعجل لهم العذاب في الدنيا بل لهم موعد اي اجلا لن يجدوا من ومنه مويلة بمع ملجأ للفرارين  
اليه ولا مخرجا منه ثم قال وتلك القرى جعلناهم لما اظلموا بمع الذنوب لما صيته حين اقلوا وقتوا ايعا كفرهم  
وجعلنا لهم ايامهم موعدا بمع جعلنا لهم ايامهم ايامهم ايامهم في رواية اي بكر لهم ايامهم نصب الميم واللام  
عاصم في رواية حفص نصب الميم وكسر اللام والبا فون بهم الميم ونصب اللام ومعناه لكل واحد واحد قال الزجاج يجوز  
ان يكون المصدر مجزئ الوقت فان كان مصدر فعناه جعلنا لهم ايامهم ايامهم وان كان للوقت فعناه جعلنا للوقت  
علاكم اجلا **وقوله** تعالى واذا قال موسى لفتهه بمع لتكليمه وقال اهل الكتاب انما هو موسى ابن ابراهيم ابن يوسف  
وذكر في التفسير انه قال في اهل التوراة انه موسى ابن ميثا ابن يوسف بن يعقوب قال عاصم المفسرين هو موسى  
ابن عمران الذي طوله طوره قال جريرا الخلد ابن احمد قال ما ابو العباس قال ما محمد بن عرق قال ما الخيرة قال ابو  
عمر الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ثار ي هو جدي بن قيس في صاحب موسى الذي سال موسى السيل  
اليه قال ابن عباس هو الخضر اذ مر ابي بن كعب فناداه ابن عباس قال تمارت انا وهذا صاحب موسى فهل سمعت  
رسولا الله يذكره قال نعم سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملاء من بني اسرائيل اذا قام اليه رجل فقال  
يعلم احدا اعلم منك فقال فاوحي اليه بل عبد الخضر فقال موسى السيل الي ثابته فجعل الله له الحوت اية قال  
اذا افعدت الحوت فارح فانك ستلقاه فكان من شأنه ما قضى الله في كتابه وروي عن سعيد بن جبير قال

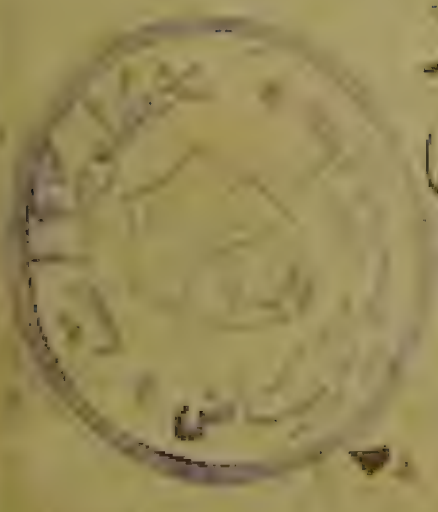
س  
افرايم

قلت ابن عباس ان ابوبالكان بنوعان موسى بن اسرائيل لم يمس صاحب الخضر قال كذا وعد الله اسمه اخيرا  
اي ابن كعب ان النبي علم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل وذكر في حديث الاول روى سباط بن السدي قال  
بلغنا ان موسى بن عمران بن ابي خطبة فابلق فيها فدخله بعض العجب وتعبت بنو اسرائيل لبلغة فقالوا  
يا بني الله هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فامر الله اليه ان يبعث في الارض عوا علم منك فاطلبه قال وما علم منه قال  
ينطلق محله نراد وتخرج في طلبه فاذا تعقب في سفره في احييته فحدث زادك فعد ذلك لطفاه فانطلق  
موسى وفناه يوشع بن نون وحمله معها خيرا وحثا فذلك قوله واذا قال موسى لفتهه لانه قال الكلي والنا  
سماء فتى موسى لا تبه كان يتبعه ويخدمه ويتعلم منه وكان يوشع من اشراف بني اسرائيل وهو الذي استخلفه  
موسى على بني اسرائيل وقال متنازل كان يوشع ابن نون وهو ابن اخ موسى من مبط يوسف لا ابرح حتى ابلغ  
جمع العجرب يقول لا ازال امشي حتى ابلغ مجمع البحرين بمع نحو العذب والحرام والمج وهو بحر فارس وبحر الروم  
وقد قيل معناه اي الموضع الذي جمع بين العالمين بمع موسى والخضر وهما احزان في العلم والتفسير الاول  
لا تبه ذكر بعد هذا حديث البحر ثم قال وامض حقا بمع زمانا وعضا وقال الكلبي الحقب الواحد ثمانون سنة  
**وقوله** تعالى فلما بلغا مجمع بينهما بمع موسى ويوشع مجمع بينهما بمع بين البحرين جلسا على شاطئ البحر فاصابا من  
نعامهما ونام موسى وجعل يوشع بنو صام من عين علي شاطئ البحر فانتفض من ذلك الماء الحوت المالح فخرج  
معاش الحوت وكانت تلك العين عين الحيت لا يصيب منها الا عاشر فوثب الحوت في الماء فجعل يضرب  
نذبه في الماء فلا يضرب بذنبه شيئا من الماء اليسر فاراد ان يخبر موسى بذلك فلما استيقظ نسي يوشع  
ان يخبر موسى فذكر قوله نسيما حوتا بمع نسي يوشع ان يخبر موسى عن خبر الحوت فاتخذ سبيله بمع الحوت  
اتخذ سبيله في البحر سوبا قال الفراد اخذ طريقه ييسا وقال الفتى اتخذ طريقه في البحر مذهبا ومسلكا  
نذرها عن ذلك الموضع في غد ونهاج اصابها النجس لم يصب موسى في سفره حتى كان يومئذ فنصب فقال  
لفتهه يوشع اتنا عندنا القديسين من سفرنا هذا نصبا بمع مشقة ونجا قال يوشع اريت اذا اوتينا  
الي الصخرة حين نزلنا عند الصخرة فاني نسيت الحوت بمع نسيت ان اذكر لك امر الحوت وما انا فيه  
الا الشيطان ان اذكره بمع ان اذكر لك امر الحوت واتخذ سبيله بمع طريقه في البحر عجا اقال بعضهم عجا هو  
كلام موسى وذلك ان يوشع لما اخبره فقال موسى عجا فكانه قال عجا عجا وقال بعضهم هو كلام يوشع  
قال اتخذ سبيله في البحر عجا بمع ييسا وذلك حين يسر الماء واثره في الماء قال موسى ذلك ما كنا نفي



بين نخل من حاجتنا فارتد اربع رجعا عي انهم ما قصصا يقتضيان ان طريقهما الذي جاوا انما سمي قاصدا  
يقصلا فاداهم ومخاه انما رجوعا الطريق الذي سلكاه فلما انتهيا الى الصخرة حيث قام الحوت راه يوشع  
مكان الحوت واثرة في الماء عجب موسى من ثوره في الماء فابصر رجلا عند الصخرة فاجاب يصلي وعليه مودعة صوف  
وكسا صوف فلما فرغ من الصلوة قال له موسى اسلام عليك فقال وعلمك يا بني بنى اسرائيل قال ومن اخبر  
ك اني بنى بنى اسرائيل قال اخبرني الذي اخبرك بمكاني فذلك قوله نعم فوجدا عبدا من عبادنا انتباه  
رحمة من عندنا بين اعطينا النبوة وعلمناه من لدنا علما يعني علم بعض الكواين وروى عن رسول الله  
في بعض الاخبار انه ذكر قصة خضر فقال كان ابن ملك من الملوك فاراد ان يستخلفه من بعده فلم يقبل  
فحرب منه وحق بخدا يراي البحر فطلبه ابوه فلم يقدر عليه قال له موسى هذا تبعك يعني اصحبك يعني ان  
تعلمني مما علمت رشدا يعني هدي وصوابا فاداه ابو عمرو وابن عامر رشدا بالنصب والياقون بالضم وا  
ختلف عن عاصم ونافع ومعاها واحد فقال له خضر ان لك فيها في التورية كفاية من طلب العلم وتكفي  
بين اسرائيل شغل فانك ستقري متى اشيا تنكرها ولا ينبغي للرجل الصالح ان يرى شيئا منكرا الا يغير فنه  
لك قوله ثم انك لن تستطيع مع صبرا يعني انك تروي متى اشيا لا تنص عليه وكيف تنص على ما لم تخط به خبرا يعني  
ما لم تعلم به علما ويقال معناه وكيف تصبر على ما ظاهره منكرا قال موسى سيجدي ان شاء الله صابرا ولا اعم  
لك امر ايع لا اترك امر كما امرتني قال الخضر فان اتبعني يعني صحبتي فلا تسالني عن شي اذا رايت مني فتك  
حتى احداث لك منه ذكر ايع حتى اخبرتك منه خبرا يعني ان انكرته فلا تنجز يا مسلة فامر موسى بوشع ليروح  
الي بنى اسرائيل واقام موسى مع الخضر ثمانية تسليق بنشد يد النون غير ان الان الكسري لا عليه وفرا الباقي  
تساليق بالتخفيف واثبات الياقون بعضهم بالتخفيف يعني يا فانطلقا يعني موسى والخضر وذلك ان موسى روي  
الى بنى اسرائيل فذهب موسى مع الخضر عليها السلام حتى اذا ركبا في السفينة وذكرا انها اياها السفينة قال  
اهلا السفينة لا يدخل عليها هذا الرجل فاننا لا نعرفها ونخاف كلنا عنا قال الملاح بل سياه  
سيما الزهاد فحملها السفينة بغير نول يعني مجانا فلما ركبا اخذ الخضر الفاس وجعل يثقب السفينة  
وخرقها فقال اهلا السفينة الله الله لان تخرق سفينتنا فخرق فقال موسى خيلنا بغير نول  
في السفينة ونخرق اهلها فذلك قوله ثم حتى اذا ركبا في السفينة خرقتها يعني ثقبها قال خرقتها الله  
في اهلها فخرقة والكساي ليخرق اهلها بالياء والنصب اهلها بضم اللام والياقون بالياء والضم والفتحة

157  
افضل لكونه ابراهيم الصالح واقر بجماعته افضل رجاء وقال قري رحمه وعظما عليه ما قال الكلبي فولدت  
حاربه جارية فتزوجها بن من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء فحدث الله عليه امة من الامم واما الجدار فكان  
الغلامين يقيم في المدينة احدهما اصوم والاخر صوم وكان تحتهم كنز لهما قال الكلبي يعني ما لهما وقال  
ابن ابي عمير معان كل شي في القرآن كنز فهو مال غيرهما فانه الصنف فيها علم وقال الضحاك تحتهم كنز لهما  
في علم لهما قال بالياء باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الجدار الذي قال الله تم وكان  
تحتهم كنز لهما الوحي من ذهاب الذهب لا يحد ولا ينقص مكتوب فيه **سورة الزلزال**  
عجبت ان يوقن بالموت كيف يفرح وعجبت ان يوقن بالقدركيف مزمن وعجبت ان يوقن بوزن الدنيا  
تقلها يا اهلها كيف يطعن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله وروي عن ابن عباس انه قال كان في اللوح  
فمن ثلاث فذكر نحوه قال وكان ابوهم اصابا اذا امانة واسمه كاش فخطا بصلاح ايها ولم يند  
ومنه ما صلاحا وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تم ليصلاح صلاح الرجل اهله وولده واهل  
دوره واهل الدار واهل حوله فادرك ان يبلغا الشدة ما بين يبلغا مبلغ الرجال ويستخرجوا كنز  
من رحمته من ذلك يعني رغبة من بكر وما فعلته من امر يعني من قبل نفسه ولكن الله امرني بذلك فذكرنا و  
يعني تفسير ما تسطع عليه صبرا فاستطع وتسطع يعني واحد وقال استطاع واستطاع قال بالخيل  
من احمد قال ابو العباس احمد بن محمد الدوري قال في الحاج الاعور وقال ما حرة الزيات عزاي اسحق  
معيد بن جبير عن ابن عباس عزاي من كعب قال كان رسول الله اذا دعا لاحد بدا بنفسه فقال هم  
الله علينا وعلى موسى فلو كان صبرا للضر الله علينا من خبرهما ورواية اخرى لقص علينا من خبر  
العجايب فلما اراد موسى ان يرجع قال للخضر او صلي قال له الخضر اياك والى الحاجة ولا تش في غير  
حاجة ولا تضحك من غير عجب ولا تغير الخاطين خطاياهم وابك على خطيئتك يا بن عمران وقال مجاهد انما  
الخضر خضر لانه كان اذا عمل اخضر ما حوله وقال عكرمة انما سمي خضرا لانه لا يكون بارض الا  
سدر قوله تعالى ويسلونك يا محمد عن ذي القرنين وكان اسمه اسكندر وروي عن عبد بن منبه  
قال لم يسمي ذي القرنين قال اختلف فيه اهل الكتاب قال بعضهم لانه ملك الروم والقاروس قال  
سدر لانه كان في راسه شبه القرنين وقال بعضهم لانه بلغ في الشمس مشرقها ومغربها وسماه الملك الذي  
كان في ذي القرنين ويقال في المنام انه دنا من الشمس واخذ يقربها ففقد روي على قومه





فسموه ذوا القرنين وقال الزجاج سمي ذوا القرنين لان له خفيين من عن علي بن ابي طالب وانه قد روي  
 علي بن ابي راسه وقيل لانه بلغ قطري الارض قال عكرمة كان ذوا القرنين نبيًا والخضر نبيًا والنسب بنو داود  
 مجاهد بن عبد الله بن عمر بن العاص قال كان ذوا القرنين نبيًا وروي عن علي بن ابي راسه سئل عن ذوا القرنين قال  
 رجلا صالحا وعكزي قال ابن عباس جماعة من الصحابة ان ذوا القرنين كان رجلا صالحا او قس كان  
 حكيمًا وروي عن رسول الله انه سئل عن ذوا القرنين قال هو ملك يسبح في الارض وقال مجاهد ملك الارض وروي  
 اثنان موعنان واثنان كافران فاما المؤمنان فسلیمان بن داود وذوا القرنين واما الكافران فهو  
 بن كنعان ومخت نصر قل سالتوا عليكم منه ذكرا يعني خبر وعلمنا من الله اننا مكناله في الارض يعني ملكه  
 واعطيناه ملكا الارض واتيناه من كل شيء سببا يعني علما ويقال بيناه علم الوصول الى كل شيء محتاج اليه  
 من الخروب وغيره ويقال علما بالطريق فالتعب سببا يعني اخذ طريقا فاسارا الى المغرب حتى اذا بلغ مغرب  
 الشمس وجدها تغرب في عين حمية قرا ابن عامر حمزة والكسائي وعاصم في رواية حامية بالالف الياء قرا  
 بغير الف من قرا بالالف حاره ومن قرا بغير الف يعني في طينه سودا مستننة وروي ان معاوية  
 قرا في عين حامية فقال ابن عباس ما بقراءتها حمية فسال معاوية ابن عمر كيف يقولها فقال  
 كما قرأتم قال ابن عباس في معنى نزل القرآن فبحث معاوية الى كعب فسأله ابن جندب الشمس تغرب  
 في التوراة فقال في ما وطين وقال في مدره سودا وقال القتيبي حمية دار حماء والحامية حارة  
 ابن كثير وابو عمرو ونافع فالتعب بنشدريد التاء وكذلك ما بعده وقرأ الباقر بنصب الالف وجزم الالف  
 بغير تشديد ووجد عندها قومًا يعني عند العين التي تغرب فيها الشمس من منين وكافرين فظلم  
 عليهم فلما ياذ القرنين قال مقاتل اوجي الله اليه وقال ابن عباس الهمة العظاما اما ان  
 ب يعني تغلب من كان كافرا واما ان تتخذ فيهم حسنا يعني تنعم وتغفر لمن كان موحنا وقال بعضهم  
 كانوا اكلم كذا قبله اما ان تغرب لمن يؤمن واما ان يتخذ فيهم حسنا لمن قال ذوال  
 نين اما من ظلم يعني كفر بالله فسوف يغربه يعني تغلبه ان لم يتب ثم يرد الى ربه في الآخرة فيعذب  
 به بالنار عذابا نكرا يقول تشديد واما من من يقول صدق بالله وعمل صالحا فيما بينه وبين  
 الله فله جزاء الحسن قرا حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص جزاء نصب الالف والتنوين  
 قولهم الالف بغير تنوين فمن قرا بالنصب معناه ان له الحسن جزاء صارا نصب على الحال من

الظلم جزاء الاضافة يعني جزاء احسانه وسنقول له من امرنا يسر اي سؤد له الرضا معروفه  
 حسنة ويقال سنقول له قولنا جيلة ثم اتبع سببا يعني اخذ طريقا قال القتيبي سببا صلة الجمل ثم كل  
 عن توصلت به الى موضع او حاجة فهو سبب نقول فلان يتبع الكاوي وصلن وسنن الطريق سبلا  
 يصل به الى الموضع الذي يريد **قرا** تعالي حتى اذا ابلغ مطلع الشمس يعني موضع طلوع الشمس وبعدها  
 اطلع على قوم لم يجعل لهم من دونهما مسترا يعني لم يكن لهم من دون الشمس شيء يظلمهم لا شجر ولا جبل عمارة وعامة  
 عن الحق وكانوا في مكان لا يستقر عليهم الشياح وقال قتادة يقال لهم الريح وكانوا في مكان لا يثبت  
 عليهم فكانوا يدخلون سرى البحر اذا طلعت الشمس حتى تزلزل ويخرجون في معايشهم كذلك يعني  
 عكزي بفتح مظهر الشمس ايضا كما بلغ مغربها ثم استأنف وقد احطنا بما لديه خبرا يعني باعده  
 علما وهذا قول متناذر ويقال كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا يعني كما اخبرتك بهذا الخبر كذا كان علما  
 مستتابا قبل ذلك ثم اتبع سببا يعني اخذ طريقا حتى اذا ابلغ من السدين يعني بين الجبلين قرا نافع  
 وعاصم في رواية ان بكر السدين يعني السدين كذلك الثاني الذي في سورة يس وروي حفص عن عاصم انه  
 نصب كلمة وان كثير وابو عمرو نصبها معاها ورفعا سورة يس حمزة والكسائي رفعا بين السدين  
 ونصبها ما سوي ذلك وقال بعض أهل اللغة ما كان مسدودا خلفه فهو سد بالنصب وما كان  
 يعمل الناس فهو سد بالضم وروي عن ابن عباس ومجاهد هكذا وقيل ان المراد هنا طريق الجبل وجد  
 من دونهما يعني من قبل الجبلين قرا لا يكدون يفتقون قرا يعني كذا في كلامهم ولما نا غير لسانهم  
 قرا حمزة والكسائي يفتقون بضم الياء وكسر الفاء يعني ان كلامهم لا يفتح غيرهم قرا الباقر بنصب  
 بنصب الياء يعني انهم لا يفتقون كلامهم غيرهم **قرا** تعالي قالوا يا ذا القرنين ات يا حي وما جوج مفسدون  
 في الارض يعني يخرجون الى ارضنا ويا كلون رطبنا ويخولوننا بسا ويقتلون اولادنا ويا جوج رجلا  
 وما جوج رجلا وما اخوان من بني يافث بن نوح فكفر لسلكا التست اليها ويقال ستم يا جوج وما جوج  
 لكثرةهم وارواحهم لا تم يموجون بعضهم في بعض فقل لجعل لك خراجا قرا عاصم يا جوج وما جوج  
 الالف والباقر بن جوج قرا حمزة والكسائي خراجا بالالف والباقر بن جوج قرا حمزة والكسائي خراجا بالالف  
 وعل الجوزة والخروج وهو الجعل ويقال حدم اسم والاخر مصدر عيان تجعل بيننا وبينهم سدا  
 يعني حاجزا قال ذوا القرنين ما مكني فيه ربي قرا ابن كثير مكني بنو نين وهو الاصل في اللغة وقيل



مكنه فادعوا احدى النونيين الاخرى واقيم القدر مقامه بغير ما ملك واعطاني فيه ربي خير القوة والمال  
خير من جعلكم ويقال ما يعطى الله ثمرة الاخوة من الثواب خير من جعلكم الدنيا فاعينوني بقوة قالوا  
تريد قال نعم والى الله اذ يدبر قالوا وما في قال يتوب زيدا ليدفع قطع الحديد بغيره ويمنع  
ما يقع سدا فاعامه احدى النونيين يتوب على من جتموني ووالى الباقر انى مدالىق بغير اعطى  
فانوه بقطع الحديد فبناه حتى اذا ساء بين الصديقين فلما بين كثير وابوعمر وابن عامر بن الصادق  
لوقوعهم في رواية ابن بكرو بن الصادق وجزء الدال الباقر بنصب الصادق والدك ومما احتاج الجبل فاخذ قطع  
الحديد جعل بينهما خطا ونحى ووضع المنار وقال انما صارت كهيئة النار ثم اتى بالصفر ويقال بالنجار  
فاذا به وافرغ فيه حتى صار جلا من حديد ونحاس فلما فرغ من ذلك فمعه حتى اذا ساء بين الصديقين بغيره الجليلين  
قال انما افنحوه حتى اذا جعله ناراً بغير صير الحديد نارا قال يتوبى افرغ عليه قطرا وهو الصفر  
اصب عليه فاعامه رواية ابن بكرو بن الصادق قال انى بنحوه الدال الباقر بالمد فما استطاعوا بغير  
فما قدر ان يظهره بغير ان يعملوا فوق السد وما استطاعوا له نقبا بغير ما قدروا قبل السد  
في الارض لانه بناء في الارض الى الماء ويقال وما استطاعوا له نقبا بغير ما تحت السد في الارض قال ساعين  
محمد قال يا ابو بكر الواسطي قال يا ابو عبيد بن يوسف قال يا ابو حفص عرس سعيد عن قتادة عن ابي رافع  
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جوج وما جوج يحفرون الارض في كل يوم حتى اذا كادوا يروا شعاع  
الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فسيحفره عدا فيعده الله كما كان حتى اذا بلغت مدتهم قال الذي عليهم  
ارجعوا فسيحفره عدا ان شاء الله فيعودوا اليه فاذا هو كهيئة حنين تدكوه فيحفرونه فيخرجون  
على الناس فينشقون الهياه ويحضر الناس حصونهم فبعت الله عليهم نفقا فيفسد فيفسد بهم  
دروى بوصالح عن ابن عباس ان يا جوج وما جوج لا يموت الرجل منهم حتى يولد لصليبه انما بناه وكر  
ان يا جوج رجل وما جوج رجل فاذا كروها ابنايا فتا بن نوح فاذا انكسر السد ودلك عند اقتراب السد  
عنه يخرجون فيمرون بحيرة الطبرية بارض الشام وهي حلوة من ماء فشر بها اولهم ثم اخرهم فيقولون  
لقد كان هاهنا مرة ما قال السد نحويات النعش فيمرون بالبحر فياكلون ما جوفه من سمك وسرطان  
او سلحفاة او دابة ثم ياكلون وروى لا تجاروا ياكلون ما في الارض من شيء ويهرب الناس منهم  
فيقتلون من قدروا عليه لا يستطيعون ان ياتوا انهم مساجد مساجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد بيت

المقدس ومسجد طوس سينتالايرون على الارض فيمرون فيقولون لقد قتلنا اهل الارض وبقي اهل السما فيرون  
سماهم نحو السما فتنصب الطيور في جوف السما ويرجع سماهم مخصصة بالدماء فيقولون لقد قتلنا اهل  
السما واهل الارض فلم يبق غيرنا فبعث الله عليهم دوا يستمر النصف فيدخل اذانهم فيقتله فتش  
الارض من حفرة ثم يرسل الله السما اربعين يوما حتى حمل السمك حيفهم فيردهم الى البحر ويعود البحر  
كما كان قرحه فما استطاعوا ينشد يد الله والباقر بن النخعي فلما فرغ من هذا القدر بين من هذا السد قال هذا  
رحم من ربي بغير هذا السد فمعه من ربي عليكم فاذا جاء وعد ربي يقول اجل ربي جعله دحا بغير كسر اهل  
الكوفة دحا بالمد والباقر بن النونيين قال القتن جعله دحا الى الصفة بالارض يقال فانه دحا ان المكن لسانهم  
وكان وعد ربي حقا بغير صدق او كى بيا خروجه **قوله** تعالى وتتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض بغير حول  
وبعض من دوا السد ونخعي الصور قال ابو عبيدة بغير نفي الارواح في الصور وقال عاتمة المفسرين بغير  
ينفي اسرافيل في الصور وهذا موافق لما روي عن رسول الله انه قال كيف انعم وصاحب القرن فلا تله ونا  
جهنمه تنظروني يوم فرسني ثم قال فجاءهم معا بغير يوم القيامة جمع يا جوج وما جوج وجميع الخلايق  
وعرضنا جهم يومئذ للكافرين بغير كشفنا لخطا عذابا قبل دخولهم للكافرين عرضا في كسفا وتكون المصدر  
لما كيد الكلام ثم نعت الكافرين فقال الذين كانت اعينهم في غطاء عن القلوب في غطاء عن كبري في غما  
عن التوحيد والقول فلم يؤمنوا به وكانوا لا يستطيعون سماعا بغير استماعا على عذرهم من بغضه وعداؤه  
**قوله** تعالى والحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دونه اوليا بغير ان يعبدوا غيري وسعاه الحسن الكافرون  
بان اولياي يعبدون معي شيئا لان المشركين كانوا يدعون بعض المؤمنين الى الشرك وهذا القول ان عبادي  
ليس لك عليهم سلطان ونقال معناه ان من طعن الذين كفروا ان يعبدوا عبادي بغير الملائكة والسمج وعزير  
من دونهي اولياي بغير اربابا ومعناه فطنوا انهم لو اتخذوا ربابا بنفعهم عبادتهم ويقومون في عذابنا ثم بين  
عذابهم فقال انما اعدنا جهم للكافرين نذرا بغير منزلة وروي عن علي بن ابي طالب انه كان يقول الحسب الذين كفروا  
السمج وضم الباء ومعناه ايكفهم مني ومن طاعة ان يتخذوا عبادي من دونهي اوليا فحسبهم جهم انما اعدنا للكافرين  
نذرا بغير منزلة **قوله** تعالى قل هذا نذيركم بالاحسن اعمالكم الذين ضل سعيهم في بطلت  
اعمالهم في الحيق الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا بغير يظنون انهم يفعلون فعلا حسنا قال علي بن ابي طالب  
وهكذا روي عن ابي امامة الباهلي وروي عن سلمان الفارسي قال هم رعيان النصارى اصحاب الصوامع وهكذا



قال تعالى اولئك الذين كفروا بايات ربهم وهم يعلمون والقدران والقيامة يعني البعث بعد الموت فسطوا على الارض  
 بطلت حسنتهم فلا يقيم لهم يوم القيامة وزنا يعني لا يؤذن لهم ان يعملوا ذنبا ويصالحوا نعيمهم في الدنيا  
**قوله** تعالى ذلك جزاؤهم يعني عذابي عقوبته جمع ما كفروا واتخذوا اليائي ورسلي هؤلاء من عذابي  
 استعدا ان قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس من قبل ان يبعث الله في الدنيا  
 الفردوس بلغة الروم الساسين عليها الحيطان وقال السدي الفردوس الاعناب بالنبيطة وروي الحسن  
 عن سمرة بن جندب قال الفردوس روضة خضراء الجنة على اعلاها واحسنها وقال الكلبي جنات الفردوس  
 وهي ارض الجنان من لا روي عزرائلي امامه الباهلي قال الفردوس روضة الجنة يعني وسطها قال خالد بن وهب  
 لا يبعثون عنها حولا اي لا يولوا رضوا بها ويشتوا بها وقال بعض المفسرين تمام النعمة لانهم لا يمتنون بالتحول  
 عنها لانهم لو تمتوا التحول منها ولا ينقص عليهم النعم **قوله** تعالى قل لو كان البحر مدارا للكمالات ربي وان  
 ان اليهود قالوا ان عزراحمدا من اولي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ثم تزعم وما اوفيتهم من العلم الا قليلا  
 فكيف يوافق الخير الكثير العلم القليل فنزل قوله ثم قل يا محمد لو كان البحر مدارا للكمالات ربي لكانت  
 البحر وكسرت الافلام قبل ان تنفذ كلمات ربي كما قال في اية اخري فانفذت كلمات الله قال لوجينا  
 بمثل مدد اي بمثل البحر وقرا بعضهم ولو جينا بمثل مدد او قرا العامة مددا ومعناها واحد  
 ومن يوق الحكمة فقد اوتي كثيرا وهو قليل عند علم الله ثم **قوله** تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي  
 يعني اذ يوحى اليه يوحى اليه العلم اله واحد فمن كان يرجو النار فانه لا يدرى بها ولا يفتقر الى جبر الموت فليعمل  
 على صالحا فيها بينه وبين الله ثم ولا يشرك به ولا يخلط ولا يدرى بعبادة ربه احدا وقال سعيد بن  
 قيس كان يرجو النار فانه لا يدرى بها ولا يفتقر الى جبر الموت فليعمل على صالحا فيها بينه وبين الله ثم ولا يشرك به ولا يخلط ولا يدرى بعبادة ربه احدا وقال سعيد بن  
 اني تصدق بالصدقة النسيب ما وجه الله ثم واجبان يقال خيرا فنزل من كان يرجو النار  
 ربه فليعمل على صالحا الى الاية فراهمة والكسبي وابن عباس واحد الروايتين ينقد بالبا بلغة النذ  
 كبير والباقون بالنا بلغة النانث لا في الفعل اذا كان متدما على الاسم يجوز النذ كبير والنانث  
 قال ابو الحسن احمد بن محمد بن خالد بن ابي شعاب قلل ما عصام بن يوسف قال ما ابو عبد الله  
 الداعي محمد بن عبد الواحد بن ابي محمد بن علي بن زيد بن جندب بن عزرو بن جبير بن ابي النضر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف نفو معصوم ثمانية ايام من كل فتنه يكون فان خرج الدجال

ومثل القليلة الايام عصمه الله من فتنه الدجال من قرأ الاية التي في اخرها قل انما انا بشر مثلكم الى  
 الخاتمة حين ياخذ مصفحة كان نورا يتلوه من مصفحة الى مكة خشود لك النور ملايكه يصلون  
 عليه حتى تقوم من مصفحة فان كان مصفحة بمكة فله ان كان له نور فلا من مصفحة الى بيت  
 المعمور خشود لك النور ملايكه يصلون عليه ويستغفرون له حتى يستبسط

عن محمد بن عبد الله وعنه وبعول الله وحسن توفيقه والطفه وكرمه ودفعة لورحمته وبركاته  
 موقع الفراغ من المجلد الثاني من تفسير القرآن من تاليف الشيخ محمد بن مام الفقيه الى الشرح  
 ابراهيم السمرقندي رحمه في بين الوقت وابرك الساعة في غره جمادى الاولى ليلة الاحد  
 بعد اعياد شهر ربيع في قمره كملوا جاف على كل نفاض شهاب الله والموافاة الذي نفاض هذا الدين  
 المرحوم وحي من اعمال الرضا والرضا من اعمال قلع المسلمين المحرقة من سنة خمس وتسعين  
 كمد الله الصلوات والبرامج وربه اللطيف سلمان بن موسى الكياري عماله لها  
 والادب والجمع المسلمين المسلمين والمؤمنين بالموصيات اجمعين بالبر والبر  
 يعني في الاية سوال وهو انه قال فاردت ان اعيبها وقال فاردت ان اعيبها ايها المصنف  
 وقال فاردت ان اعيبها كيف اخلف الاضافه في هذه الارادات وهي كلها في قصة واحد  
 وفعل واحد والكوار كذا العيب اضافته الى نفسه واراد بها فقال فاردت ان اعيبها ولما ذكر الفضل  
 غير عن نفسه بل في الجمع تبيينها على انه من العظماء في علوم الحكمة فلم يقدم على هذا القتل  
 الحكمة عاليا ولما ذكر رعايته مصالح اليه في اجل صلاح ايها المصنف اصافه الله  
 لا للمنفذ المصالح الاسرار رعايته حوالا بالاسرار لا الله سبحانه وتعالى والله اعلم

١٤٩  
 من مصنفه













وبيده كل يوم عرشك وانت قد رأت قدامك  
 ما يغلبك بقلبك تقنع ولا من كثير تشبع  
 قال تعس عبد الدرهم والدينار والقطيفه والحميمه ان اعطي  
 لم يعطي لم يرنا اذا كنت في حاجة مرسله فارسل حكما وان  
 وان باب امر عليك التوب ه فشا ورليبنا ولا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا ابكارا فانهم اعذب افواها وانفوا  
 واثبت مودة ه وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من مكارم اخلاق  
 والصديقين والشهداء والصالحين البشاشة اذا تراؤوا والترحيب والمص  
 التقوا ه وعن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 تسعدوا الناس باموالكم فالتسعه منكم طلاق الوجه ه حسن البشر  
 وعن اي هريه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للامرأه  
 لعرقه وويل للامناء ليتيمين اقوام يوم القيامة ان نواصيتهم معلقه  
 يتجملون بين السماء والارض وانهم لم يلوأ عملا ه وعن عمار  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا نبئكم بالفقيه كل الفقيه قالوا بلى  
 قال من لم يفتظ الناس من رحمة الله ولا يأسهم من روح الله ولا يبر  
 من الله ولا يدع القرآن رغبه عنه الى ما سواه فلو ترك الله الشمس والقمر  
 من الليل من النهار ولا يدري الصائم الى متى يصوم ويفطر ولا يد  
 له لا يعتد ولا يدري المسافر متى وقت صلاتهم حجهم ه  
 قال جابر رضي الله عنه قال خلق يقال غبراي مضي وغبراي بقي  
 الذين كل واحد من المختلفين فينا حجه التدليس التلبيس  
 ما من احد منكم الا وله من الله ما يشاء

١٥٢  
 ما الحكمة في خلق العرش قال بعضهم قبله دعا الملائكة ويرفعون  
 بهم الى العرش دفن الدعا وفيلهم اراه الملائكة ينظرون اليه  
 فيرون جمع ما كان في السموات والارض واختلفوا في العرش  
 قال بعضهم سر من نور وقال بعضهم يا قوته حمدا  
 ما سألوا اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح  
 انزل الله تعالى ويسالونك عن الروح قل يا محمد الروح من امر ربي  
 ربي من علمي سبيل لكم الى علمه وهو قوله يسئلونك عن الساعة  
 ايان رساها اي متى كونها قل يا محمد انما علمها عند ربي و  
 او يتيم العلم الا قليلا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع الايه  
 يقولون علم كل شيء في التوراة فقرا النبي عليه السلام ه  
 وما او يتيم من العلم الا قليلا فقال اليهود نحن مخصوصون بهذا  
 الخطاب او انتم معنا في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نحن  
 وانتم لم ننوت من العلم الا قليلا قالوا ما اعجب شأنك ساعه  
 تقول يؤت الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا  
 كثيرا وساعه تقون وما او يتيم من العلم الا قليلا فانزل  
 الله تعالى ردا عليهم وانوا ان ما في الارض من شجرة اقلام  
 البحر من بعد سبعه احر ما قدرت المات الله فاراهم  
 ان علم الخلاق يتلاشي في جنب الله ه

قوله الروح من امر ربي  
 ربي من علمي  
 سبيل لكم الى علمه  
 وهو قوله يسئلونك عن الساعة



فما نزل المصنف والمخوارح ما صدق حديثي  
الاول والثاني انزل اريد به في الثانية والثاني اذا حدثت به  
والثالث اذا صدق به على المطالب والرابع اذا عطل به غيره  
ان تركها اذا استحيى بها كما يحسن في جماع وقال الله  
الجماعة وما اهل القبلة الا احدى ثلث بالحدوث فهو ما يروي  
عن النبي عليه السلام انه قال لا يجوز دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث  
معان كفر بعد ما يدينه بغير احصان وقتل من يضر حق واما اذا  
حدث باغيا على المسلمين فيجوز قتاله مادام يقاومه فاذا ترك يترك بقوله  
ان طائفة من المؤمنين افترقا وكذا اذا وجد منه الفساد في الارض  
ببعض وقطع الطريق بقتله تعالى انما جرح الدين بكون الله ورسوله  
يعتدون في الارض فبما الاية وما اهل القبلة لا نحل الا بما ذكرنا  
في رجب منه الله في الارض بان كان خائفا او قصد مال غيره  
فمنه او كان مبيعا عما اياه من ذلك يدعوا الناس الى البعد  
عن منه الفساد واما معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن  
وحديثه انما من جملة لفظه والحجزة واخصاصه واستثنائه  
الى غير تحت لفظه فليان والثاني في قوله المصنف لانه اخبر  
بما في كتابه من ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث  
فيما كان في كاهل القيد اللهم اني اذكركم صادقين  
جدا في التوراة والكتاب المورع بمواهبه في التوراة

Copyright © King Saud University